AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

الأربعاء ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ١٩ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤١٧

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 26, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12417

صخر
برنامج
القارئ الآلي
Omni OCR

السر الطبيعي فايتل فورس
من الاعشاب الطبيعية
قوة . نشاط . حيوية
للزوج المثالي
مضمون والا استرجع نقودك
الضمان يشمل العبوات المرسلة بالبريد فقط
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
NK Natural Kingdom
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

أكد بعد لقائه كلينتون ان لا تغيير في السياسة الاميركية في المنطقة وان المحادثات شملت القدس

الأمير سلطان: أمن الخليج تحميه دوله

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ شدد الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي على الصداقة المتينة التي تربط المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وأعلن بعد اجتماعه مع الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور في البيت الأبيض امس ان المحادثات تناولت قضية السلام في المنطقة والوقوف الحازم للولايات المتحدة مع تطبيق ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن. وأكد ان الرئيس الاميركي مع السلام العادل والشامل.

وقال الأمير سلطان في تصريحات ادلى بها بعد المحادثات التي استمرت نحو ساعتين ان «الأمن في الخليج ترعاه وتحميه دول الخليج» وان على العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن «حتى يرى الشعب العراقي المضطهد نعمة الأمن والاستقرار

التتمة في الصفحة (٦)

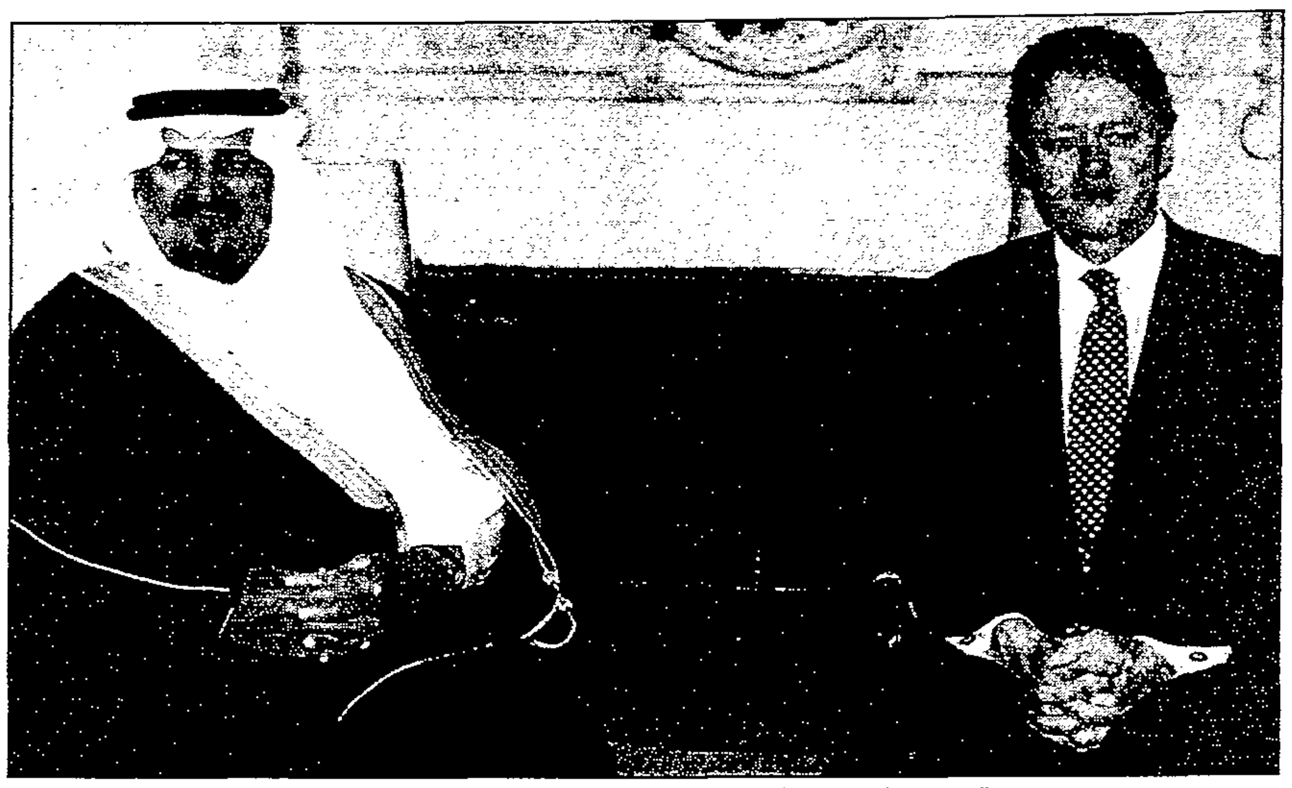

الرئيس الاميركي والأمير سلطان بن عبد العزيز خلال لقائهما في البيت الابيض امس. (رويتر)

رغم تحذيرات فلسطينية من تكرار مواجهات أيلول

حكومة نتانياهو تقر اليوم خطة الاستيطان في القدس

□ القدس المحتلة -
«الحياة»:

■ خيمت امس أجواء توتر في الضفة الغربية التي شهدت مسيرة احتجاج عشية الاجتماع الذي ستعقده اليوم لجنة وزارية إسرائيلية لإقرار خطة لبناء حي يهودي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

وقتل فلسطيني وجرح ثلاثة آخرون برصاص إسرائيلي في الضفة، فيما أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أنه سيلتقي اليوم أعضاء لجنة وزارية مختصة بشؤون المدينة لإقرار خطة بناء ٦٥٠٠ منزل لليهود في جبل ابو غنيم. ونقلت الاذاعة الإسرائيلية عن نتانياهو قوله: «سنبني مساكن في كل القدس وفي هار حوما» (جبل أبو غنيم).

التتمة في الصفحة (٦)

نحو تفعيل التعاون التركي - الاسرائيلي لـ «مكافحة الإرهاب»

■ تل أبيب، أنقرة - أ ف ب - أكد رئيس اركان الجيش التركي الجنرال اسماعيل حقي قره داي ان بلاده تنوي تعزيز التعاون مع اسرائيل في مجال «مكافحة الارهاب»، فيما تعهد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لدى استقباله قره داي في تل أبيب أمس مواصلة التعاون بين الجانبين خصوصاً في المجال العسكري. وتزامنت هذه التصريحات مع تحذير وجهته انقرة الى واشنطن بأنها قد تشتري أسلحة من طرف آخر اذا لم ترفع الولايات المتحدة القيود المفروضة على شراء تركيا بعض انواع الأسلحة الاميركية.

وجاء في بيان أصدرته وزارة الدفاع الاسرائيلية بعد لقاء موردخاي - قره داي أن التعاون بين اسرائيل وتركيا «سيستمر في كل المجالات خصوصاً في المجال العسكري، عبر الحفاظ على الحوار الاستراتيجي واجراء مناورات عسكرية مشتركة، وتبادل الخبرات في مجال الصناعات العسكرية».

وكان قره داي بدأ أول من أمس زيارة لاسرائيل تستمر أربعة أيام، هي الأولى من نوعها.

التتمة في الصفحة (٦)

التقى الشيخ زايد خلال زيارة مفاجئة للامارات

علي صالح: مكاننا الطبيعي في مجلس التعاون

□ أبو ظبي، صنعاء - «الحياة»:

■ غادر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ابو ظبي امس عائداً الى بلاده في نهاية زيارة قصيرة لم يعلن عنها مسبقاً، واجرى محادثات مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وجدد الرئيس علي صالح رغبة اليمن في الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي، وقال ان «اليمن جزء من هذه المنطقة ومكانه الطبيعي هو ضمن مجلس التعاون الخليجي». وأضاف: «سنواصل جهودنا للانضمام» الى المجلس.

ونفى ما أعلنه وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي أول من أمس عن اتصالات بين الدولة العبرية واليمن.

ونقلت «وكالة انباء الامارات» عن الرئيس اليمني: قوله أي تطبيع مع اسرائيل رهن بالتوصل الى سلام شامل في الشرق الأوسط وأكد في مؤتمر صحافي ان «اليمن مستعدة لاقامة علاقات مع اسرائيل ما ان يحل السلام الشامل في الشرق الأوسط وبعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة، بما فيها هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان».

وشدد على ان «اسرائيل ليست جادة في

التتمة في الصفحة (٦)

مساع افريقية لترتيب لقاء سوداني - اثيوبي

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ افادت معلومات حصلت عليها «الحياة» ان مساعي افريقية تبذل لعقد لقاء بين وزيري الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه والاثيوبي سيوم مسفين على هامش اجتماع وزراء الخارجية لمنظمة الوحدة الافريقية في طرابلس من أجل معالجة الخلافات بين بلديهما.

وقالت مصادر متطابقة في لندن والقاهرة أمس ان دولاً افريقية تربطها علاقات جيدة مع الولايات المتحدة طلبت من الخرطوم وأديس أبابا عقد اجتماع في طرابلس لتخفيف حدة التوتر بين البلدين. وتتهم الخرطوم اديس أبابا بقيادة هجوم على مناطق حدودية سودانية ودعم قوات المعارضة لاحتلال مدينتي الكرمك وقيسان الحدوديتين في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكانت محاولة سابقة لتسوية الخلافات

التتمة في الصفحة (٦)

«قاتل بن حمودة» يكشف تفاصيل اغتياله

مذبحة جديدة في الجزائر

□ الجزائر - «الحياة»:

■ شهد الوضع الامني في الجزائر مزيداً من التصعيد، وافادت معلومات ان ١٧ شاباً نبحوا عند حاجز لمسلحين في ولاية سعيدة (غرب)، في وقت بث التلفزيون الرسمي «اعترافات» أدلى بها عضو في مجموعة مسلحة شارك في اغتيال الزعيم النقابي عبدالحق بن حمودة في العاصمة الجزائرية الشهر الماضي.

واوردت صحيفة «الخبر» أمس ان ١٧ مواطناً نبحوا ليلة الأحد - الاثنين في منطقة سفيد (على بعد ٤٠ كيلومتراً من ولاية سعيدة).

وأكدت ان الضحايا كانوا في

التتمة في الصفحة (٦)

«مكاتب أمنية» مصرية في الخارج ترصد نشاطات «الارهابيين»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ كشف وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي وجود مكاتب أمنية مصرية داخل سفارات مصر في «الدول التي توجد فيها عناصر ارهابية»، مشيراً الى ان هذه المكاتب تتولى «التنسيق وتبادل المعلومات مع السلطات الأمنية في تلك الدول». وشدد الالفي امس بعد حضوره احتفالاً للأمن المركزي على ان وجود فرع لمكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي (أف. بي. آي) في القاهرة «لا يمثل مساً بالسيادة المصرية»، مشيراً الى ان الخبراء الأميركيين العاملين في المكتب «لا يحق لهم الانتقال الى مواقع الأحداث او اجراء تحقيقات او ضبط متهمين». وأكد ان عملهم «ينحصر داخل مقر السفارة» الأميركية في العاصمة المصرية.

وتابع الوزير ان هدف الفرع الذي افتتحه مدير «أف. بي. أي» لويس فريه

التتمة في الصفحة (٦)

«حماس» لا تستبعد تسليم ابو مرزوق الى اليمن

□ عمان -
من طارق المومني:

■ قال ممثل حركة «حماس» في الأردن السيد ابراهيم غوشه ان «الادارة الاميركية تريد تسليم رئيس المكتب السياسي للحركة موسى ابو مرزوق الى احدى الدول العربية»، وان «كل الخيارات مطروحة في تسليمه لأي دولة عربية، وربما تكون اليمن» احتمالاً.

وقال غوشه في تصريح الى «الحياة» ان الأردن ومصر «يتحفظان عن استقباله». وتابع: «ما يهمنا عدم تسليمه الى اسرائيل ونبذل جهوداً في سبيل ذلك».

وافادت مصادر اردنية ان

التتمة في الصفحة (٦)

مناورات عسكرية أردنية - أميركية قريباً

□ عمّان - «الحياة»:

■ تسلم سلاح الجو الأردني امس طائرة نقل عسكرية أميركية من طراز «سي ١٣٠» في اطار المساعدات العسكرية الأميركية المقررة للاردن، وقيمتها مئة مليون دولار.

وأعلن رئيس أركان سلاح الجو الأردني اللواء محمد خير عبابنة ان «تدريبات عسكرية اردنية - اميركية ستجرى في آذار (مارس) المقبل في الأردن» وانها «كانت مقررة منذ فترة».

وأكد في مؤتمر عقده أمس مع السفير الأميركي في عمّان ويسلي ايغان ان «سلاح الجو الأردني سيشارك في تدريبات مع عدد من الدول الصديقة كبريطانيا وفرنسا، اضافة الى تدريبات مع عدد من الدول العربية الشقيقة».

وذكر ان سلاح الجو الأردني مستعد للتعاون مع قوات سلاح الجو «في الدول الشقيقة والصديقة».

وكان الأردن تسلم ١٨ طائرة هليكوبتر أميركية من طراز «يو اتش» و٥٠ دبابة من طراز «ام ٦٠» و٢٥٠ ناقلة جند وثلاث سفن واسلحة خفيفة ومعدات عسكرية اخرى، وذلك في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وذكر العبابنة ان اعتبار الولايات المتحدة الأردن حليفاً

التتمة في الصفحة (٦)

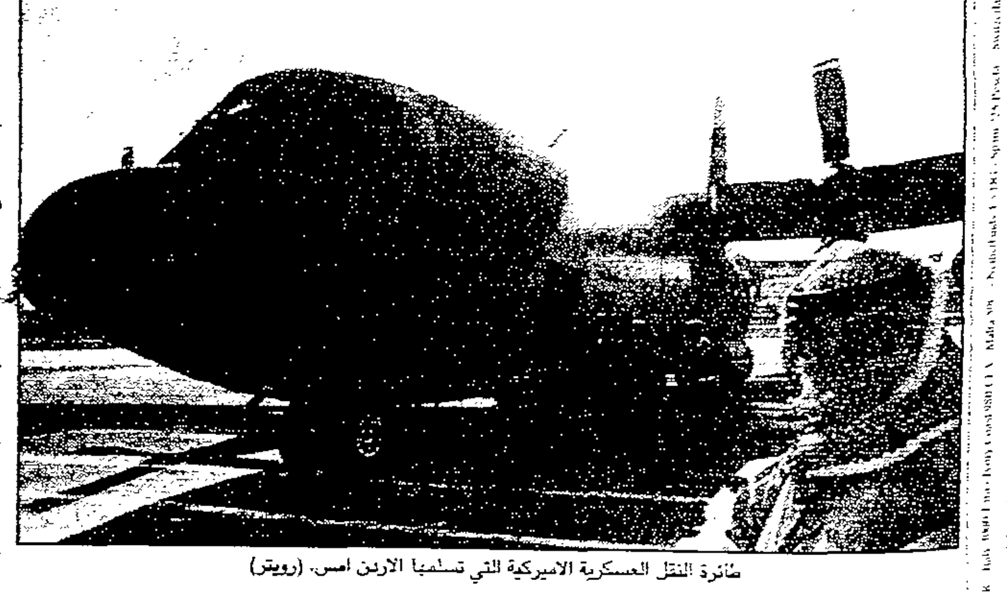

طائرة النقل العسكرية الاميركية التي تسلمها الاردن امس. (رويتر)

اليمنيون في إب يعرفون أسراره

كنز جبل العود الذي نبشه الحاج صالح قابوس

□ صنعاء - من مراد هاشم:

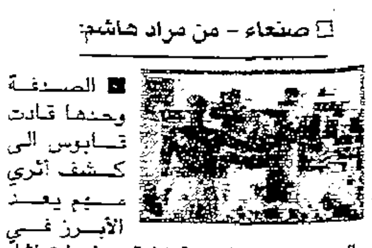

■ الصدفة وحدها قادت قابوس الى كشف أثري مهم يعد الأبرز في اليمن، اذ عثر على مئة قطعة معظمها تماثيل من البرونز والرخام، بالاضافة الى نقوش يعود تاريخها الى القرن الرابع قبل الميلاد.

والحاج صالح قابوس (٥٠ سنة) مواطن يمني من قرية ليان في مديرية النادرة (محافظة إب) كان يبحث عن بعض الأعشاب في جبل «العود» القريب من القرية، وكشفت رزمة أعشاب انتزعها حفرة بدت عميقة. كان يعرف أن الموقع أثري وحلمه القديم العثور على كنز قرأ عنه في كتاب «الاكليل» للعلامة الهمداني، وشك بوجوده حين وافق سياحاً فرنسيين زاروا الموقع ومعهم خريطة تشير الى كنوز «الجبل المقدس». دفعه ذلك الى مواصلة الحفر، فعثر على تماثيل صغيرة ثم استعان بصديق اختلف معه لاحقاً على حجم نصيبه فاكتشف سرهما وذاع بين الأهالي الذين توافدوا جماعات للتنقيب في الموقع.

الهيئة العامة للآثار تستبعد حكاية الصدفة، وقال رئيسها الدكتور يوسف محمد عبدالله لـ «الحياة» ان الموقع مسجل لدى الهيئة، وزارته أكثر من بعثة ضمت بعض خبراء النقوش اليمنية، وكان أولهم العالم النمسوي غلازر الذي زار الموقع ودون بعض نقوشه قبل مئة سنة. ظل الموقع محمياً حتى فترة قريبة حين بدأ بعض أبناء المنطقة بنبشه سراً لاستخراج قطع اثرية وبيعها. هذه العملية لم تكشف إلا بعدما تنازع شركاء على كميات كبيرة من تلك القطع.

وأعد فريق التنقيب الذي ارسلته الهيئة بعدما أصبحت اليمن كلها تتحدث عن «كنوز العود» تقريراً عن الموقع الذي حفر في قمة جبل ذودان (التسمية القديمة لجبل العود الذي يرتفع عن سطح البحر ٢٧٠٠ متر) ويغطي أرضاً مساحتها كيلومتر مربع حيث اكتشفت أيضاً بقايا أبنية ونقوش وخطوط بالمسند (اللغة اليمنية القديمة) على صخور بركانية. وعثر على مجموعة كبيرة من التماثيل الحجرية والرخامية والبرونزية محفوظة الآن لدى سلطات المحافظة، قدر الفريق انها تعود الى الفترة الممتدة بين القرن الرابع قبل الميلاد والقرن الأول بعد الميلاد.

النفوذ الحميري

ويتحدث النقش الذي عثر عليه في ذودان ودونه غلازر قبل مئة سنة عن حكاية مناطق كانت تتنازعها «سبأ» مع «قتبان» الدولة التي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

الحريري بعد لقاء توران وصفير: لم نبحث في عودة المعارضة من الخارج

□ بيروت - «الحياة»:

■ اختتم رئيس الحكومة رفيق الحريري زيارته الرسمية لايطاليا امس بلقاءين عقدهما مع وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران العائد من دمشق، والثاني مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير المشارك في سينودوس خاص بقارة آسيا. وعاد الحريري مساء الى بيروت حيث التقى الرئيس الياس الهراوي ليطلعه على نتائج محادثاته في روما والفاتيكان.

وكان الحريري التقى المونسنيور توران نحو ٤٥ دقيقة في الكرسي الرسولي ثم انتقل الى دير مار انطونيوس الكبير التابع للرهبنة المريمية المارونية في روما حيث استقبله البطريرك صفير في حضور المطارنة بولس مطر وبطرس الجميل ويوسف بشارة.

وبعد ربع ساعة اختلى رئيس الحكومة مع البطريرك الماروني نصف ساعة تقريباً.

واكتفى البطريرك صفير على الاثر بالقول «نحن نرحب دائماً بالرئيس الحريري، ونلتقي معه في استمرار ونتمنى الخير للبنان ولجميع اللبنانيين». ووصف اللقاء بانه «ممتاز».

اما الرئيس الحريري فقال «أمر طبيعي ان نلتقي البطريرك صفير الموجود في روما حيث أنا موجود ونحن دائماً في لبنان لسنا في حاجة الى المجيء الى روما حتى نلتقي. فقبل ان يسافر غبطته الى روما حصل اتصال بيننا، اتصلت به وتمنيت له سفراً ميموناً، وقلت له ان شاء الله نمر عليك في روما ونراك ونسلّم عليك. امر طبيعي، فنحن نكن كل الاحترام والتقدير لغبطة البطريرك ولما يمثله، وعلاقتنا كانت دائماً قائمة على الاحترام والحب والتقدير، وهذه الزيارة لاظهار هذا الاحترام لغبطته».

ورد البطريرك صفير بالقول: «نحن نشكر دولتك، وما تفضلت به نرده الى دولتك».

وبثت اذاعة الفاتيكان عصر امس حديثاً شاملاً اجرته مع رئيس الحكومة عبّر فيه عن «ارتياحه الى اللفتة الخاصة للبابا نحو لبنان». وقال «ان الارتياح لا يشمل فئة معينة من اللبنانيين بل يشمل كل الفئات على الساحة اللبنانية».

وعن اجتماعه مع البطريرك صفير قال «انها ليست المرة الاولى نجتمع وننسق مع صاحب الغبطة. وليست المرة الاولى نطلعه على ما نقوم به وعلى تحركاتنا في ما يتعلق بلبنان ومستقبله».

ونفى ان يكون تطرق مع البابا عندما استقبله الاخير في مكتبه الخاص او مع البطريرك صفير او مع وزير خارجية الفاتيكان الى موضوع عودة اقطاب المعارضة اللبنانية من الخارج الى لبنان، وقال «ان هذا الموضوع لم يطرح بتاتاً على بساط البحث».

وتحدث الرئيس الحريري عن التطورات الاقليمية وموقف لبنان منها. وتطرق الى اجتماع «مؤتمر اصدقاء لبنان» ونتائجه والى مواضيع سياسية محلية وخطة النهوض الاقتصادي التي يرعاها.

من جهة اخرى، أوضح الناطق باسم الفاتيكان يواكيم نافارو ان زيارة البابا للبنان «ستكون رعاوية وبمثابة الفصل الختامي للسينودوس الذي خصص لبنان وعقد في روما في نهاية ١٩٩٥، وهي كانت دائماً من بين اولويات البابا الذي حرص في استمرار على متابعة تطورات الوضع اللبناني وبحث فيه في لقاءاته مع القادة والمسؤولين الدوليين». واضاف «ان البابا سيصل الى العاصمة اللبنانية بعد ظهر السبت في العاشر من ايار ليعود الى روما عشية اليوم التالي بعد ان يكون تراس قداساً احتفالياً في الهواء الطلق واجرى لقاء مع الشبيبة اللبنانية».

وقال «ان البابا سيمضي ليلته اللبنانية في مقر القاصد الرسولي في بلدة حريصا الواقعة على بعد كيلومترات من العاصمة بيروت»، مضيفاً ان «ليس محسوماً بعد ان يزور الحبر الاعظم الجنوب». وأوضح «ان بعثة فاتيكانية ستتوجه قريباً الى لبنان لتحديد المواقع التي سيجري فيها البابا قداسه ولقاءاته ولانهاء تفاصيل الزيارة». واكد «ان قرار الزيارة جاء بعد مشاورات طويلة ودقيقة».

الهراوي استقبل وزراء

■ بيروت - «الحياة» - عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا امس الاوضاع العامة وأوضاع وزارات التربية والشؤون البلدية والقروية والموارد المائية والكهربائية مع كل من الوزراء جان عبيد وهاغوب دمرجيان وايلي حبيقة الذي استبقي الى مائدة الغداء.

وصرح عبيد بعد اللقاء بانه عرض للرئيس الهراوي جو مؤتمر وزراء الشباب العرب والقرار الذي اتخذ، اي الالتزام الجزئي عقد الدورة العربية المقررة في بيروت بعد اشهر. وقال: «كان يهمنا تاكيد المشاركة العربية حضوراً وتمويلاً، لان ثمة قراراً عربياً سابقاً بمساعدة لبنان في بناء الانشاءات الرياضية». لكنه اضاف: «التزم هذا القرار جزئياً، وكان طلبنا ان يأخذ هذا الالتزام مجراه الكامل. وثمة دول عربية ابدت استعداداً لإعادة النظر في عملية المشاركة في شكل افضل».

وعن الاسباب التي دعت الى تراجع البعض عن التزاماتهم قال: «تاريخ الالتزامات العربية لم يكن كاملاً، احياناً كان يتم الالتزام واحياناً لا. ويهمنا ان نحيي الذين التزموا». وذكر ان «لجنة منبثقة من وزراء الشباب العرب ستزور بيروت اواسط آذار (مارس) لمعاينة الانشاءات وللبحث في سبل تنشيط ما تبقى من عمل ليستطيع لبنان استضافة الدورة».

وسئل عن المهلة لتطبيق هذا الاجراء فأجاب: «انها مسألة ايام، ويتبين لنا ان بعض المدارس التزم الزيادات المبررة وبعضها تجاوز وسنطالبه بإعادة الاموال».

وعن النسبة التي اقترحتها الوزارة، قال «السقف الاعلى لا يجوز ان يتخطى الثلاثين في المئة. اما الحد الادنى فيتفاوت بين خمسة وعشرة في المئة، تبعاً للمدراس ونوعية المعلمين والخدمات والتجهيزات في المدرسة. هناك معلمون في بداية الخدمة وآخرون في نهايتها ونسبة الزيادة مرتبطة بهذا الامر، لأن الزيادات والانفاق في المدارس تكون عادة بنسبة ٣٥ في المئة على التجهيز والخدمات و٦٥ في المئة على الاجور والرواتب».

ومن زوار الرئيس الهراوي النائب صلاح الحركة يرافقه الكاهنان سوقور خوري وادغار ماضي.

نصرالله: لنعد إلى معادلة القتيل بالقتيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله «اننا جادون تماماً في متابعة عملنا الجهادي المقاوم واستنزاف العدو في أرضنا المحتلة لنفرض عليه ان يخرج منها خاسئاً مهزوماً من دون قيد او شرط ومن دون ان يحقق اي شيء».

وقال نصرالله، خلال غداء تكريمي للاعلاميين في فندق «بوريفاج» لمناسبة اسبوع المقاومة الاسلامية: «اننا بكل ثقة نتطلع الى ذلك اليوم الذي ستخرج فيه قوات الاحتلال من ارضنا وتعود تلك الارض الى السيادة».

وتطرق الى الخروقات المستمرة لـ «تفاهم نيسان» (ابريل)، وطالب الدول المعنية «بممارسة ضغوط جدية على العدو». وطالب الدولة اللبنانية «بأن تتحمل مسؤولياتها». وقال «ان المقاومة ما زالت ملتزمة الصبر، ولكن اذا وصلت الدولة الى مرحلة تشعر فيها انها غير قادرة على حماية مدنييها فلنعد الى الوسيلة الخاصة لحماية المدنيين من خلال معادلة اننا عندما يسقط لدينا قتلى يجب ان يسقط في المقابل للعدو قتلى وجرحى».

واعتبر نصرالله «ان اي طرح يمكن ان يقوم بغطاء اسرائيلي مكشوف او غطاء اوروبي مقنع كـ «لبنان اولاً» مرفوض بالممارسة الجهادية». واضاف «ان هذه المقاومة التي نفتخر باسلاميتها هي وطنية ايضاً وهدفها تحرير ارض الوطن وتنبع من هذا الشعب».

لجنة الاعلام النيابية بحثت في التراخيص

الفرزلي وبيضون حملا على الحكومة والسبع ربط الامر بحسابات سياسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ شن نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ونواب من كتلة التنمية والتحرير التي يترأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري حملة عنيفة على الحكومة عموماً ووزير الإعلام باسم السبع خصوصاً، مؤكدين «ان ثمة محاولات لحجب دور المجلس، وان تعامل الحكومة مع الملف الاعلامي يشكل خطراً على القانون اللبناني». وردّ وزير الاعلام حملة التصاريح الى «شيء سياسي».

عقدت لجنة الاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اجتماعاً امس في المجلس النيابي برئاسة النائب عبد اللطيف الزين وحضور الفرزلي و١٨ نائباً اضافة الى السبع ورئيس المجلس الوطني للاعلام سامي الشعار ونائب الرئيس ناصر قنديل وأمين السر توما عريضة.

وقال الزين ان الاجتماع ساده «جو من الصراحة، وتناول النواب القوانين التي تتعلق بالاعلام المرئي والمسموع والبث الفضائي والاعلام المرمز وكان بحث طويلاً في طلبات الترخيص الجديدة التي قدمت اخيراً والتي احالها وزير الاعلام على المجلس الوطني لدرسها. كانت هناك ملاحظات عدة وقيّمة من النواب على تطبيق القانون والدور الذي يقوم به المجلس الوطني للاعلام. وأفاض وزير الاعلام في الاجابة وكانت التساؤلات كذلك صريحة. وكذلك أدلى المجلس الوطني للاعلام بالاجوبة المطلوبة عن النقاط كافة».

وقال «بعد الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات اصبح واضحاً ان من الافضل ان تتوحد القوانين التي صدرت عن موضوع الاعلام، فهناك قانون للاعلام المرئي والمسموع وهناك قانون للبث الفضائي وللتلفزيون المرمز، ولكي يكون الدور المطلوب من المجلس الوطني للاعلام افضل وحتى تكون العلاقة بين السلطة التنفيذية والمجلس الوطني ايضاً افضل».

وأمل في «ان تحصى في الجلسة المقبلة الملاحظات كافة التي تم استنتاجها من القوانين المرعية الاجراء راهناً، وحتى الساعة تاكد لنا ان وزارة الاعلام تقوم بالدور المطلوب منها وفق ما نصت عليه القوانين وان المجلس الوطني للاعلام يقوم بمهامه المرعية الاجراء حتى الآن».

وقال النائب الفرزلي «ان تنفيذ القانون لم يتم على الشكل الذي تمنى المجلس النيابي ان يتم منه تنفيذ القانون، فكان تصريح الرئيس بري واضحاً في الجلسة العامة عندما قال: في الواقع انا اخطأت في مسالة المحاصصة وكان سقوط نتائج تطبيق الترويكا بقانون الاعلام».

واضاف «نحن طالبنا بامرين اولاً كي لا نُجرّ كمجلس نيابي الى تعليق تنفيذ القانون نظراً الى فقدان مناخات من النزاهة والتجرد، قلنا ان يبت المجلس الوطني للاعلام مسالة التراخيص المقدمة في سرعة لان وسائل الاعلام العاملة تتعرض لعوامل استنزاف مادية فيصبح معها اي ترخيص من دون مضمون، ومن جهة ثانية نبّهنا الى ان الراي الذي يصدر عن المجلس الوطني يجب ان يتمتع بصيغة القرار حتى لو كان رأياً، اذ لا يجوز خضوع عملية الترخيص لهذه الوسيلة او تلك لمزاجية واستنساب من هذا الطرف او ذاك».

وناشد المجلس الوطني للاعلام «ان يكون مجلساً للاعلام بمعنى ان يشعر انه محصن من مؤسسات المجتمع الاهلي ومن المجلس النيابي. ويجب ان يشعر ان ما من احد في السلطة يستطيع ان يخضعه لأي ابتزاز وبالتالي ان يرتقي الى مجلس يشعر باستقلاليته الكاملة ما دام رأيه سينشر في الجريدة الرسمية». ورأى «ان هذا القانون هو قانون متميز في الشرق يحصل للمرة الاولى في لبنان، ونحن نؤكد شعاراً رفعناه وهو: اذا كانت فوضى الاعلام مصيبة فان احادية الاعلام كارثة».

السبع

وقال الوزير السبع «بحثنا مع الاخوة النواب في الشؤون المتعلقة بموضوع الاعلام المرئي والمسموع خصوصاً لجهة طلبات التراخيص التي قدمت الى وزارة الاعلام ولجهة العلاقة بين وزارة الاعلام والمجلس الوطني. في الموضوع الاول اكدت ان وزارة الاعلام احالت طلبات الترخيص على المجلس الوطني الذي باشر درسها. واوضحت موقف الوزارة المبدئي القائل بضرورة التزام مقتضيات قانون الاعلام المرئي والمسموع في هذا الشان. وفي موضوع العلاقة بين المجلس الوطني للاعلام ووزارة الاعلام، اكدت ان القانون وحده وليس اي شيء آخر هو الذي يحكم هذه العلاقة. النصوص واضحة نص عليها قانون الاعلام المرئي والمسموع وتؤكد وجهة العلاقة بين المجلس والوزارة كذلك اكدت ان روح القانون والروح التي تتعاطى من خلالها وزارة الاعلام مع هذا الموضوع تلتقيان على اعطاء هذا المجلس كل ما يسهل حركته ويساعده في انجاز المهمات المتعلقة بدرس التراخيص. وتبين لي ان طرح هذا الموضوع الان ربما يرتبط ببعض المواقف السياسية. وقد اوضح رئيس اللجنة الزميل الزين ان لا شيء سياسياً او حتى بالحديث عن هذا الموضوع».

وتابع «استمعت الى وجهات نظر بعض الزملاء وتمنيت ألا تكون هناك اي خلفيات سياسية لاثارة هذا الموضوع، ودعوت الى فك الارتباط بين المجلس الوطني للاعلام وبعض الحسابات السياسية. وقلت صراحة ان هناك حسابات سياسية تحكم الحديث عن العلاقة الملتبسة بين المجلس والوزارة. وخلاف ذلك ناقشنا جميعاً ضرورة وضع القانون موضع التطبيق الكامل خصوصاً لجهة مراقبة البرامج التي نص عليها القانون وأثيرت مواضيع تتعلق ايضاً بمستوى البرامج الثقافية والتربوية والترفيهية التي تبث عبر التلفزيونات ولا سيما منها تلك التي تبث عبر الفضاء. وأثيرت ايضاً قضية الرقابة السياسية على البث الفضائي واكدت في هذا الشان قرارات مجلس الوزراء، وان ليس هناك رقابة على البث الداخلي، وان هذه الرقابة التي سميناها مراقبة اهل البيت ناجحة حتى الآن وأعطت مفعولها الجيد على مستوى العلاقة مع المؤسسات الاعلامية وعلى مستوى البث الفضائي الى الخارج».

واكد: «هذه وجهات نظر سياسية ونحن نعتبر انفسنا اننا نطبق القانون تطبيقاً صارماً وصحيحاً وواضحاً والتعليمات لكل الاجهزة المعنية في هذا الامر واضحة جداً وان المجلس الوطني للاعلام يتحمل مسؤوليته بعيداً من اي ضغوط او حسابات سياسية».

وعما قيل ان الحكومة تعمل على استنزاف بعض وسائل الاعلام؟ قال: «هذا الكلام هو من جملة عدة الشغل السياسي في موضوع الاعلام راهناً».

وعن الاتجاه الى اقتراح قانون لاعطاء صلاحيات للمجلس الوطني للاعلام؟ أكد: «نحن مع اعطاء صلاحيات للمجلس عندما نحصل على اقتراح القانون ندرس الامر».

ورد النائب محمد عبدالحميد بيضون بتصريح قال فيه «القاعدة العامة في كل البلدان الديموقراطية هي الرقابة المسبقة على صرف الاموال والرقابة اللاحقة على الاعلام. ونجد ان الحكومة عكست الآية في لبنان، فاقرت الرقابة المسبقة على الاعلام وتركت الحبل على غاربه في صرف الاموال. وعطلت الرقابة المسبقة عليها. وقد اثرنا في شكل اساسي موضوع الرقابة على البرامج الاعلامية بما فيها الرقابة المسبقة على نشرات الاخبار والمواد السياسية التي تعرضها محطات البث الفضائي».

ورأى «ان قانون تنظيم الاعلام لا يعطي الحكومة ولا وزارة الاعلام حق فرض الرقابة بل صلاحيات الرقابة المؤخرة معطاة للمجلس الوطني للاعلام. وهو الذي يقترح التدابير في حال خالفت احدى المحطات نصوص القانون، ويا للاسف ولاغراض سياسية خاصة لا تتعلق بصورة الاعلام اللبناني اتخذ وزير الاعلام قرار المراقبة المسبقة وهو في ذلك يخالف قانون الاعلام ويصادر عملياً مهمات المجلس الوطني للاعلام. والاخطر يسعى وزير الاعلام الى اقصى مقدار لتحجيم المواد السياسية في البرامج الفضائية فلا يترك عن لبنان سوى صورة برامج الالعاب وما شابه من دون ان يكون للاعلام دور حقيقي وجدي في نقل صورة حية عن الحياة السياسية والثقافية وعن التجربة الديموقراطية اللبنانية». واضاف «هناك في وضوح اساءة متعمدة الى دور الاعلام اللبناني ومحاولات لحجب هذا الدور، وابعاد الاعلام عن القضايا الاساسية التي يعيشها المواطن اللبناني. ثم ان وزارة الاعلام لا تترك مجالاً لنقل صورة عن لبنان كبلد وشعب يحملان قضية اساسية هي قضية كل العرب، انما تكتفي الوزارة بصورة لبنان حيث تنتشر المقاهي والملاهي اي لبنان السطحي لا لبنان الوجدان. كذلك لاحظنا في موضوع اعادة النظر في قرارات التراخيص وفتح باب التراخيص مجدداً للمؤسسات الاعلامية ان هناك سياسة حكومية متعمدة تهدف الى استنزاف المؤسسات مادياً ومنع الاعلانات عنها حتى تقفل قبل فتح باب الترخيص. فقد وعدت الحكومة منذ تشرين الفائت بهذا الموضوع. وحتى الآن ومع مرور اربعة اشهر لم يتم انجاز العمل انما احيلت الملفات فقط على المجلس الوطني». وقال «تبقى نقطة اخيرة اساسية هي ان تجربة المجلس الوطني للاعلام تجربة حملها اللبنانيون آمالاً كبيرة لناحية عدم اخضاع مرفق اساسي ومهم كالاعلام للحسابات السياسية الضيقة بل ان مهمة المجلس وفق القانون هي الادارة الوطنية غير المرتبطة بالمصالح السياسية والفئوية لقطاع الاعلام. ولكن ويا للاسف حولت الحكومة من خلال ضغوطها ومساوماتها هذا المجلس الوطني عن مهمته واساءت الى تجربة المجالس المستقلة عن الصعيد السياسي. وهي مجالس نعلق آمالاً كبيرة على عملها لتأمين ادارة وطنية شاملة لمرافقنا وليس اخضاع هذه المرافق للمصالح الخاصة».

واضاف بيضون «ان نصف اعضاء المجلس الوطني تم انتخابهم من المجلس النيابي بهدف اعطاء استقلالية واضحة لهذا المجلس وليس للسماح للحكومة بان تمرر سياساتها الخاصة من خلاله. وان ما يؤكد خضوع المجلس الوطني للضغوط الحكومية هو سكوته عن ان محطات التلفزيون تبث الى الفضاء من دون دفع الرسوم التي تبلغ ملايين الدولارات المتوجبة للدولة والتي ينص عليها القانون، وهي مخالفة واضحة والتفاف على اموال الدولة كان يفترض بالمجلس الوطني ان يثيرها لان المخالفات من ضمن مهامه».

«الجيش الأحمر» يؤكد اعتقال عدد من أعضائه ويطالب باطلاقهم

بويز تسلم طلباً يابانياً رسمياً للحصول على معلومات عن الموقوفين

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم لبنان امس طلباً يابانياً رسمياً للحصول على معلومات عن قضية الموقوفين اليابانيين، قدمه السفير الياباني ياسوجي اتشيغاكي الى وزير الخارجية فارس بويز.

وبعد اللقاء الذي انعقد في وزارة الخارجية سئل السفير الياباني عن الجهة اللبنانية التي أعلمت السفارة اليابانية بتوقيف اعضاء في «الجيش الاحمر الياباني» في لبنان قال «لا اريد الاجابة عن اسئلة محددة. ولكن اريد القول فقط انني زرت الوزير بويز وقدمت اليه طلب حكومتي في هذا الصدد، وابلغ اليّ انه عندما تتوافر لديه المعلومات الاضافية عن هذا الموضوع يعلمنا بذلك». فيما أكد «الجيش الأحمر» الياباني اعتقال عدد من أعضائه في لبنان، وطالب بالافراج عنهم فوراً.

واضاف السفير الياباني في بيروت: «لدينا ثقة في ان السلطات اللبنانية، الامنية منها والقضائية، والحكومة اللبنانية ستتعامل مع هذا الموضوع بالطريقة الملائمة وسنعلم بالتفاصيل في الوقت المناسب وهذا امر مهم جداً لليابان وللمجتمع الدولي». ورفض الاجابة عن سؤالين حول هوية الموقوفين وتأثير ذلك في العلاقات الثنائية. وكانت وزارة الخارجية اليابانية أعلنت أمس عن «عدم حصولها على معلومات من لبنان».

وفي طوكيو (أ ف ب)، جاء في نبأ لوكالة كيودو اليابانية للانباء ان «الجيش الأحمر» اكد امس اعتقال السلطات اللبنانية لعدد من أعضائه.

ونشرت الوكالة بياناً قالت انها تلقته من «الجيش الأحمر» جاء فيه: «اننا حقاً نأسف لموقف الحكومة اللبنانية ازاء اصدقائنا ورفاقنا في الجيش الأحمر الياباني الذين هوجموا فجأة وأودعوا السجن في وقت مبكر من صباح الخامس عشر من شباط (فبراير)».

وتابع البيان، الذي وزع باللغة الانكليزية تحت عنوان «رسالة من الجيش الأحمر الياباني»، يقول: «اننا نطالب بقوة بالافراج فوراً عن اولئك اليابانيين واللبنانيين الذين اعتقلوا من دون اي سبب مشروع». وتابع: «ان الاعتقال من دون اي اجراءات قانونية ليس سوى انتهاك لحقوق الانسان».

واذيع هذا البيان في طوكيو وسط غموض شديد يحيط بقضية اليابانيين المعتقلين عززه التضارب في تصريحات المسؤولين اللبنانيين ازاء هذه القضية.

للبيع أرض مميزة في بيروت
٢٢٠٠ م٢ موقعها استراتيجي وتجاري لقربها من المتحف والمرفأ ولكونها زاوية على ثلاث طرقات رئيسية في كورنيش النهر. نسبة الإستثمار ٨٤٪ بدون وسيط. الإتصال: ٠٣/٢٥٠٢٥٥.

شباط شهر المقاومة
تعلن هيئة دعم المقاومة الاسلامية عن فتح صندوق بريد الكتروني للمراسلة عبر الانترنت على العنوان التالي:
moqawama@cyberia.net.lb
كما تعلن عن البدء باعداد صفحة عبر الشبكة العالمية على العنوان التالي:
http: //www.moqawama.org/
ادعموا المقاومة الإسلامية - لتبرعاتكم الإتصال: ٠٣/٢٤٦٣٣٥ - ٠٣/٣١٧٦٤٣ - للخارج: ٠٠٩٦١٣/٨٨٩٤٠٢
هيئة دعم المقاومة الإسلامية

أوكازيون
زهار
ملابس نسائية واطفال . احذية نسائية واطفال
اقمشة نسائية - ملابس رجالية
تصريح رقم ٣١
ابتداء من ٢٢ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٧م
العليا - طريق الملك فهد بجانب مكتبة الملك فهد
ت: ٤٦٢٢٦٢٢ - ٤٦٢٢٦٢٥

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

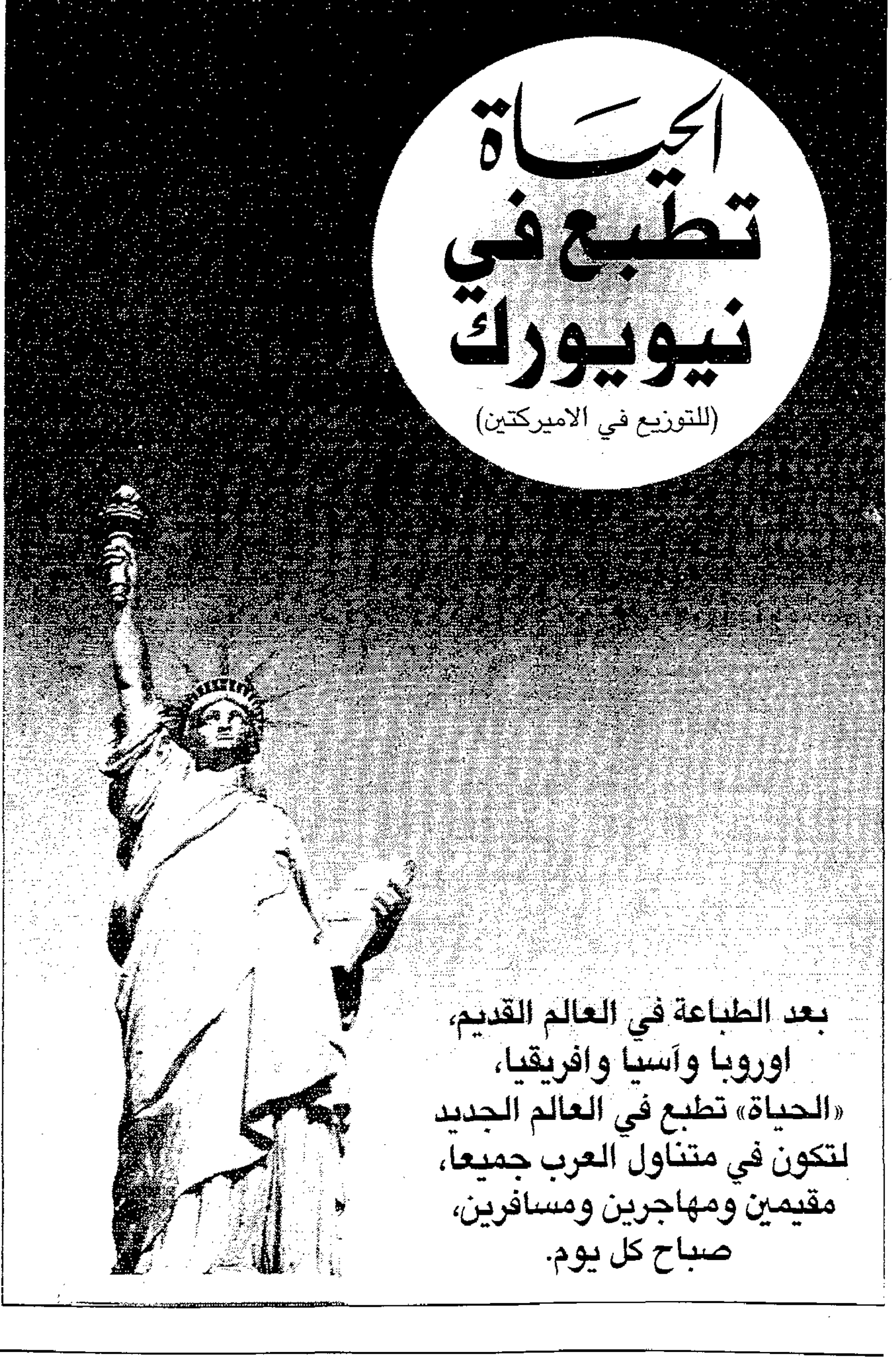

الاتحاد العمالي: ممارسات حكومية تخرق الحريات وتنتهك الدستور

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر الاتحاد، مضمون الشكوى التي قرر المجلس التنفيذي للاتحاد تقديمها، الى منظمتي العمل العربية والدولية على الحكومة اللبنانية. وطالب المنظمتين بارسال لجنة للتحقيق في سياسات الحكومة وبحضور محاكمة النقابيين والعمال التي ستجري في ٢١ ايار (مايو) المقبل.

ولفت الاتحاد في شكواه الى «ان الحكومة اللبنانية تمضي في التعرض للحقوق والحريات النقابية والانسانية الاساسية وهي وضعت في التنفيذ مجموعة من السياسات والممارسات المؤذية للدستور اللبناني لشرعة حقوق الانسان وللمبادئ التي قامت عليها منظمة العمل الدولية والمنتهكة لمضمون اتفاقات العمل الدولية والعربية بما فيها الاتفاقات التي وقع لبنان عليها».

واشار الى «استمرار الحكومة في العمل بقرار جائر لا دستوري ولا ديموقراطي لمنع كل اشكال التعبير، ولا سيما منها حق الاضراب والتظاهر، التي اقرها الدستور اللبناني وكفلتها شرعة الأمم المتحدة ومواثيق منظمة العمل الدولية واتفاقاتها. واوكلت الحكومة الى الجيش، ولمدة طويلة، تنفيذ هذا القرار وفرضت حال طوارئ لمنع المواطنين من التعبير عن رفضهم سياسات الفقر والقهر، واعتقلت عشرات النقابيين والعمال وقمعت المئات، بينما نظمت تظاهرات ترحيب لقادة السلطة دفعت اكلافها من خزينة الشعب. وفي هذا الاطار تمضي في محاكمة العديد من النقابيين والعمال بجريمة الاشتراك في الاضراب والتظاهر دفاعاً عن لقمة العيش والحرية في ١٩ تموز (يوليو) ١٩٩٥. وعقدت آخر جلسة محاكمة في القضاء المدني في ١٨ شباط (فبراير) الجاري، وارجئت الى ٢١ ايار (مايو) المقبل».

ولفت الى «ان الحكومة اصدرت مرسوماً يعدل، نحو الاسوأ، احدى مواد مرسوم تنظيم النقابات الصادر عام ١٩٥٢ اذ يتضمن، بين ما يتضمن، اعطاء الحق لوزارة العمل في تحديد موعد الانتخابات النقابية واعداد الاجراءات اللازمة لها. واعدت الحكومة مشروع تعديل لقانون العمل الصادر عام ١٩٤٦ وهو معروض الآن على مجلس الوزراء. وينطوي على تجاوزات خطيرة واعتداءات واسعة على الحقوق والحريات النقابية في كل المجالات وعلى كل المستويات بدءاً بسياسة الاجور، وصولاً الى عمل النساء والبيئة وحرية التعبير وسواها من الحريات النقابية الاساسية».

واضاف ان «الحكومة تمضي كتعبير آخر لسياسة ضرب مبدأ الثلاثية والحوار، في تعطيل كل المؤسسات المشتركة التي تقوم على تعاون افرقاء الانتاج الثلاثة والتي كانت تؤدي، دائماً، ادواراً ايجابية في توفير شروط الاستقرار الاجتماعي والنهوض الاقتصادي، ناهيك بانها تنفذ برامج وخططاً لضرب وحدة الحركة النقابية ومحاولة نزع استقلال قرارها، وهي تستعمل لهذه الغاية، وسائل مختلفة للترغيب والترهيب».

اللجنة النيابية لحقوق الانسان أوصت بالحاق السجون بوزارة العدل

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان النيابية اجتماعاً برئاسة النائب ميشال موسى وحضور وزير العدل بهيج طبارة والنواب الاعضاء.

وتمنت اللجنة على وزير العدل ان يولي مسألة التحقيق الاولي لدى رجال الضابطة العدلية الاهتمام الكافي لجهة المحافظة على كرامة الانسان وحقوقه اثناء التحقيق. وتمنت حضور المحامين خلال التحقيق واعتبار وجودهم ضمناً.

وافاد وزير العدل انه سيولي هذه المسألة الاهتمام الكافي من خلال اختيار الاشخاص الذين يتمتعون بالكفاية العلمية والقانونية، على ان يتم تدريبهم عبر اجراء دورات تاهيلية. وبالنسبة الى التوقيف الاحتياطي فإن دوائر العدل في صدد اعداد مشروع يتضمن تحديد مدة التوقيف وربطها بمهلة زمنية تحرر الموقوف في حال لم يبت استمرار توقيفه او زواله.

وتطرقت اللجنة الى موضوع السجون الذي لا يمكن فصله عن هذين الموضوعين واوصت وزير العدل ان تناط صلاحية ادارة السجون بوزارة العدل على ان تقتصر مهمة القوى الامنية على حماية امن السجون. ورأت ان «هذا الاجراء خطوة اساسية مهمة في ضمان حق السجين في معاملة حسنة تحفظ كرامته خلال مدة سجنه عبر الوقوف على وضعه الصحي والقانوني والنفسي وتاهيله الاجتماعي والمهني، ووزير العدل في صدد اعداد مشروع مرسوم سيعرضه على مجلس الوزراء».

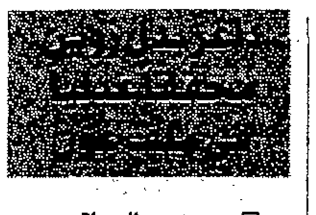

□ بيروت - «الحياة»:

■ أصدر وزير العدل الدكتور بهيج طبارة امس قراراً عين بموجبه قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر محققاً عدلياً مكان القاضي لبيب زوين الذي طلب اعفاءه من مهمة متابعة التحقيق في قضية «الاعتداء على امن الدولة الداخلي الناجمة عن اغتصاب السلطة من جانب العماد ميشال عون واعوانه وما نتج عنها من اعمال الاعتداء والنيل من الوحدة الوطنية ومن مكانته المالية».

لجنة ١٤ آذار زارت بويز وارسلان لتحريك السفارات والمغتربين

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت اللجنة التحضيرية للاحتفالات بيوم التضامن مع الجنوب في ١٤ آذار (مارس) وبالذكرى السنوية الأولى لمجزرة قانا في ١٨ نيسان (ابريل)، جولتها على المسؤولين اللبنانيين. والتقت امس وزير الخارجية فارس بويز ووزير المغتربين طلال ارسلان، واطلعتهما على التحضيرات.

بعد لقاء بويز قال النائب احمد سويد باسم اللجنة: «ان المناسبتين مهمتان في تاريخ كفاحنا المشروع ضد العدو الاسرائيلي، و١٤ آذار استولد القرار الرقم ٤٢٥ و١٨ نيسان استولد لطخة عار في جبين العدو الاسرائيلي تضاف الى جرائمه المتعددة، اذ طاول بعض رذاذ هذا العار المجتمع الدولي الذي يسمح لكيان عدواني استيطاني بان يقترف هذه الجرائم تحت سمع العالم وبصره». واضاف «في حديثنا مع الوزير بويز تمنينا عليه ان يتم توجيه البعثات الديبلوماسية اللبنانية في الخارج للاهتمام بموضوعين اساسيين. اولاً حض الدول على المساعدة والضغط من اجل تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. وثانياً حضها على الضغط على العدو الاسرائيلي لاطلاق ما لديه من رهائن لبنانيين سواء في معتقل الخيام او في السجون الاسرائيلية داخل الارض الفلسطينية المحتلة. وقد وعدنا الوزير بويز بالاتصال بالبعثات الديبلوماسية للتركيز على هذين الموضوعين». وبعد لقاء ارسلان، قال سويد «ان وزير المغتربين سيتصل بالجاليات اللبنانية لحضها على القيام بنشاطات في شأن المناسبتين، وعلى توجيه رسائل فردية وجماعية الى البيت الابيض للمطالبة بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

اضراب لاساتذة الجامعة في ٤ و٥ آذار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكدت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية موعداً للاضراب في الرابع والخامس من آذار (مارس) المقبل تحت عنوان «انقاذ الجامعة اللبنانية».

واكد عضو الرابطة الدكتور طلال خوجة بعد جولة لوفد من الرابطة على النواب الشماليين أمس ان «الاضراب سيركز على أمور عدة أبرزها حماية الجامعة من المؤامرة التي تستهدف مستقبلنا وسط تخوف من توزيع التعليم العالي في المرحلة المقبلة على الطوائف ولطرح دخول المتفرغين الى الملاك وقانون تنظيم الجامعة الأمر الذي يمكن أستاذاً في الجامعة من الحصول على حقه المادي والمعنوي في آن».

وزارة الاعلام ستحاول إيجاد حل للمتعاملين معها

■ بيروت - «الحياة» - زار وفد من لجنة المتابعة المنبثقة من المتعاملين في وزارتي الاعلام والثقافة، وزير الاعلام باسم السبع وقدمت اليه مذكرة بالمطالب خصوصاً لجهة شمولهم بسلسلة الرتب والرواتب.

وبعدما شرحت اللجنة في «ايجاز اوضاع المتعاملين والحرمان اللاحق بهم نتيجة عدم شمولهم بعض الزيادات والتعويضات الخاصة الرسمية»، اكدت ان تحركها «يهدف الى تصحيح اوضاع المتعاملين من كل النواحي المادية والمعنوية». وشددت على «ضرورة تثبيتهم في الملاك بقانون يصدر عن المجلس النيابي وايجاد اطار جديد للمتعاملين الذين قد يدخلون في الوزارتين في المستقبل». وتمنت على الوزير السبع «العمل على ايجاد حل لهذا الموضوع باعتباره آتياً الى الوزارة من الجسم الاعلامي». وابدى السبع تفهمه قضية المتعاملين، مسجلاً «بعض الملاحظات والتحفظات»، ومشيراً الى «وجوب ايجاد حل جذري للقضية المزمنة للمتعاملين ووضع حد لها نظراً الى تأثيرها في اوضاع الوزارة، خصوصاً للمتعاملين القدامى وكذلك العاملين فيها». وطلب من اللجنة مواصلة تحركها، واعداً «بدرس الموضوع من خلال التقارير الموجودة لدى مجلس الخدمة المدنية».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

على رغم ما يعتري الاعداد الرسمي من شوائب

«التجمع الوطني» دعا مناصريه الى التحضير للانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا «التجمع الوطني اللبناني» المعارض مؤيديه الى المباشرة بالاتصالات والتحضيرات لمواجهة الانتخابات البلدية والاختيارية. وسجل عدداً من الملاحظات على هذا الاستحقاق في ضوء الشوائب التي تعتري التحضيرات الرسمية له.

عقد «التجمع» الذي يمثل الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ودوري شمعون، اجتماعه الاسبوعي في مقر حزب الوطنيين الاحرار وعرض التطورات المحلية والاستحقاقات الاقليمية. وتناول في بيان اصدره بعد الاجتماع اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية المقررة في الاول والثامن من حزيران (يونيو) المقبل. وجاء في البيان: «يجهل المواطنون حتى الساعة القانون الذي ستجرى الانتخابات العتيدة بموجبه، علماً ان مشروع القانون الذي تناقله بعض وسائل الاعلام وقدمه كتعديل للمرسوم الاشتراعي الرقم ١١٨/٧٧ تشوبه شوائب جمة ناقرها تلميحاً: فمن النشوء الحكمي للبلديات في كل قرية يزيد سكانها على ٥٠٠ شخص وفي كل مجمع سكني او سياحي يزيد عدد وحداته على مئتي وحدة المتناقض مع مبدأ الاستقلال المالي والاداري الذي يجعل من البلدية عن حق ادارة محلية فاعلة، الى اعتبار النطاق البلدي كتدبير اداري ما يعني امكان تغيير حدود البلدية بمرسوم فيما تحديدها يتم بقانون ولا مجال لتعديلها الا بقانون عملاً بابسط القواعد القانونية المعروفة، مروراً بتضييق هامش صلاحيات المجلس البلدي بتقوية رقابتي الوزير والمحافظ على قراراته، اضافة الى صلاحية المحافظ في وقف مفعولها واعتبار بعض الامور التي هي من صلب مهماته خاضعة فقط لاستطلاع رأيه، الى تضارب الصلاحيات ما بين وزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية الذي سينعكس سلباً على البلديات، وصولاً الى امكان اللجوء، الى بدعة التعيين لاعتبارات وحجج واهية لا تنطلي على احد».

واضاف: «يتبين للبنانيين ان البطاقة الانتخابية الموعودة منذ زمن بعيد والذي قيل ان مبالغ طائلة صرفت في الماضي لكي تبصر النور، لا تعدو كونها مجرد وثيقة شخصية غابت عنها تفاصيل ومعلومات ترد عادة في تذكرة الهوية وبيان اخراج القيد. اضف الى ذلك انها ترتب اعباء ونفقات على المواطن ولا تقدم اليه اي تعويض في المقابل، لكأن في الامر سخرة تفرض عليه لتنقية لوائح الشطب، ولا ضير ان هدت الفاقة عزيمته او احبطه الجهد المطلوب لاتمام المعاملات المعقدة فيعتكف ويصرف النظر عن القيام بواجباته، مع الاشارة الى ان الاجهزة المختصة درجت منذ اعوام على اعلان انهماكها بالتحضيرات اللازمة لاجراء الانتخابات، بينا نسمع اليوم اعترافاً صريحاً باستمرار ورود اسماء مئات الالوف من المتوفين في لوائح الشطب الى جانب جملة نواقص، فعلى عاتق من تقع مسؤولية استمرار الشوائب الفاضحة هذه؟ والانهى ما تردد عن صدق ارادة اهل الحكم افراغ مفهوم اللامركزية النابض. ولا نغالي اذا كررنا القول انهم على عكس ما يدعون، يسعون الى تحقيق اللاحصرية عن طريق زيادة عدد المحافظات، وعلى رأسها موظفون يتم تعيينهم من منطق المحاصصة وتقاسم مواقع الدولة وخيراتها، وتفعيل رقابتهم وبسط نفوذهم وهيمنتهم على المجتمع ومؤسساته الاهلية».

وناشد البيان «المواطنين عموماً وأنصاره ومؤيديه خصوصاً المباشرة بالاتصالات والتحضيرات لمواجهة استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية على رغم ما يعتري مسيرة الاعداد الرسمي له من شوائب وما يحيطه من نيات تهدف الى زيادة الشرذمة عملاً بمقولة فرّق تسد». وحضهم على «استلهام المصلحة الوطنية العليا التي لا يمكن ان تصان إلا من خلال الحفاظ على مصلحة كل قرية وبلدة ومدينة ومنطقة». وعاهدهم «على العمل الدؤوب بوحي من الثوابت الوطنية وفي مقدمها وحدة اللبنانيين التي من دونها لا امل بقيامة لبنان السيد الحر المعافى»، مهيباً بهم «التعالي على المصالح الشخصية والاعتبارات العائلية وتغليب التجرد والالتزام والكفاية ونظافة الكف في اختيار ممثليهم المحليين».

الآلاف يعانون نفسياً من العملية الاسرائيلية

مذبحة قانا في ذاكرة الأطفال

■ قانا - رويتر - عندما يخيم الليل على جنوب لبنان تصاب الطفلة باسمة بهجت التي لم تتجاوز التاسعة من العمر بكوابيس عن طائرات حربية اسرائيلية عادت مرة اخرى تقصف بيتها بالصواريخ بينما يرقد أخوها مضرجاً بدمائه وسط الانقاض.

وباسمة واحدة من أطفال لبنانيين عديدين صدموا بهجوم اسرائيل الواسع على جنوب لبنان في نيسان (ابريل) من العام الماضي والذي سقط فيه اكثر من ٢٠٠ ضحية وأجبر نحو ٤٠٠ الف على الفرار من بيوتهم تحت وابل من القنابل والصواريخ الاسرائيلية.

وقالت باسمة لـ «رويتر» في جبشيت، لاحدى أكثر قرى جنوب لبنان إصابة والقريبة من «الشريط الحدودي» «عندما يحل الليل اتذكر كل شيء. أرى أحلاماً رهيبة تسقط فيها صواريخ على دارنا. في حلم حديث رأيت قنبلة تصيب أخي الذي سقط غارقاً في دمائه».

وتشير عينة من مسح سيكولوجي لنحو ٥٠٠ طفل اجراه المعهد اللبناني لتنمية الابحاث ان الاكتئاب والقلق ووطأة الصدمة اعراض رئيسية لاضطرابات نفسية يعانيها أطفال لبنانيون عاشوا العملية الاسرائيلية العسكرية في الجنوب.

ويقول أطباء نفسانيون ان المسح الذي تم بناء على طلب كل من صندوق الطفولة التابع للامم المتحدة ووزارة التعليم اللبنانية اظهر تأثير الهجوم الاسرائيلي على الآف عدة من الاطفال والمراهقين في جنوب لبنان تراوح اعمارهم بين سبع سنوات و١٨ سنة، منهم ٢٥٠٠ اعتبروا أسوأ الحالات.

ويقول الأطباء ان الاطفال ربما لن يشفوا تماماً من الاضطرابات النفسية التي تسببها صور مختزنة في أذهانهم عن الموت والدمار اللذين شهدوهما طيلة ١٧ يوماً من غارات جوية وقصف لمدن وقرى لا تستطيع الدفاع عن نفسها.

ويرى الأطباء ان الزمن وحده لن يمحو بالضرورة الصدمة التي أصيب بها الصغار، ولذا تجب مساعدتهم في كيفية مواجهة مخاوفهم وذكرياتهم المؤلمة. لأن هذا هو الخطوة الأولى على طريق الشفاء.

وقال المعهد، في تقريره، انه من ناحية احصائية وعلمية بحتة تشير نتائج المسح الى مدى القلق العميق مما سببته هذه التجربة من اضرار للصحة العقلية لأطفال يعانون يوماً بعد يوم من ذكريات هذه التجربة. وأضاف: «بعد العدوان اصيب ٣٩،٨ في المئة من الاطفال والمراهقين باضطرابات نفسية».

واظهر المسح ان ٣٠ في المئة من الاطفال الـ ٢٥٠٠ الاكثر تضرراً يعانون قلقاً حاداً. كذلك يعاني ٥٠ في المئة من عدم القدرة على النوم و١٣،٨ في المئة بالاكتئاب، مشيراً الى ان ٤٠،٥ في المئة من الأطفال فكروا في الموت أو الانتحار بعد الهجوم.

وفي جبشيت اعرب حسين طاهرين (١٢ سنة) عن خوفه من الحرب والموت. وقال: «أريد ان أموت ميتة طبيعية. الموت في الحرب قبيح. يصاب المرء بالألم والتشويه قبل ان يتوقف قلبه».

وفور انتهاء الهجوم الاسرائيلي قام معلمون في مدارس عدة في الجنوب، تدربوا في المعهد على العلاج من الصدمات، بعمليات «إسعاف نفسي» لأكثر الطلاب تأثراً بالهجوم الاسرائيلي.

وقالت فاطمة كامل عطية، وهي مدرسة في قانا: «بعد الهجوم لم يستطع الطلاب التركيز. بدوا ضائعين. لم أكن قاسية معهم، فقد تعرضت أنا أيضاً للتجربة المروعة نفسها. كان يجب ان أظهر تفهماً ومرونة. وعن طريق اسلوب التدخل كنت أساعدهم وأساعد نفسي أيضاً». وشهد علي برجي (٧ سنوات) الذي تعيش عائلته في قانا المذبحة التي قتل فيها أحب أصدقائه هادي وعبودي. وروى: «حملني جندي من فيجي وجرى خارج الملجأ. وفجأة وقف وأشار الى جثتين على الأرض، كان عبودي وهادي مصابين في البطن والظهر والرأس والساقين. منظر لن أنساه على الإطلاق».

ولا تزال زينب نحال (ثماني سنوات) من جبشيت تعيش في فزع من الاسرائيليين. وقالت: «أخاف الاسرائيليين جداً. أخشى ان يأخذوا أختي الصغيرة. لا أترك يدها أبداً في الشارع. احبها اكثر من أي شيء في العالم ولن اسمح أبداً لأحد بالاقتراب منها».

«المعارضة الكتائبية» تمنت خطوات لمشاركة فعلية للمسيحيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحبت «المعارضة الكتائبية» في بيان بعد اجتماعها الاسبوعي في منزل رئيسها الدكتور ايلي كرامة، بالزيارة المقررة للبابا يوحنا بولس الثاني للبنان، واعتبرتها «زيارة تاريخية تساعد على تكريس استقلال لبنان الوطن المميز وخصوصيته في الشرق العربي، وحقه في السيادة الكاملة على ارضه، وتؤكد اهميته على المستويين الاقليمي والدولي، واهمية دور المسيحيين اللبنانيين». وأعربت عن الأمل بأن تدفع هذه الزيارة السلطات الى «اتخاذ الخطوات الضرورية لمشاركة المسيحيين الفعلية والحقيقية في القرار السياسي لإعادة التوازن الحقيقي في السلطة وتوفير مناخات الحرية ومبادئ العدالة وحقوق الانسان ما يؤدي الى اعادة الثقة والامل الى النفوس». وتمنت «الا تقتصر الزيارة على الطابع الرسمي والاحتفالي فيتسنى للبابا الاطلاع عن كثب على توجهات الشعب اللبناني بكل فئاته وتطلعاته وامانيه».

على صعيد آخر رأى البيان في «تباطؤ الحكومة في تعيين عمداء اصيلين لكليات الجامعة اللبنانية ومعاهدها، وفي تحقيق المطالب المزمنة للاساتذة والطلاب فيها، اسلوباً يؤدي الى اضعاف دور الجامعة اللبنانية». وأهاب «بالقيمين على الجامعة اعادة النظر في قرارات دمج الفروع التي اثبت تطبيقها في بعض الكليات بروز مشكلات اكاديمية وتنظيمية ستؤثر سلباً في المستوى التعليمي والجامعي».

واعتبر ان «محاولة القيادة غير الشرعية للحزب (برئاسة الدكتور جورج سعادة) استمالة بعض الحزبيين والاستفادة من طاقة المقربين الكتائبيين باءت بالفشل». ودعاها الى «معالجة موضوع وحدة الحزب وحل ازمته بروح بناءة».

احد السجناء الاردنيين العشرة الذين اطلقوا امس يتحدث الى مسؤول كويتي خارج السجن المركزي في الكويت.(ا ف ب)

ارتياح في الأردن بعد اطلاق سجناء في الكويت

□ عمان – من طارق المومني:

■ اعتبر مصدر أردني رسمي قرار الحكومة الكويتية اطلاق عدد من السجناء الاردنيين في الكويت بأنه بادرة ايجابية مشجعة على طريق بناء أسس جديدة للعلاقات بين البلدين وخطوة مهمة في هذا الاتجاه.

وعبر المصدر عن امله في ان يتم اطلاق باقي السجناء الذين يصل عددهم الى نحو ٣٠ سجيناً في وقت قريب. وكان هؤلاء اعتقلوا بتهمة التعامل مع القوات العراقية اثناء غزوها دولةالكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وكان أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أصدر أول أمس عفواً أميرياً عن عشرة من السجناء الأردنيين من بين ٤٠٥ من السجناء المحكومين بقضايا امن دولة بمناسبة عيد الاستقلال الوطني الكويتي، وتخفيف العقوبة عن ٥٠٠ سجين آخر.

واستقبل مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية الاردنية السفير عوض ابو عبيد القائم باعمال سفارة دولة الكويت في عمان السيد فيصل المخيزيم وسلمه قائمة باسماء الاردنيين الذين قررت السلطات الكويتية اطلاقهم. وجرى خلال اللقاء البحث في العلاقات الأردنية – الكويتية وسبل تطويرها وتعزيزها.

وحضر رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي مساء أمس حفل السفارة الكويتية في عمان بعيد استقلال الكويت وتحريرها من القوات العراقية قبل ست سنوات.

وقطع الكباريتي بالسيف كعكة حفل الاستقبال، وقدم تهاني الحكومة الاردنية للحكومة الكويتية.

وكان الكباريتي اكد غير مرة ان بلاده قدمت كل ما في وسعها في سبيل عودة العلاقات الأردنية – الكويتية الى سابق عهدها، وأن الأمر بيد «الأشقاء الكويتيين» ليقرروا ما هو في مصلحتهم.

بغداد تتهم الكويت باعتقال عراقي وتعذيبه

■ بغداد، الكويت – أ ف ب – اتهمت بغداد الكويت بأنها اعتقلت على الحدود العراقية – الكويتية مواطناً عراقياً وعذبته مدة اسبوعين بتهمة التجسس للعراق.

وذكرت «وكالة الانباء العراقية» اول من امس ان وزارة الخارجية سلمت مذكرة احتجاج عن الحادث الى بعثة مراقبي الامم المتحدة الى العراق والكويت المكلفة الاشراف على المنطقة منزوعة السلاح التي اقيمت منذ نهاية حرب الخليج في العام ١٩٩١ على طول الحدود بين البلدين.

وجاء في المذكرة، التي نشرتها «وكالة الانباء العراقية»، ان السلطات الكويتية «اعتقلت المواطن العراقي رياض عبيد ردان، ٢١ عاماً، في ٢٩ كانون الثاني (يناير) الماضي».

واوضحت ان «اربعة من افراد السلطات الكويتية كانوا يستقلون سيارة في المنطقة منزوعة السلاح اعتقلوا ردان اثناء قيامه برعي الابل».

واضافت المذكرة ان «ردان نقل في ما بعد الى احد السجون الكويتية بتهمة التجسس لمصلحة العراق».

واشارت وزارة الخارجية العراقية في مذكرتها الى انه «تم العثور على المواطن المذكور بعد ١٥ يوماً من التعذيب والاجراءات التعسفية اليومية، ملقى قرب الساتر الحدودي عاجزا عن السير جراء تعرضه للحرق بواسطة مواد كيمياوية حارقة».

وكانت الكويت تحدثت خلال السنوات الماضية عن تسلل عدد كبير من العراقيين الى الكويت. وللحؤول دون حصول عمليات تسلل، حفرت السلطات الكويتية خندقاً واقامت حائطاً رملياً قرب المنطقة منزوعة السلاح على طول الحدود الكويتية العراقية المشتركة.

الأسرى

من جهة اخرى، اصدرت جمعية الهلال الاحمر الكويتي بياناً امس في ذكرى مرور اكثر من ستة سنوات على «استمرار احتجاز اسرى الكويت في السجون العراقية، الامر الذي يؤكد بأن البعد الانساني لا زال بحاجة الى المزيد من العمل الدؤوب لتحقيق اوضاع اكثر أمناً وانسانية لجميع البشر في هذه المنطقة».

وناشدت جمعية الهلال الاحمر الكويتي «كل المنظمات الدولية الانسانية والحكومية والوسائل الاعلامية الدولية والعربية ان تقوم بواجبها تجاه هذه القضية التي طال امدها دون امل يرتقب».

«رأي» يجدد رفضه الانتخابات في اليمن

■ جدد حزب «رابطة ابناء اليمن» (رأي) في المهاجر العربية والاجنبية رفضه الانتخابات المقررة في اليمن في نيسان (ابريل) المقبل.

وذكر الحزب في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان لديه معلومات «تثبت سعي السلطة لاستخدام نفوذها وأمنها السياسي (...) واعلامها ولجنة الاحزاب الخاضعة لحزبي السلطة، وذلك بغرض مزاولة الضغوط على حزبنا لاجباره على تغيير موقفه الرافض للانتخابات».

وأضاف «ان حزبنا اكبر من ان يخضع للمساومات والضغوط».

وزاد البيان، ان حزب «رابطة ابناء اليمن في المهاجر العربية والاجنبية يؤمن بالديموقراطية كأداة للتغيير نحو الافضل ويرفض تشويه الديموقراطية».

EXECUTIVE APPOINTMENTS

Our client , a leading Commercial Bank has gone through a restructuring process which resulted in new strategies , organization and banking practices and systems. Management believes that qualified and professional personnel is the key to success and the only path to implement the change . Hence ,the following Senior positions are identified under the new Structure :

• ***Credit Manager,*** University Graduate , (MBA) with not less than 15 years of relevant experience , preferably who worked with International Banks and outside Lebanon . The applicant must work fluently in English and Arabic and has extensive experience in the structuring and dealing with large Corporate Credits , Complexed packages , Syndicated loans and project financing mechanism . Also attended International and local training programs .

• ***Treasurer*** , University Graduate with not less than 15 years of relevant experience, and has the ability to plan . forecast , and executes all the treasury functions in a profitable manner . Develop and market new products mainly private banking related products . Has the managerial ability to lead a group of Dealers and all related investment activities .

• ***Internal Auditor*** , CPA or equivalent . Not less than 15 years of relevant audit experience in banking or Auditing firm where he has been in charge of Banks or Financial Institutions Audit (Audit Manager) . He should be capable of organizing the Audit function , preparing the Audit programs , working papers and Audit reports and corrective measures mechanism . He should be familiar with computer Audit function and latest banking technology and systems .

United Management consultants (UMC)

Please send C.V's to U.M.C Beirut , Lebanon P.O.Box. 113/5019. All C.V's will be treated with strict confidentiality.

امير قطر يستقبل ولي عهد بريطانيا

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ نوه امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس «بالعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين قطر وبريطانيا» وذلك اثناء استقباله ولي العهد البريطاني الامير تشارلز الذي وصل الى الدوحة على متن اليخت الملكي «بريتانيا». وكان في استقبال الأمير تشارلز لدى وصوله الى ميناء الدوحة ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين.

وتناول اللقاء الذي جرى بين امير دولة قطر وولي العهد البريطاني «قضايا انسانية وفكرية». وحضر هذا اللقاء كل من وزير الدولة الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني ووزير المال والاقتصاد والتجارة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني ووزير المواصلات والنقل رئيس بعثة الشرف المرافقة الشيخ احمد بن ناصر آل ثاني ورئيس الديوان الاميري السيد عبدالله بن خليفة العطية.

واقام امير دولة قطر مأدبة غداء تكريماً للأمير تشارلز الذي زار رأس لفان واطلع على منشآت الغاز القطري.

ولاحظت «الحياة» ان السفينة الحربية البريطانية «ادنبره» كانت ترافق اليخت الملكي لدى وصوله الى الميناء حيث جرى لولي عهد بريطانيا استقبال رسمي كما شارك في الاستقبال عدد من طلاب المدارس الانكليزية في الدوحة.

العراق: أطلقنا صواريخ على مفاعل ديمونا اثناء حرب الخليج

■ بغداد – أ ف ب – كشف مسؤول عسكري عراقي امس ان العراق أطلق اثناء حرب الخليج عام ١٩٩١ خمسة صواريخ على مفاعل ديمونا النووي الاسرائيلي.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن قائد سلاح الصواريخ العراقية اثناء حرب الخليج الفريق الركن عبدالرزاق الايوبي قوله في لقاء اجراه معه تلفزيون العراق ان ٩٣ صاروخاً اطلقت اثناء حرب الخليج على اهداف مختلفة بينها ٤٣ صاروخاً أُطلقت على اهداف داخل اسرائيل.

وقال الفريق الايوبي ان عشرة من الصواريخ العراقية اطلقت على «الاهداف المعادية في حيفا و٢٨ صاروخاً على اهداف اخرى في تل ابيب وخمسة صواريخ على ديمونا، في صحراء النقب حيث يقع مفاعل نووي اسرائيلي.

ولم تتحدث اسرائيل عن اي خسائر في مفاعل ديمونا الذي أنشىء بمساعدة فرنسية في الستينات.

وكشف الفريق الايوبي النقاب عن ان التحضيرات العراقية لضرب اهداف داخل اسرائيل «بدات منذ آذار (مارس) عام ١٩٩٠، بعد اعلان نائب رئيس الاركان الصهيوني في ٢١ آذار ١٩٩٠ ان حكومته على استعداد لضرب مفاصل استراتيجية في العراق».

واضاف انه «تم اكمال وتجهيز الوحدات الجديدة التي استوعبت منظومة القاذفات العراقية الصنع وملحقاتها والتدرب عليها وانجاز الملاجئ وتنفيذ خطة الاخفاء، وان سلاح الصواريخ «نفذ الاوامر بضرب الكيان الصهيوني باثقل ما يمكن من النيران».

وكشف الايوبي ايضاً، ان الصواريخ العراقية كانت تطلق من غرب العراق وجنوبه. وقال ان «القطعات الصاروخية استمرت بضرب الاهداف في الكيان الصهيوني باسلوب المناورة من الهضبة الغربية الى المنطقة الجنوبية وبالعكس لتنتقل عبر مسافات شاسعة تربو على الف كيلومتر تحت التهديد الجوي المعادي المستمر».

ونفى قائد سلاح الصواريخ العراقية ان تكون صواريخ باتريوت الاميركية المضادة للصواريخ حدت من فاعلية الصواريخ العراقية. وقال «ان صواريخ الباتريوت اثبتت فشلها في اعتراض صواريخ الحسين (نسخة عراقية معدلة من صواريخ سكود الروسية) وكان العدو يطلق رشقة تضم اربعة صواريخ باتريوت في اتجاه صاروخ واحد من صواريخ الحسين فتخطىء هدفها وتنفجر في الجو او تسقط على مناطق في تل ابيب او حيفا محدثة خسائر مادية وبشرية».

واكد ان الاميركيين خصصوا ثلث طيرانهم اي ٦٠٠ طائرة لملاحقة قاذفات القواعد المتحركة لاطلاق الصواريخ لكنهم فشلوا، مؤكداً انه «رغم الجهد المعادي الا ان معدات الصواريخ السوقية (المتحركة) خرجت طيلة فترة العدوان البالغة ٤٣ يوماً سالمة (...) ان الخسائر كانت صفراً ولم يستطع العدو سوى ضرب عدد من القواعد الثابتة المموهة والتي لم تستخدم».

في معلومات استندت إلى تقريرين للاستخبارات

الجيش الأميركي كان يعلم عن تعرض جنوده لأسلحة كيماوية

■ نيويورك – اب – افادت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها امس ان الجيش الأميركي كان على علم باحتمال تعرض جنوده في الخليج الى السلاح الكيماوي، وذلك قبل خمس سنوات من اعتراف البنتاغون بهذا الاحتمال.

واسندت الصحيفة معلوماتها الى تقريرين من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي) نزعت عنهما صفة السرية اخيراً. وكان البنتاغون واصل الى السنة الماضية نفي علمه بامكان تعرض الجنود خلال حرب الخليج الى السلاح الكيماوي.

وجاء في التقريرين ان «سي آي اي» أبلغت الجيش ان محققين دوليين وجدوا ادلة مباشرة على قيام وحدة اميركية بنسف مخزن للسلاح الكيماوي العراقي في مسرح العمليات بعد وقت قصير من نهاية الحرب.

ويقع المخزن في منطقة الخميسية في جنوب العراق، وتم نسفه في آذار (مارس) ١٩٩١ واتهمت الصحيفة القيادة العسكرية بالاهمال، وقالت ان العملية قد تكون عرّضت اكثر من عشرين الف عسكري لغاز الاعصاب وغيره من الاسلحة الكيماوية.

وبينت الوثيقتان ان الوكالة أبلغت الجيش في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ ان محققين تابعين للأمم المتحدة زاروا الموقع المنسوف ووجدوا صواريخ مدمرة محملة بمادة «سارين»، وهي نوع من انواع غاز الاعصاب.

كما عثر المفتشون في الموقع على صندوق يحمل علامات عسكرية اميركية كان يحمل المتفجرات التي استخدمت لنسف الموقع. وحذر واحد من التقريرين من «خطر تلوث» القوات الاميركية في المنطقة نتيجة للنسف.

وقالت الصحيفة ان الجيش لم يقم بتحقيق تفصيلي في الحادث واهمل معلومات وكالة الاستخبارات اكثر من اربع سنوات. وكان ناطق باسم البنتاغون تساءل الاسبوع الماضي عن السبب في عدم كشف التقريرين السنة الماضية اثناء تحقيقات لجان الكونغرس وممثلين عن البيت الأبيض في شكاوى تقدم بها جنود اميركيون بعد العودة من حرب الخليج.

للايجار

فلل فاخرة بمجمع سكني بحي الزهراء بجدة

الاتصال يومياً من الساعة ٨ صباحاً – الساعة ١ ظهراً
ومن الساعة ٥ – الساعة ٧ مساءً

ت ٦٦٠٤٩٣٩ – فاكس ٦٦٠٧٩٢٠

طهران حددت ٢٣ آيار موعداً لانتخابات الرئاسة

■ طهران – أ ب – حدد أمس وزير الداخلية الايراني علي محمد بشاراتي ٢٣ آيار (مايو) موعداً للانتخابات الرئاسية الايرانية.

الى ذلك، قال المرشد الروحي للجمهورية الاسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي في خطاب القاه امس وبثته اذاعة طهران انه سيؤيد أي مرشح يفوز في الانتخابات الرئاسية.

وكان خامنئي يتحدث امام اجتماع ضم مسؤولين من وزارة الداخلية والحكومات المحلية. وقال: «الفائز باصوات غالبية الشعب سيحصل على الشرعية الشعبية (...) وانا ايضاً ساعتبر ذلك الشخص شرعيا وأسانده». واضاف: «على الشعب ان يشعر فعلاً أنه يختار رئيس الفرع التنفيذي والمسؤول عن قضايا البلد الادارية». ويمنع الدستور الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني من الترشيح بعد قضاء فترتين في المنصب. ويعتبر رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري المرشح الاقوى، وهو من المقربين لخامنئي ويواجه ناطق نوري في الاقتراع وزير الثقافة السابق محمد خاتمي، ووزير الاستخبارات السابق محمد محمدي ريشاري. وكان رضا زافاري، وهو احد كبار مسؤولي وزارة العدل، اعلن ترشيحه، لكن المراقبين يستبعدون حصوله على نسبة مهمة من الاصوات.

من جهة اخرى، نقلت صحيفة «اطلاعات» نائب حاكم مقاطعة بوشهر ان الرئيس رفسنجاني سيفتتح قريباً مشروع توليد الطاقة الكهربائية في المفاعل النووي الذي اثار بناءه جدلاً واسعاً في الغرب.

السلطات اعتقلت مؤرخاً كردياً في مشهد

□ لندن – «الحياة»:

■ اكد أقارب المؤرخ الايراني المعاصر، الكردي الأصل، كليم الله توحدي، من منطقة قوجان في اقصى شمال شرق ايران، ان السلطات الايرانية اعتقلت توحدي في مدينة مشهد اثر تقديمه طلباً الى وزارة الارشاد في طهران للحصول على ترخيص لطبع المجلد الخامس من كتابه التاريخي «حركة الاكراد نحو خراسان». وتتكتم السلطات على اعتقال توحدي رغم ان تاريخ اعتقاله يعود الى اكثر من شهرين حين طلبت منه دائرة الرقابة في مدينة مشهد المثول امامها للاستفسار منه عن بعض الأفكار الواردة في مخطوطة الكتاب. ولم يمانع توحدي في ذلك، بل اخذ معه بعضاً من الوثائق والخرائط القديمة التي تؤكد سلامة الآراء والسرد التاريخي للحوادث في كتابه، ظناً منه ان الاستدعاء لا يتعدى بعض الأسئلة، خصوصاً ان السلطات الايرانية كانت سمحت عام ١٩٨٠ بطبع الجزء الأول من الكتاب. كما سمحت في السنوات اللاحقة بطبع بقية الأجزاء ما شجع توحدي على استكمال بحثه بمجلد يختص بذكر التوزيع الجغرافي الراهن للعشائر الكردية التي هجرت في القرن الخامس عشر من غرب ايران الى شرقها، اضافة الى الأحوال الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية لتلك العشائر وعمق ارتباطاتها الثقافية بسكان غرب ايران الاكراد. وتعتقد مصادر من المثقفين الايرانيين المقيمين في لندن، ان اعتقال توحدي، الذي جاء بعد اعتقال الصحافي فرج سركوحي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، يأتي بسبب تاكيدات توحدي في كتابه على ان الأسباب الرئيسية لتهجير العشائر الكردية، ومنها عشيرة زعفرانلو التي ينتسب اليها.

الى ذلك، لا تستبعد مصادر ايرانية أخرى ان تكون لاعتقال كليم الله توحدي، الذي يعتبر احد ابرز المؤرخين الايرانيين المعاصرين، علاقة بممارسة الضغوط على اكراد ايران لاقناع مسؤوليهم السياسيين من الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني المعارض بالتخلي عن الدعوى المقامة ضد السلطات الايرانية المعروفة بقضية «ميكونوس» التي تجري بموجبها محاكمة متهمين باغتيال اربعة قادة من اكراد ايران في برلين عام ١٩٩٢. ويذكر ان الادعاء العام الالماني كان وجه الاتهام لزعماء ايرانيين، في مقدمهم المرشد الديني علي خامنئي ورئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني، بالتورط في اعطاء أوامر الاغتيال للمنفذين الخمسة (ايراني واحد واربعة لبنانيين).

حسم ابتداء من ٣٤ في المئة بمناسبة شهر التسوق
فرصة نادرة للسكن والاستثمار

شقق فخمة ومميزة – مفرزة وجاهزة للسكن
٣٦٠م٢ – ٢٧٠م٢ – ١٧٥م٢ – ١٣٠م٢
إطلالة ساحرة على خليج جونيه وجبل حريصا
ضمن منطقة سياحية راقية، تبعد دقيقتين عن البحر
نادي صحي وترفيهي – مسبح – تنس – ميني ماركت
سناك – حديقة زهور وحديقة العاب للأطفال
مواصفات عالية الجودة:
حراسة صيانة مياه كهرباء ٢٤ ساعة على مدار السنة
استحالة تسكير الواجهة البحرية
فيصبح سعر المتر المربع الواحد ابتداء من ٦٢٧$
الدفع نقداً فقط – التسليم فوري

الاتصال: لبنان: ٠٣/٢٧٣٠٦٩ – تليفاكس: ٠٩/٩١٠١٦٦
الكويت: ٢٤٥٠٠٧٧ – ٢٤٥٧٥٥٥ فاكس: ٢٤٢٧٨٨٨

Freemans OF • LONDON

كاتالوغ فريمانز أوف لندن الجديد يحضر إليك في ١٠٥٠ صفحة ملونة أفضل الأفكار من أحد أهم مراكز الموضة في العالم.

أشهر متاجر لندن–ميس سيلفريدج، واليس، أوليمبوس، ادامز، ريتشاردز وغيرها.

مجموعة واسعة من أشهر الأسماء والماركات بأسعار مغرية.

بإمكانك رد أي سلعة لا تنال إعجابك وإسترداد ثمنها كاملاً.

عملية الطلب والدفع سهلة جداً، وتسليم سريع للطلبيات.

للحصول على الكاتالوغ إتصل بـ: فريمانز أوف لندن، نيو جديدة، المتن.

٠١-٦٠١٧٠١
٠٣-٦١٩٩٤٥

«القيادة العامة» تحمل على «حماس» و«حواتمه» لموافقتهما على المشاركة في الحوار الوطني

الجبهتان «الشعبية» و«الديموقراطية» تنسحبان من تحالف الفصائل الـ١٠

■ نابلس، دمشق – ا ف ب، رويتر – أعلن امس ان لقاء الحوار الوطني الذي دعت اليه السلطة الفلسطينية في مدينة نابلس ووافقت على حضوره «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» ارجئ من اليوم الأربعاء الى يوم غد الخميس، من دون معرفة الأسباب. وكتبت صحيفة «القدس» الصادرة في القدس ان «الحوار الوطني» ارجئ يوماً واحداً.

في غضون ذلك، أعلنت الجبهتان «الشعبية» و«الديموقراطية» انهما انسحبتا من تحالف الفصائل العشرة المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني، فيما شنت «الجبهة الشعبية – القيادة العامة» أمس حملة على «الجبهة الديموقراطية» و«حماس» لموافقتهما على المشاركة في الحوار الوطني.

واوضحت مصادر في «الشعبية» و«الديموقراطية» ان الانسحاب «تم عملياً في حزيران (يونيو) من العام ١٩٩٦ بعد تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو السلطة في اسرائيل، والجبهتان اللتان راتا ضرورة تعزيز وحدة الصف الفلسطيني تقاطعان منذ ذلك التاريخ اجتماعات التحالف» في دمشق. وأشارت المصادر الى ان لقاءات جرت اثر ذلك بين الفصيلين المنسحبين العضوين في منظمة التحرير الفلسطينية وبين التحالف القريب من سورية «لم تسفر عن نتيجة». وللجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية»، اللتين تتخذان من دمشق مقراً لهما قيادة سياسية مشتركة.

وعزا علي بدران الناطق باسم «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» الخلاف مع التحالف الى «سببين» الأول هو «السياسة الإحادية الرؤية التي لا تحترم المساحات والقواسم المشتركة، والثاني هو رفض الاتجاه المتطرف داخل التحالف سياسة الوحدة الوطنية وتعطيله اي جهد لبناء جبهة معارضة داخل الوطن وخارجه والتنصل مما اتفق عليه لبناء هذه الجبهة».

وكان تحالف القوى الفلسطينية اتهم اول من امس «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة بانها «التحقت» باتفاق اوسلو «الخياني» من خلال مبادرتها الخاصة بالاجماع الوطني التي اطلقها امينها العام الخميس الماضي ودعا فيها الى توحيد الموقف الفلسطيني قبيل بدء المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية الخاصة بالمرحلة النهائية من اتفاقات الحكم الذاتي المقررة في ١٧ آذار (مارس) المقبل. وأوضحت المصادر ان الجبهتين «الشعبية» (بزعامة جورج حبش) و«الديموقراطية» كانتا «جمدتا» عضويتهما في تحالف القوى الفلسطينية الذي يضم اساساً ١٠ فصائل، من دون الاعلان عن ذلك رسمياً.

ولا يزال التحالف المعارض يضم «منظمة الصاعقة» (موالية لسورية) و«حركة فتح – الانتفاضة» (بزعامة سعيد موسى – ابو موسى) المنشقة عن حركة «فتح» بزعامة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات و«الجبهة الشعبية – القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل و«الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري» بزعامة عربي عواد و«جبهة التحرير الفلسطينية» و«جبهة النضال الشعبي» بزعامة خالد عبدالمجيد اضافة الى حركتي «الجهاد الاسلامي» و«حماس».

الى ذلك شنت «القيادة العامة» امس حملة على «الديموقراطية» و«حماس» لموافقتهما على المشاركة في الحوار الوطني.

وفي بيان تلقته وكالة «فرانس برس» رات «القيادة العامة» ان التحاق الديموقراطية بـ «ركب عرفات ينسجم مع العقلية البراغماتية اللاهثة خلف مناصب السلطة ومكاسبها الآنية». واعتبرت ان موافقة «حماس» على المشاركة في الحوار «ستؤدي الى مزيد من البعثرة والتشرذم في الساحة الفلسطينية».

واكدت «القيادة العامة» في بيانها ان الحوار المزمع اجراؤه «يتم على أرضية اوسلو وبقرار من السلطة العرفاتية».

وأعلنت الجبهة التي تتخذ من دمشق مقراً لها في ختام بيانها عن «رفضها المطلق وإدانتها لدعوة عرفات» ورأت ان «الاستجابة لها ومن أي طرف لن تكون إلا لمصلحة العدو وسلطة عرفات» معتبرة ان دعوة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية «ليست الا مناورة وتضليلاً يراد به خداع الشعب الفلسطيني».

ورأت «جبهة النضال الشعبي» في بيان تلقته الوكالة ان الهدف من الحوار «تشريع كل الاتفاقات والاجراءات والخطوات التي تتخذ في سلطة الحكم الاداري الذاتي»واكدت الجبهة ان توقيت الدعوة الى الحوار «يمهد الطريق أمام استمرار السلطة في تنازلاتها تحت ستار ما يسمى بالوحدة الوطنية للالغاء النهائي للميثاق الوطني الفلسطيني» ورأى «الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري» ان الهدف من دعوة عرفات الى الحوار هو «التغطية على مساره الخياني وإظهار تاييد مزيد من الفصائل الفلسطينية لما قام وسيقوم به من تفريط وطعن للقضية الفلسطينية».

مقتل فلسطيني وجرح ٢ برصاص قوات اسرائيلية شمال القدس

■ حزمة (الضفة الغربية) – ا ف ب – ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان عسكريين اسرائيليين اطلقوا النار امس على فلسطينيين في قرية حزمة شمال القدس فقتلوا فلسطينيا وجرحوا اثنين اخرين.

وقالت مصادر امنية ان الجنود كانوا يقومون بعملية في القرية واطلقوا النار بعد مواجهة مع السكان. واضافت ان الجنود على الارجح من وحدة سرية، علما بان افراد الوحدات الخاصة يرتدون الملابس المدنية.

وكان شاهد عيان فلسطيني قال للاذاعة الاسرائيلية انه يظن ان المسلحين مدنيون، واضاف: «دخل ثلاثة يهود الى القرية وسببوا اضطرابات (...) لم يكونوا جنوداً».

إسرائيل تؤكد أن دوشاريت سيكون موضع «ترحيب» رغم قصر زيارته

■ القدس المحتلة، باريس – «الحياة»، ا ف ب – أرادت إسرائيل أمس أن تنزع فتيل ازمة ناشئة مع فرنسا، فاكدت أن وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت الذي سيزور الدولة العبرية في ٤ اذار (مارس) المقبل سيكون موضع «ترحيب» رغم قصر زيارته.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية بيغال بالمور لوكالة «فرانس برس»: «نحن سعداء لاستقبال دو شاريت وزير خارجية دولة صديقة وهو باستمرار موضع ترحيب».

وكانت السلطات الإسرائيلية اعتمدت اول من امس لهجة اقل ديبلوماسية واحتجت على قصر برنامج زيارة دو شاريت المقبلة التي ستستمر ٢٤ ساعة.

لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت اكد امس ان مدة الزيارة لم تخفض، وان خيبة الأمل التي عبر عنها الجانب الإسرائيلي في هذا الشأن «لا تتطابق مع الترحيب الحار الذي تلقت به السلطات الإسرائيلية مبدأ الزيارة»واضاف روميلارت ان دو شاريت لن يزور خلال وجوده في إسرائيل «بيت المشرق» في مدينة القدس.

تحركات ديبلوماسية في الأمم المتحدة ومجلس الأمن والجامعة العربية

عرفات: بناء الحي اليهودي في القدس مسألة حساسة قد تهدد عملية السلام

■ القدس المحتلة، القاهرة، نيويورك، لندن، بروكسيل – ا ف ب، رويتر، «الحياة» – توالت ردود الفعل عربياً ودولياً على الخطط الاستيطانية في جبل ابو غنيم (هارحاوما) في القدس الشرقية، خصوصاً بعد اعلان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت أن الحكومة ستعطي الضوء الأخضر لبناء حي يهودي في المدينة.

واكد الرئيس ياسر عرفات أن المخطط الاستيطاني في القدس قد يهدد عملية السلام. ودان الاتحاد الأوروبي ووزير الخارجية البريطانية مالكولم ريفكند بشدة الاستيطان في القدس، فيما نشطت الجامعة العربية والمجموعة العربية في الامم المتحدة في تعبئة الراي العام ضد الاستيطان.

وقال عرفات في بروكسيل بعد حفلة التوقيع على الاتفاق الموقت للشراكة بين السلطة الفلسطينية والاتحاد الأوروبي، رداً على سؤال عن الحي اليهودي الجديد في القدس: «انها مسالة حساسة للغاية، وقد تؤدي إلى تهديد عملية السلام».

لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ضرب عرض الحائط التخوفات والتهديدات الفلسطينية عندما صرح لصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية امس ان وضع القدس ليس محلاً للتفاوض وان المدينة ستبقى إلى الابد عاصمة إسرائيل.

وعن بناء الحي اليهودي في القدس، قال: «ما تقولونه حقاً هو ان بناء إسرائيل في عاصمتها امر استفزازي. وهو كالقول لماذا لا تكفون عن البناء في لندن او دبلن، لان احداً يقول انها ليست عاصمتكم».

وضمن ردود الفعل الدولية على مشروع بناء الحي الجديد، اشار وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو باسم الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي إلى ان «الاتحاد الأوروبي دان باستمرار هذا السياسة (الاستيطان) على انها خرق لقرارات الامم المتحدة». واضاف: «هذا الامر يمثل تهديداً للسلام». ودان السياسة الاستيطانية ايضاً وزير الخارجية البريطاني الذي صرح مساء أول من امس قبل لقاء لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي المجتمعين في بروكسيل مع عرفات بان «تنفيذ مثل هذه المشاريع سيدفع الوضع إلى الوراء ويعيق مجمل المسيرة السلمية».

إلى ذلك، اعلنت المجموعة العربية في الأمم المتحدة أول من امس أنها «لن تتهاون» في شأن بناء الحي الجديد في القدس الشرقية وانها الحث على مجلس الامن أن يوقف هذا المشروع.

وصرح المندوب الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة بعد لقاءات بين وفد عربي وبين أعضاء في مجلس الأمن: «نعتقد ان المجلس سيكون قادراً على منع» تنفيذ الخطة الإسرائيلية.

وفي القاهرة، اعربت الجامعة العربية اول من امس عن «قلقها البالغ» ازاء مخططات السلطات الإسرائيلية، داعية الولايات المتحدة ومجلس الأمن إلى «التحرك بسرعة» لمنعها من ذلك.

من جهة اخرى، أعلن مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري اول من امس، ان اتصالات تجري حالياً لـ «عقد اجتماع للجنة القدس على مستوى القادة خلال الفترة المقبلة للبحث في الأخطار التي تهدد المدينة والمسجد الاقصى».

عرفات يبحث والعاهل المغربي الاستيطان والمسيرة السلمية

■ بروكسيل، الرباط – ا ف ب، رويتر – رحب الرئيس ياسر عرفات امس بالتوقيع على اتفاق انتقالي في شأن الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، داعياً الى مزيد من أواصر الصداقة والعلاقات السياسية في شتى انحاء اوروبا، وذلك قبل ان يغادر بروكسيل متجهاً الى الرباط مساء امس حيث من المقرر ان يجري محادثات تتناول عملية السلام والاستيطان مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

وصرح عرفات في بروكسيل: «كان من المهم جداً ابرام هذا الاتفاق لانهم (الاوروبيون) يعتبروننا كأي دولة اخرى. وهذا سيساعدنا ليس فقط اقتصادياً بل ايضاً سياسياً ومعنوياً».

ورداً على سؤال عن امكان اعادة النظر في الاتفاق الاوروبي – الفلسطيني في حال انتهاك حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية، قال عرفات انه سيحرص شخصياً على احترام هذه الحقوق، مؤكداً «اننا شعب عانى الكثير ولن نقبل بأي شيء ينتهك حقوق الانسان».

مسيرة احتجاج فلسطينية ـ اسرائيلية ضد مشاريع الاستيطان

■ بيت لحم، القاهرة، لندن – «الحياة»، أ ف ب – شارك مئات الفلسطينيين امس في مسيرة احتجاج انطلقت من وسط مدينة بيت لحم في الضفة الغربية ووصلت الى مشارف الموقع المقرر ان يبنى فيه حي يهودي جديد في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها في ١٩٦٧. وسار المتظاهرون بهدوء رافعين يافطات كتب عليها «نتانياهو يشن الحرب» و«نريد السلام». وشارك في المسيرة ايضاً نواب فلسطينيون بالاضافة الى عدد كبير من أنصار حركة «السلام الآن» الاسرائيلية. وأوقفهم الجيش الاسرائيلي عند حدود الموقع الذي يطلق عليه الاسرائيليون اسم «هار حوما» والفلسطينيون اسم «جبل ابو غنيم». ولم يقع أي حادث بين الجيش والمتظاهرين.

الى ذلك، دعت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس الشعب الفلسطيني الى «أخذ زمام المبادرة في مواجهة المخططات الصهيونية وعدم الركون للتحركات السياسية الجوفاء»، في اشارة الى المخطط الاستيطاني في جبل غنيم.

مذكرة فلسطينية الى الجامعة العربية: سحب هويات المقدسيين قد يضطرهم للتجنس اسرائيلياً

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ ضمن حملة فلسطينية للتصدي للسياسات والاجراءات الاسرائيلية الرامية الى تفريغ مدينة القدس الشرقية من سكانها الفلسطينيين وسحب هويات المقدسيين الذين يعيشون خارج حدود المدينة، تلقت الجامعة العربية مذكرة من السلطة الوطنية الفلسطينية تتعلق بابعاد هذه الاجراءات وخطورتها على عملية السلام.

واشارت المذكرة الى انه بعد احتلال القدس عام ١٩٦٧ وضمها الى اسرائيل من طرف واحد تحت شعار «توحيد القدس»، اعلنت الدولة العبرية عن تطبيق «قانون الدخول الى اسرائيل» الذي اعتبر سكان القدس العرب وكانهم اجانب دخلوا الى اسرائيل، واعطاهم اذن اقامة دائماً يمكن ان يفقدوه في حالات معينة حددها هذا القانون بمغادرة البلاد لمدة تزيد عن ٧ سنوات، وتغيير مكان الاقامة الى خارج اسرائيل (من دون تحديد عدد السنوات).

ونبهت المذكرة التي اعدها زياد ابو زياد مقرر اللجنة الوزارية للقدس في السلطة الفلسطينية، عضو المجلس التشريعي عن دائرة القدس الى «مخاطر اضطرار بعض ابناء القدس الى طلب الحصول على جواز سفر اسرائيلي وجنسية اسرائيلية لضمان عدم قيام اسرائيل بسحب هوياتهم على الصعيد الوطني والقومي، وقد تستطيع اسرائيل ان تدعي في وقت لاحق ان اكثرية سكان القدس يحملون الجنسية الاسرائيلية. وبالتالي فالقدس اسرائيلية».

وطلبت المذكرة ضرورة وقف عملية سحب الهويات، واعطاء الامان والطمأنينة لاهالي القدس، لضمان عدم استمرار «البعض» في السعي للحصول على جواز السفر والجنسية الاسرائيلية فقط ليضمنوا لانفسهم حقهم في السكن والتنقل في القدس وخارجها من دون ان تنتابهم الشكوك على مصيرهم» لافتة الى انه «قد يكون من بين اهداف السياسة الاسرائيلية في القدس اما سحب هويات الفلسطينيين او ارغامهم على طلب الجنسية الاسرائيلية». وحددت المذكرة الحالات التي يتم فيها سحب الهويات الان وهي:

١ – ابناء القدس الذين يخرجون للعمل في الخارج بغض النظر عن عدد السنوات التي يغيبونها والتي قد تقل كثيرا عن ٧ سنوات، لكن اسرائيل ولدى عودتهم (خصوصاً عبر الجسور) تقوم بسحب هوياتهم بحجة انها قديمة، واعطائهم رسالة لمراجعة وزارة الداخلية الاسرائيلية، وعندما يراجعون وزارة الداخلية يبلغون بانهم فقدوا حقهم في الإقامة بالقدس وعليهم مغادرتها.

٢ – اذا كانوا قد تغيبوا اكثر من ثلاث سنوات او قرابة ثلاث سنوات تسحب هوياتهم على الجسر ويعادون الى الاردن بحجة ان مركز حياتهم اصبح خارج القدس.

وعلى رغم ان قانون الدخول لاسرائيل يقول ان المرء يفقد هويته اذا تغيب اكثر من سبع سنوات، لكن يبدو ان السلطات الاسرائيلية اصبحت تعتمد على المادة القائلة «اذا انتقل مركز حياته الى خارج اسرائيل بغض النظر عن عدد سنوات الغياب».

٣ – ترفض وزارة الداخلية الاسرائيلية اصدار «هويات قدس» للبالغين من عمر ١٦ عاماً بحجة انهم قاطنون خارج البلاد، او خارج حدود بلدية القدس او ان والده يحمل «هوية الضفة».

٤ – رفض تسجيل المولود خارج البلاد في هوية والديه وبالتالي عدم اعطائه شهادة ميلاد تضمن انتماءه للقدس وبالتالي تجريده من حقوقه.

٥ – كل من يتوجه الى وزارة الداخلية الاسرائيلية في معاملة رسمية مثل تسجيل ولد في هويته او استصدار شهادة ميلاد او استصدار وثيقة سفر او تجديد هوية او اي معاملة رسمية اخرى ذات صلة بوزارة الداخلية، يطلب منه اثبات انه مقيم في القدس منذ سنوات بابراز فواتير الضريبة ولذا عجز عن ذلك تسحب هويته ويطلب منه مغادرة القدس.

احتفاء بريطاني بزيارة وايزمن

■ لندن – «الحياة»: وصل الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن الى لندن امس في زيارة رسمية هي الاولى التي يقوم بها رئيس اسرائيلي لبريطانيا، ويقيم خلالها في قصر باكنغهام ضيفاً على الملكة اليزابيث الثانية.

واعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان الزيارة تعكس التحسن الكبير في العلاقات البريطانية – الاسرائيلية، والتي بلغ فيها حجم التبادل التجاري بين الجانبين العام الماضي نحو بليوني جنيه استرليني.

واثنت الصحف البريطانية امس على تحسن العلاقات الثنائية. وكتبت صحيفة «التايمز» ان الزيارة كان يفترض ان تحدث منذ فترة طويلة. ولم تتردد الصحيفة المحافظة في تذكير الناس بان بريطانيا كانت قطعت على نفسها عهداً في العام ١٩١٧ بان تنظر بعين العطف الى اقامة وطن يهودي في فلسطين.

ورغم الاحتفاء الكبير بالزيارة، الا ان بعض المسؤولين اشار الى ان الرئيس الاسرائيلي اشتهر بعدم لياقته الديبلوماسية وخروجه عن البروتوكول لذلك ثمة مخاوف من ان يفعل ذلك خلال الزيارة التي اهتمت الملكة شخصياً بترتيبها.

ومن المقرر ان يحضر وايزمن خلال وجوده مآدب رسمية عدة تكريماً له كما سيلتقي رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في داونينغ ستريت. ويقول المسؤولون ان بريطانيا تريد ان تشكره على دعمه المستمر لعملية السلام في الشرق الأوسط. يذكر ان بعض المراقبين يقول ان الزيارة التي كان قد تم الاعداد لها منذ فترة طويلة ستساعد الحملة الانتخابية لحزب المحافظين البريطاني الذي يسعى الى كسب اصوات الجالية اليهودية قبل اسابيع من الانتخابات.

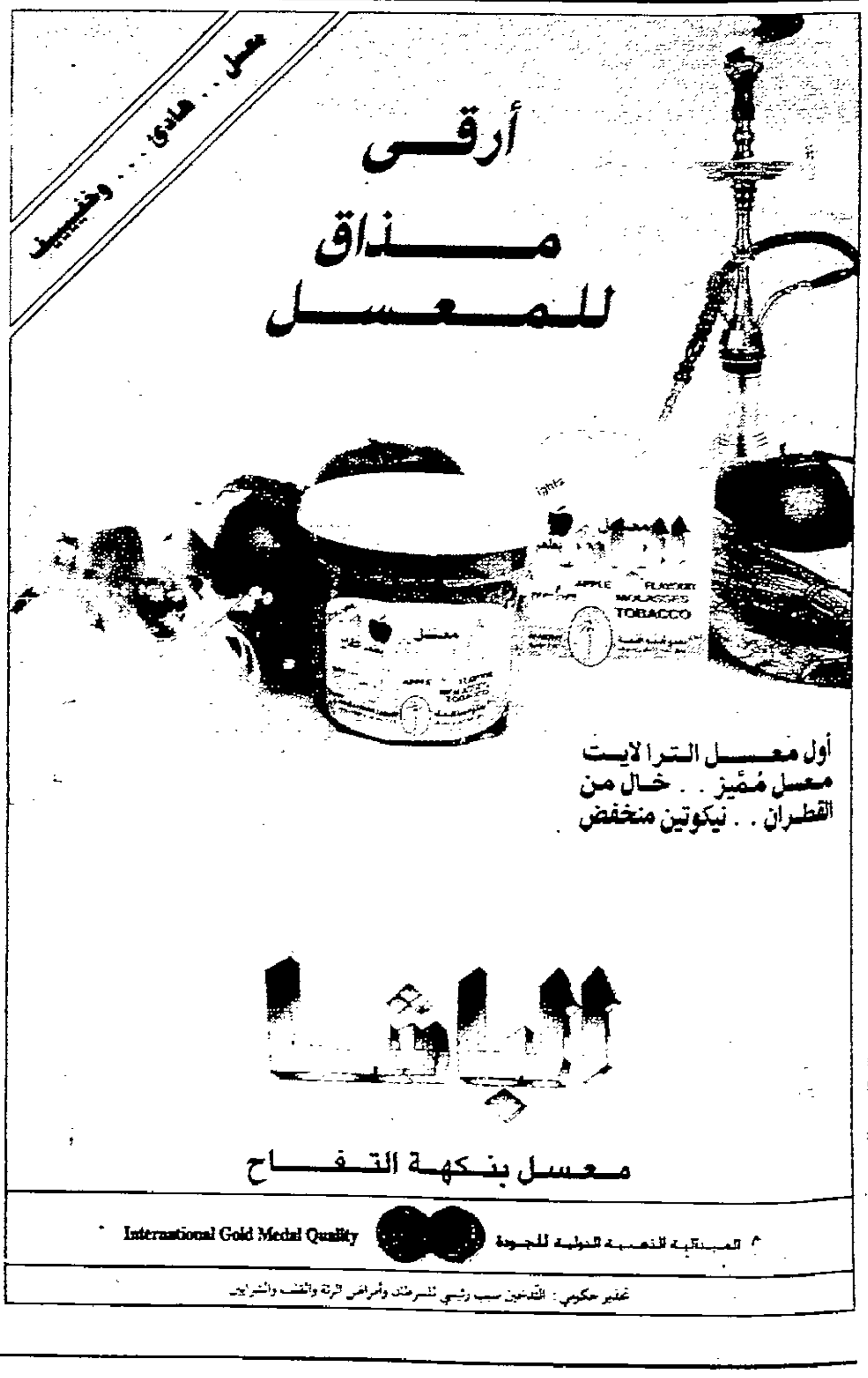

عملية "البارود الأسود":

توقيف ١٦٣ في باريس في قضية تفجير "بور رويال"

□ باريس - من ارليت خوري:

■ نفذت الشرطة الفرنسية أمس حملة واسعة أطلق عليها «البارود الأسود»، تم خلالها الاستماع الى شهادات ١٦٣ شخصاً في باريس وضواحيها املاً بالتوصل الى خيط يساعد المحققين في كشف هوية مرتكبي التفجير الذي استهدف محطة «بور رويال» للقطارات في باريس في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وادى الى مقتل ٤ أشخاص وجرح ٩٠ آخرين.

وعلم ان هؤلاء الأشخاص كانوا اشتروا مادة البارود من محلات لبيع الأسلحة في منطقة باريس وضواحيها، في الفترة التي سبقت الاعتداء.

معروف ان العبوة التي تسببت بالانفجار صنعت من قارورة غاز وبارود، ووضعت داخل حقيبة «بلاستيك» حملها شخصان.

ولم تتح التحاليل الدقيقة التي أجريت على بقايا العبوة وفحص حطام القطار الذي وقع فيه الانفجار، وكذلك اقوال الشهود الناجين، تحديد اي مؤشر يسمح بكشف هوية المنفذين، خصوصاً ان اي طرف لم يعلن مسؤوليته عن التفجير.

ودفعت طبيعة الانفجار ونوع المواد المستخدمة المسؤولين الفرنسيين الى القول بوجود عناصر تشابه بينه وبين موجة التفجيرات التي نفذتها شبكات أصولية اسلامية في فرنسا صيف ١٩٩٥.

وبسبب جمود التحقيق في انفجار «بور رويال» تقرر شن حملة «البارود الأسود» استناداً الى اللوائح التي يجب ان تتوفر لدى متاجر الأسلحة، وتتضمن أسماء مشتري البارود وعناوينهم.

وبعد الاستماع الى الـ ١٦٣ شخصاً الذين طلب منهم تبرير أسباب شرائهم البارود، وتقديم أدلة على مكان وجودهم لدى وقوع الانفجار، لم يعتقل اي منهم.

وفي تصريح الى اذاعة «اوروبا ١» قال وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه، ان هدف الحملة هو «التدقيق في كل العناصر وعدم اهمال اي احتمال»، وان «اجهزة الشرطة تدقق في كل شيء مثلما فعلنا خلال اعتداءات ١٩٩٥». وزاد: «سنتمكن من اعتقال المسؤولين عن الاعتداء الشنيع مهما تطلب ذلك من وقت».

اليمين المتطرف

الى ذلك (أ ف ب)، احرقت تسع سيارات ليل الاثنين - الثلثاء في احد الاحياء الشعبية في فيترول (جنوب شرقي فرنسا) اثر التصريحات التي أدلت بها كاترين ميغري رئيسة بلدية المدينة الجديدة من اليمين المتطرف لصحيفة «بيرلينر تسايتونغ» الالمانية.

واعتبرت ميغري ان «مضمون تصريحاتها حور» من قبل الصحيفة الالمانية التي ذكرت انها قالت بأن «الجريمة مرادف للهجرة في فيترول وفي مدن فرنسية كثيرة اخرى».

وفي التاسع من شباط (فبراير) الحالي، اليوم الذي اعلن فيه فوز الجبهة الوطنية (يمين متطرف) في الانتخابات البلدية في فيترول القيت زجاجة حارقة على احد الافران.

وقالت الصحيفة الالمانية ان ميغري دعت الى «إلغاء المساعدات الاجتماعية المخصصة للمهاجرين»، واكدت على «وجود فرق بين الأعراق»، واعتبرت ان الجريمة غالباً ما ترتبط بالهجرة.

وأضافت «سنلغي فوراً كامل المساعدات الاجتماعية لجميع المهاجرين وسنقدم الاموال الى الفرنسيين».

وفيترول هي رابع مدينة فرنسية فاز اليمين المتطرف برئاسة بلديتها.

صحيفة جزائرية: مقتل رئيس مجموعة مسلحة

■ الجزائر - أ ف ب - اكدت صحيفة «ليبرتي» الجزائرية امس الثلثاء ان عبدالقادر الفقير، رئيس مجموعة اسلامية مسلحة شارك في خطف الرهبان الفرنسيين من دير في الجزائر، قتل بأيدي قوات الأمن مع سبعة من رجاله في منطقة السواحل، على الطريق بين الأربع وطبلة (جنوب العاصمة).

وأكدت الصحيفة ان الفقير الذي كان سابقاً من الحرس الشخصي لعباس مدني، رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) المعتقل حالياً، كان شارك في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ بخطف سبعة رهبان من دير «سيدة الاطلس» في الجزائر، وتم اعدام الرهبان السبعة بعد شهر من خطفهم.

واضافت «ليبرتي» ان قوات الأمن استولت بعد العملية التي اسفرت عن مقتل الفقير ورفاقه، على رشاش كلاشنكوف وعدة مسدسات آلية، وكمية كبيرة من الذخائر والقنابل اليدوية المحلية الصنع.

ومن جهة اخرى، اكدت الصحيفة ذاتها ان تسعة اشخاص على الاقل قتلوا في الأيام الأخيرة في الجزائر العاصمة في اعتداءات نسبت للجماعات الاسلامية المسلحة. وأشارت الصحيفة الى ان «الوضع توتر مجدداً في العاصمة».

مسؤول كبير في الجيش التركي: نشاط الأصوليين أخطر من نشاط "الكردستاني"

■ انقرة - أ ف ب - نقلت صحيفة «ميلييت» الليبرالية امس الثلثاء عن مسؤول عسكري تركي كبير قوله ان نشاطات الأصوليين في تركيا تشكل «خطراً أكبر» من تلك التي يقوم بها حزب العمال الكردستاني (الانفصالي).

واكد القائد الأعلى للقوات البحرية الأميرال غوفين اركايا ان «النشاطات الأصولية الدينية اصبحت المشكلة الرئيسية في تركيا». وأضاف ان «التهديد الذي يشكله حزب العمال أصبح الآن في المرتبة الثانية وتقدمت عليه حركة التطرف الديني».

وتأتي هذه التصريحات بعد التحذيرات المتزايدة التي وجهها الجيش في الأيام الأخيرة إزاء تصاعد نشاطات الأصوليين من حزب «الرفاه» الاسلامي (بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان) المناهضة للعلمانية.

وقال المسؤول ان «نشاطات الأصوليين تشكل خطراً على الجمهورية العلمانية والديموقراطية التعددية ودولة القانون» في تركيا. وتابع ان «على مجلس الأمن القومي ان يطلب من الحكومة اتخاذ التدابير الضرورية للتصدي للتهديد المحتمل ضد الدولة».

اجتماع تحضيري للجنة المغربية - الايرانية

■ الرباط - أ ف ب - ذكر مصدر رسمي ان خبراء ايرانيين ومسؤولين مغربيين التقوا الاثنين في الرباط تحضيراً لاجتماع اللجنة المغربية - الايرانية المشتركة للتعاون الاقتصادي المقرر عقده من ٢٦ حتى ٢٧ شباط (فبراير) الجاري في العاصمة المغربية.

وأكدت وزارة الخارجية المغربية في بيان لها ان اعمال هذه الدورة الثانية للجنة المشتركة تهدف الى «تعزيز التعاون الثنائي، واعطائه «دفعاً جديداً» اقتصادياً واجتماعياً».

وأشادت الخارجية المغربية بـ «الروابط الأخوية» القائمة بين المغرب وجمهورية ايران الاسلامية.

رئيس الوزراء المصري يبدأ الجمعة زيارة لتونس

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ يزور رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري تونس بعد غد الجمعة على راس وفد وزاري رفيع المستوى لحضور اجتماعات اللجنة المشتركة التونسية - المصرية للتعاون. ويجري الدكتور الجنزوري محادثات مع كبار المسؤولين التونسيين وفي مقدمهم الرئيس زين العابدين بن علي ونظيره الدكتور حامد القروي. وقالت مصادر تونسية ان اللجنة المشتركة ستعتمد مشاريع اتفاقات توصل لها الجانبان في الاجتماعات التمهيدية التي عقدها خبراء من البلدين اخيراً وترمي لتعزيز التعاون في مجالات مختلفة ابرزها تنشيط التبادل التجاري.

ويأتي التطور الذي تشهده العلاقات التونسية - المصرية في أعقاب الزيارة القصيرة التي قام بها الرئيس حسني مبارك لتونس في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد زيارته لليبيا والتي اعطت دفعة قوية للعلاقات.

إذ اسفرت المحادثات بين الرئيسين بن علي ومبارك عن اتفاق شامل على تنشيط التعاون في كل المجالات مثلما اكد ذلك الرئيس المصري في تصريحات ادلى بها في ختام الزيارة.

وشهدت العلاقات الثنائية تحسناً سريعاً في العام الماضي جسدته الزيارات المكثفة المتبادلة بين وزراء تونسيين ومصريين، خصوصاً المسؤولين عن قطاعات اقتصادية، بعد برود كامل في العلاقات اعقب «الخضة» التي تزامنت مع مؤتمر القمة الأفريقي في تونس في العام ١٩٩٤. وتكريساً لتحسن العلاقات السياسية بين البلدين قطع التعاون الثنائي خطوات كبيرة في المجالات الاقتصادية وكذلك في المجال الأمني إذ زار وزير الداخلية التونسي السابق السيد محمد جغام القاهرة مطلع العام الجاري وراس مع اللواء حسن الألفي اجتماعات اللجنة الأمنية المشتركة. ويتوقع ان تسفر اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الجمعة والسبت عن خطوات جديدة لتنشيط التعاون وتوسعة مجالاته.

■ تونس - أ ف ب - غادر وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون امس الثلثاء تونس عائداً الى باريس في ختام زيارة رسمية استمرت يومين خصصت لدرس «مشاكل الأمن في المتوسط».

واستقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الوزير الفرنسي الذي ترأس مع نظيره التونسي الحبيب بن يحيى الاجتماع الخامس للجنة العسكرية التونسية - الفرنسية المشتركة.

وقال الوزير الفرنسي ان باريس وتونس شددتا على ضرورة تعزيز تعاونهما في مجال الدفاع للحفاظ معاً على السلام في حوض البحر الأبيض المتوسط وافريقيا.

واضاف ميون بعد محادثاته مع المسؤولين التونسيين ان هذا التعاون بين البلدين يجب أن ينتقل من مرحلة التعاون العادي الى مرحلة شراكة حقيقية.

وزار ميون أيضاً خلال وجوده في تونس عدداً من المنشآت من بينها منشآت القوات الخاصة التابعة للجيش التونسي.

الأمير سلطان:

تتمة الصفحة الاولى

والاستقلالية، ويعيش حياة كريمة بين اخوته الشعوب العربية».

وأكد انه لا يوجد اي تعديل او تغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط «ولم تتبدل السياسة الاميركية تجاه المنطقة لأن العلاقات مبنية على التكامل والحق والعدل ومصلحة البلدين والاعتراف بنظامهما».

وأكد كلينتون للأمير سلطان ان الولايات المتحدة مستمرة في التزامها «ضمان الأمن والاستقرار في منطقة الخليج الحيوية، وستعمل مع السعودية في الرد على اي تهديدات خارجية ضد مصالحنا المشتركة».

وجاء كلام الرئيس الاميركي في بيان اصدره البيت الأبيض بعد انتهاء المحادثات مع الامير سلطان والوفد المرافق له. وجاء في البيان ان الرئيس كلينتون قال لضيفه: «نتطلع الى العمل مع اصدقائنا السعوديين لتدعيم البحث عن سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط، والسعودية تعهدت تقديم دعمها النشط لعملية السلام».

وشدد بيان البيت الأبيض على ان «العلاقات الاميركية - السعودية قوية وستبقى كذلك، وبلدانا صديقان في السلام وحليفان في الحرب». ولفت الى ان اجتماع الرئيس الاميركي والأمير سلطان هو «فصل آخر في عقود من العلاقات الطويلة من الاحترام والدعم المتبادلين» بين السعودية والولايات المتحدة.

وكان الامير سلطان وصل الى البيت الأبيض في التاسعة والنصف صباح امس يرافقه وفد كبير ضم وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل وسفير السعودية في واشنطن الأمير بندر بن سلطان، ووزير التجارة الدكتور اسامة الفقيه ووزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي ووزير الدولة الدكتور مساعد العيبان.

واجتمع الأمير سلطان مع الرئيس كلينتون في المكتب البيضاوي على انفراد لمدة ٤٥ دقيقة، وبعد ذلك انتقلت المحادثات السعودية - الاميركية إلى جناح نائب الرئيس الاميركي آل غور، حيث عقد اجتماع موسع ضم اعضاء الوفدين، واستمر حتى الساعة الحادية عشرة والدقيقة العشرين.

وقال الأمير سلطان في تصريحات في البيت الأبيض: «أحب ان أؤكد على الصداقة المتينة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، كما انني نقلت تحيات وتهنئة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى فخامة الرئيس، على ثقة الشعب الأميركي بفخامته».

وأكد الأمير سلطان أن هناك اتفاقاً بين الجانبين السعودي والأميركي «حول الاجراءات التي تقوم بها المملكة» بالنسبة إلى حادث التفجير في الخبر.

وبعدما اشار إلى العلاقات الاقتصادية المتينة بين البلدين، قال إن «الجوانب الاقتصادية تتمثل في التجارة بين البلدين والاستثمار والبترول، وهناك وزراء معنيون يتقابلون مع زملائهم، والنتيجة كلها هي لما في مصلحة الشعب السعودي أولاً وشعب الولايات المتحدة». وكرر ان زيارته للولايات المتحدة «ليست (لعقد) صفقات عسكرية».

وكشف الأمير سلطان أنه بحث مع كلينتون في موضوع القدس، وقال إن الرئيس الأميركي حريص على تنفيذ كل الاتفاقات بين الفلسطينيين والإسرائيليين منذ مؤتمر مدريد حتى الآن «ونأمل كثيراً في مواقف فخامة الرئيس الايجابية». وأعلن ان السلام يتوقف على مدى استجابة إسرائيل اتفاقات السلام «لكن موقف الولايات المتحدة كان دائماً مع السلام ومع الاتفاقات التي حصلت».

وزاد ان موضوع التطبيع وإلغاء المقاطعة العربية لإسرائيل لم يبحث.

وسئل ما إذا كان الوضع في إيران موضع بحث بين الجانبين، فقال: «لسنا مكلفين الحديث في شؤون الدول الأخرى. نحن مكلفون مصالح المملكة العربية السعودية وعلاقاتها مع الولايات المتحدة».

وعن الوضع الأمني في الخليج قال الأمير سلطان: «إن الأمن في الخليج ترعاه وتحميه دول الخليج، ولذلك فهي بلاد آمنة ومطمئنة، والذي لديه شكوك فليذهب ويرَ».

وأشار البيان الاميركي إلى ان الأمير سلطان ونائب الرئيس الاميركي ومعهما وزراء الخارجية والتجارة والطاقة بحثوا في عدد من المسائل ذات المصلحة المشتركة، وأن التركيز في هذه المحادثات تناول قضايا البيئة والطاقة والاقتصاد والمسائل التجارية.

وتطرق بيان البيت الأبيض إلى الحديث عن متانة العلاقات التجارية، واكد ان الولايات المتحدة تعمل على توسيع «مشاركتها في انماء السعودية». ولفت إلى تأييد إدارة الرئيس كلينتون طلب السعودية العضوية في منظمة التجارة العالمية.

وأشار إلى الاجتماع الذي سيعقده اليوم الأمير سلطان مع وزير الدفاع وليم كوهين للبحث بالتفصيل في العلاقات الثنائية الدفاعية، وإلى الاجتماع الآخر الذي سيعقد غداً مع وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت للتشاور في شأن «المبادرات الديبلوماسية القائمة أو التي هي قيد المراجعة، بما فيها عملية السلام في الشرق الأوسط وأفغانستان والبوسنة وجهودنا المشتركة لاحتواء التهديد الذي يشكله (الرئيس العراقي) صدام» (حسين). وذكر البيان ان الأمير سعود الفيصل سيجتمع الخميس مع أولبرايت.

"حماس" لا تستبعد

تتمة الصفحة الاولى

عمان تتحفظ عن تسلم ابو مرزوق الموقوف في الولايات المتحدة، لكنها تبقي الباب مفتوحاً للجهود الانسانية لإطلاقه، علماً انه محتجز منذ نحو سنة ونصف سنة.

وكان الوفد الاميركي الذي زار الأردن قبل أيام ورأسه مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي لويس فريه اثار موضوع ترحيل أبو مرزوق الى عمان وقوبل ذلك بـ «تحفظ أردني».

ونقل مسؤول حركة «حماس» عن زوجة ابو مرزوق قولها انه «لا يرغب في البقاء في الولايات المتحدة ويسره ان يأتي الى الأردن»، وإذا تعذر ذلك فإلى اي دولة عربية.

يذكر ان ابو مرزوق كان اقام في الأردن فترة سنة ونصف سنة، وطلب منه المغادرة في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ بعد استياء اسرائيل والسلطة الفلسطينية من وجوده في الأردن. وأكد وزير الاعلام الأردني مروان معشر أول من امس ان «الأردن يتعامل مع قضية ابو مرزوق من بعدها الانساني، بعيداً عن السياسة».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ليل الاثنين ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يبحث في امكان ان تطلب اسرائيل من الولايات المتحدة تسليم ابو مرزوق الى دولة اخرى غير الدولة العبرية.

وأوضحت ان نتانياهو اجرى الاثنين مشاورات في هذا الشأن مع المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين ومدعي الدولة ادنا اربيل، لتحديد ما اذا كان في امكان اسرائيل تقديم طلب لتسليم ابو مرزوق الى دولة اخرى. وأضافت ان السلطات الاسرائيلية تخشى ان تصاحب تسليم ابو مرزوق الى الدولة العبرية موجة من الهجمات قد تنفذها «حركة المقاومة الاسلامية».

مذبحة جديدة في الجزائر

تتمة الصفحة الأولى

باصين لنقل المسافرين بين بيشار والعاصمة، وان مسلحين يقدر عددهم بـ ٤٠ - ٦٠ عنصراً اوقفوا على حاجز امني مزيف الباصين بعد اغلاق الطريق بواسطة شاحنتين. ونقلت الصحيفة عن احد الناجين ان الذين ذُبحوا تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٥ سنة. وتابعت ان احد الشيوخ قتل حين تدخل لانقاذ الشبان، إذ اطلق «الارهابيون» النار عليه.

وأضافت الصحيفة ان عناصر الحرس البلدي اوقفوا عشرات من المواطنين بعدما لاحظوا دخاناً يتصاعد من شاحنة تابعة لاحدى المؤسسات العامة.

وكتبت ان «المجموعة الارهابية» جاءت من منطقة قلاع سيدي بلعباس بعدما اشتدت «المضايقات الأمنية». ولم تستبعد ان تكون المجموعة تابعة لـ «الأمير عقال».

في السياق نفسه بث التلفزيون الجزائري ليل أول من أمس «اعترافات» لـ «أمير المجموعة» التي نفذت عملية اغتيال عبدالحق بن حمودة الأمين العام لنقابة العمال في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويدعى الأمير «مجاهد رشيد» ومعروف باسم «خالد ابو معاذ» (٣٠ سنة) وهو متزوج، وله قريبة قتلت مع «العناصر الارهابية» في ١٢ شباط (فبراير) الجاري في ساحة اول ماي (قرب مقر اتحاد العمال).

وقال خالد انه التحق بالجبهة الاسلامية للانقاذ عام ١٩٩١، عندما كان كاتباً في بلدية المدينة قرب الرئاسة، وشارك في التحضيرات للانتخابات الاشتراعية في تلك السنة. وأكد انه اعتقل بتهمة حيازة «وثيقة ليس له الحق في الاطلاع عليها» في ١٠ تموز (يوليو) ١٩٩٢ وسجن في الحراش ستة شهور لينقل الى سجن السركاجي، وأفرج عنه في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩٥. وأضاف انه ذهب الى ولاية المسيلة ثم عاد الى العاصمة الجزائرية ليتصل به كمال بودربال الذي أبلغه ان «الجماعة الاسلامية» في حي بلكور (وسط العاصمة) عينته «ضابطاً شرعياً» لها. وذكر انه عين بعد ذلك أميراً على رأس جماعة تتكون من سبعة أفراد بعد مقتل أمير المدينة، وأنه احتفظ بلقب «ضابط شرع».

وأقر خالد الذي بدا غير نادم على ما فعله، بأن له علاقة بجماعات «الشرارية» و«بواقي» (ولاية العاصمة - الجنوب الشرقي)، وبأن الخلافات بين جماعته والجماعات الأخرى كانت على «الاسراف في القتل والاختلاس والخروج على جادة الصواب». وقال ان جماعته كانت «مستقلة» وخططت برنامج عمل هدفه:

١ - توسيع عمليات اغتيال الشخصيات الوطنية بهدف «خلق أزمة سياسية».

٢ - تفجير سيارات لاعادة الاعتبار للجماعة الاسلامية.

٣ - التخريب والحرق لزعزعة الاقتصاد.

وتابع ان «الجماعة متأكدة من عدم (قدرتها على) اسقاط السلطة او الوصول الى الحكم».

وتوقف عند التخطيط لاغتيال بن حمودة فاعترف بأن العملية حضرت في «الشرارية»، وبأن جماعته استأجرت بيتاً قرب مقر الاتحاد العام للعمال، وكانت تراقب تحركات أمينه العام من شرفة البيت بواسطة منظار. وأوضح ان تنفيذ الاغتيال كان على أيدي أربعة عناصر هم: جعفر، حمزة، فريد ومختار «باعتبار ان لهم خبرة في الاغتيالات». وقال ان «جعفر وفريد كلفا اطلاق النار على بن حمودة وحراسه، بينما كلف مختار التغطية الأمنية وكلف حمزة التغطية اثناء الانسحاب، وعاد اثنان من الجماعة الى مقر السكن بينما ذهب الآخران الى مكان آخر».

وبحسب اعترافات «الأمير» اعتقل اثناء عودته الى المقر مع زوجته، وأكد ان قوات الأمن قضت على «منفذي» الجريمة الأربعة «بعدما رفضت النساء اللواتي كنا معهن تسليم انفسهن».

ودعا «الشباب» الى تسليم انفسهم من دون الاشارة الى كيفية الحصول على «الأسلحة الحديثة» التي استخدمت في اغتيال بن حمودة.

"مكاتب أمنية" مصرية

تتمة الصفحة الاولى

اول من أمس هو «تبادل المعلومات الأمنية بخاصة في مجال مكافحة الارهاب». وذكر ان مصر والولايات المتحدة «تتبادلان الخبرات والمعلومات في المجالات الأمنية لمواجهة جرائم العنف والتزوير والمخدرات».

وشدد على ان «جريمة الارهاب لا يمكن ان تواجه بجهود فردية لأي دولة».

وعن تمديد العمل بقانون الطوارئ في مصر قال الألفي ان القانون «لم ولن يستخدم لمواجهة فكر او مصادرة صحيفة»، وأن هدفه «حماية الاستثمار والتنمية»، والتصدي لـ «محاولة ضرب الاستقرار». وأشار الى ان «هناك دولاً مثل الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا تطبق قوانين لمكافحة الارهاب تفوق القانون المصري».

مناورات عسكرية

تتمة الصفحة الاولى

رئيسياً من خارج حلف الأطلسي سيساعد القوات المسلحة الأردنية في الحصول على أسلحة متطورة.

وتابع ان الأردن سيتسلم قبل نهاية هذه السنة ١٦ طائرة مقاتلة من طراز «اف ١٦» ومعدات حديثة.

وأكد السفير الأميركي حرص بلاده على تطوير القدرات الدفاعية للأردن وتحديث أسلحته. وقال ان المساعدات العسكرية تقدم «انطلاقاً من حرص الولايات المتحدة على الحفاظ على أمن الأردن واستقراره».

وأشار الى ان هناك «تفهماً أكبر للدور الأردني في الشرق الأوسط.

التعاون التركي - الاسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

ودعت تركيا الولايات المتحدة أمس الى رفع القيود التي تفرضها على شراء أنقرة بعض أنواع الأسلحة الأميركية، محذرة من أنها قد تشتري أسلحة من طرف آخر.

وقال وزير الدفاع التركي تورهان تايان في أنقرة لدى عودته من واشنطن: «أبلغت وزير الدفاع (الأميركي وليم) كوهين ان تعليق بعض صفقات بيع الأسلحة الى تركيا نتيجة جهود عدد من أعضاء الكونغرس يثير قلقنا ازاء إمكان الاستمرار في الاعتماد على الولايات المتحدة لشراء أسلحة».

حكومة نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

وتابع: «سنبني المساكن لليهود والعرب، ان من حقنا كدولة تتمتع بالسيادة البناء في القدس».

ووسط تحذيرات فلسطينية من مواجهات مماثلة لأحداث ايلول (سبتمبر) الماضي التي تلت فتح إسرائيل النفق أسفل المسجد الأقصى، قال نتانياهو: «من يريد عملية السلام أن تستمر، يجب أن يتفهم ان العنف لن يحقق أي شيء».

ونقلت اذاعة الجيش الإسرائيلي عن السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية قوله إنه أبلغ الجانب الإسرائيلي أن الدولة العبرية «تلعب بالنار والوضع قابل للانفجار» بسبب إصرار نتانياهو على خطة الاستيطان في جبل ابو غنيم.

وانتقل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى المغرب أمس، لاجراء محادثات مع الملك الحسن الثاني يتوقع ان تركز على عواقب الخطة الإسرائيلية.

وفي محاولة لامتصاص غضب الفلسطينيين، أعلن رئيس بلدية القدس ايهود أولمرت أن الحكومة الإسرائيلية ستبني ٣ آلاف مسكن للفلسطينيين، في حين نسبت وكالة «رويتر» إلى مصادر أمنية إسرائيلية ان اندلاع أعمال عنف بسبب الاستيطان في جبل ابو غنيم، قد يؤدي إلى تأجيل انسحاب القوات الإسرائيلية من مناطق ريفية في الضفة الغربية، وهي الخطوة المرتقبة في ٧ آذار (مارس) بموجب بروتوكول اتفاق الخليل.

وانطلقت أمس تظاهرة فلسطينية من بيت لحم باتجاه جبل ابو غنيم، احتجاجاً على الخطة الاستيطانية، لكن الشرطة الإسرائيلية منعت المتظاهرين من اكمال مسيرتهم (راجع ص ٥).

وأعلنت الاذاعة الإسرائيلية مساء ان القوات الإسرائيلية قتلت فلسطينياً وجرحت ثلاثة آخرين في قرية حزمة في الضفة الغربية.

ونقلت عن مصادر عسكرية ان جنوداً كانوا ينفذون عملية في المنطقة فوقعت صدامات مع الفلسطينيين.

علي صالح:

تتمة الصفحة الاولى

شأن السلام»، وزاد ان «مسألة اقامة روابط (مع اسرائيل) يمكن ان تناقش فقط في اطار قمة عربية».

وأكد انه ناقش مع الشيخ زايد الوسائل الكفيلة بـ «استعادة التضامن العربي وتعزيزه، وتنسيق جهود البلدين من اجل تحقيق هذه الغاية النبيلة».

وكان مصدر رسمي يمني اكد ان علي صالح بحث مع الشيخ زايد في العلاقات بين اليمن والامارات، والمستجدات في المنطقة وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط بالاضافة الى موضوع العلاقات بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي.

وزاد ان التواصل بين الدول العربية «مهم جداً لتعزيز التضامن والتصدي للأخطار التي تواجهها، وللحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة».

الانتخابات

وعلى صعيد التحضير للانتخابات اليمنية يوقع اليوم حزبا الائتلاف الحكومي (المؤتمر الشعبي العام وتجمع الاصلاح) واحزاب المجلس الوطني للمعارضة اتفاق تنسيق وتعاون في الانتخابات. وكان الطرفان اصدرا بياناً أول من امس اكدا فيه الاتفاق على العمل المشترك لانجاح عملية الاقتراع المقررة في نيسان (ابريل) المقبل.

ويتوقع ان يدعو الرئيس علي عبدالله صالح غداً الناخبين اليمنيين الى التوجه الى صناديق الاقتراع لانتخاب أعضاء مجلس النواب الجديد في ٢٧ نيسان، عملاً بالمادة ٦٤ من الدستور التي تقضي باتخاذ هذه الخطوة قبل ستين يوماً من انتهاء ولاية مجلس النواب الحالي.

وأعلنت اللجنة العليا للانتخابات ليل الاثنين اسماء اعضاء اللجان المشرفة على الانتخابات وسكرتارياتها، وهو ما كان مفترضاً ان يتم قبل عشرة ايام. وبررت اللجنة في بيان التأجيل بـ «حرصها على المصلحة العليا واستجابة لمبادرة وطنية ذات بعد سياسي ديموقراطي أطلقها الرئيس (اليمني) لتوسيع قاعدة مشاركة الاحزاب والتنظيمات السياسية في أعمال اللجان».

وتابع البيان ان «الاحزاب التي لم توافِ اللجنة العليا باسماء ممثليها طالبت بأن تقوم بأعمال اللجنة العليا ومهماتها، وذلك مخالف للدستور ولقانون الانتخابات»، في اشارة الى بعض أحزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة التي لم تكتف بموافقة اللجنة على رفع نسب تمثيلها في اللجان الانتخابية، وطالبت بوضع معايير محددة لذلك، وبتمكينها من المشاركة في الاشراف على توزيع اللجان على الدوائر الانتخابية.

وشارك في اللجان بالاضافة الى حزبي الائتلاف (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) ستة أحزاب اخرى، خمسة منها تنضوي في اطار المجلس الوطني للمعارضة، وحزب الحق المنضوي في مجلس التنسيق الأعلى. وكانت ثلاثة من أحزاب المجلس اعلنت في وقت سابق مقاطعتها الانتخابات، وهي «التجمع الوحدوي اليمني» و«رابطة أبناء اليمن» وحزب «الاحرار الدستوري».

كنز جبل العود

تتمة الصفحة الاولى

توسعت ودخلت مع «سبأ» في حروب عدة في هذه المنطقة، وتبادلتا السيطرة عليها في القرن الرابع قبل الميلاد. وبعدما ضعفت «قتبان» تمكنت الدولة «الحميرية» من السيطرة على هذه المنطقة، وهي الدولة التي نشأت أواخر القرن الثاني قبل الميلاد واستمرت الى ما قبل دخول الاسلام اليمن بفترة وجيزة.

ويقول الدكتور يوسف عبدالله ان الدولة «الحميرية» نشأت بين رافدي «وادي بناء» الذي يصب في ساحل محافظة ابين على البحر العربي جنوباً، وجبل العود أو ذودان، لذلك فإن الموقع الاثري يقدم معلومات مهمة عنها.

ويرجح أن الموقع كان مخصصاً لتقديم القرابين، وبين القطع التي اكتشفت تمثال برونزي لامرأة طوله ٣٠ سنتيمتراً وآخر لأسد وثالث لثور كان أحد رموز الآلهة في اليمن.

ويعتقد ان التماثيل البرونزية التي تعود الى تلك المرحلة نادرة في العالم لأن البرونز قابل للصدأ والتآكل.

لا ذهب ولا فضة

واستعادت السلطات معظم القطع المكتشفة من الأهالي بعدما وعدتهم بانشاء متحف في المنطقة، ووضعت حراسة على الموقع. وتعد الهيئة العامة للآثار لارسال بعثة أثرية متخصصة بهدف اجراء تنقيب «علمي»، وتتوقع اكتشاف «ثروة تاريخية».

وينفي يوسف عبدالله ما يتحدث عنه أهالي المنطقة ونشره بعض الصحف عن نهب عشرات القطع الاثرية من الفضة والذهب، بينها تماثيل وسيوف، ويؤكد ان معظم القبور في اليمن كان نبش قبل مئات السنين.

مساع افريقية

تتمة الصفحة الاولى

التي بدأت بعد محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك اثناء حضوره قمة افريقية في أديس أبابا في منتصف العام الماضي فشلت إثر طلب اثيوبيا من الخرطوم إعلان عدم تورط الجيش الاثيوبي في الهجوم. ورفضت الخرطوم الطلب وقدمت أدلة جديدة على ما وصفته بالتورط الاثيوبي.

وكان طه وصل الى طرابلس قبل يومين واجتمع مع نظيره الليبي السيد عمر المنتصر. في ظل انباء من القاهرة افادت أن مساعي ليبية تبذل لعقد لقاء بين طه ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي توجه الى طرابلس أمس.

وقال مسفين قبل مغادرته أديس أبابا امس ان اجتماعات طرابلس «ستناقش معظم القضايا الساخنة التي تعانيها افريقيا». واضاف انه سيقدم تقريراً الى الاجتماع عن جهود اثيوبيا لحل المشكلة الصومالية.

من جهة أخرى أذيع في الخرطوم أمس ان الزيارة التي كان مقرراً ان يقوم بها الرئيس عمر البشير لجنوب افريقيا الغيت. وقالت مصادر ديبلوماسية سودانية لـ «الحياة» ان الزيارة «ارجئت بسبب انشغال الرئيس نلسون مانديلا بمحادثات السلام بين الحكومة الزائيرية والمتمردين».

وكان أعلن ان مانديلا سيلتقي البشير لدرس إمكان طرح جنوب افريقيا لمبادرة لوقف الحرب الأهلية في السودان.

على صعيد آخر التقى رئيس مجلس الشورى المصري الدكتور مصطفى حلمي أمس الوفد الشعبي السوداني الذي يزور القاهرة حالياً. ويضم الوفد وزراء سابقين هم وزير الداخلية السابق السيد احمد عبدالرحمن محمد ووزير الزراعة السابق البروفيسور عبدالله احمد عبدالله ووزير التعليم السابق السيد دفع الله الحاج يوسف والديبلوماسي السابق السيد أحمد عبدالحليم.

وقال عضو المكتب السياسي لحزب العمل المصري المعارض السيد محفوظ عزام لـ «الحياة» ان اللقاء تطرق الى البحث في سبل تصحيح مسار العلاقات المصرية - السودانية، مشيراً الى ان الإعداد لزيارة الوفد السوداني بدأت عبر السفارة المصرية في الخرطوم التي تسلمت رسائل من أعضاء أبدوا فيها رغبة في لقاء حلمي ورئيس مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور احمد فتحي سرور ونائب رئيس الوزراء وزير الزراعة الدكتور يوسف والي ووزير الخارجية السيد عمرو موسى.

وعلمت «الحياة» ان رئيس لجنة الشؤون العربية والأمن القومي في مجلس الشورى الدكتور مفيد شهاب سيلتقي الوفد السوداني السبت المقبل.

وكان الوفد السوداني اقترح خلال لقاء عقده في القاهرة مساء الأحد الماضي مع ممثلي عدد من أحزاب وقوى المعارضة المصرية تشكيل لجنة مشتركة تتولى الاتصال بالحكومتين المصرية والسودانية لاقناعهما بـ «فتح صفحة جديدة في علاقاتهما حفاظاً على مصالح الشعبين المصري والسوداني».

وأوضح الناطق باسم الوفد البروفيسور عبدالله احمد عبدالله في تصريح لـ «الحياة» ان اللجنة المقترحة ستسعى الى فتح حوار مباشر بين المسؤولين الرسميين في البلدين من شأنه انهاء الخلافات والاتهامات المتبادلة سواء على الصعيد السياسي أو الأمني.

وذكر الناطق باسم الوفد السوداني ان اتصالات تجرى لترتيب اجتماعات مع المسؤولين في الخارجية المصرية والتمهيد لعقد لقاءات بين مسؤولي البلدين.

HAZMIEH (BEIRUT)

New Appartments for sale
Outstanding view, 275m2
Tel: 961-3-651996

مصر تتابع حرب النفوذ بين فرنسا والولايات المتحدة في منطقة البحيرات العظمى

موسى يطرح أسساً للتعاطي مع النزاعات في اجتماع المجلس الوزاري الافريقي

□ القاهرة – من محمد علام:

■ توجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى طرابلس امس لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات مجلس وزراء الدول الاعضاء منظمة الوحدة الافريقية.

وتكتسب اجتماعات المجلس لهذه الدورة (٦٥) اهمية خاصة كونها ستناقش الاوضاع المتفجرة في منطقة البحيرات العظمى ضمن قضايا يغلب عليها الجانب الأمني، الذي فرض نفسه على هذه الاجتماعات في ضوء المعلومات عن دور اسرائيل في تسليح بعض الفئات المتقاتلة في بوروندي ورواندا والاتهامات الزائيرية لاوغندا بالعدوان على اراضيها، اضافة الى طلب السودان من المنظمة رسمياً اعلان موقف ازاء العدوان الاريتري والاثيوبي الذي سيخيم على الاجتماعات بعدما اعلن الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني انه يطلب من المنظمة اعلان ما يجري في شرق السودان وجنوبه على انه حرب تحرير.

وسيجري موسى مشاورات مع عدد من نظرائه في دول القارة ستركز على اهمية حل المشاكل الافريقية في اطار منظمة الوحدة والعلاقات الثنائية بين دول المنظمة. وسيطرح على المجلس أسساً عدة للتعاطي مع القضايا الامنية المتفجرة في مقدمها عدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومنع تقديم مساعدات للاطراف المتنازعة والتصدي لأي دور خارجي يستهدف المساس بأمن القارة واستقرارها مع الالتزام بميثاق الوحدة خصوصاً لجهة عدم التورط في نزاعات مصالح بين الدول الكبرى.

وتصاعد الاهتمام المصري بالاوضاع في منطقة البحيرات العظمى بعدما تلقت القيادة السياسية اخيراً تقارير مهمة عن التطورات في هذه المنطقة ومنابع النيل والقرن الافريقي والبحر الاحمر وبؤر التوتر في هذه المناطق.

وتضمنت التقارير اقتراحات محددة للتعاطي معها في ضوء انعكاسات المشاكل التي تثار ضد مصر ودورها الافريقي وامنها القومي، ومحاولات اطراف من خارج هذه المناطق البحث عن دور لتهديد استقرار الدول الافريقية. ووردت في هذه التقارير ايضاً معلومات عن استغلال هذه المناطق وتعقيدات تركيباتها الوطنية لتحقيق مصالح خاصة مثل التخلص من اسلحة قديمة والحصول على عائدات مالية ضخمة او دفن نفايات سامة او تاجيج النزاعات الاهلية والطائفية.

ويعد تفجر الاوضاع في منطقة البحيرات العظمى من أهم المواضيع المطروحة على المجلس من وجهة نظر القاهرة. وقال مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى لـ «الحياة»: إن بلاده «تتابع مجريات الامور في هذه المنطقة بما فيها التعاطي الفرنسي والاميركي مع الاوضاع، وما يقال في هذا الصدد عن صراع نفوذ بين الطرفين. وكذلك ما تقوم به اسرائيل في افريقيا خصوصاً ما اذا كان ما تقوم به اسرائيل يؤثر على مصالح مصر».

وأشار الى انه تم تكثيف الوجود المصري وزيادة الاتصالات والزيارات من جانب مسؤولين مصريين لدول منطقة البحيرات العظمى في الفترة الاخيرة.

وأكد أن موقف مصر من التطورات في منطقة البحيرات العظمى يقوم على أساس مبادئ ثابتة هي ضرورة حل المشاكل بالوسائل السلمية وفي اطار منظمة الوحدة الافريقية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام سيادة دول المنطقة وحقوق الانسان، ورفض اللجوء الى العنف لتسوية المشاكل أو مساهمة اطراف خارجية في تاجيج النزاعات. وزاد ان مصر تدعو هذه الاطراف الى التوقف فوراً عن تقديم أي دعم عسكري للفئات المتنازعة في هذه المنطقة مع الترحيب بأي جهود دولية لتسوية النزاعات سلمياً، وأشار ان مصر «جمدت برامج التعاون العسكري مع اطراف في المنطقة في هذه المرحلة». وكان موسى نفى قبل ايام إرسال بلاده اي شحنات أسلحة الى بوروندي او زائير.

انباء من مصر عن ازمة مع الاردن

■ القاهرة – «الحياة» – برزت بوادر ازمة جديدة في العلاقات المصرية – الأردنية بعد توجيه صحيفة مصرية «رسمية» انتقادات حادة للأردن عبرت خلالها عن الامل بان «ينجح في استثمار انفتاحه العظيم على اسرائيل لتحريك قضية السلام الى الطريق الصحيح».

وانتقدت صحيفة «الاخبار» ايضاً دعوة العاهل الاردني الملك حسين قبل زيارته واشنطن الأسبوع الماضي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لزيارة عمان. وأوضحت في مقال افتتاحي كتبه رئيس التحرير ان «اجتماعات عقدت بين القيادات الأردنية والاسرائيلية شملت الاجهزة التي يتصل نشاطها بالأمن الأردني وجرى اتفاق على دعم التعاون بين القوات المسلحة في الطرفين». وأشارت الى «حديث عن اتفاق دفاعي مشترك». وشهد الشهر الماضي ازمتين تعرضت لهما العلاقات المصرية – الأردنية.

من ناحية اخرى كشفت مصادر ديبلوماسية في القاهرة أن فكرة انشاء «منظمة للامن والتعاون في الشرق الاوسط» على غرار منظمة الامن والتعاون الاوروبي التي كان طرحها وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند (خلال محاضرة القاها في ابو ظبي في تشرين الثاني العام الماضي) واثارت ردود فعل حادة من جانب الجامعة العربية ومصر خصوصاً، «هي في الاصل فكرة عربية طرحها الاردن»، خلال اخر اجتماع (الدورة الخامسة) للجنة الحد من التسلح المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف التي انعقدت في العاصمة القطرية الدوحة في ايار (مايو) عام ١٩٩٤.

وقالت المصادر ان فكرة انشاء المنظمة هذه جاءت ضمن تصورات للامن الاقليمي كان الأردن طرحها في اجتماعات لجنة الحد من التسلح في الدوحة كهدف نهائي يتم الوصول اليه انطلاقا من انشاء المركز الاقليمي لادارة النزاعات في الشرق الاوسط وحلها، والذي اقرته لجنة التسلح في المتعددة.

واشارت المصادر الى ان ولي العهد الاردني الأمير حسن عبر عن افكار وتصورات للامن الاقليمي في اكثر من مناسبة تتمحور حول فكرة الامن والتعاون في (الشرق الاوسط).

شدد على وحدة العراق واهمية الحوار مع تركيا

قدورة لـ «الحياة»: القوانين الدولية الحكم في اقتسام مياه الفرات

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ لخص رئيس مجلس الشعب السوري عبدالقادر قدوره سياسة دمشق إزاء تركيا بالقول ان تركيا «جار والحوار هو السبيل الوحيد» للبحث في قضية المياه، مشيراً الى ان «الحل هو ان ياخذ كل ذي حق حقه، والاتفاق والقوانين الدولية هي الحكم بيننا». واعرب في مقابلة اجرتها معه «الحياة» عن رضاه من الدعم العربي للموقف السوري المطالب بقسمة عادلة لمياه الفرات، خلال فعاليات الندوة البرلمانية العربية الخامسة الخاصة بالمياه والتي عقدت اخيراً في دمشق، لكنه أوضح ان الندوة خاضت في امور فنية بدرجة كبيرة ولا تحمل هدفاً سياسياً فقط مثل الحصول على دعم عربي في مواجهة انقرة. وفي ما ياتي نص الحديث:

● هل أنتم راضون عن مدى الدعم العربي للموقف السوري المطالب بقسمة عادلة لمياه الفرات مع تركيا من خلال فعاليات الندوة البرلمانية العربية الخامسة الخاصة بالمياه والتي عقدت أخيراً في دمشق؟

– إننا راضون جداً، وهذا الأمر اخذ الحيز الذي يستحقه من الاهتمام من الوفود البرلمانية العربية المشاركة في الندوة ومن اجهزة الاعلام المحلية والخارجية لأسباب كثيرة منها ان هذه الندوة انعقدت في دمشق، مقر الاتحاد البرلماني العربي وحضرتها ١٤ شعبة برلمانية عربية. كما انها سلطت الاضواء وبشكل واضح على موضوع يعتقد كثير من الناس انه بديهي وان المياه متوفرة، ولم يُطرح بمثل هذا التوجه في أي ندوة سابقة، وطالما ان المجالس التشريعية على صلة مستمرة مع الناس فإن صدور بيان يسلط الضوء على مشكلة المياه يدفع الناس للاهتمام بهذه الثروة العظيمة التي تتعلق بحياة كل كائن حي.

● إذن حصلتم على دعم في مواجهة أنقرة؟

– ليس هدف هذه الندوة المواجهة مع أحد، والبيان الختامي لها يوضح كم كان الموقف السوري واضحاً وصادقاً، لذلك وقفت معه المجالس التشريعية العربية، وصحيح ان الأمر فني، لكنه مرتبط بالأمر السياسي، فبعض من مياهنا مشترك وبعضه الأخر يحلم به الآخرون، وبالتالي عندما ندافع عن هذه الحقوق العربية السورية، فإننا ندافع عن الحقوق العربية كاملة، وهكذا كانت سورية عبر التاريخ، لقد سبق أن عرض علينا الانسحاب من الجولان، لكننا قلنا الجولان مع الحقوق العربية ولا مساومة في موضوع هذه الحقوق، على رغم ما حصل في مسيرة السلام من عثرات وتفرد.

● هل حققت دمشق الدعم لمواقفها من الحكومة الاسلامية – الائتلافية في أنقرة؟

– سياستنا معروفة وهي اننا نعتبر ان تركيا جار وان الحوار هو السبيل الوحيد للبحث في هذه القضية، وعندما أتت الحكومة الحالية في انقرة، استمرينا في ممارسة شعارنا، فعلاقاتنا هي علاقات جوار وبعض النقاط المشتركة مع تركيا تجعلنا نؤمن بأن الحل هو ان ياخذ كل ذي حق حقه وان الاتفاقات والقوانين الدولية هي الحكم بيننا.

● من دون الحاجة للضغط المادي؟

– قلت الاتفاقات والمواثيق الدولية هي الحكم بيننا، وسياستنا في هذا الموضوع هي ما ذكرته، الحوار والجوار وايضاً لا نقبل بان يسلب احد حقاً من حقوقنا، ولا نطمع باي حق لاي طرف.

● هل تحقق أي أمر ملموس مع أنقرة؟

– الامور على حالها.

● لدى المقارنة بين «البيان الختامي» و«مشروع البيان الختامي» للندوة، خفت شدة الدعم العربي لمواقف سورية في عملية السلام؟

– إن الدعم العربي لم يخف ابداً والندوة لا تحمل هدفاً سياسياً فقط، ان كثيراً من الامور ذكرت عموماً وليس تفصيلاً والندوة اقرت بنوداً اساسية تؤيد الموقف السوري كاملاً، إذ انهم اكدوا حرصهم على السلام العادل الشامل وعلى مطالبتهم الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة في الجولان وجنوب لبنان وفلسطين، قلنا ان السلام العادل الشامل يحصل عندما يتحقق الانسحاب من الاراضي كاملة، اي ان التفصيل كان ممكن ان يحصل لو اننا وضعنا تفصيلاً يتعلق بالمشاكل العربية الاخرى، وأؤكد ان الندوة هي فنية بنسب كبيرة، صحيح ان المشاركين فيها هم المجالس التشريعية التي تعمل بالسياسة والتشريع، لكن لب الموضوع كان فنياً فاتت الأمور الاخرى بشكل عام.

● كيف ترون الحل بالنسبة الى موضوع المياه في الجولان؟

– هذا الامر لم يطرح الى الآن خلال مفاوضات السلام مع اسرائيل لأن اموراً اساسية كانت لها أولوية مثل الأرض واستعادتها. عندما يطرح هذا الموضوع سيكون موقفنا منه مثل موقفنا بالنسبة الى الأرض المحتلة.

● أي على اساس القرارات الدولية؟

– طبعاً، كيف نطالب المجتمع الدولي باحترام قوانينه ولا نلتزم بها.

● حتى لو قالوا ان مياه الجولان مصدر أساسي لموارد اسرائيل؟

– لا علاقة لمياهنا بهذا الأمر، وهذا القول.

● ما أسباب التركيز على الوفد العراقي؟

– لم نهتم باي وفد أكثر من وفد آخر. الجميع اشقاؤنا، وقلنا لهم انكم في بلدكم، هذا الاهتمام خلقته الأجهزة الاعلامية، التي اعطت هذا الأمر ابعاداً سياسية ويمكن ان يُوجه هذا السؤال لمن اعطاه هذه الاهتمام. ما أردناه هو تسليط الضوء على هذه الثروة التي اعتبرتها حسب رأيي، اهم من النفط.

● هل هناك تنسيق ما مع بغداد؟

– إنه تنسيق في موضوع المياه وعمره اكثر من عشرين عاماً، ولا نجري مفاوضات من دون تنسيق حول النهر الذي يمتلك كل طرف وجهة نظر فيه.

● هل تغير الموقف السوري من العراق؟

– لدينا مبدأ أساسي هو اننا مع وحدة العراق أرضاً وشعباً ومع رفع المعاناة عن شعبنا العراقي هذا هو الموقف السوري من العراق.

محادثات رئيسي مصر والنيجر تناولت الأوضاع في منطقة البحيرات

□ القاهرة – من جيهان الحسيني:

■ عقد الرئيس المصري حسني مبارك جلسة محادثات ثانية صباح أمس مع رئيس النيجر ابراهيم مينا سارا الذي وصل الى القاهرة بعد ظهر اول من امس في زيارة رسمية تنتهي اليوم.

وتناولت محادثات الرئيسين الوضع في منطقة البحيرات العظمى وسبل احتواء الموقف الراهن في زائير وعدداً من القضايا التي تدرسها منظمة الوحدة الافريقية وسبل دعم التعاون القائم بين البلدين.

ولفت رئيس النيجر الى اهمية الدور المصري في منظمة الوحدة الافريقية ومساهمات الرئيس مبارك في حل الخلافات الافريقية.

ونقل وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عنه قوله ان «مبارك هو الاقدر على شرح الظروف الخاصة في افريقيا ومشاكلها الاجتماعية».

وعلى الصعيد الاقتصادي والتجاري تناولت المحادثات التعاون بين الغرف التجارية وزيادة حجم التبادل الزراعي والصناعي واقامة معارض تجارية في البلدين، كما تناولت مساهمة وزارة الزراعة المصرية في مزرعة نموذجية انشئت في النيجر في اوائل العام ١٩٩٦ على مساحة ٥٠٠ فدان.

احتجاجاً على إدانة الحزب إعلان كوبنهاغن

استقالة لطفي الخولي من «حزب التجمع»

□ القاهرة – من حازم منير:

■ تفاعلت الخلافات داخل حزب التجمع اليساري المصري في شأن الموقف من «إعلان كوبنهاغن». وتبحث الأمانة المركزية للحزب في استقالة تقدم بها الكاتب لطفي الخولي أحد أبرز مؤسسي التحالف الدولي للسلام بين العرب واسرائيل احتجاجاً على قرارات اصدرتها اللجنة المركزية للتجمع نهاية الاسبوع الماضي في هذا الشأن.

وقال الخولي لـ «الحياة»: إن «الاستقالة جاءت عقب مناقشات اللجنة المركزية للحزب التي قررت موقفاً نهائياً من اعلان كوبنهاغن قبل الاستماع الى وجهة نظري». وأشار إلى أنه كان اتفق مع قيادة الحزب على عقد اجتماع خاص لاجراء حوار في شأن القضية خصص له جلسة اليوم الاربعاء مع الامانة العامة للحزب «لكن القرارات التي صدرت الاسبوع الماضي دانت الاعلان والمشاركين فيه ولم يعد هناك داع بعد ذلك للحوار».

وكانت اللجنة المركزية أحالت اعضاء الحزب المشاركين في لقاء كوبنهاغن الى لجنة الانضباط للتحقيق معهم، وطالبتهم بالانسحاب من التحالف. واعتبر الخولي ان قرار اللجنة المركزية «غير ملائم». وقال: «لو اطلع الاعضاء على الاعلان لتبينوا انه لا يتضمن أي إشارة من قريب او بعيد لعملية التطبيع، وان الاعلان يساير خط الحزب في تأييد عملية السلام» وشدد على انه لن يتراجع عن استقالته.

ومن جهته قال الامين العام للحزب الدكتور رفعت السعيد لـ «الحياة»: ان «قرار احالة الخولي الى التحقيق لا يعني ادانته ولكن لسؤاله عما بدر منه في اعمال مخالفة لخط الحزب السياسي، ونحن لم نقرر موقفاً مسبقاً قبل التحاور معه في شأن كوبنهاغن لكن اللجنة المركزية اعلنت موقف الحزب تجاه وثيقة التحالف الدولي باعتبارها حدثاً سياسياً مهماً لابد وان نعلن موقفنا تجاهه».

اطلاق ٣٧ من المتهمين في قضية التنظيم الشيعي

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان نيابة امن الدولة العليا في مصر اصدرت قرارا باطلاق ٣٧ من المتهمين في قضية التنظيم الشيعي.

وكانت النيابة اطلقت قبل يومين الشيخ حسن شحاتة الذي اتهم بقيادة التنظيم، وافادت مصادر مطلعة ان ١٨ آخرين من المتهمين في القضية ذاتها لا يزالون رهن الحبس الاحتياطي وانه سيتم النظر في امر تمديد حبسهم في غضون ايام. ورجحت المصادر ان يتم اطلاق هؤلاء تمهيدا لحفظ التحقيقات في القضية. واوضحت المصادر ان المتهمين كتبوا اقرارات تعهدوا فيها عدم ترويج أفكارهم.

يذكر ان اجهزة الامن القت القبض على ٥٥ من اعضاء التنظيم في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي واحالتهم على نيابة امن الدولة بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم، واصدرت وزارة الداخلية في حينها بيانا ذكرت فيه ان المتهمين «شكلوا بعض المجموعات السرية تحت اسم الحسينيات وخططوا لتجنيد عناصر جديدة لتلقينها هذه المفاهيم».

«الاتحاد الاسلامي» الصومالي يتحدث عن قتل ٩ اثيوبيين

□ مقديشو – من علي موسى:

■ أكد «الاتحاد الاسلامي» الصومالي ان قواته قتلت تسعة جنود اثيوبيين قرب الحدود الصومالية – الاثيوبية، في حين اكدت مصادر اخرى توغل الجيش الاثيوبي في عمق الأراضي الصومالية.

وقال الناطق باسم «الاتحاد الاسلامي» الصومالي السيد مختار شيخ حامود في مؤتمر صحافي عقد أمس في مقديشو، ان قواته اشتبكت مع عناصر من الجيش الاثيوبي في منطقة دولو التابعة لاقليم غدو جنوب الصومال ليل الأحد – الاثنين، وان اثنين من مقاتليه قتلا خلال الاشتباك في حين قتل تسعة من أفراد للقوات الاثيوبية المهاجمة.

وأضاف ان قواته استخدمت خلال الاشتباك أسلحة ثقيلة وخفيفة، واستطاعت دفع العناصر الاثيوبية للتراجع الى مواقعها داخل الأراضي الاثيوبية. واشار الى ان القوات الاثيوبية لم تستطع سحب جثث الجنود.

وفر
الوقت والجهد
واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات
معلومات الحياة بين يديك في لحظات
أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني
في خدمة القراء

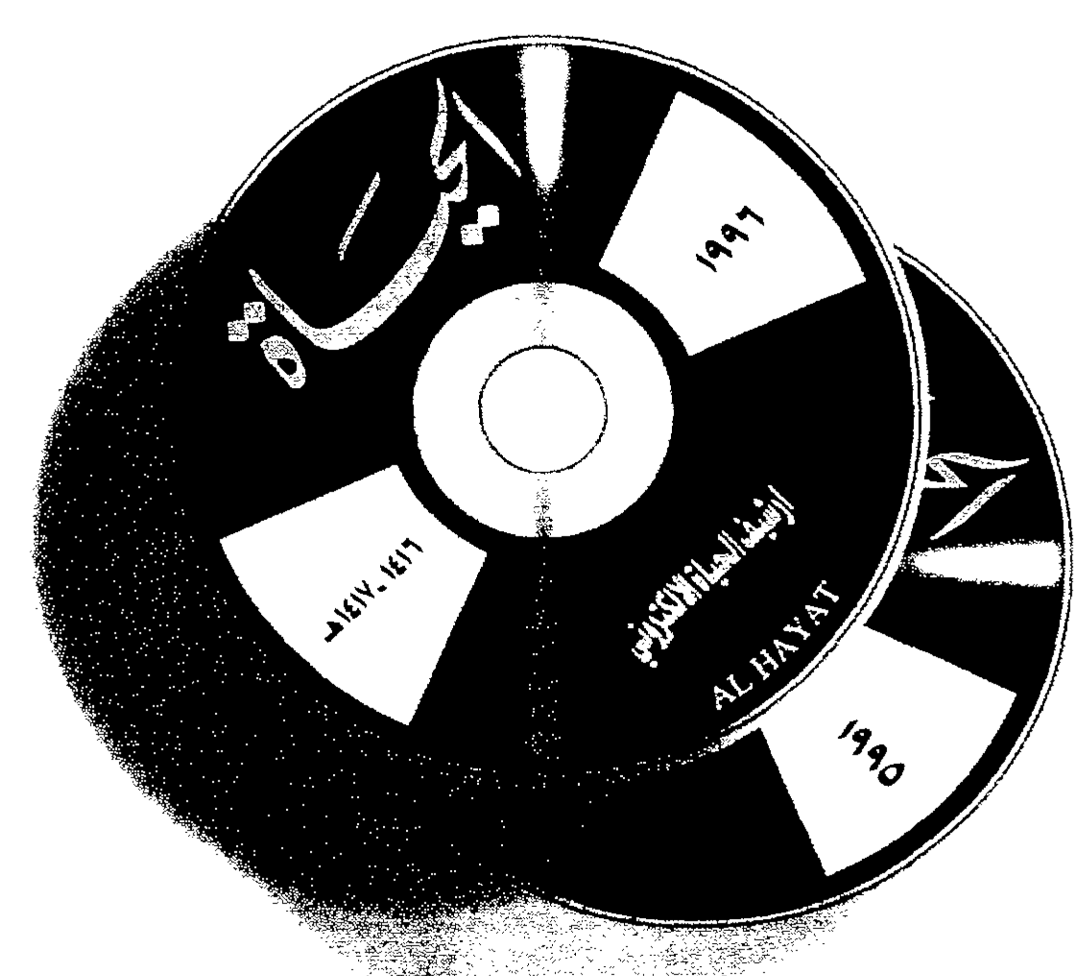

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

AL HAYAT
on CD ROM
١٩٩٥–١٩٩٦

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

في وداع "آخر الاباطرة الحمر"

قصر الشعب يتشح بالسواد والصين تنحني أمام الرماد

الحزن على وجه طفلة في احدى المدارس في شانغهاي امس. (رويتر)

■ بكين - أ يه أ ف ب، رويتر - شيعت الصين «آخر اباطرتها الحمر» في مأتم مهيب امس الثلثاء. واتشح قصر الشعب وسط بكين بالاعلام السوداء حداداً، فيما تجمع داخله عشرة آلاف من المسؤولين علقوا على ستراتهم ذات الياقات العالية، وروداً بيضاء تعبيراً عن حزنهم لوفاة رائد الاصلاحات الاقتصادية الزعيم دينغ شياو بينغ.

خارج قصر الشعب، كانت ساحة تياناتمين تشهد حركة عادية وسط تدابير امنية مشددة لمنع التجمع فيها خوفاً من اضطرابات، لكن مع وقوف الحاضرين ثلاثة دقائق صمت حداداً على دينغ، انطلقت صفارات السفن والقطارات وزمامير السيارات تمام الساعة العاشرة صباحاً (الثانية فجراً بتوقيت غرينيتش)، ثم عادت الحركة إلى طبيعتها في البلاد.

لم يكن هناك جثمان، بل انحنى الضيوف الرسميون أمام علبة مغلقة بالعلم الشيوعي تضم رماد الجثمان الذي أحرق أول من أمس. وبعد تلقيهم التعازي، قام أفراد أسرة دينغ بنثر الرماد في البحر بناء على وصيته.

الجنازة، تخللها خطاب للرئيس جيانغ زيمين استغرق ٥٠ دقيقة، فيما الحضور وقوفاً. أما المواطنون فتمكنوا من متابعة المراسم عبر شاشات التلفزيون العملاقة في ميدان الشعب أو في منازلهم.

وحده اقليم شينجيانغ، كسر الهدوء الذي عمّ انحاء البلاد بسبب انفجارين هزا مدينة اورومشي عاصمته والحق جروحاً باربعين شخصاً، فوترا الأجواء في انحائه... دلالة ربما على أن سياسة دينغ قمع التوجهات الانفصالية لدى الأعراق كافة، لم تنجح بالكامل.

بخلاف ذلك كانت الحركة طبيعية لولا ان الشرطة الصينية اوقفت عدداً من الاشخاص في ساحة تياناتمين كانوا يحاولون التعبير عن حزنهم على وفاة دينغ بعد الجنازة.

وكان آلاف الأشخاص تدفقوا على الساحة، الأكبر في العالم، بعد إعادة فتحها اثر انتهاء مراسم التشييع.

وشوهدت الشرطة تقتاد رجلين كانا يحملان يافطة كتب عليها «سنحترم وصية دينغ لاعلاء شأن الصين».

وطلبت الشرطة بعد ذلك من المراسلين الأجانب مغادرة المكان، متذرعة بانهم لا يحملون التراخيص اللازمة. وانتزع رجالها فيلماً من أحد المصورين من هونغ كونغ.

وفي خطابه، اعتبر الرئيس الصيني جيانغ زيمين نفسه خليفة لدينغ وتعهد بمواصلة الاصلاحات الاقتصادية التي بدأها سلفه.

وشدد جيانغ على «الدعم الحازم» الذي لقيه الحزب الشيوعي من دينغ عندما اضطر إلى «تخطي الامتحان الصعب» للحركة الديموقراطية في ساحة تياناتمين في ربيع عام ١٩٨٩.

وقال جيانغ، والحزن يغلف صوته، ان «الشعب الصيني يحب دينغ شياو بينغ ويشكر الرفيق دينغ شياو بينغ وهو حزين على الرفيق دينغ شياو بينغ».

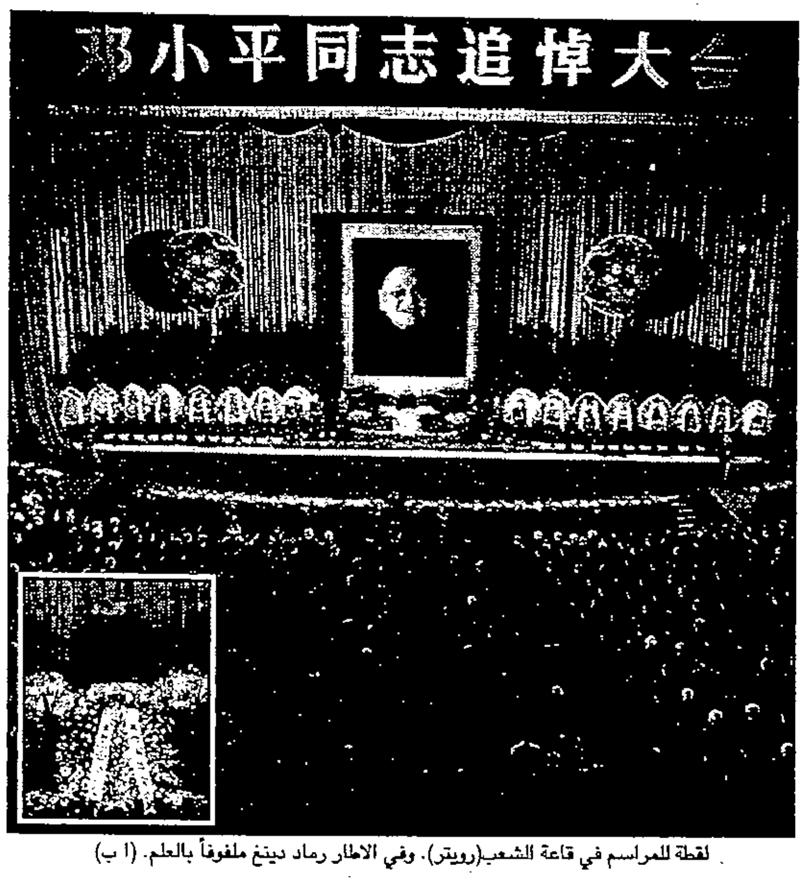

لقطة للمراسم في قاعة الشعب(رويتر). وفي الاطار رماد دينغ ملفوفاً بالعلم. (ا ب)

واضاف: «كان الفريق دينغ شياو بينغ يقول إنه من دون الرفيق ماو تسي تونغ، كنا، نحن الشعب الصيني، عشنا في الظلام فترة اطول. واليوم في امكاننا القول إنه لولا الرفيق دينغ شياو بينغ لما كان الشعب الصيني تمكن من العيش حياة جديدة مثل اليوم، ولما كان قام الوضع الجديد للاصلاحات والانفتاح الذي نشهده اليوم، ولا الآفاق البراقة للتحديث الاشتراكي».

واكد جيانغ، الذي يتولى رئاسة الحزب والدولة والقوات المسلحة، ان دينغ تمكن ايضاً من تامين «انتقال هادئ» للسلطة بعد موته بايجاده ظروف «الاستقرار للحزب والشعب». واضاف: «لعب الفريق دينغ دوراً حاسماً في تامين انتقال هادئ بين الجيل الثاني والثالث من الإدارة المركزية الجماعية». (تقدم الدعاية الرسمية دينغ على انه «قلب» الجيل الثالث بعدما كان ماو «قلب» الجيل الأول ودينغ «قلب» الثاني).

وقال جيانغ: «إن القرار باعطاء الأولوية للاقتصاد يشكل أساس النجاح الذي عرفته جهود دينغ شياو بينغ لإعادة الامور إلى نصابها بعد الفوضى»، في إشارة إلى سنوات الثورة الثقافية (١٩٦٦ - ١٩٧٦) التي شهدت صراعات على السلطة ومزايدات ايديولوجية.

واضاف: «علينا ان نعمل طبقاً لهذا الدرس الذي اعطاه الرفيق دينغ شياو بينغ والمحافظة على هذه الاولوية. فالتنمية (الاقتصادية) هي المعيار الأساس وعلينا ان نتبعها في عملنا».

ومضى يقول ان «ديكتاتورية الشعب الديموقراطية تشكل الضمانة المثلى لتطوير قضيتنا. وقد أعطى الرفيق دينغ اهتماماً كبيراً لتاكيد السلطة السياسية».

واكد في هذا الخصوص ان الحزب نجح في «تخطي التجربة الصعبة» لاحداث تياناتمين في ربيع ١٩٨٩ «بفضل الدعم الحازم من الرفيق دينغ شياو بينغ وباقي القادة».

زعيم المتمردين الزائيريين في جنوب افريقيا وجنوده واصلوا التقدم

مستشار موبوتو يتحادث مع الاميركيين ومانديلا متفائل

■ الكاب، كينشاسا، نيروبي - رويتر، أ ف ب - طار زعيم المتمردين التوتسي لوران كابيلا الى جنوب افريقيا امس الثلثاء لاجراء محادثات حول الحرب الدائرة في شرق زائير بين قواته والجيش الزائيري. وترافق ذلك مع انباء عن تقدم المتمردين في اتجاه بلدة كيندو الاستراتيجية (جنوب بوكافو) وسط تقارير ان الجنود الزائيريين اقدموا على نهب البلدة في مؤشر الى استعدادهم للانسحاب منها في ظل تقدم القوات المناهضة لهم.

ووصل كابيلا الى الى مطار لانسيريا، قرب جوهانسبورغ، قادما من كيغالي على متن طائرة خاصة، بعد الظهر. واوضحت مصادر ديبلوماسية أن كابيلا يزور جنوب افريقيا لاجراء محادثات في منطقة جوهانسبورغ. وبعد وصوله الى لانسيريا، توجه من فوره الى بريتوريا.

واتجهت الانظار نحو جنوب افريقيا التي اصبحت مركزاً للتحركات الديبلوماسية الرامية الى ايجاد تسوية سلمية للنزاع الزائيري. وقال الرئيس نلسون مانديلا للصحافيين امس انه تم تحقيق تقدم كبير في المحادثات التي وصفها بانها حساسة جداً ووعد بان تظهر نتائجها في وقت قريب.

ولم تتوفر تفاصيل كافية عن المحادثات التي سيجريها كابيلا في جنوب افريقيا لكن مصادره شددت على انه لن يلتقي اي مسؤول زائيري، علماً ان هونوري نغباندا المستشار الخاص للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو اعلن انه اجرى في مدينة الكاب اول من امس محادثات مع جورج موس مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية.

واوضح مستشار موبوتو ان مسؤولين جنوب افريقيين حضروا المحادثات وان الاميركيين اكدوا انهم يتكلمون بتفويض من المتمردين والحكومتين الرواندية والاوغندية. واضاف نغباندا ان كينشاسا ترى وجوب انسحاب «القوات الاجنبية» من شرق زائير قبل ان توقف عملياتها العسكرية الهادفة الى استعادة السيطرة على المنطقة. والقى الكرة في ملعب الاميركيين مؤكداً ان «كل شيء يتوقف الآن على جدية واشنطن التي تدخلت في النزاع».

واشار الى ان المجتمع الدولي يملك ادلة على تدخل اوغندا ورواندا وبوروندي في الحرب شرق بلاده لذا «لا فائدة من العزف على وتر العمليات العسكرية» مع وجود تدخل اجنبي في زائير.

وفي نيروبي، ذكرت مصادر «برنامج الاغذية العالمي» ان جنوداً من القوات المسلحة الزائيرية نهبوا مدينة كيندو، ٣٠٠ كلم جنوب بوكافو وكيفو، ما تسبب بحال ذعر بين السكان الذين فروا من المدينة.

ولم تستطع الناطقة باسم البرنامج براندا بارتون تاكيد هذه المعلومات التي وصفتها بالضعيفة. وبدأت عمليات النهب وفرار السكان من كيندو على ما يبدو بعدما راجت شائعات مفادها ان المتمردين يقتربون من المدينة التي تنطلق منها القوارب في نهر زائير الى كيسنغاني، اكبر مدن زائير العليا والقاعدة الخلفية لبرنامج الاغذية العالمي في الشطر الشرقي من البلاد.

ويهدف المتمردون الى السيطرة على كيسنغاني التي يتخذها الجيش الزائيري منطلقاً لهجومه المضاد لاسترداد الاراضي التي فقد السيطرة عليها في شرق زائير.

يسرّ مركز المناهل
أن يدعوك مرة أخرى سيدتي أنت وأطفالك لمشاهدة العرض الرائع
"الوحش المحبوب والأصدقاء الثلاثة"
وذلك الخميس ٢٠ شوال ١٤١٧ هـ
الموافق ٢٧ فبراير ١٩٩٧ م
في الثامنة مساءً
(يسبق العرض ألعاب مسلية ومسابقات والتي تبدأ في الساعة السادسة مساءً)
سعر تذكرة العرض والألعاب: ٧٥ ريال
ويمكنكم تناول بوفيه في "البستان" والإستمتاع بأشهى وألذ الأطعمة
سعر تذكرة البوفيه: ٣٥ ريال
لمزيد من المعلومات
الرجاء الإتصال بنا
على ٤٨٨١٠٦٩ - ٤٨٢٩٧٥٥ الرياض

بعد ساعات من اعتذاره عن فضيحة مالية الحقت العار بابنه ومعاونيه

الرئيس الكوري الجنوبي يواجه انتفاضة طلابية جديدة

■ سيول - رويتر، أ ف ب - اشتبك طلاب متشددون في كوريا الجنوبية مع قوات مكافحة الشغب أمس الثلثاء، مطالبين باستقالة الرئيس كيم يونغ سام، وذلك بعد ساعات من اعتذار الأخير عن فضيحة مالية اتهم مسؤولون بالتورط فيها.

وتعد هذه احداث العنف الطلابية الاولى منذ قمع الاحتجاجات الطلابية العام الماضي. وقال شهود ان الشرطة اطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع على حوالى ٧٠٠ طالب في جامعة هاتيانغ في سيول ورد هؤلاء برشق الشرطة بالحجارة وهم يصيحون «ليسقط نظام كيم يونغ سام». واعتقل ما لا يقل عن خمسة طلاب. وأحرق الطلبة كفناً ملفوفاً بقماش اسود يرمز لما اسموه (وفاة الديموقراطية».

وكان الطلبة غاضبين من محاولات الحكومة تمرير قانون خاص بالعمل في البرلمان وقانون آخر يدعم وكالة الاستخبارات المحلية. واجبر كيم على اعادة مشروعي القانونين للبرلمان لينظر فيهما بعدما تسبب تمريرهما في ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في اضرابات عمالية استمرت شهراً. كما طالب الطلبة باجراء تحقيق مستقل في ازمة شركة «هانبو» التي اعلن افلاسها في أواخر الشهر الماضي بعدما تراكمت عليها ديون حجمها ٥,٨ بليون دولار. وقدم معاونو الرئيس كيم سونغ سام امس استقالتهم. وقال الناطق باسم الرئاسة ان استقالة الاثني عشر معاوناً، قدمت الى الرئيس خلال غداء عمل بعدما اعتذر كيم للشعب الكوري عن الفضيحة المالية المتعلقة بشركة «هانبو».

وتم في اطار هذه الفضيحة اعتقال وزير في الحكومة وثلاثة نواب اعضاء في الحزب الحاكم.

وفي كلمة الى الامة عبر التلفزيون في الذكرى السنوية الرابعة لتنصيبه، قال كيم انه يشعر بالعار لأن ابنه الثاني تورط في فضيحة شركة «هانبو» للصلب وهي المجموعة الصناعية الرابعة عشرة في البلاد.

وجرى استجواب هيون تشول ابن كيم أوائل الأسبوع في ما يتصل بالفضيحة لكن برئت ساحته من اية مخالفات.

وقال كيم: «اياً كانت الأسباب كل هذا عاقبة افتقادنا للطهارة. انها مسؤوليتي شخصياً انا الرئيس». واضاف: «بوصفي الرئيس اقدم للناس اصدق اعتذار عن هذه الحادثة».

العالم

باريس: فرع لحركة فرخان ومديره يكره الفرنسيين!

● باريس - رويتر - قال كريم محمد رئيس الفرع الفرنسي لحركة امة الاسلام بزعامة لويس فرخان في مقابلة صحافية انه يبغض فرنسا لكن الله ارسله لتنظيم السود هناك. وأضاف كريم محمد في حديث مع صحيفة لوفيغارو أول من امس الاثنين: «انني اكره فرنسا ولكن يجب ان انجز مهمتي هنا. كلفني الله بهذا العمل». وقال محمد انه يعتبر نفسه ناطقاً بالفرنسية وليس فرنسياً. وولد محمد لأب من جزر وست انديز الفرنسية وأم من الجزائر.

وأضاف: «لسنا طائفة» وذلك في اشارة الى شبان يسمون انفسهم «اتباع محمد» وبدأوا بالظهور في ضواحي باريس لاعتاد الشبان السود التردد عليها. ويرتدي هؤلاء ثياباً شبيهة بتلك التي يرتديها انصار فرخان ويبيعون منشورات حركة أمة الاسلام على قارعة الطريق. وقال محمد الذي هاجم البيض عموماً واليهود خصوصاً ومن وصفهم بأنهم «السود المتحولون» الذين اندمجوا في المجتمع الفرنسي: «لا نريد سوى ابلاغ السود وتوحيد صفوفهم غير ان هذا يزعج بعض الكيانات لذا نتهم بجميع العلل».

لندن: استطلاع يظهر تقدم "العمال"

● لندن - رويتر - اظهر استطلاع للرأي العام اجرته مؤسسة ان. دي. بي. للابحاث بتكليف من «رويتر» امس الثلثاء ان حزب العمال البريطاني المعارض لا يزال يتقدم بفارق كبير على حزب المحافظين الحاكم على الرغم من ارتباطه في الاذهان بزيادة الضرائب. وكشف الاستطلاع الذي شمل ١٠٤٩ شخصاً من شتى انحاء بريطانيا ان ٥٠ في المئة يؤيدون حزب العمال في مقابل ثلاثين في المئة اعطوا اصواتهم لصالح حزب المحافظين، بينما حصل الديموقراطيون الاحرار على ١٤ في المئة واحزاب اخرى ستة في المئة. كما أظهر الاستطلاع ان الناخب البريطاني يفضل الانتظار ليرى كيف ستسير الامور مع الوحدة النقدية الاوروبية قبل ان يبدأ الالتزام بعملة نقدية واحدة اعتباراً من عام ١٩٩٩. ومن المقرر ان تجرى الانتخابات العامة في بريطانيا قبل ٢٢ أيار (مايو) المقبل، ويرجح المراقبون اجراءها في مطلع الشهر نفسه.

كلفة توسيع الاطلسي تصل الى ٣٥ بليون دولار

● واشنطن - أ ف ب - قدر تقرير عرض على الكونغرس الاميركي اول من أمس الاثنين تكاليف توسيع حلف شمال الاطلسي ليشمل اوروبا الوسطى والشرقية حتى العام ٢٠٠٩ بـ ٢٧ الى ٣٥ بليون دولار.

ولم يشر التقرير الذي قدمه مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية جون كورنبلوم الى البلدان الاولى التي ستدعى رسمياً خلال قمة الحلف في تموز (يوليو) المقبل في مدريد للانضمام الى المنظمة العسكرية للحلف.

وأشار التقرير الى ان الكلفة قدرت على اساس ان الوضع الدولي في العالم باق على حاله خلال السنوات المقبلة من دون ان يكون معرضاً «لخطر كبير». وأضاف ان مساهمة الولايات المتحدة في هذه التكاليف ستراوح من بليون ونصف بليون الى بليوني دولار. وشرح التقرير اهمية توسيع الحلف مشيراً الى ان استقرار اوروبا الوسطى والشرقية رهن بذلك.

واشار اخيراً الى ان الاعضاء الجدد في المنظمة سيصلون الى «مرحلة النضج» في مجال الدفاع بحلول العام ٢٠٠٩.

اندونيسيا تحبذ انضمام بورما للمجموعة الآسيوية

□ رانغون - من جاد الحاج:

■ في لقاء غير عادي وغير متوقع بين الرئيس الاندونيسي سوهارتو والديكتاتور البورمي المتقاعد ني وين تبين ان اندونيسيا تجاهلت علناً الادانة الدولية لانتهاكات حقوق الانسان في بورما لتهيئ الاجواء المناسبة من اجل قبول بورما في مجموعة الدول الآسيوية.

وكان الزعيم الاندونيسي التقى الجنرال ني وين مدة ساعة في مقر اقامة الأخير في منتجع شاطئ بحيرة إينيا. علما بان وين لم يلتق شخصية اجنبية منذ اعتزاله العمل السياسي عام ١٩٨٨ بعد احداث دامية قتل خلالها ثلاثة الاف شخص.

وقال وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ان اللقاء المذكور ذو طابع شخصي ولم يكن في عداد برنامج زيارة سوهارتو الى رانغون، إلا ان علاقة الرجلين «تعود الى زمن بعيد»، وذلك في اشارة الى انهما كان معاً في عداد الزعماء المؤسسين لدول عدم الانحياز.

وتوقع محللون سياسيون في منطقة جنوب شرقي اسيا ان تستمر اندونيسيا في دفع فكرة فصل الوضع السياسي الداخلي لاي من بلاد المنطقة عن مسالة المشاركة في المجموعة ما يعني تزكية اشراك كمبوديا ولاوس، ويتوقع ان تظهر ملامح هذه الاستراتيجية خلال اجتماع وزراء خارجية المجموعة في كوالا لومبور خلال تموز (يوليو) المقبل.

ويكشف اللقاء الثنائي بين سوهارتو وني وين أن الاخير ما زال يلعب دورا فاعلاً في سياسة بورما من وراء الكواليس كما يلقي الضوء على استثمارات اندونيسية في بورما بلغت مئتي مليون دولار في العام الماضي.

الاربعاء ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ١٩ شوال ١٤١٧هـ العدد ١٢٤١٧
AL-HAYAT WEDNESDAY 26, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12417

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٦٧٥٠
الين الياباني	١٢١,٨٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٢١

(* = ١٧,٠٨ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٥٣,١٠
السعر السابق
٣٥٢,٩٠

الخسائر تصل إلى خمسة ملايين دولار

تجار إسرائيليون يهربون الذهب المغشوش إلى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ كشف مصدر مأذون في مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية الحكومية ان تجاراً إسرائيليين يقودون شبكات لتهريب الذهب إلى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المدير العام للمؤسسة عيسى ابو عرام: «إن حجم التهريب يقدر بنحو ٢٠ إلى ٤٠ في المئة من الذهب المتداول في الأسواق الفلسطينية». وأشار إلى أن هناك عصابات إسرائيلية منظمة تهرب كميات من الذهب تصنع خصيصاً للضفة الغربية وقطاع غزة، وبيّن أن الخسائر التي تتكبدها السلطة الفلسطينية تراوح بين أربعة وخمسة ملايين دولار سنوياً.

وقال تجار وصاغة يعملون في أسواق الذهب في الضفة الغربية وقطاع غزة اتصلت بهم «الحياة»، ان فوضى حقيقية تحيط بهذه التجارة ولا يمكن معرفة الكميات الحقيقية من الذهب الخالص أو المغشوش.

وأضافوا: «ان تجارة الذهب تعاني من أزمة حادة تزداد يوماً بعد يوم». وقال أحد تجار الذهب في غزة: «إن تجارة الذهب شبه متوقفة، وتتدهور باستمرار، بسبب الوضع الاقتصادي المتردي في فلسطين، فضلاً عن مسببات رئيسية أخرى مثل الاغلاق وعزوف كثير من المواطنين عن اقتناء الذهب، بسبب الاغراءات التي تقدمها لهم المصارف لايداع أموالهم لديها». واضاف: «إن حجم التعامل بالذهب في قطاع غزة انخفض إلى النصف تقريباً».

وتشير التقديرات إلى أن حجم الذهب المتداول في القطاع يزيد قليلاً على خمسة أطنان، لكن النظرة إلى الذهب اهتزت لدى المواطنين بسبب الغش الناتج عن خلط الذهب بمعادن أخرى مثل النحاس والفضة.

ويرى بعض الصاغة وتجار الذهب في الضفة الغربية ضرورة تنظيم المهنة ومراقبتها لضمان عائداتها للسلطة الفلسطينية والتجار والمواطنين على حد سواء. وطالبوا بتشكيل هيئة لتقويم الذهب حسب عياره.

ويشتري تجار الذهب الفلسطينيون الذهب ويبيعونه وفق أسعار البورصة العالمية. ويطالبون حالياً باشراف السلطة الفلسطينية على وصول سبائك الذهب الخالص إلى المناطق الفلسطينية من أجل تشجيع المشغولات الذهبية التي تفتقر إليها البلاد التي فيها نحو ١٠٠ مشغل للمسكوكات والمجوهرات منها ٨٥ مشغلاً في قطاع غزة والباقي في الضفة الغربية.

وذكر بعض التجار أن ما بين ٧٠ و٨٠ في المئة من المعروضات الذهبية مشغولات مستوردة من الخارج وأن المشغولات المحلية هي مشغولات متواضعة تفتقر إلى الذوق والحرفية والجودة، مما يضطر التجار إلى شراء المشغولات المستوردة.

قرض اميركي الى الأردن قيمته ٢١ مليون دولار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدمت واشنطن الى الاردن قرضاً قيمته ٢١ مليون دولار لاستخدامه في شراء نحو ١٠٠ الف طن من القمح من الولايات المتحدة.

ووقع اتفاق القرض السيد مروان عوض، وزير المال عن الجانب الاردني، وعن الجانب الاميركي السيد ويزلي ايغان، سفير الولايات المتحدة الاميركية في عمان، وحضر حفل التوقيع وزير التموين المهندس منير صوبر، والأمين العام لوزارة المال سليمان حافظ.

وقال عوض للصحافيين في اعقاب التوقيع ان القرض منح للاردن بشروط ميسرة من بينها فترة سماح مدتها خمس سنوات، يبدأ بعدها التسديد على اقساط تستمر ٢١ سنة، أي بفترة سداد اجمالية مدتها ٢٦ سنة. اما الفائدة فستكون بنسبة ثلاثة في المئة سنوياً بالنسبة للسنوات الخمس التي تشكل فترة السماح، وأربعة في المئة خلال السنوات الاحدى والعشرين الباقية.

وقال الوزير ان القرض الذي تقدمه وزارة الزراعة الاميركية يقدم في العادة ضمن مواد القانون ٤٨٠ الاميركي.

٦٠ ملحقاً تجارياً يطلعون على الفرص الاستثمارية في السعودية

□ الرياض - «الحياة»:

■ ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية برنامج زيارة لما يزيد على ٦٠ ملحقاً تجارياً واقتصادياً وقائماً بالأعمال في الممثليات الاجنبية في السعودية، يشمل مدن الرياض وجدة والدمام والاحساء بالاضافة الى مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين، بالتعاون مع وزارة الصناعة والكهرباء والهيئة الملكية للجبيل وينبع والغرف التجارية الصناعية في هذه المدن. وسيتم تنفيذ البرنامج في الفترة بين ٢٥ الشهر الجاري والرابع من آذار (مارس) المقبل لاطلاع الممثلين التجاريين على الفرص الاستثمارية المتاحة في هذه المدن.

وقال عبدالله طاهر الدباغ الأمين العام للمجلس ان البرنامج ياتي في اطار استراتيجية المجلس للقيام بدوره في اطار الخطة الخمسية السادسة التي تمنح القطاع الخاص السعودي دوراً واضحاً للمشاركة في «مسيرة تطور ونهضة اقتصادنا الوطني». ويهدف البرنامج الى زيادة الاستثمارات الاجنبية المشتركة في السعودية.

ويشار الى ان السعودية وضعت مقومات لجذب هذه الاستثمارات اهمها الامتيازات الاقتصادية والمالية المتمثلة في المزايا الضريبية والجمركية.

وأشار الدباغ الى ان زيارة وفد الملحقين التجاريين لمدينة الاحساء تأتي تأكيداً على تطور خدمة المواصلات بالسكك الحديد في السعودية.

أوقعوا عدداً من رجال الاعمال الخليجيين في حبالهم

نيجيريا تعلن القبض على أشخاص يمارسون الاحتيال بواسطة رسائل "الملايين الوهمية"

□ دبي - «الحياة»:

■ ابلغ القائم باعمال سفارة نيجيريا في الكويت السيد سومايلا ادادو غرفة دبي امس ان حكومة بلاده عازمة على مواصلة جهودها لوقف عمليات الاحتيال التي تقوم بها العصابات النيجيرية في الخليج بواسطة الرسائل.

وقال الديبلوماسي النيجيري ان السلطات الامنية النيجيرية تمكنت من القاء القبض على عدد من مواطنيها الذين يمارسون عمليات الاحتيال بواسطة الرسائل مع رجال الاعمال الخليجيين.

واعتبر ان التحرك الحكومي النيجيري جاء بناء على طلب وجهته السفارة النيجيرية في الكويت الى حكومتها عندما تلقت سيلاً من الشكاوى من رجال الاعمال الخليجيين.

وكانت رسائل «الملايين الوهمية» عادت نهاية العام الماضي للتدفق على المؤسسات التجارية ورجال الاعمال الخليجيين بعد توقف استمر اشهراً عدة. اذ بدأت عصابات النصب النيجيرية حملة جديدة بارسال مئات الرسائل للشركات العاملة في المنطقة للاحتيال عليهم وايقاعهم في مصيدتها عبر ايهامهم بانهم سيفوزون بعشرات الملايين من الدولارات من دون عناء يذكر.

ودفعت الشكاوى الخاصة بهذه الرسائل اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات الى تحذير جميع المؤسسات والشركات ورجال الاعمال والتجار في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي من مغبة الوقوع ضحايا لعمليات النصب والاحتيال التي يمارسها بعض النيجيريين عن طريق الرسائل المشبوهة التي يرسلونها بالبريد. وتدعو الرسائل في العادة متلقيها الى الدخول في بعض الاعمال المشبوهة كتحويل عملة بالدولار الاميركي الى حساباتهم.

وكانت غرفة دبي ابلغت العام الماضي شرطة دبي و«انتربول» عن تلك الرسائل المشبوهة بغية التصدي لمثل هذا النوع من الاعمال الاحتيالية التي تمارس من خلال عروض تجارية مشبوهة.

وكانت مصادر ديبلوماسية نيجيرية ذكرت ان عدد قضايا الاحتيال بالرسائل من هذا النوع ارتفع في الاعوام الثلاثة الماضية بحيث تجاوز اجماليها ٢٥٠٠ قضية، مشيرة الى نجاح هذه العصابات في سلب مبالغ ضخمة تقدر بملايين عدة.

"دايو" ترفع استثماراتها في المغرب الى ٩٠٠ مليون دولار

■ الرباط - رويتر - قال مسؤول في وزارة المال المغربية امس ان شركة «دايو» الكورية الجنوبية سترفع استثماراتها في المغرب الى ٩٠٠ مليون دولار من ٥٠٠ مليون كانت أعلنت عنها في تموز (يوليو) الماضي.

وأضاف المسؤول ان المبلغ الاضافي سيستثمر أساساً في صناعة السيارات. وأوضح ان الاتفاق الشامل قد يوقع في مطلع نيسان (ابريل).

وكان الطرفان وقعا اتفاقاً مبدئياً في تموز الماضي يشمل قطاعات الاتصالات والسياحة والالكترونيات.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي اشترت «دايو» فندق «حياة ريجنسي» في الرباط مقابل ٢٨,٧ مليون دولار. وسيتم استكمال اتفاق نقل ادارة الفندق الى شركة فنادق «هيلتون» في ١٢ آذار (مارس) وتغيير اسم الفندق.

ويقضي الاتفاق بأن تستثمر «دايو» ٥٣ مليون دولار لتجديد الفندق على مدى سنتين.

في الأمس قلنا "التجربة خير برهان"

إلتزام برحابة السيارة الأمريكية

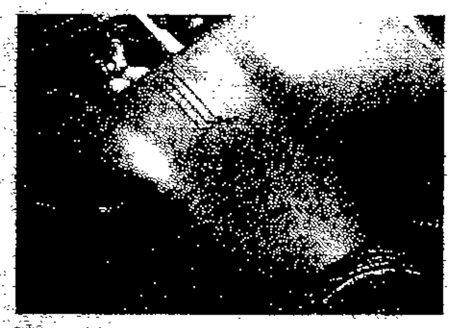
إلتزام بقوة المحرك الجبار ٨ سلندر V8

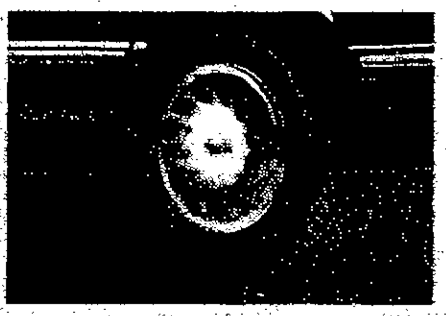
إلتزام بدفع العجلات الخلفية

فورد كراون فيكتوريا تجدد التزامها بالبقاء كسيارة الصالون العائلية الكبيرة وما هو موديل ٩٧ تأكيداً على ذلك بكامل مقاييس القوة والسلامة لتكون الاستثمار الأمثل لمن ينشدون رحابة السيارة الامريكية المعهودة. فهي هنا لتبقى!

فورد كراون فيكتوريا ١٩٩٧
البرهان الحيّ على أن البقاء للأصلح

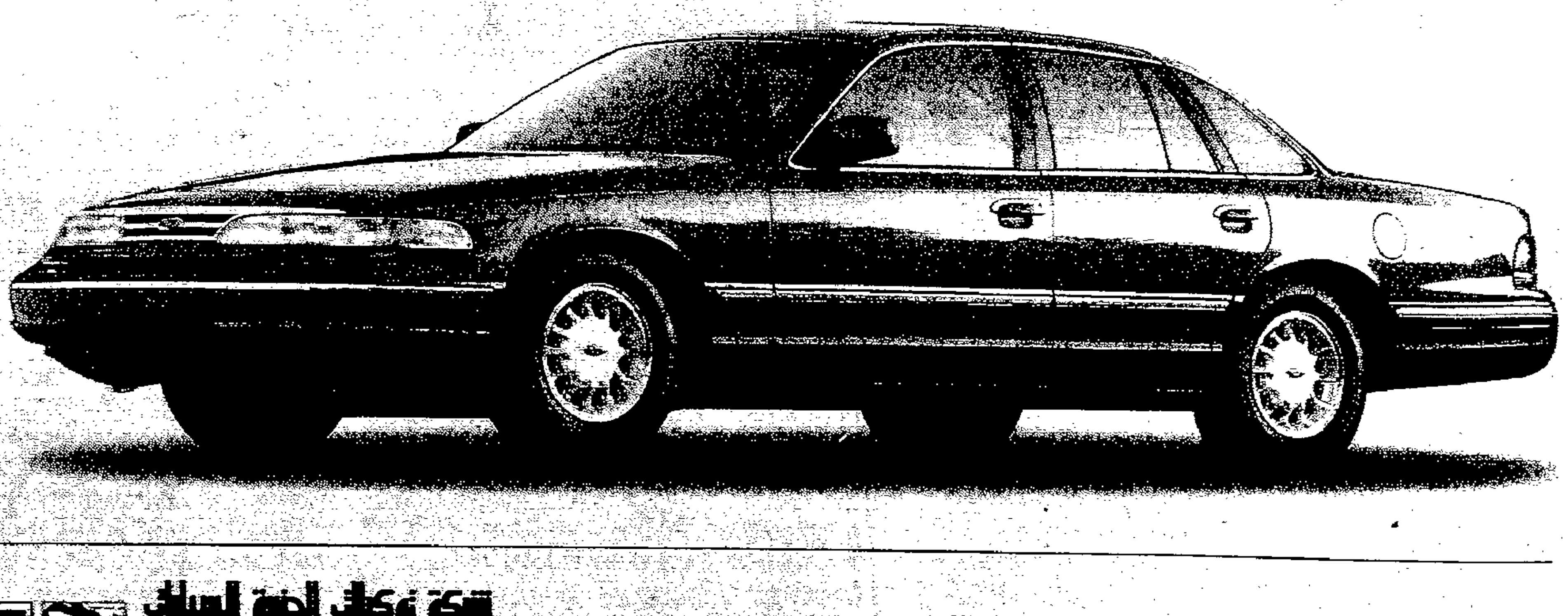

فورد كراون فيكتوريا ٩٧
البقاء للقيمة والأداء

هل قدت سيّارة Ford مؤخراً؟

شركة وكالات الجزيرة للسيارات
FORD
LINCOLN
AL JAZIRAH VEHICLES

Ford Internet Address: WWW.ford.com

تكاليف تطوير هذه الصناعة نحو ١٠٠ بليون دولار

منطقة الخليج تشهد الشهر المقبل معارض ومؤتمرات عدة عن النفط والغاز

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تقام في منطقة الخليج خلال شهر آذار (مارس) المقبل معارض ومؤتمرات عدة حول صناعة النفط والغاز بمشاركة عدد كبير من الشركات النفطية العالمية والمحلية التي تتنافس على مشاريع تطويرية في قطاع الصناعة النفطية تصل قيمتها حتى نهاية العقد الحالي الى أكثر من ٥٠ بليون دولار، وتمتد الى العقد القادم بتكاليف اضافية تصل الى ٥٠ بليون دولار أخرى ليصل حجم التكاليف الاجمالية لتطوير هذه الصناعة في المنطقة الى نحو ١٠٠ بليون دولار.

وترتكز صناعة النفط والغاز في المنطقة الى وجود اكثر من ٦٥ في المئة من الاحتياط العالمي من النفط الخام في دول الخليج اضافة الى احتياطات ضخمة من الغاز تستقطب صناعات ضخمة لتسييل الغاز والبتروكيماويات، وتتركز في السعودية وقطر والامارات وسلطنة عمان.

واعلنت «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) مشاركتها في عدد من هذه المؤتمرات والمعارض المهمة التي ستقام في المنطقة الشهر المقبل، ومن اهمها مؤتمر النفط والغاز الذي سيعقد في أبو ظبي في الفترة بين ٢ و٤ آذار (مارس).

وأكدت «ادنوك» انها ستشارك ومجموعة شركاتها في المؤتمر بعدد من الابحاث منها ورقة تناقش مسألة تطوير ومعالجة وتكرير النفط في امارة ابو ظبي واخرى عن استراتيجيات معالجة الغاز والمكثفات.

كما تقدم «شركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (اجاز) ورقة حول انجازاتها والفرص المتاحة لمنتجات الغاز الطبيعي المسيل.

وتؤكد «ادنوك» ان المؤتمر يوفر فرصة للمشاركين لدراسة آخر التطورات والتوجهات في صناعتي النفط والغاز في المنطقة والاطلاع على المشاريع المطروحة في هذا المجال وامكانات المشاركة فيها.

وقالت ان المؤتمر سيناقش على مدى ثلاثة أيام آخر التطورات السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط وتأثيراتها على الصناعة النفطية في العالم.

ويعقد المؤتمر في اطار ما يسمى باسبوع النفط الذي سيتضمن اربعة أحداث هي مؤتمر الشرق الأوسط الخامس للنفط والغاز ومؤتمر استراتيجيات النفط في الشرق الأوسط ومؤتمر غاز البترول المسيل ومؤتمر تجارة وقود السفن. ويناقش مؤتمر الشحن وتجارة وقود السفن في الشرق الأوسط والذي سيعقد في ٥ و٦ آذار (مارس) التحديات التي تواجه هاتين الصناعتين في المنطقة في ضوء الزيادة الكبيرة لخدمات الشحن البحري في المنطقة في الأعوام الأخيرة.

كما تعقد على هامش مؤتمر الشرق الأوسط الخامس للنفط والغاز ورشة عمل ليوم واحد في آذار تحت عنوان «الفرص التجارية المفتوحة امام المكثفات وغاز البترول المسيل»، تناقش التغيرات الحاصلة في العالم في أسواق الغاز السائل والاحتمالات المفتوحة امام تجارة هذه المواد حتى أواخر التسعينات في ضوء التطورات الحاصلة في الشرق الأوسط التي تحتوي على مخزون كبير من الغاز والتي يتوقع ان تؤدي الى وضع المنطقة على قائمة اكبر منتجي المكثفات في العالم.

ويعقد معرض النفط في الشرق الأوسط دورته العشرين في البحرين في الفترة بين ١٥ و١٨ آذار ويحضره اكثر من ألف خبير في صناعة النفط والغاز.

ويشارك في هذا المؤتمر الذي يعتبر من اكبر وأهم الأحداث التي تعقد في المنطقة عدد كبير من الدول بينها كندا والصين وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة. وتعرض الشركات العالمية فيه أحدث ما توصلت اليه تقنيات صناعة النفط. ويعقد على هامشه مؤتمر تقني يشارك فيه عدد كبير من خبراء صناعة النفط في العالم. وأكدت «ادنوك» دعمها لمؤتمر الدفاع الدولي «ميكلون ٩٧» الذي سيعقد على هامش معرض الدفاع الدولي «ايدكس ٩٧» في الفترة بين ١٨ و١٩ آذار.

وسيشارك باحثون من أكثر من ١٠ دول في العالم بينهم اكثر من ٣٠ متحدثاً من دولة الامارات وكندا وفرنسا وسويسرا والسويد وروسيا وبولندا.

كما تشارك احدى شركات مجموعة «ادنوك» وهي شركة الانشاءات البترولية الوطنية المحدودة في المعرض الدولي الثاني للنفط والغاز الذي سيعقد في الدوحة في الفترة بين ١٦ و٢٠ آذار، والمؤتمر الذي سيرافقه ويشارك فيه أكثر من ألف مندوب من أوروبا والولايات المتحدة والشرق الأقصى.

اتجاهات اقتصادية

«كريسنت» في الامارات تؤكد بيع حصة لشركة النفط التايوانية

● دبي - رويتر - أكدت شركة «كريسنت بتروليوم» في الامارات العربية المتحدة أمس انها باعت حصة أقلية بمبلغ ٧٥ مليون دولار لشركة «تشاينيز بتروليوم» التايوانية الحكومية للنفط.

وقالت «كريسنت» في بيان انها أقامت مع تشاينيز بتروليوم أمس تحالفاً استراتيجياً حيث وقعت الشركتان اتفاقاً تستثمر الشركة التايوانية بموجبه نحو ٧٥ مليون دولار في شراء حصة أقلية في «كريسنت».

وكانت الشركة التايوانية أعلنت الصفقة في وقت سابق من أمس في تايبه.

ويوفر الاتفاق للشركة التايوانية منفذاً الى ٥٤ مليون برميل من احتياطات النفط تسيطر عليها «كريسنت» و١٤ ألف برميل من النفط يومياً من انتاج «كريسنت» اليومي الذي يبلغ حده الأقصى ٦٠ ألف برميل.

وفي تايبه امتنعت الشركة التايوانية عن تحديد حجم الحصة. ولكن مصادر صناعية تايوانية قالت انها ستحصل على ٤٠ في المئة من شركة «كريسنت» الخاصة التي تتخذ من امارة الشارقة مقراً لها.

«المتحدة للسكر» السعودية تبدأ تشغيل مصنع تكرير في آذار المقبل

● دبي - رويتر - قال محمد كشجري المدير العام لـ «الشركة المتحدة للسكر» أمس بأن شركته بدأت تشغيل أول مصنع لتكرير السكر في المملكة العربية السعودية وان من المتوقع بدء الانتاج بكميات تجارية في أواخر آذار (مارس) المقبل.

وأضاف كشجري في اتصال هاتفي من جدة «بدأنا تشغيل جزء من المصنع. وكل شيء يتم في موعده».

وأفاد: «نتوقع أن يبدأ الانتاج بكميات تجارية ربما في النصف الثاني من مارس». وأشار الى أن السكر الأبيض سيباع في السوق السعودية أساساً.

ومعدل استهلاك الفرد للسكر في السعودية من أكبر المعدلات في العالم اذ يبلغ نحو ٣٠ كيلوغراماً في السنة.

وسيؤدي تشغيل المصنع الذي تبلغ طاقته ٥٠٠ ألف طن سنوياً الى انخفاض حاد في واردات السعودية من السكر الأبيض.

وأشار كشجري الى ان الانتاج السنوي سيزيد تدريجياً حتى يصل الى مستوى طاقة المصنع كاملة.

وتملك شركة «صافولا» السعودية ٥١ في المئة من المصنع في حين تملك شركة «تيت اند لايل» البريطانية ١٥ في المئة وتملك الحصة الباقية شركات سعودية تعمل في تجارة السكر.

اكتشافات نفطية بكميات تجارية في امارة رأس الخيمة

● دبي - أ ف ب - أعلن ولي عهد امارة رأس الخيمة الشيخ خالد بن صقر القاسمي ان الدراسات الجيولوجية اكدت وجود حقول نفطية بكميات تجارية في رأس الخيمة وان الحكومة المحلية تنوي البدء باعمال حفر لاستخراج النفط بالتعاون مع شركات متخصصة.

وقال القاسمي في تصريحات صحافية نشرت امس ان المسوحات الزلزالية والدراسات الجيولوجية التي قامت بها شركات متخصصة تشير الى وجود ١٢ حقلاً تجارياً للنفط في مناطق رأس الخيمة البرية والبحرية.

واضاف ان الحكومة المحلية وقعت أخيراً عقدا مع احدى الشركات العالمية المتخصصة في التنقيب عن النفط لحفر بئر بحرية على عمق ١٨ الف قدم بكلفة قدرها ١٣ مليون دولار.

واوضح ان اعمال الحفر ستبدأ بين شهري أيار (مايو) وتموز (يوليو) المقبلين.

ويشار الى ان امارة رأس الخيمة لا تملك انتاجا نفطيا مهما ولم تسجل فيها اكتشافات كبيرة في هذا المجال حتى الآن.

«شركة أبو ظبي للاستثمار» تعقد مؤتمراً بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على تأسيسها

● أبو ظبي - «الحياة» - تعقد «شركة أبو ظبي للاستثمار» مؤتمراً بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على تأسيسها بعنوان «شركة أبو ظبي للاستثمار في الماضي والحاضر والمستقبل» وذلك في ٢ آذار (مارس) المقبل في فندق أبو ظبي «هيلتون». وسيكون في مقدمة المشاركين في المؤتمر السيد سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي.

ويبحث المؤتمر الذي يفتتحه السيد حارب الدرمكي رئيس مجلس ادارة الشركة في تسعة أوراق عمل حول اقتصادات المنطقة وتحديات المستقبل وأسواق المال والأسهم، من بينها ورقة عمل بعنوان «أسواق المال في دول الخليج والتحديات المستقبلية» للدكتور هنري عزام رئيس الدائرة الاقتصادية في «البنك الأهلي التجاري» وورقة عن «تطور واتجاهات السوق المالية» في الامارات للسيد جعفر بدوان من «شركة أبو ظبي للاستثمار».

وتأسست «شركة أبو ظبي للاستثمار» كشركة عامة ذات مسؤولية محدودة في عام ١٩٧٧، وهي من أوائل شركات الاستثمار في أبو ظبي وتمارس مختلف الأنشطة الاستثمارية المجدية والتي تعود بالنفع على الهيئات والمؤسسات والمصارف التجارية الوطنية والدولية.

انخفاض سعر سلة نفوط «أوبك» الى ١٨,٩٢ دولار البرميل

● لندن - رويتر - قالت وكالة أنباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) أمس نقلاً عن أمانة المنظمة ان سعر سلة خامات «أوبك» السبعة بلغ ١٨,٩٢ دولار للبرميل أول من أمس انخفاضاً من ١٩,٥٤ دولار يوم الجمعة الماضي.

وتضم السلة خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٠	,٤٩٥٢	٥,٥٢٧	٤٠٢,١٢	١٨,٦٤	٤,٨١٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٢٩	,٤٤٦٦	٣٢,٤٩	١,٥٠٦	,٣٨٩٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٢	,٤٥٦٠	٣٣,١٧	١,٥٣٨	,٣٩٧٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٦١	٤,٤٤٣	٣٢٣,٢	١٤,٩٨	٣,٨٧٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٢	٤,٣٥٠	٣١٦,٥	١٤,٦٧	٣,٧٩٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٨	,٤٦٠٣	٣٣,٤٨	١,٥٥٢	,٤٠١٢
الليرة اللبنانية	١٥٤٣,٥	٢٥٢٢,٦	٩٢١,٤	١٢,٦٦	٢٧٣,١	١٠٥٦,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٥٤٤	,٤٩٣٧	٣٥,٩٢	١,٦٦٥	,٤٣٠٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٧	٢,٣٦٥	١٧٢,١	٧,٩٧٩	٢,٠٦٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦١,٢	,٠٠١٣	,١٠١٥	,٠٠٤٧	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٦٥٢	,٠٠٥٠	,١٠٨٢	,٤١٨٩
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٤٤	,٥٩٧٠	,٠٠٨٢	,١٧٦٩	,٦٨٤٧
الين الياباني	١٢١,٨٦	١٩٩,١٦	٧٢,٧٥	-	٢١,٥٦	٨٣,٤٤
المارك الالماني	١,٦٧٥	٢,٧٣٧	-	,٠١٣٧	,٢٩٦٤	١,١٤٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٤٩	٩,٢٣٤	٣,٣٧٣	,٠٤٦٣	-	٣,٨٦٨
الفرنك السويسري	١,٤٦٠٣	٢,٣٨٦	,٨٧١٨	,٠١١٩	,٢٥٨٤	-
الليرة الايطالية	١٦٦٦	٢٧٢٢,٩	٩٩٤,٦	١٣,٦٧	٢٩٤,٨	١١٤٠,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣١	٥,٥٦	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٣٨	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦,١٢	٦	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٣٧	٦,٣٧	٦,٦٢
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٩٣	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٦٨	١,٦٨	١,٧٥
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,١٨	٧,٣٧	٧,١٨	٧,٣١	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٦٢	٦,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٣,١٠	٣٥٣,٠٥	٣٥٣,٣٠	٣٤٥	٣٤٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٨	٥,٢٢	٥,٢٤	٥,١٥	٥,٢٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٢,٥٠	٣٧٢,٥٠	٣٦٨,٥	٣٦٢,٥٠	٣٦٧,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٨	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٨
نحاس (دولار)	٢٤٣٠	٢٤٤٤	٢٤٤٢	٢٤١٤	٢٣٥٤	٢٣٦٤	٢٣٧٠	٢٣٦٧	٢٣٣٥	٢٢٨٦
الومنيوم (دولار)	١٦٢٨,٥	١٦٢٠	١٥٨٤	١٥٨٠	١٥٤٨	١٦٥٨	١٦٥٠	١٦١٥	١٦١٠	١٥٨١
زنك (دولار)	١١٩٥	١١٩١,٥	١١٩٤	١١٩٦	١١٩٧	١٢١٧	١٢١٦	١٢١٦,٥	١٢١٨,٥	١٢١٨
نيكل (دولار)	٧٩٦١	٧٩٣٥	٧٨٣٤	٧٧٣٥	٧٦٣٥	٨٠٦٠	٨٠٣٥	٧٩٣٥	٧٨٣٥	٧٦٣٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٨	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٧٥	١٧,٧٥	١٧,٩٠	١٨,٤٥	١٨,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٥٥	١٩,٦٥	١٩,٨٠	٢٠,٣٥	٢٠,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٠٥	٢١,٢٠	٢١,٣٥	٢١,٩٥	٢٢,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٨	٥,٥٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٨	١٠٠,٣٧	٩٩,١٥	٩٩,٨٤
العائد	٥,٩٩	٦,١٦	٦,٣٧	٦,٦٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٢/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٦,٥	٣٠٨	ايار
بن (دولار)	١٥٠٥	١٥١٥	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٤٢	٨٤٣	آذار
قمح (جنيه)	٩٣,٧٥	٩٤,٥	اذار
شعير (جنيه)	٩٣	٩٢	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٥٥,٨	٢٥٨	اذار
بطاطا (جنيه)	٦٤	٦٣	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٢٥	٢/٢٤
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٢	١,٠٧٢
الجزائر	دينار	٥٧,١٠	٥٧,١٠
المغرب	درهم	٩,٣٦٥	٩,٣٦٥
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٦٢	١٤٢,٦٢
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٣	٢٦,٣٣
سنغافورة	دولار	١,٤٢٤٥	١,٤٢٤٥
تايوان	دولار	٢٧,٦٠	٢٧,٦٠
تايلاند	بات	٢٥,٨٨	٢٥,٨٨
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٦٢٨	٠,٨٦٢٨
اليونان	دراخما	٢٦٢,٤٢	٢٦٢,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٧٢	١٤١,٧٢
الفرنك الافريقي	-	٥٦٨,٣٦	٥٦٨,٣٦
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٨,٣٦	٥٦٨,٣٦
استراليا	دولار	١,٢٨٣٥	١,٢٨٣٥
كندا	دولار	١,٣٦٢٧	١,٣٦٢٧
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٤١	,٧٢٤١
قبرص	جنيه	,٤٩٩٨	,٤٩٩٨

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/٢/٢٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٦٢٥٤	١٣٠٥١٣٣	١٦٠٥٠	١٩٩٧-٢-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٧٥	١١	١٧٠٢٨	٤٣٠٦٨	٣٨٢٨	١٩٩٧-٢-٢٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٦٢٥٤	١٢٩٨٠٦٣	٢٦٥٠٠	١٩٩٧-٢-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١٠,٨٧	١٦٨٥٣	٦٤٤٩٦	٥٠٠	١٩٩٧-٢-٢٤
البنك اللبناني للتجارة مجمد	١٢,٦٢	١٢,٦٢	١٩٥٤٤	١١٠٠٠	١١٠٠٠	١٩٩٧-٢-٢٤
بنك عودة مجمد	١٧,٢٥	١٧	٢٦٣١٦	١٢٥٢٧	١٢٥٢٧	١٩٩٧-٢-٢٤
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٢-٢٤
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٧-٢-١٤
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	٦٠٠٠	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة لترنيت	١,٦٢	-	-	١٠٠٠	-	١٩٩٦-٥-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٢-٧
					-	١٩٩١-١-٣١

احدى وعشرين عاما من الإنجازات حدث لايمكنكم أن تعوضوه
معرض الربيع التجاري الدولي الثاني والعشرين
٥ - ١١ مارس ١٩٩٧
مشاركات رسمية من: الصين، ايران، تركيا والأردن
التوقيت:
القاعة الثانية / القاعة الثالثة
للتجار ورجال الأعمال: يومياً من العاشرة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً ومن الخامسة وحتى العاشرة مساءً / يومياً من العاشرة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً ومن الخامسة وحتى العاشرة مساءً
للجمهور: يوميا من الخامسة وحتى العاشرة مساءً / يوميا من الخامسة وحتى العاشرة مساءً
٧ - ١١ مارس فقط
يغلق المعرض ابوابه في الفترة الصباحية يوم الجمعة الموافق في ٧ مارس ١٩٩٧م
الموقع:
UFI MEMBER
معرض الربيع التجاري الدولي الثاني والعشرين ٩٧
□ اود المشاركة بالمعرض. □ ارغب بزيارة المعرض فقط
الإسم: ______ المنصب: ______
الشركة: ______
العنوان: ______
الهاتف: ______ الفاكس: ______
الرجاء ارسال هذه القسيمة عن طريق الفاكس الى الفجر للاعلام والخدمات
لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال بالمنظمين:
الفجر للإعلام والخدمات
ص.ب ١١١٨٢ دبي، الإمارات العربية المتحدة هاتف: ٦٢١١٣٣-٤-٩٧١+ فاكس ٦٢٢٨٠٢-٤-٩٧١+
E-MAIL: alfajer@emirates.net.ae INTERNET: http://www.al-fajer.com

شقة مفروشة ديلوكس للايجار
في بيروت
كورنيش المزرعة
عمارة فردان سنتر
على الراغبين الاتصال بالسيد محمد انور قادري
هاتف: ٦٨٢٣٩٨٧(٠٢) تحويلة ٢٣٨

For Rent
LUXURIOUS FURNISHED APARTMENT
IN BEIRUT - LEBANON
Location: Cornishe Al-Mazra'a
"Ferdan Center" Building.
If interested, please call:
Mr. Mohammed Anwar Qadri
Tel. Jeddah 02/682-3987 Ext:238

Get an MBA while you work from
Sheffield Hallam University, U.K.
One of the ten largest Universities in the UK
Internationally recognised MBA programmes in :
FINANCE
INFORMATION TECHNOLOGY MANAGEMENT
MANAGEMENT CONSULTANCY
GENERAL MANAGEMENT
• Assignment based studies supported by local and University tutors.
• Seminars and Workshops held in the Gulf by University faculty.
• Candidates are awarded the same qualifications as UK based candidates.
Registration in progress for the Seventh Intake.
Contact:
Management Consultancy Group
P.O. Box 2184, Manama, State of Bahrain
Tel: (0973) 224252/224240 Fax: (0973) 213101
E Mail: mcgbah@batelco.com.bh
24 hr. fax on demand: (0973) 215897
Internet: www.shu.ac.uk/schools/cms/mba/mba.html

تونس تستثمر ٥٧٥ مليون دولار لتحديث قطاع التأهيل المهني

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ خصصت تونس استثمارات قيمتها ٥٧٥ مليون دولار لتحديث قطاع التأهيل والتدريب المهني. ويتوقع ان يؤمن القطاع بعد تطويره ٦٠ الف فرصة تدريب.

ويعول التونسيون على مساعدات وقروض من البنك الدولي والاتحاد الاوروبي لتنفيذ خطة التحديث.

وقررت تونس اخيراً انشاء بنك للمعلومات عن سوق العمل والعروض المطروحة فيه. وسيتيح البنك معرفة دقيقة بانواع الكوادر والفنيين والعمال الماهرين الذين يسعون للحصول على عمل.

وتوقعت خطة التنمية التاسعة تامين ٣٨٠ الف فرصة عمل خلال سنوات الخطة التي بدأ تنفيذها السنة الجارية وينتهي سنة ٢٠٠٢.

ويأمل التونسيون ان يساعد تنفيذ الخطة على التحكم في تطور سوق العمل.

على صعيد آخر اظهرت بيانات احصائية نشرت امس ان المصانع الفرنسية لا تزال تتبوأ المركز الأول بين المؤسسات الاجنبية في تونس. وقدرت عدد المصانع والمؤسسات الخدمية الفرنسية التي انشئت في اطار القوانين المشجعة على التصدير بـ ١١١ مؤسسة. فيما قدرت عدد المؤسسات الفرنسية - التونسية والفرنسية - الاوروبية في تونس بـ ٢٢٠ مؤسسة.

وارتفع الحجم الاجمالي للاستثمار في المؤسسات ذات المساهمة الفرنسية كلياً او جزئياً الى ١١٧ مليون دينار (نحو ١١٧ مليون دولار)، مما ساعد على تامين اكثر من ٢٤ الف فرصة عمل. وحلت الاستثمارات الالمانية في المرتبة الثانية، اذ اظهرت الاحصاءات وجود ١٠٦ مؤسسات المانية انشئت باستثمارات قيمتها ٣٢ مليون دولار بالاضافة الى ٤٨ مؤسسة تونسية - المانية و١٥ مؤسسة المانية - اوروبية مشتركة، مما يعني ان عدد المؤسسات ذات المساهمة الالمانية ارتفع الى ١٦٩ مؤسسة باستثمارات اجمالية يقدر حجمها بـ ٥٣ مليون دولار اتاحت تامين اكثر من ٢٠ الف فرصة عمل.

وتبوأ الايطاليون المرتبة الثالثة، اذ قدر حجم استثماراتهم في تونس بنحو ٤٢ مليون دولار، مما ساعد على انشاء اكثر من ٤ آلاف فرصة عمل. واظهرت البيانات الاحصائية ان عدد المؤسسات الايطالية ارتفع الى ١٩ مؤسسة، فيما ارتفع عدد المؤسسات المشتركة مع تونسيين او اوروبيين الى ٥٥ مؤسسة.

وحل البلجيكيون في المرتبة الرابعة، اذ يقدر عدد المؤسسات التي ساهموا في انشائها بـ ١١٠ مؤسسات، فيما قدر حجم استثماراتهم في تونس بنحو ٢٦ مليون دولار اتاحت ايجاد اكثر من ١١ الف فرصة عمل.

أما الاستثمارات البريطانية فتاتي في موقع متأخر (المركز الخامس)، اذ لا يتجاوز عدد المشاريع ذات المساهمة الكلية او الجزئية البريطانية عشرة مشاريع يقدر حجم استثماراتها باقل من ٤ ملايين دولار.

ويسعى التونسيون لتنشيط الشراكة الصناعية مع متمولين اوروبيين خصوصاً بعد توقيع اتفاق الشراكة الشامل بين تونس والاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٥ والذي سيؤدي الى انشاء منطقة للتبادل الحر بعد سنة ٢٠٠٠.

ويستقطب قطاع المنسوجات والألبسة وكذلك قطاع الصناعات الكهربائية والميكانيكية غالبية الاستثمارات الاوروبية التي تتدفق على تونس والتي يسعى اصحابها للاستفادة من الحوافز والتشجيعات الواسعة الممنوحة للصناعات التصديرية.

وسعياً لاجتذاب المزيد من المستثمرين اكملت تونس انشاء منطقتين حرتين في كل من بنزرت (شمال) وجرجيس (جنوب) عام ١٩٩٥ استطاعتا استقطاب ٣٦ مؤسسة صناعية وخدمية اميركية واوروبية واسيوية.

الأردن والاتحاد الأوروبي سيوقعان اتفاق انشاء منطقة تجارة حرة سنة ٢٠١٠

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ توقعت وزيرة التخطيط ريما خلف أن يتم السنة الجارية توقيع اتفاق مع دول الاتحاد الأوروبي يمهد لإنشاء منطقة تجارة حرة بين الأردن ودول الاتحاد بحلول سنة ٢٠١٠.

وقالت خلف لدى افتتاحها ندوة «مشاركة القطاع الخاص في مشاريع التنمية» إن الأردن اصبح منذ ١٩٦٤ من أكثر الدول انفتاحاً في المنطقة على المستوى الاقتصادي وبدأت الحكومة في العامين الماضيين اتباع سياسة التخصيص وبيع اسهم الحكومة في الشركات وتحويل مؤسسات القطاع الخاص إلى شركات مساهمة.

وخصت وزيرة التخطيط بالذكر مؤسسات البنى التحتية مثل مؤسسات الكهرباء والماء والنقل والاتصالات، واشارت إلى أن الحكومة خطت خطوات كبيرة في مجال التخصيص.

وكان الأردن بدأ خطواته في اتجاه التخصيص بتحويل سلطة الكهرباء الأردنية إلى شركة مساهمة عامة تملكها الحكومة بالكامل كمرحلة أولى نحو التخصيص وسجلت الشركة في وزارة الصناعة والتجارة برأس مال ٢٣٥ مليون دينار.

ومع مطلع السنة الجارية بدأت «شركة الاتصالات الأردنية» عملها لكيان قانوني للمؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية، بعد أن كانت سجلت في وزارة الصناعة والتجارة برأس مال ٢٥٠ مليون دينار.

وقالت خلف: «إن الحكومة وضعت قوانين تمكن القطاع الخاص من تقديم خدمات بمستوى جديد تمكنه من المنافسة».

واضافت: «ان القوانين الجديدة صدرت في إطار عملية تطوير القوانين والانظمة الاستثمارية بحيث تصبح أكثر مرونة وشفافية، مثل قانون ضريبة الدخل وقانون تشجيع الاستثمار وقانون الشركات الجديدة».

وأشارت إلى أن الحكومة قامت ايضاً، وفي إطار برنامج التصحيح الاقتصادي، بتحرير نظام التجارة وتخفيض التعرفة على الواردات، وتعديل التعرفة الجمركية وازالة الحواجز الجمركية، إضافة إلى تطوير القوانين والأنظمة المتعلقة بالتجارة لتتماشى مع المتطلبات الدولية، وما يفرضه انضمام الأردن إلى منظمة التجارة الدولية التي سينضم الأردن إليها قريباً.

تكاليفه الاجمالية ٤٠ مليون دولار

السعودية: سبع شركات للمقاولات تتنافس على مشروع مركز فتيحي في جدة

□ جدة - «الحياة»:

■ تتنافس سبع شركات ومؤسسات للمقاولات في السعودية على الفوز بعقد تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع مركز فتيحي - جدة الذي تبلغ تكاليفه الاجمالية ١٥٠ مليون ريال (٤٠ مليون دولار) ويتضمن مصنع فتيحي للمجوهرات ومقر الادارة العامة لشركة احمد حسن فتيحي المحدودة وصالة المزادات العالمية، ومركز التدريب المهني لصناعة المجوهرات.

وقال رئيس مجلس الادارة المدير العام للشركة احمد حسن فتيحي:

«تم الاطلاع على العروض التي قدمتها الشركات ليدرسها المكتب الاستشاري ويناقشها. وسيتم التوقيع الاسبوع المقبل مع الشركة التي يقع الاختيار عليها للبدء فوراً في تنفيذ المشروع مطلع الشهر المقبل».

وتتنافس على الفوز بمناقصة المشروع كل من «شركة نجد للمقاولات والتجارة» و«مؤسسة السعد للتجارة والمقاولات» و«المؤسسة السعودية للعمارة» و«مكتب المقاولات والتجارة» (جيكاتو) و«شركة المقاولات التخصصية المحدودة» و«شركة هاشم للتجارة والمقاولات المحدودة» و«شركة المناعي للمقاولات». وتبلغ مدة تنفيذ المشروع وفقاً لتوقعات فتيحي ١٨ شهراً تتضمن تنفيذ اعمال المباني المدنية للمشروع، الذي سيقام الى جوار مركز فتيحي الحالي. وقال مصدر في مكتب المهندس الاستشاري طلال عشقان: «تم استبعاد عرض واحد من العروض السبعة لأن قيمته تجاوزت المستوى المتوقع للتكلفة وان هناك ثلاث شركات هي الاقرب للفوز بالمشروع».

ويشار الى ان تنفيذ مشروع المبنى الجديد لمصنع فتيحي للمجوهرات والادارة العامة تأجل العام الماضي بسبب ارتباط «شركة فتيحي» ببرنامج اعادة الخطط الاستراتيجية للشركة بما يتناسب مع المستجدات الاقتصادية والخطط التوسعية في الداخل والخارج.

اليمن: ٨,٥ مليون دولار منحة لمشروع سكني في عدن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال اليمن انه سيتلقى منحة قدرها ٨,٥ مليون دولار من صندوق تنمية راس المال التابع للامم المتحدة لتنفيذ مشروع سكني في عدن. وصرح وزير الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري علي حميد شرف انه وقّع الاسبوع الماضي في نيويورك على محضر نهائي مع مدير الصندوق للمساهمة في مشروع ٧ تموز (يوليو) السكني في عدن المخصص لذوي الدخل المحدود بمبلغ قدره ٨,٥ مليون دولار هبة من الصندوق. واضاف: «سيتم التوقيع النهائي على اتفاق بهذا الخصوص في ايار (مايو) المقبل».

ويشمل المشروع الذي تساهم فيه الحكومة بنسبة ٥٠ في المئة تجهيز البنية التحتية لمساحة ٧٠ هكتاراً في المرحلة الاولى واقامة شبكات الكهرباء والمياه والمجاري والاتصالات والطرق وتوزيع ٣٧٠٠ قطعة ارض منها على اصحاب الدخل المحدود. وكان الرئيس علي عبدالله صالح وزّع في مناسبة احتفالات اليمن بعيد الاستقلال في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦ الجزء الاول من عقود التمليك للموظفين في هذا المشروع. وقال شرف انه بحث خلال زيارته مع مسؤولين في البنك الدولي في تقويم المرحلة الاولى من مشروع حماية تعز من اضرار السيول والتنسيق حول مشاركته في المرحلة الثانية.

بيروت: ندوة متخصصة عن نظم ادارة الجودة «ايزو ٩٠٠٠»

□ بيروت - «الحياة»:

■ يرعى وزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم ندوة متخصصة عن نظم ادارة الجودة «ايزو ٩٠٠٠» ونظم الادارة البيئية «ايزو ١٤٠٠٠» التي تقيمها مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية (ليبنور) بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» وسفارة بريطانيا في بيروت بين ٢٦ و٢٧ شباط (فبراير) الجاري في اوتيل كارلتون.

ويشارك في الندوة فريق عمل من مؤسسة المقاييس الدولية ISO (مقرها في جنيف) وخبراء من شركة «ريزورس» (المملكة المتحدة) التابعة لمؤسسة «كروان ايجنتس».

وتتخلل الندوة شروحات عن الحاجات الناشئة واحدث التطورات في نظم ادارة الجودة ونظم ادارة البيئة التي سيكون لها تاثير كبير في التجارة العالمية للبضائع والخدمات. ويناقش المشاركون في اليوم الاول: تطور مبادئ مراقبة الجودة، ادارة الجودة و«ايزو ٩٠٠٠»، «ايزو ٩٠٠١» وتطبيقاتها في الصناعة والخدمات، الانسان والبيئة: الحاجة الى «ايزو ١٤٠٠٠». ويتناول اليوم الثاني مواضيع عن «ايزو ١٤٠٠١»، السياسة البيئية ومراجعة اولية، «ايزو ١٤٠٠٠»، طريقة التنفيذ، برنامج تحسين الجودة، التدقيق والتصديق على «ايزو ٩٠٠٠» و«ايزو ١٤٠٠٠».

يشار الى ان مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية مؤسسة عامة ترتبط بوزارة الصناعة والنفط مهمتها الاساسية اصدار مواصفات وطنية لكل السلع والمنتجات والخدمات التي تستهلك او تستخدم في لبنان سواء كانت مستوردة او منتجة محلياً. وهي تخضع الآن لبرنامج تفعيل لتتمكن من القيام بدورها في خدمة الاقتصاد اللبناني من حيث تشجيع الصادرات، والمساعدة في حماية المستهلك وتامين السلامة العامة والصحة العامة.

اما مؤسسة المقاييس والمواصفات البريطانية فقد تاسست عام ١٩٠١. وتتولى وضع المقاييس والمواصفات ومراقبة الجودة واجراء الفحوص والتصديق على جودة المنتجات وتقديم خدمات التدريب. ولدى المؤسسة ٢٦٥٠٠ عضو يؤلفون لجاناً من كل الحقول: الصناعة، النقابات، المستهلكون والمؤسسات الحكومية، ويساهمون في اصدار المواصفات.

وتنشر المؤسسة سنوياً نحو ١٤٠٠ مواصفة قياسية جديدة ومنقحة. اما كتالوغها فيتضمن نحو ١٣ الف مواصفة. ويعمل فيها ١٨٠٠ موظف ومركزها لندن. وتبرز اهمية المؤسسة مع شمولية الصناعات الرئيسية وتزايد اهمية المواصفات العالمية المتفق عليها بالنسبة الى الاقتصاد العالمي.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

ETERNITY®

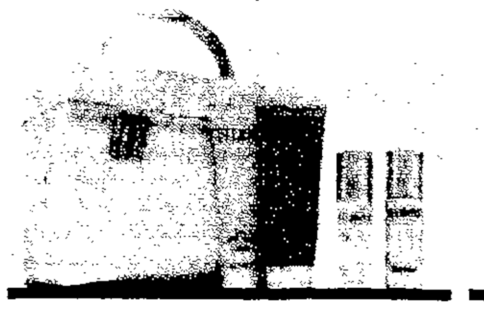

هدية لكِ
لفترة محدودة، سوف نقدم لك هدية عبارة من زجاجة ماء عطر "أو دو پارفان" بخاخ ١٥ مل، رذاذ للجسم ١٥ مل، كريم للجسم ٥٠ مل، جل للدوش والحمام ٥٠ مل وحقيبة سفر بيضاء عند شراء زجاجة ماء عطر "أو دو پارفان" إتيرنتي بخاخ ١٠٠ مل.

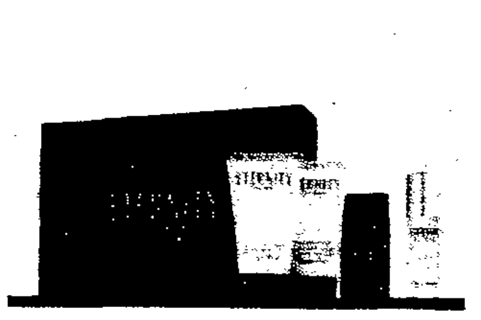

هدية لكَ
لفترة محدودة، سوف نقدم لك هدية عبارة عن زجاجة ماء تواليت "أو دو تواليت" ١٥ مل، بلسم ما بعد الحلاقة ٥٠ مل، شامبو مهدئ ٥٠ مل، مزيل رائحة العرق ٣٠ غ عند شراء زجاجة ماء عطر "أو دو پارفان" إتيرنتي للرجال بخاخ ١٠٠ مل.

العرض متوفر لدى محلات معتمدة
Calvin Klein

You are invited to visit...
FINE'97
Furniture and Interiors Near East
The 2nd International Trade Exhibition for Residential & Office Furniture, Home Textiles, Furnishings, Kitchens, Interior Design Accessories and
11 - 15 March 1997
Open daily from 4:00 - 10:00 p.m.
For professionals only. Children under 16 not admitted.
Free Shuttle Service...
Available from parking areas in Riad Al Solh and Opera to Exhibition Centre.
In the heart of Beirut
City Exhibition Centre
Martyrs' Square Beirut
INCORPORATING:
Lifestyle MIDDLE EAST'97
The 2nd International Trade Exhibition for Luxury Goods, Art de la Table, Home Decoration, Arts and Crafts.
LITE'97
The International Exhibition for Lighting Technology Serving the Middle East
iFP International Fairs & Promotions
City Exhibition Centre P.O. Box 55576 Beirut Lebanon
Tel. 961 1 582083/4/5/6 Fax 961 1 582526 E-mail ifp@ifp.com.lb

طالعوا في الحياة الاقتصادية كل أسبوع:
● السبت: كومبيوتر- سياحة- سيارات
● الخميس: السفر والطيران- إنترنت
● الثلاثاء: اخبار الشركات
● الجمعة: اخبار الشركات
● الاربعاء: علوم وتكنولوجيا

دور التأمين في الاقتصاد العراقي بعد فرض العقوبات وتنفيذ القرار ٩٨٦

فلاح محمد العامري

■ نشأ التأمين في الدولة العثمانية، التي كان العراق تابعاً لها، نتيجة احتكاكها بالدول الأوروبية والتأثر بقوانينها من جهة وزيادة حجم التجارة الخارجية المنقولة بحراً من والى مقاطعات الدولة العثمانية، وتطلبت الحاجة اصدار القانون البحري لسنة ١٨٦٣ وقانون التامين البحري لسنة ١٩٠٥ الذي اعتبر وثائق التامين شرعية.

اما في العراق فشكل انشاء مكاتب للشركتين البريطانيتين Guardian British and provincial Ins. بعد الاحتلال البريطاني بداية دخول التامين الى العراق الحديث. واصبحت اعمال التامين تمارس من قبل الشركات البريطانية وكان معظم وثائق التامين الصادرة من قبل شركات او مكاتب التامين مشابهة لتلك التي تصدر في سوق لندن للتامين وهي قوانين الدولة العثمانية ومن ضمنها قانون التامين العثماني الذي بقي ساري المفعول في العراق خلال فترة احتلال بريطانيا للعراق.

وبعد تاسيس الدولة العراقية، قامت الحكومة ولأول مرة بالسيطرة على صناعة التامين من خلال اصدارها قانون اجازة وكالات التامين لسنة ١٩٣٦. وكانت شركة الرافدين التي تاسست سنة ١٩٤٦ اول شركة وطنية عراقية للتامين. وفي سنة ١٩٥٠ تم اصدار قانون تاسيس شركة التامين الوطنية التي باشرت اعمالها سنة ١٩٥٢، وشاركت الدولة بنسبة ٣٧ في المئة من راسمالها واختصت بمزاولة مختلف انواع التامينات، عدا التامين على الحياة.

وكانت هناك فروع عدة لشركات التامين العربية تمارس التامين في السوق العراقية، اضافة الى ذلك كانت هناك شركات وطنية اخرى مثل شركة بغداد.

وفي عام ١٩٥٩ تم تاسيس شركة التامين العراقية وباشرت اعمالها في العام نفسه لتزاول مختلف اعمال التامين.

وفي عام ١٩٦٠ تم انشاء شركة اعادة التامين العراقية وباشرت نشاطها في العام اللاحق كشركة مختلطة برأسمال قدره خمسة ملايين دينار عراقي (٨ ملايين جنيه استرليني باسعار الصرف آنذاك) وبراسمال مدفوع قدره ١٢٥٠ مليون دينار عراقي. وشارك القطاع العام بنسبة ٦٠ في المئة و٤٠ في المئة على شكل اسهم من قبل القطاع الخاص.

واصبحت شركة التامين الوطنية مختصة بمزاولة مختلف انواع التامين عدا التامين على الحياة. اما شركة التامين العراقية فمنذ عام ١٩٦٥ اختصت بمزاولة التامين على الحياة فقط وسميت بالشركة العراقية للتامين على الحياة ولكن في سنة ١٩٨٨ تقرر ان تقوم بمزاولة مختلف انواع التامين اضافة للحياة وسميت بشركة التامين العراقية.

ووصل عدد مكاتب وشركات التامين العربية والاجنبية الى ١٧ شركة في سنة ١٩٦١ لكنها اختفت بعد قرارات التأميم لسنة ١٩٦٤. وأدت قرارات التأميم الى انتقال ملكية شركات التامين العراقية الى الدولة بالكامل وأنيطت مهمة الاشراف والرقابة للمؤسسة العامة للتامين. لكن منذ الغاء المؤسسة العامة للتامين سنة ١٩٨٨، اصبحت سوق التامين العراقي تتكون من ثلاث شركات تامين تشرف على نشاطها وزارة المال من خلال مجالس ادارات تلك الشركات.

دور التامين في الاقتصاد

تشكل شركات التامين ركناً اساسياً من اركان حماية الاقتصاد والحفاظ عليه من الكوارث والمخاطر المحيطة به.

وتعتبر شركة اعادة التامين العراقية الصمام الأمين والمقتدر للسيطرة على عمليات اعادة التامين في الخارج وبما يخدم الاقتصاد الوطني. ولعبت شركة اعادة التامين دوراً مهماً في تقوية وتحسين حجم الاحتفاظ المحلي من الاقساط المسندة اليها من شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية وبالتالي تقليص اقساط اعادة التامين المحولة الى شركات اعادة التامين الاجنبية، وساهمت في تخفيض حجم العملات الصعبة المحولة الى الخارج.

وتعتبر شركة اعادة التامين العراقية من الشركات التي تحتفظ بنسبة عالية من الاقساط المستلمة من شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية مقارنة بشركات اعادة التامين العربية.

وحققت شركات التامين العراقية اقساطاً اجمالية عالية خلال الثمانينات بلغت ذروة نتائجها في عام ١٩٩٠ على رغم توقف النشاط التاميني في الربع الاخير منها نتيجة دخول القوات العراقية للكويت. فبلغت مجموع الاقساط الاجمالية لتلك السنة ٢٥٢,١م دع موزعة الى ٢٩,٥م عن اقساط الحياة، ٢٢,٨م عن اقساط الحريق، ١١,٤م عن اقساط الهندسي، ١٠٨,١م عن اقساط السيارات، ٧,٠م عن اقساط الحوادث العامة، ٢,٩م عن اقساط الطيران، ٤٠,٦م عن اقساط البحري والهياكل.

واستطاع قطاع التامين العراقي خلال الفترة من ٥٠ - ١٩٩٠ احتلال مكانة مميزة في السوق العراقية وأسواق التامين العالمية من خلال اتقان والتزام مفاهيم وعلوم التامين. وتمكنت من انشاء خبرات واحتياطات فنية كبيرة استطاعت توظيفها بفاعلية لغرض توفير خدمات تامينية كفوءة.

ولاعطاء دور فعال لشركات التامين العراقية في حماية الاقتصاد الوطني لا يسمح القانون للتجار والأفراد والمؤسسات بتامين بضائعهم المستوردة مع شركات التامين الاجنبية انما مع شركات التامين العراقية، وذلك لغرض تقليل نسبة تسرب العملة الصعبة الى الخارج اولاً ولحماية سوق التامين المحلية وتطوير اعمال التامين البحري ثانياً.

وضع التامين تحت الحصار وبعد تنفيذ القرار ٩٨٦

كما هو معروف فان للحصار الاقتصادي المفروض على العراق منذ دخول القوات العراقية للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠، تاثيراً مدمراً في كل الانشطة الاقتصادية. وتطبيقاً لقرارات المقاطعة الصادرة عن الأمم المتحدة، اوقفت شركات اعادة التامين في العالم التعامل مع شركات التامين العراقية. وعلقت جميع اتفاقيات الاعادة واصبحت الاخطار تغطى من قبل اعادة التامين العراقية فقط التي قامت بتوظيف امكانيتها الفنية والمالية لتوفير الحماية التامينية في ظل ظروف الحصار الاقتصادي، لكن شركة اعادة التامين العراقية حاولت التحرك الى بعض الاسواق العربية والاجنبية ونجحت في قيام علاقات معها.

وأدت حرب الخليج الى خلل في نشاط قطاع التامين، وانخفضت مجموع الاقساط من ٢٥٢,١ مليون دينار عراقي (م د ع) سنة ١٩٩٠ الى ١٨٢,١ سنة ١٩٩١.

وأدى استمرار الحصار الى توقف الكثير من المنشآت الصناعية والتجارية والزراعية وضعف الطلب على التامين وانخفاض حجم الاقساط المستلمة، تدهور نسبة الاقبال على التامين لانخفاض دخل الفرد نتيجة زيادة معدل البطالة، انتقال الكثير من الكوادر والخبرات الى شركات التامين العربية وهجرة اعداد اخرى الى مختلف دول العالم وتوقفهم عن النشاط التاميني كلياً، كما انخفض راسمال شركات التامين نتيجة تدهور سعر صرف الدينار العراقي الى مستويات خطيرة وأدى هذا الى اخفاق شركات التامين، بما فيها شركة اعادة التامين العراقية في شراء اغطية اعادة التامين الانفاقي والاختياري.

ولتخفيف اثار الحصار الاقتصادي على قطاع التامين، قامت شركات التامين العراقية باستثمار نسبة كبيرة من احتياطاتها في شراء العقارات كوسيلة للحفاظ على قيمة تلك الاحتياطات من التدهور لحين توفر الظروف الاقتصادية المناسبة.

وفيما يتعلق بتاثير تنفيذ القرار ٩٨٦ المتضمن صيغة «النفط مقابل الغذاء» على صناعة التامين في العراق يعتقد محللون ان مردوده سيكون ايجابياً، اذ ستتمكن شركات التامين العراقية من تامين البضائع المستوردة لكنها لن تتمكن من تامين النفط المصدر، انما سوف يتم تامينه في الاسواق العالمية.

بالنسبة لعقود شراء المواد الغذائية والطبية ليس هناك ما يمنع من اتباع الاسلوب نفسه المتعارف عليه قبل الحصار وهو قيام شركات التامين العراقية بتامين كل البضائع التي يشتريها العراق ومن ثم اعادة تأمينها في الاسواق العالمية.

أما النفط المصدر فان شركات التامين العراقية لن تتمكن من تامينه لأن القرار لا يسمح للعراق باستخدام ناقلاته لنقل النفط المصدر لأن توفير الناقلات سيكون من مسؤولية المشتري ولذلك تامين بضائع النفط سيقع على مسؤولية شركات التامين وإعادة التامين العالمية.

ويمكن الاشارة بهذا الخصوص الى ان وزارة التجارة والصناعة في بريطانيا سمحت لقطاع التامين بتوفير اغطية التامين للصادرات النفطية والبضائع المستوردة من قبل العراق. وحصلت شركة الوسطاء المتحدون (U.I.B) في لندن على موافقة وزارة التجارة والصناعة بتوفير اغطية التامين للبضائع المسموح بها بموجب القرار ٩٨٦. وعليه فان القرار يساعد قطاع التامين العراقي على الاتصال بأسواق التامين العالمية عن طريق تامين المواد المشتراة، وهذا سيساعد قطاع التامين على اعادة تاهيل نفسه وزيادة نشاطه محلياً وعالمياً.

جهود لاستثمار الطاقة المحلية والبحث عن مصادر جديدة

«اوابك» ترصد تطورات قطاع الطاقة الاردني وآفاقه

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ أفاد تقرير عن «تطورات قطاع الطاقة في الاردن» اعدته منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» وتلقت «الحياة» نسخة منه ان الاردن يولي جهوداً مكثفة لاستثمار مصادر الطاقة المحلية والبحث عن مصادر جديدة لتلبية حاجته.

ففي مجال النفط والغاز ذكرت «اوابك» ان الحكومة الاردنية استمرت العام الماضي في تشجيع واستقطاب الشركات النفطية العالمية من طريق تقديم التسهيلات المتاحة التي وفرها المسح الزلزالي في الاعوام الماضية. وفي هذا الشان وقعت اتفاقات عدة تتعلق بالنشاطات التحتية للصناعات النفطية منها توقيع اتفاق مشاركة مع شركة «اموكو» للقيام باعمال البحث والتنقيب عن النفط والغاز في منطقة الهضبة البازلتية بكلفة ٢٠ مليون دولار.

ووقع الاردن اتفاق مشاركة مع شركة «ترانز كلوبال» الاميركية للبحث والتنقيب في منطقة البحر الميت، ووادي عربة وستنفق الشركة نحو ٢٢ مليون دولار، كما وقعت اتفاق تفاهم مع شركة «انرون» الاميركية لاقامة منشآت في العقبة لتخزين الغاز المسيل بطاقة تخزين قدرها ٢,٥ مليون طن وسيتم استخدام نصف مليون طن لتوليد الطاقة الكهربائية من خلال انشاء محطة توليد بطاقة ٥٠٠ ميغاواط وسيصدر باقي الكمية المخزنة والبالغة مليوني طن. وتجري حالياً مفاوضات بين الاردن وشركات عالمية لبناء مصفاة نفط بطاقة ٢٥٠ الف برميل يومياً بهدف تصدير المشتقات الى البلدان المجاورة.

وفي قطاع الطاقة الجديدة والمتجددة ذكر التقرير ان الصخر الزيتي والطاقة الشمسية وطاقة الرياح والغاز العضوي تشكل المصادر الرئيسية للطاقة الجديدة في الاردن. وبخصوص الصخر الزيتي تتوفر لدى الاردن احتياطات هائلة، وأثبتت الدراسات التي أجريت عليه ان استثمار هذا المصدر يصبح ذا جدوى في حالة تجاوز اسعار النفط الخام ٢٥ دولاراً للبرميل.

وتقوم السياسة المتبعة في هذا المجال على الاستمرار في تطوير المهارات والخبرات الفنية بهدف إعداد كادر وطني مؤهل فنياً واجراء المسوحات ووضع خطة لمساهمة الصخر الزيتي في خليط الطاقة في الاردن واقناع الشركات الكبرى صاحبة الخبرة في هذا المجال بناء محطات توليد الكهرباء منه وفي هذا الاطار جاء توقيع اتفاق تفاهم مع شركة «مد اتلانتيك» الاميركية لاقامة محطة توليد بطاقة ٥٠٠ ميغاواط.

وتهتم الحكومة الاردنية بالطاقة الشمسية للاستفادة منها مباشرة باستخدام السخانات إذ يوجد بين ١٥٠ و٢٠٠ الف منزل في البلاد تستخدمها وتبذل جهود لرفع كفاءتها وخفض كلفة تصنيعها وتتجه النية الى زيادة عدد مستخدمي السخانات الشمسية الى ٥٠ في المئة من مجموع المنازل. كما تجري اتصالات مع شركات اوروبية واميركية لانشاء محطة كهروشمسية بطاقة ٣٠ ميغاواط كما اعدت دراسات للاستفادة من الطاقة الشمسية في التطبيقات الزراعية وفي امكان إنارة احدى القرى.

وبخصوص طاقة الرياح توجد محطة في منطقة الابراهيمية منذ العام ١٩٨٨ اظهرت نتائج ايجابية في مجال استثمار طاقة الرياح لتوليد الكهرباء ويوجد تعاون اردني - الماني في مجال التمويل والتكنولوجيا يشارك الجانب الالماني بـ ٧٠ في المئة من كلفة المعدات كما توجد مشاريع عدة تستخدم طاقة الرياح في مشاريع كهرباء في جرف الدراويش ومناطق اخرى.

اما الطاقة المائية في الاردن فمحدودة جداً وتقتصر على استخدام سد الملك طلال لتوليد الكهرباء وتبلغ الطاقة المولدة منه نحو ٢٢ ميغاواط ساعة.

واشار التقرير الى تغيرات مؤسسية تمت في عامي ٩٥ و١٩٩٦ في قطاع الطاقة الاردني اذ تم تحويل مديرية النفط في سلطة المصادر الطبيعية الى شركة نفط وطنية للبحث والتنقيب وتم في عام ١٩٩٦ تحويل سلطة الكهرباء الى شركة حكومية تعمل على اسس تجارية، كما صدر قانون الكهرباء الجديد في عام ١٩٩٦ يسمح للقطاع الخاص بالاستثمار في مجال توليد الطاقة الكهربائية.

اتجاهات دولية

«نيوز كورب» تشتري حصة رئيسية في شركة «ايكوستار» للبث التلفزيوني

● سيدني - رويتر - قفز سعر سهم شركة «نيوز كورب» امس بعد ان أبرم روبرت مردوخ صاحب الامبراطورية الاعلامية الضخمة صفقة مع مجموعة «ايكوستار» للبث التلفزيوني بالاقمار الاصطناعية لتوفير خدمة تلفزيونية بالاشتراكات في الولايات المتحدة.

وكانت اسهم «نيوز كورب» هي اكثر الاسهم تداولا في استراليا اذ جرى تداول ما قيمته نحو ١٢٠ مليون دولار استرالي (٩٣ مليون دولار) من اسهمها. وارتفع سعر اسهمها العادية ٣٧ سنتا او ٥,١ في المئة ليبلغ ٧,٠٩ دولار وارتفع سعر الاسهم التفضيلية التي لا تعطي حق التصويت ٤٠ سنتا او ٧,١ في المئة الى ٦,٠٣ دولار.

وبمقتضى الصفقة التي تم ابرامها ستقدم «نيوز كورب» التي تملك شبكة تلفزيون فوكس الاميركية خدمات بالاقمار الصناعية واموالا نقدية واصولا أخرى بما قيمته بليون دولار من وحدة «اي سكاي بي» التابعة لها في مقابل الحصول على حصة تبلغ ٥٠ في المئة في «ايكوستار».

وستحصل شركة «ام سي اي» للاتصالات والتي تشارك في «اي سكاي بي» على حصة تبلغ عشرة في المئة في الصفقة فتبلغ حصة «نيوز كورب» ٤٠ في المئة وعشرة في المئة لشركة «ام سي اي» و٥٠ في المئة لـ «ايكوستار». وقال مسؤولون ناطقون بلسان باسم الشركتين ان هذه الصفقة ستمكن «نيوز كورب» التي يقع مقرها في سيدني من الاستجابة لتزايد شعبية خدمات التلفزيون المدفوعة التي تسيطر عليها الآن شركات تلفزيون الكيبل.

وقال تشارلز ارغين المسؤول التنفيذي في «ايكوستار»: «هدفنا لن يكون تكميلياً لدور شركات الكيبل بل نرغب في القضاء عليها».

ومن المقرر ان تبدأ هذه الخدمة مطلع ١٩٩٨.

«الف» تعلن اكتشاف الغاز في موقعين قبالة سواحل هولندا

● باريس - أ ف ب - اعلنت شركة «الف» الفرنسية امس في باريس ان فرعها في هولندا «الف بيترولاند بي. في» اكتشف موقعين مهمين للغاز الطبيعي في البحر قبالة السواحل الهولندية.

واضاف المصدر ذاته ان الاكتشافين سيوفران على التوالي ثلاثة ملايين متر مكعب و١,٤ مليون متر مكعب من الغاز يومياً.

وذكرت الشركة انها تجرى الآن تقويماً لهذين الموقعين اللذين قالت انهما سيزيدان احتياطها من الغاز بشكل كبير.

كندا تعد لمهمة فضائية لتحديد وسائل جديدة لاستخراج النفط

● سان جان (كندا) - أ ف ب - اعلنت وكالة الفضاء الكندية اول من امس انها تعد لمهمة ابحاث فضائية تبدأ عام ١٩٩٨ وتهدف الى ايجاد وسائل جديدة للتنقيب عن النفط في الطبقات السفلى من الارض ولتخليص الكوكب من التلوث النفطي. وقال بيان للوكالة ان المشروع الذي اطلق عليه اسم «ميرور» سيحقق ثلاث تجارب في اطار الافادة من انعدام الجاذبية للتوصل الى مواد وتكنولوجيات جديدة ذات علاقة بصناعة النفط وحماية البيئة ومستقبل المشتقات النفطية في العالم.

وتقوم بتمويل هذه المهمة شركات كندية واوروبية.

مجموعة اقتصادية أسيوية جديدة تجتمع في الرابع من آذار المقبل

● واشنطن - رويتر قالت الخزانة الاميركية ان مجموعة اقتصادية اسيوية جديدة، تشكلت بناء على طلب من الولايات المتحدة ستعقد اول اجتماعاتها في الرابع من آذار (مارس) المقبل في طوكيو لمناقشة القضايا الاقتصادية والمالية.

والمجموعة الجديدة هي مجموعة الستة وتضم اليابان والصين وسنغافورة واستراليا وهونغ كونغ والولايات المتحدة. وسيحضر الاجتماع الاول مسؤولون في وزارات المال والمصارف المركزية

ويعقد الاجتماع في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة لتعزيز العلاقات مع شركائها التجاريين الأسيويين. وسيمثل الولايات المتحدة لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الذي سيجتمع أيضا في الثالث من اذار مع نظرائه في هونغ كونغ قبل التوجه الى طوكيو. وسيحضر اجتماع طوكيو أيضاً مسؤولون كبار في مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) ومن بينهم محافظ المجلس لورانس ماير.

وقالت الخزانة في بيان أن المسؤولين سيناقشون القضايا المتعلقة بالسياسة الاقتصادية واسواق المال ذات الاهتمام المشترك.

وذكرت مصادر مالية في طوكيو ان المسؤولين سيستعرضون السياسات الاقتصادية وسبل متابعة اسواق المال وأسعار الصرف الاجنبي.

وأضافت انهم سيتناولون أيضا ردود الافعال المحتملة في حال حدوث أزمة مالية في اسيا كتلك التي شهدتها المكسيك وتطلبت اتخاذ خطوات دولية سريعة.

الصادرات الأميركية إلى الدول العربية ١٨,٣ بليون دولار في العام الماضي

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ تشير الاحصاءات الأخيرة التي نشرتها وزارة التجارة الأميركية إلى أن الصادرات الأميركية إلى الدول العربية ازدادت ١٥ في المئة وبلغت قيمتها، العام الماضي، ١٨,٣ بليون دولار. كما تشير الاحصاءات إلى أن الصادرات العربية إلى الولايات المتحدة ازدادت ١١ في المئة وبلغت قيمتها نحو ١٦ بليون دولار في العام نفسه.

وتقول الشركات الأميركية إن قيمة ما صدرته إلى أكبر سوق لها في المنطقة، وهي سوق السعودية، ازدادت ٢٠ في المئة، أي أربعة أعشار قيمة ما صدرته إلى الدول العربية كافة. وازدادت قيمة ما صدرته الشركات الأميركية إلى السعودية حتى وصلت إلى ٧,٣ بليون دولار، بالغة أعلى مستوى لها منذ ١٩٨٣. وازدادت صادرات الولايات المتحدة أيضاً إلى ثلاث أسواق عربية رئيسية أخرى منها السوق المصرية، حيث ازدادت الصادرات إليها خمسة في المئة، فبلغت قيمتها ٣,١ بليون دولار.

لكن الصادرات الأميركية إلى الكويت ازدادت بنسبة ٤٠ في المئة، مما جعل قيمتها نحو بليوني دولار. أما الصادرات إلى الإمارات فقد ارتفعت من بليوني دولار عام ١٩٩٥ إلى ٢,٥ بليون دولار العام الماضي.

ونشطت الصادرات الأميركية إلى لبنان منذ بدء إعادة إعماره.

وتشير الأرقام الأميركية إلى ان نسبة زيادتها بلغت ستة في المئة واصبحت قيمتها ٦٢٧ مليون دولار بعدما كانت ٥٩٠ مليون دولار عام ١٩٩٥، و٤٤٣ مليون دولار عام ١٩٩٤.

لكن على رغم الزيادة في الصادرات الأميركية إلى لبنان، يعتقد الخبراء التجاريون أن بوسع الولايات المتحدة الفوز بحصة أكبر من حصتها الحالية من السوق اللبنانية إذا ألغت إدارة الرئيس بيل كلينتون الحظر المفروض على سفر الأميركيين إلى لبنان.

وشهد العام الماضي تراجعاً ملحوظاً في الصادرات الأميركية إلى كل من الجزائر والمغرب. فقد وصلت في الجزائر إلى ١,٢ بليون دولار عام ١٩٩٤ لكنها تراجعت باطراد منذ ذلك العام. وفي العام الماضي تدنت قيمتها إلى ٦٣٢ مليون دولار بعدما كانت ٧٧٥ مليون دولار عام ١٩٩٥.

اما قيمة الصادرات الأميركية إلى المغرب فقد تراجعت من ٥٠٣ ملايين دولار عام ١٩٩٥ إلى ٤٧٦ مليون دولار العام الماضي.

وبقيت قيمة الصادرات الأميركية إلى الدول العربية الأخرى تقريباً على حالها العام الماضي. إذ بلغت مع البحرين ٢٤٤ مليون دولار، والأردن ٣٤٥ مليون دولار، وسلطنة عُمان ٢١٥ مليون دولار، وقطر ١٦٣ مليون دولار، وسورية ٢٢٦ مليون دولار، واليمن ٢٥٦ مليون دولار، وتونس ١٨٩ مليون دولار.

وازدادت قيمة المستوردات الأميركية من الدول العربية لعوامل أهمها ازدياد أسعار النفط وسجلت قيمة المستوردات من السعودية والجزائر والكويت الزيادة الكبرى، فهذه الدول تصدر كميات لا يستهان بها من الكربونات إلى الولايات المتحدة.

وتشير الاحصاءات الأميركية إلى أن قيمة المستوردات من السعودية ازدادت من ٨,٩ بليون دولار عام ١٩٩٥ إلى أكثر من ٩,٤ بليون دولار عام ١٩٩٦.

أما قيمة المستوردات الأميركية من الجزائر فقد ازدادت من ١,٨ بليون دولار إلى ٢,٣ بليون دولار العام الماضي، فيما ازدادت قيمة المستوردات من الكويت من ١,٥ إلى ١,٨ بليون دولار.

ومعلوم أن السعودية تصدر ١,٤ مليون برميل من النفط يومياً إلى السوق الأميركية، مما يجعلها ثالث أكبر مصدر للنفط إلى الولايات المتحدة بعد فنزويلا وكندا. وتقول وزارة الطاقة الأميركية إن الجزائر والكويت تصدران نحو ٢١٤ ألف برميل و٢٢٨ ألف برميل في اليوم على التوالي إلى الولايات المتحدة، كما يصدر عدد من الأسواق العربية الأخرى كميات قليلة من النفط إلى الولايات المتحدة بما في ذلك الإمارات وسلطنة عُمان واليمن وتونس. وتشير الاحصاءات الأميركية إلى أن الدول العربية تزيد صادراتها غير النفطية إلى الولايات المتحدة. فالألبسة واللؤلؤ والأسماك ساهمت معاً في زيادة قيمة الصادرات العُمانية إلى الولايات المتحدة إلى ٤٤٧ مليون دولار العام الماضي، كما ساهمت الألبسة والكيماويات والأسماك في زيادة قيمة صادرات الإمارات إليها إلى ٥٣٨ مليون دولار العام الماضي. أما الألبسة وخيوط القطن والسجاد والأثاث المنزلي والمواد الغذائية فقد كانت عناصر ذات أهمية في جعل قيمة الصادرات المصرية إلى الولايات المتحدة تصل إلى ٧١٤ مليون دولار. وزاد كل من المغرب وتونس قيمة صادراته إلى السوق الأميركية بمقدار ٢٧٢ مليون دولار، و٨١ مليون دولار على التوالي.

وتقول وزارة التجارة الأميركية إن قيمة المستوردات الأميركية كانت ١٢٤ مليون دولار من البحرين، و٢٦ مليون دولار من الأردن، و٤٣ مليون دولار من لبنان، و٢٠٧ ملايين دولار من قطر، و١٦ مليون دولار من سورية، و٣٠ مليون دولار من اليمن.

وتشير الاحصاءات الأميركية إلى أن التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وإسرائيل واصل الازدياد العام الماضي، فقد ازدادت قيمة الصادرات الأميركية إلى إسرائيل وتجاوزت ستة بلايين دولار بعدما كانت ٥,٦ بليون دولار عام ١٩٩٥.

أما قيمة الصادرات الإسرائيلية إلى الولايات المتحدة فقد ازدادت أيضاً من ٥,٨ بليون دولار عام ١٩٩٥ إلى ٦,٥ بليون دولار العام الماضي.

وتزامن ازدياد التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وإسرائيل مع وجود اتفاق للتجارة الحرة بينهما. ويذكر ان إسرائيل تنعم بفائض تجاري مع الولايات المتحدة منذ ١٩٩٣.

□ موظفون في بورصة السلع في بكين امس امام شاشة الاسعار، حيث اوقف التعامل بمناسبة تشييع الصين زعيمها الراحل دينغ شياو بينغ الذي توفي في ١٩ الشهر الجاري. وتقول الكلمات على الشاشة: «لحزننا بقلب خاشع على رحيل دينغ شياو بينغ المحبوب والمحترم». (رويتر)

في اطار مساع لاقامة سوق محلية

دول مجلس التعاون تدرس تأسيس شركة خليجية لاعادة التأمين

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تدرس دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مشروعاً لانشاء شركة خليجية لإعادة التأمين برأس مال قوي تمكنها من العمل على المستوى الدولي، ولها محفظة متوازنة يتكون معظمها من اعمال تأمينية غير تقليدية.

وقالت مصادر في صناعة التأمين الخليجية أن هيئة التنسيق لشركات التأمين وإعادة التأمين الخليجية ستعقد اجتماعات عدة في بداية آذار (مارس) المقبل في أبو ظبي في أطار مؤتمرات تأمينية اخرى. ورجحت المصادر طرح موضوع الشركة الخليجية لاعادة التأمين في هذه الاجتماعات.

وتعود فكرة انشاء الشركة الى الامانة العامة لمجلس التعاون على ان يمتلكها مواطنو دول مجلس التعاون.

واكدت المصادر ان الامانة العامة لمجلس التعاون تبحث مشروعاً مشتركاً مع مؤسسة الخليج للاستثمار لانشاء الشركة المقترحة. وقالت ان الشركة تحتاج الى اسنادات ملزمة من قبل جميع شركات التامين الوطنية العاملة في المنطقة وهو ما لا يمكن حدوثه اذا لم تقدم الشركة الجديدة خدمات مماثلة او افضل من الخدمات التي يقدمها معيدو التامين العالميين.

واكدت المصادر اهمية انشاء سوق تامينية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقالت ان اقامة السوق تتطلب توحيد قوانين ولوائح التامين والتنسيق في مجال الاشراف والترخيص في المنطقة، وإزالة الحواجز التي تعيق نشاط الشركات الوطنية.

واتخذ المجلس الأعلى لمجلس التعاون قراراً بفتح الاسواق المالية امام مواطني دول المجلس.

وتعمل في منطقة الخليج ٧٣ شركة تامين وطنية منها ٣٨ شركة للتامين المباشر في المملكة العربية السعودية و١٩ شركة في الامارات وست في البحرين اضافة الى شركتين لاعادة التامين وثلاث شركات تامين مباشر في كل من قطر وسلطنة عمان. وتملك هذه الشركات معظم اقساط التامين في دول المجلس بسبب اسناد معظم الأعمال الحكومية في الدول الاعضاء الى شركات التامين الوطنية فيها.

وتتضمن اجتماعات هيئة التنسيق لشركات التامين وإعادة التامين الخليجية عقد اجتماع للجنة الفنية الرئيسية للهيئة في الثاني من آذار (مارس) المقبل. وسيجتمع المجلس التنفيذي والجمعية العمومية الموسعة في الثالث من الشهر المقبل.

وستتركز مناقشات الهيئة التي تضم في عضويتها ٤٣ شركة وطنية في اسواق التامين الخليجية في اجتماعاتها ونشاطات الهيئة في عام ١٩٩٦ وخطة عملها لسنة ١٩٩٧.

وتأتي اجتماعات الهيئة الخليجية في بداية آذار (مارس) المقبل في ابو ظبي في اطار انشطة تامينية اخرى مهمة من ابرزها عقد مجلس الاتحاد العربي للتامين اجتماعا له في ابو ظبي في الثاني من آذار المقبل.

وسيبحث المجلس في هذا الاجتماع الذي يعقد لأول مرة في دولة الامارات مواضيع عدة تتصل بتطوير وتنمية وتكامل انشطة التامين في الدول الخليجية والعربية.

كما ستعقد في الأول من آذار المقبل في ابو ظبي خمس اجتماعات متتالية لمجمعات التامين العربية والتي تشمل «مجمع تامينات الحريق» و«التامين البحري» و«الطيران» و«السام السفن والهندسة».

الأعلى بين دول غرب آسيا سنة ١٩٩٧

تقرير لـ «اسكوا» يتوقع تحقيق الأردن نسبة نمو اقتصادي قدرها ٦,٢ في المئة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ توقع تقرير دولي أن يحقق الأردن في السنة الجارية أعلى نسبة نمو اقتصادي بين دول منطقة غرب آسيا.

وقال التقرير الذي أصدرته اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لدول غربي آسيا (اسكوا) أن يحقق الأردن نمواً نسبته ٦,٢ في المئة، أي بزيادة مقدارها واحد في المئة على ما حققه في العام الماضي حيث بلغت نسبة النمو ٥,٢ في المئة. وذكر أن معدلات النمو الاقتصادي في البلدان العربية الأعضاء في «اسكوا» ستتراوح في السنة الجارية بين ثلاثة وستة في المئة في حين سيحقق الأردن ٦,٢ في المئة.

وقال ان الناتج المحلي الاجمالي للأردن سيصل الى ٦,٨ بليون دولار، أي بزيادة مقدارها ٤٠٠ مليون دولار على العام الماضي، ونحو بليون دولار على عام ١٩٩٤.

وقال ان معدل التضخم الذي تحقق في الأردن في العام الماضي بلغ ستة في المئة، وهو أقل معدل تضخم بين الدول العربية الأعضاء في «اسكوا» من غير البلدان النفطية، مشيراً الى ان معدل التضخم في هذه الدول يراوح بين ٧,١ في المئة، كما هو الحال في مصر ونحو ٢٩ في المئة كما هو في اليمن.

وقدر التقرير الصادرات الأردنية في النصف الأول من العام الماضي بنحو بليون دولار، أي بزيادة نسبتها ١٠,٣ في المئة على المستوى الذي بلغته في الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

وقال ان الأردن نجح في خفض العجز في الموازنة العامة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي خلال الأعوام القليلة الماضية من ٥,١ في المئة في عام ١٩٩٥، الى ٤,٦ في المئة في عام ١٩٩٦.

وتوقع التقرير أن يتأثر الوضع الاقتصادي في المنطقة بتغير أسعار النفط العالمية، وتطبيق الاصلاحات الاقتصادية في الدول الأعضاء «اسكوا»، وكذلك بتطورات عملية السلام في المنطقة وعودة النفط العراقي الى الأسواق العالمية ورفع الحظر عن العراق.

وقال التقرير ان تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم بين العراق والأمم المتحدة سيؤدي الى آثار ايجابية مهمة ليس على العراق فحسب بل وعلى الدول المجاورة له، وخصوصاً الأردن، لكنه قال ان تنفيذ الاتفاق لن يكون له اثار سلبية كبيرة على أسعار النفط وعوائده في الدول المصدرة للنفط في دول «اسكوا».

وأفاد ان الأردن سيستفيد من التطورات الايجابية التي تشهدها عملية السلام في المنطقة، والتي من شأنها تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي وتحقيق فوائد هائلة من قطاعات النقل.

وزير التجارة المصري يزور دولاً اوروبية لشرح ابعاد اتفاق الشراكة

■ القاهرة – «الحياة» – قال السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري للشراكة مع اوروبا ان توقيع اتفاق الشراكة المصرية الاوروبية سيتم خلال النصف الاول من السنة الجارية.

وقال في تصريحات صحافية أول من امس ان هناك تفاؤلاً حذرا بالنسبة لتوقيع هذا الاتفاق، كون المحادثات المصرية الاوروبية واجهت مشاكل عدة خصوصاً بالنسبة للملف الزراعي، مشيرا الى ان التاخر في عقد هذا الاتفاق كان بسبب العروض الاوروبية التي لا تفي بالمتطلبات المصرية.

واشار بيومي الى ان الجانب المصري سيقوم بجولة في الدول الاوروبية برئاسة السيد احمد جويلي وزير التجارة والتموين للتوصل الى اتفاق في شأن النقاط المعلقة حول كمية الصادرات الزراعية المصرية الى دول الاتحاد الاوروبي، مشيرا الى ان الجولة تستغرق اسبوعا وتنتهي بزيارة لهولندا رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي لاحاطتها علما بنتائج الجولة تمهيدا للتوصل الى الاتفاق.

٤٧ بليون دولار القيمة السوقية لقطاع الاعمال العام في مصر

■ القاهرة – «الحياة» – قال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام في مصر لـ «الحياة» إن القيمة السوقية لشركات القطاع، وفقا لتقويم تم لـ ٣١٤ شركة، تصل إلى نحو ٤٧ بليون دولار، بينها ٣١ بليونا لسداد القروض المستحقة على تلك الشركات للمصارف في صورة قروض قصيرة ومتوسطة وطويلة، مشيراً الى ان الدولة ستخصص النسبة الباقية والتي تقدر بنحو ١٦ بليون دولار لوزارة المال.

وأضاف انه من المقرر الانتهاء من برنامج التخصيص سنة ٢٠٠٢ إذ سيتم تخصيص الشركات بنسبة مئة في المئة بينها ١٠ في المئة للعمال بينما ستحتفظ الدولة بحق الادارة في نحو ٦٠ شركة.

وبالنسبة للشركات التي ستخصص فإن ٤٠ في المئة منها سيباع لمستثمر رئيسي بنسبة ٩٠ في المئة لشركات دولية او لمستثمرين محليين وذلك بهدف ضخ استثمارات جديدة لها.

وعزا عبيد التوسع في البيع لمستثمر رئيسي لعدد كبير من الشركات الى انها متوسطة الربحية او خاسرة ومن ثم لا يمكن طرح اسهمها في البورصة.

من جهة ثانية، تعقد في مدينة مونستر الالمانية اليوم اعمال الاجتماع السنوي لغرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية برئاسة وزير الاقتصاد الالماني السابق يورغن موللمان ويحضر الاجتماع الدكتور عبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية والسفراء العرب المعتمدون في المانيا.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢١	٢/٢٠	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٠٧٠,٠٧	١٨٨٩٦,٩٩	١٩٠٣٤,٥٤	١٩٠٥١,٧١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٩٩٢,٨٠	٧٠٠٨,٢٠	٦٩٣١,٦٢	٦٩٣٧,٣٨	٧٠٢٢,٤٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٣٤٤,٧٠	٤٣٣١,١٠	٤٣٣٦,٨٠	٤٣٥٦,١٠	٤٣٥٦,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٢٢٣,٢١	٣١٨٤,٢١	٣١٨٤,٠٩	٣١٩٦,٠٣	٣٢٧٦,١٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٠٧,٧٢	٢٥٦٧,٨٥	٢٥٦٢,٨٤	٢٥٧٥,٢٤	٢٦٣٤,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٨٦١,٥٢	٢٨٣٧	٢٨٧١,٢٤	٢٨٧٥,١٩	٢٨٧٥,١٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٥٢٠,٣٦	١٣٣٧٥,٦٩	١٣٤٤٤,٨٥	١٣٤١١,٣٣	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٠١,٩٧	٢٢٢٣,٩٩	٢٢٤١,٢٨	٢٢٥١,٩٨	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٠٠,٨٠	٢٤٨٢,٦٠	٢٤٧٥,٣٠	٢٤٧٦,٣٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	769.5	-10	802	529
AIRTOURS	983.5	6.5	983.5	452
ALLIED COLLOIDS	133.5	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	450	7.5	527	412.5
AMERSHAM INTL.	1305	0	1334	884
ANGLIAN WATER	655.5	11.5	655.5	518
ARGOS	697.5	5.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	168	-4	211	151.5
ASDA GROUP	112	0	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	491.5	3	505	376
ASSD.BRIT.PORTS	311.5	1.5	314.5	261
BAA	536.5	10.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	358.5	-7.5	366	228
BARCLAYS	1122	26	1216	688
BASS	864.5	-5	875	730.5
BAT INDS.	546.5	13.5	575	415
BBA GROUP	346	-0.5	370.5	291
BG	178.5	0	178.5	119.18
BICC	277.5	3.5	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1355	-10	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	394.5	5.5	416	323
BOC GROUP	1000	15	1000	836
BOOKER	348.5	0	417.5	346
BOOTS	695.5	-4	701	555
BOWTHORPE	381.5	0	472.5	381.5
BPB	352.5	2.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1272.5	3	1295.5	847
BRIT.BORNEO PTL.	1257.5	1	1365	429
BRIT.PETROLEUM	663.5	-11	748.5	521.5
BRIT.SKY BCAST.	620	0.5	696.5	392.5
BRITANNIC ASR.	869.5	16	870	683.5
BRITISH AIRWAYS	632.5	2	634.5	495
BRITISH BIOTECH	254	-1.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	241	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	143	0	162	91
BRITISH LAND	543.5	4	544	380
BRITISH STEEL	150.25	1.5	200	140
BRITISH TELECOM.	438.5	4	444	326.5
BTR	242	1.5	336	230.5
BUNZL	211.5	7	245	197
BURMAH CASTROL	1039.5	10.5	1167	978
BURTON GROUP	155	2.75	161.75	133
CABLE & WIRELESS	510	-9.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	498.5	3.5	561	468.5
CAIRN ENERGY	558.5	-8	575.5	199.08
CAP.SHOP.CENTS.	396.5	4	396.5	235
CARADON	271	2	274	200
CARLTON COMMS.	545	0	575	406
CHUBB SECURITY	430	4	430	309.5
COATS VIYELLA	132	0	207	122
COMMERCIAL UNION	690	-11	748	561
COMPASS GROUP	735	1.5	736	487
COOKSON GROUP	236.5	-1	327	205.5
COURTAULDS	376.5	5	487.5	370
COWIE GROUP	433.5	5.5	444	299.05
DAILY MAIL'A'	1610	2.5	1653	1270
DALGETY	332.5	-6	444	298
DANKA BUS.SYS.	682.5	0	848	388
DE LA RUE	640	-10.5	753	527.5
DIXONS GP.	528.5	11	586.5	447
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	733	483.5
ELECTROCOMP.	400.5	-7.5	466.5	336
EMAP	773	-12.5	831.5	582
EMI GROUP	1197.5	4.5	1485	1101
ENTERPRISE OIL	621	-5.5	686.5	377
FKI	185	-0.5	215	161
FLEXTECH	781	-9	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	814.5	6	872	613.5
GENERAL ELEC.	372	0	412.5	344
GKN	947.5	5	1172.5	833
GLAXO WELLCOME	1027	14	1050	771.5
GRANADA GROUP	935	11.5	935	708
GRAND MET.	477	4.5	495	412
GREENALLS GP.	559.5	3	633	547
GT PORTLAND EST.	211	3	217.31	161.01
GT UNVL STORES	681	5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	283.5	-4.5	300	220
GUINNESS	470	4	490.5	426
HAMMERSON	446.5	-1	447.5	335
HANSON	284.5	3	349.73	216.48
HARRISONS &CROS.	130.5	1.5	172	119
HAYS	561	-6.5	577.5	379
HILLSDOWN HDG.	186	1	201	165
HSBC HOLDINGS	1579	15.5	1579	932
HSBC HOLDINGS (L)	1533	21	1533	931
HYDER	836.5	1.5	836.5	658
IMI	359	7	411	328
IMP.CHM.INDS.	750	-11.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	430	3.5	430	353
INCHCAPE	266	-0.5	314	247.5
INVESCO	325.5	2	326	217
JOHNSON MATTHEY	538.5	-3.5	663	526.5
KINGFISHER	664.5	4	682.5	516
LADBROKE GROUP	231.5	1.5	244	176
LAND SECURITIES	793.5	8.5	794.5	601.5
LAPORTE	635	0	763	634.5
LASMO	237.5	-4	262.5	172
LEGAL & GENERAL	401.5	-0.5	414.5	266
LIBERTY INTL.	474.5	-8.5	483	329
LLOYDS TSB GP.	510	8	531.5	294.5
LONDON ELTY.	702.5	0	855	566.5
LONRHO	140.5	1.5	216	117
LUCASVARITY	205	2.5	259	186
M&G GROUP(HDG.)	1367.5	0	1397.5	1042.5
MARKS & SPENCER	503	14.5	530.5	419
MEDEVA	302.5	8.5	302.5	227
MEPC	470.5	2	473.5	391
MERCURY ASSET MAN.	1342.5	17	1382.5	844
MFI FURNITURE	192	8	209	152
MICE GROUP	6.75	-0.25	7	4.25
MIRROR GP	200.5	0.5	239	186
MISYS	1200	35	1200	692
MORGAN CRUCIBLE	468	-4	486	394
MORRISON(WM)SPMKTS.	149.5	-1.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	776.5	-36	834.5	609.5
NATIONAL GRID	207.5	-1.5	215	165
NATIONAL POWER	487	2	605	375
NEXT	609.5	16	609.5	464
NFC	165	0.5	199	151
NORTHERN FOODS	218.5	0	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	106.5	-0.5	126	87
ORANGE	209.5	-1.5	253	169
PEARSON	764	-5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	678	3.5	678	474.5
PERPETUAL	2577.5	-10	2685	2118
PILKINGTON	140	-1	222	130
POWERGEN	622.5	-5.5	662	462
PREMIER FARNELL	527.5	8.5	751	513.5
PROVIDENT FINL.	589.5	14	589.5	407
PRUDENTIAL CORP.	563	3.5	585	403
RACAL ELECTRONIC	295	-2	346	225
RAILTRACK GP.	642	0	642	380
RAILTRACK GP.PP.	449	-3	452	190
RANK GROUP	434.5	-2	545	403.5
RECKITT & COLMAN	814	13.5	814	653.68
REDLAND	346.5	-0.5	472.5	328.5
REED INTL.	1144	-2.5	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	470.5	7	489	343.5
REUTERS HOLDINGS	666.5	-5.5	806	626
REXAM	333	14	408.5	317.5
RMC GROUP	944	3	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	228	2	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	489.5	1.5	513	355
RTZ CORP.	944	8.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	613.5	-9	629.5	469
SAFEWAY	352	1.5	426.5	295
SAINSBURY (J)	311.5	0	407	311.5
SALVESEN(CHRIS.)	320	5.5	366	243
SCHRODERS	1707.5	12.5	1757.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	691.5	4	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC	356.5	3	368	272.5
SCOTTISH POWER	356.5	0	392.42	294.92
SEARS	81.5	2.5	104	79
SECURICOR	318	0	331.5	244
SEMA GROUP	1238.5	-11.5	1267.5	544.78
SEVERN TRENT	698.5	6	726.5	524
SHELL TRANSPORT	1063.5	3	1089	834
SIEBE	975.5	2	1089	805
SLOUGH ESTATES	286.5	7.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	194	-2	216.25	175
SMITH (DAVID S)	258	-1.5	344	258
SMITH WH GROUP	447.5	3.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	912	1.5	945	630.03
SMITHS INDS	770.5	-2	830	673
SOUTH WEST WATER	691.5	0	729	490
SOUTHERN ELEC	777.5	7.5	903	609
STAGECOACH HDG.	707.5	3	799.5	387.27
STAKIS	107.5	2	109.49	84.15
STD CHARTERED	770	-12.5	817.5	564
STOREHOUSE	276.5	0	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	288.5	2	299.5	209
T & N	156	6	190	121
TARMAC	100	1	134	85.5
TATE & LYLE	451	2.5	497	426
TELEWEST COMMS.	119.5	-0.5	188.5	106
TESCO	347	-0.5	370	263.5
THAMES WATER	693	8.5	693	531.5
THISTLE HOTELS	198.5	1	198.5	156
THORN	189.5	-13.5	405	184
TI GROUP	526.5	2	593.5	473
TOMKINS	286.5	1.5	294	236
UNIGATE	460.5	5	461.5	394
UNILEVER (UK)	1622.5	10	1622.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	534.5	-3	545.5	374
UNITED BISCUITS	241.5	3	249	196
UNITED UTILITIES	663.5	-4	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	709.5	5.5	752	605
VENDOME LUXURY U	532	-1.5	654	482.5
VICKERS	273	9	300	241
VODAFONE GP.	292.5	4.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	241	3	395	237.5
WESSEX WATER	372.5	-2.5	387.5	302
WHITBREAD	779	-8	816.5	679
WILLIAMS HDG.	325	6.5	367.5	299
WOLSELEY	480.5	6	508.5	420
WPP GROUP	268.5	15	268.5	181
YORKSHIRE ELTY.	891.5	9.5	898	653
YORKSHIRE WATER	723.5	7	758	582.5
ZENECA	1855.5	-15.5	1895.5	1250

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	795	0	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	222	4.1	222	128.2
AIR LIQUIDE	888	14	928	762
ALCATEL ALSTHOM	583	8	601	374.1
AXA-UAP	383.1	5.1	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	737	32	737	493
BIC	925	-23	948	535
BNP	258	7.8	258	171.5
BON MARCHE	981	-70	1596	981
BOUYGUES	538	8	587	450.1
CANAL +	1110	2	1318	899
CAP GEMINI	321.5	6.5	339.2	146
CARREFOUR	3558	114	3558	2187.33
CASINO GUIPCHN.	251.5	0.8	264	169.7
CASTORAMA DUBOIS	865	6	1040	857
CCF	275.4	6.4	276	229.9
CEP COMM.	470	0	491	343
CETELEM	712	8	712	488
CHRISTIAN DIOR	850	13	924	585
CLF DEXIA FRANCE	552	19	552	385.2
COMM UNION FRANCE LI	680	-28	719	435
COMPT. MODERNES	2861	6	3020	1743
DANONE	846	11	875	685
DASSAULT AVIATION	1392	-8	1430	453.5
DASSAULT SYSTEMES	351	3	359	153
EAUX (GENERALE DES)	795	19	802	481.9
ELF AQUITAINE	543	4	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	916	27	927	693
ESSILOR INTL.	1570	71	1704	1202
FINAXA	325	3	337.9	225.5
HAVAS	454	7.3	466.7	323.6
HERMES INTL.	1595	73	1650	1142
IMETAL	835	8	880	644
L'OREAL	1975	17	2073	1244.55
LAFARGE	361.2	6.9	370	278.4
LAGARDERE GROUPE	164	-0.5	177.8	117
LEGRAND	972	32	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2261	-1	2599	1401
LVMH	1365	13	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	576	7	577	439.2
MICHELIN	351.8	3.8	354	223.8
MONTAIGNE	2005	0	2255	566
MOULINEX	134.8	8.3	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	920	0	951	713
PARIBAS A	394.5	11.7	405.5	270
PATHE	1443	13	1564	1130
PECHINEY A	239.1	-6.4	259.4	192
PERNOD-RICARD	300	-1	354	267.7
PEUGEOT SA	577	6	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2391	65	2445	1134
POLIET	492	2	558	441
PRIMAGAZ	572	-5	630	483.5
PROMODES	1660	40	1687	1212
RENAULT	121	-1	156.7	104.1
REXEL	1710	41	1775	1049
RHONE POULENC A	202.9	4.7	202.9	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1530	0	1531	1026
SAINT GOBAIN	825	10	858	608
SAINT-LOUIS	1486	-6	1600	1168
SANOFI	538	-17	589	342.3
SCHNEIDER	303.5	10	307.5	209.1
SEB	1100	10	1154	700
SEITA	224.5	0.6	240	188.7
SIDEL	408	2	415	275.25
SOCIETE GENERALE	695	18	695	530
SODEXHO	2998	8	2998	1769
SUEZ (CIE.)	270.5	5.1	280	170.2
SYNTHELABO	594	29	605	351
THOMSON-CSF	182.6	0.6	182.6	114
TOTAL	456.7	13.2	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	553	3	635	485.6
UAP (CIE.)	149.9	0.6	150.5	98.5
USINOR SACILOR	87.6	0.3	88.3	65
VALEO	380.4	-5.9	398.9	249
WORMS ET CIE R	382.6	-5.4	413	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1145	40	1430	900
ADIDAS	157.5	4.7	164	90.4
ALLIANZ HLDG.	3284	55	3323	2486
ALLIANZ LEBENS.	1170	5	1230	870.88
ALTANA	1409	-21	1448	911
ASEA BROWN BOVERI	625	0	680	600
BADENWERK	600	-2	616	490
BANKGESELLSCHAFT BER	32.6	0.85	39.85	25.07
BASF	62.28	0.68	64.2	35.98
BAYER	69.37	0.68	70.72	44.35
BAYER.HYPBK.	50.55	0.8	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.9	0.8	66	41
BEIERSDORF	92.9	0.4	98.5	55.8
BERLINER KRAFT&LICHT	475	0	490	400
BHF BANK	40.08	0.85	43.8	35.1
BILFINGER & BERGER	68.5	-0.5	69	54.8
BMW	1147	10	1190	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	154	4.5	155.5	99.5
COMMERZBANK	43.55	0.75	44.65	31
CONTINENTAL	31.95	0.43	31.97	23
DAIMLER-BENZ	122.65	2	124.95	77.3
DEGUSSA	720	9.5	742	483.5
DEPFA-BANK	74.5	0.5	76	49.58
DEUTSCHE BANK	87.45	1.45	88.35	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	31.97	0.27	33.9	29.93
DRESDNER BANK	55.45	1	55.45	37.48
FORD-WERKE	859	0	930	750
FPB HOLDING	320	4	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	151	4.4	151	113.4
FRESENIUS PREF.	355.5	0	359.5	212.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	261	10	264.5	190.5
GEHE	112	0	116.5	77.1
HAPAG LLOYD	901	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	139.3	0.3	141.5	93
HENKEL	81.5	0.9	87	61.2
HENKEL PREF.	85.5	1	88.9	54.25
HEW	485	3.9	496	380
HOCHTIEF	71.9	0.1	76.5	57.8
HOECHST	72.43	2.18	76.9	45.9
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.7	0	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	541	0	645	499
KARSTADT	525	4.5	615.5	479
LEIFHEIT	57.5	-0.5	72	55
LINDE	1120	44	1125	853
LUFTHANSA	23	0	25.83	19.75
MAN	433.5	0.5	453.5	350.4
MANNESMANN	677	1	695	507
MERCK KGAA	64	0.3	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	34.21	0.41	34.21	24.61
METRO	140.1	0.1	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4125	95	4205	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	450	5	450	400
PREUSSAG	419.5	7.5	438	339.5
RHEINELEKTRA	1240	-45	1380	1062
RWE	74.43	1.53	76.6	52.61
RWE PREF.	60.05	1.1	61.75	42.92
RWE-DEA	430	4.5	435.5	381
SAP	254.5	4.5	277	175
SAP PREF.	256.5	4.2	284	182
SCHERING	146.2	3	147.3	101
SCHWARZ PHARMA	119.4	1.4	121.9	81.05
SGL CARBON	238.5	-2.5	241	123
SIEMENS	84.9	1.32	87.35	70.8
SKW TROSTBERG	50	0.3	50.5	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1125	0	1135	843
SUEDZUCKER	785	8	798	640
THUEGA	455	5	505	425
THYSSEN	346.5	14	346.5	261.7
VEBA	96.95	1.7	96.95	67
VEW (B)	505	5	522.5	428
VIAG	721.5	9.5	721.5	537.25
VICTORIA HDG. R	1340	15	1360	842
VOLKSWAGEN	798	-3.25	818	498
VOLKSWAGEN PREF.	627	-3	646	376

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	860	-10	940	820
ABB AG B	1829	21	1845	1402
ABB AG R	347	2	357	277
ADECCO B	461	13	461	225
ALUSUISSE B	1175	21	1178	911
ALUSUISSE R	1204	12	1209	916
ARES-SERONO B	1520	25	1555	870
BALOISE R	2960	55	2960	2280
BK VISION B	857	7	845	690
CLARIANT	718	14	718	369
CREDIT SUISSE R	153.5	1.5	154.75	106
ELEKTROWATT B	529	-2	541	412
EMS-CHEMIE B	5710	-10	5775	4550
GOTTHARD BANK B	717	-1	720	630
HOLDERBANK B	1093	-1	1105	837
HOLDERBANK R	219	2	221	171
JULIUS BAER B	1584	4	1627	1215
LLB B	459	2	466	368
MOTOR-COLUMBUS B	2410	-10	2730	2135
NATIONAL-IN. R	2770	5	2950	2425
NESTLE R	1625	24	1649	1285
NEUE AARG BANK R	390	0	400	380
NOVARTIS B	1780	16	1792	1093
NOVARTIS R	1776	17	1792	1089
OERLIKON-BUEHRLE R	142.5	1.5	150	107
PARGESA B	1501	1	1520	1340
PHARMA VISION B	744	6	755	516
PIRELLI INTL. B	202	2	220	135
RICHEMONT B	2081	5	2135	1610
ROCHE HOLDING B	17750	150	18020	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12600	90	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	697	7	710	440
SCHINDLER R	1530	20	1565	1130
SMH B	935	10	982	695
SMH R	217.75	2.25	224.5	155
STILLHALTER VIS.	644	-4	654	544.24
SUEDELEKTRA B	1213	58	1250	890
SULZER P	908	3	945	633
SULZER R	951	14	984	691
SURVEILLANCE B	3330	30	3450	2300
SURVEILLANCE R	611	21	620	435
SWISS BANK CO R	276.5	2	280	215.25
SWISS RE. R	1514	-1	1520	1182
SWISSAIR R	1311	20	1350	963
TAG HEUER	197.5	7.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1280	0	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	258	0.5	301	230.75
VALORA R	311	6	311	203
WINTERTHUR IN. R	900	13	900	698
ZURICH IN. R	435.5	9	435.5	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4930	-20	5200	3820
ADVANTEST	6520	120	7190	3870
AISIN SEIKI	1740	20	1910	1460
AJINOMOTO	1110	10	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	880	-26	1200	742
AMWAY JAPAN	3850	20	5500	3480
ASAHI BANK	904	-4	1350	744
ASAHI BREWERIES	1170	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	643	3	824	550
ASAHI GLASS	1110	-10	1340	1010
ATL SYSTEMS	232000	6000	424000	226000
AUTOBACS SEVEN	8510	-50	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	643	-5	957.6	630
BANK OF TOKYO-MITSUB	2090	10	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	601	-1	1010	570
BANYU PHARMS.	1740	0	1860	1210
BENESSE	7070	0	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2140	10	2300	1630
CANON	2570	40	2780	1800
CANON SALES	2360	0	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	735	12	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2130	40	2660	2010
CHUGOKU BANK	1630	20	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2100	60	2500	2000
CREDIT SAISON	2760	0	2830	2240
DAI NIPPON PRINTING	2060	10	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1450	0	2160	1190
DAIEI	810	-21	1490	778
DAIICHI PHARM.	1950	0	2010	1560
DAINIPPON INK&CHEMIC	400	0	569	368
DAIWA BANK	517	-6	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1390	30	1720	1310
DAIWA SECURITIES	996	-24	1640	891
DDI	775000	11000	962000	698000
DENSO	2410	30	2810	2040
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2300	-10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	509000	7000	603000	474000
EBARA	1530	10	1780	1400
EISAI	2260	0	2400	1790.47
FAMILYMART	4660	2217.15	4660	1990.47
FANUC	3730	30	4610	3330
FUJI BANK	1570	0	2420	1180
FUJI ELECTRIC	515	1	608	425
FUJI HEAVY INDS.	571	-3	578	411
FUJI PHOTO FILM	4040	10	4230	2890
FUJIKURA	946	-13	987	702
FUJISAWA PHARM.	1050	-10	1170	853
FUJITSU	1200	-10	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	552	-5	672	465
GUNMA BANK	951	-8	1260	913
HACHIJUNI BANK	1090	20	1260	1010
HANKYU	586	-1	649	541
HITACHI	1090	-10	1160	968
HITACHI ZOSEN	506	1	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2040	30	2510	1960
HOKURIKU ELEC.POWER	2030	20	2510	1980
HONDA MOTOR	3630	-30	3760	2130
HOYA	5060	170	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1520	-20	2849.5	1370
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	480	5	545	427
ISUZU MOTORS	520	30	650	417
ITO YOKADO	5370	30	6860	5030
ITOCHU	630	13	800	515
JAPAN AIRLINES	525	-16	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	6900	30	13400	6800
JAPAN ENERGY	295	6	430	282
JAPAN TELECOM	2300000	-70000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	805000	15000	1000000	754000
JOYO BANK	623	8	820.86	585
JUSCO	3470	0	4030	2550
KAJIMA	703	3	1200	656
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	70	2550	2050
KAO	1350	10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	519	-2	565	433
KAWASAKI STEEL	335	-1	401	278
KDD	7540	-10	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	560	19	658	521
KEYENCE	14700	100	15800	11600
KINDEN	1530	10	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	719	-3	817	704
KIRIN BREWERY	1040	10	1420	1010
KOBE STEEL	230	0	342	203
KOKUYO	2680	-40	3160	2380
KOMATSU	903	2	1090	790
KUBOTA	549	2	760	506
KURARAY	1020	10	1240	976
KURITA WATER IND.	2530	-50	2750	2209.06
KYOCERA	7140	0	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	835	28	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2090	30	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	456	6	920	383
MARUBENI	491	11	637	428
MARUI	1910	0	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3420	60	3870	2360
MATSUSHITA COMMS.	3150	70	3470	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1860	-10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	10	1190	960
MAZDA MOTOR	353	-2	550	338
MINEBEA	1010	10	1060	862
MITSUBISHI	1170	-10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	356	3	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	700	2	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1420	-20	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	865	4	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	471	8	642	405
MITSUBISHI MOTORS	905	-4	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1450	-20	1870	1100
MITSUI & COMPANY	902	2	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1330	-10	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	685	16	887	577
MITSUI TST.BANKING	810	-20	1300	691
MITSUKOSHI	808	47	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4080	-70	4350	3100
MYCAL	1590	-30	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	443	-4	569	433
NANKAI ELEC.RY.	600	5	722	569
NEC	1390	20	1470	1080
NGK INSULATORS	1110	10	1240	1030
NGK SPARK PLUG	1270	0	1330	1100
NICHIDO FIRE&MAR.INS	680	10	900	610
NICHIEI	9050	-200	9280	6500
NIKKO SECURITIES	757	-22	1370	654
NIKON	1800	80	1860	1150
NINTENDO	8230	-160	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	240	0	444	181
NIPPON EXPRESS	786	-7	1110	656
NIPPON OIL	527	2	766	487
NIPPON PAPER INDS.	606	6	773	505
NIPPON STEEL	333	-2	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	34000	500	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	487	1	649	453
NISSAN MOTOR	753	1	998	623
NISSHIN STEEL	299	-8	483	270
NISSHO IWAI	448	3	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2300	-20	2900	2170
NKK	267	3	344	223
NOMURA SECURITIES	1690	0	2370	1490
NPN.TELG. & TEL.	879000	6000	916000	744000
NSK	723	10	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3150000	0	3710000	2990000
OBAYASHI	786	-14	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	646	3	755	603
OJI PAPER CO.	683	4	975	626
OKI ELECTRIC IND.	649	-1	931	506
OMRON	1850	-40	2400	1740
ONO PHARM.	3820	20	3980	3030
ORIENTAL LAND	8100	310	8800	7500
ORIX	5220	-170	5880	4000
OSAKA GAS	306	7	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2210	40	2650	1810
PROMISE	5470	-40	5800	4430
RICOH	1420	20	1510	1060
ROHM	8450	-140	9100	5600
SAKURA BANK	812	5	1240	650
SANKYO (1ST)	3410	0	3710	2370
SANYO ELECTRIC	508	6	675	414
SAPPORO BREWERIES	911	1	1050	894
SECOM	6720	40	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3490	10	5380	3160
SEIBU RAILWAY	5390	30	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1260	0	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1120	10	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7160	-130	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	984	3	1100	899
SHARP	1540	40	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2130	90	2570	1970
SHIMIZU	745	-21	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2320	-10	2440	1870
SHISEIDO	1430	10	1450	1140
SHIZUOKA BANK	1060	-40	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	882	25	1180	800
SMC	8250	-80	8610	7050
SOFTBANK	11400	800	15714.29	7680
SONY	8780	200	9080	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4620	40	5780	4050
SUMITOMO	930	6	1250	860
SUMITOMO BANK	1630	0	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	502	14	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1670	0	1710	1320
SUMITOMO.MAR.&FIRE I	723	10	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	301	5	348	244
SUMITOMO METAL MININ	827	-10	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	915	4	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1120	-10	1540	844
SUZUKI MOTOR	1150	30	1490	1050
TAISEI	539	-19	815	502
TAISHO PHARM.	2850	50	2930	1980
TAKASHIMAYA	1440	40	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2460	30	2700	1500
TAKEFUJI	8250	50	10200	7710
TDK	8130	70	8500	5030
TEIJIN	493	1	605	434
TERUMO	1800	0	1840	1030
THE SANWA BANK	1510	-20	2170	1280
TOBU RAILWAY	542	2	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2090	30	2620	1960
TOKAI BANK	1050	0	1450	900
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1200	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1750	-20	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	40	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4050	50	4530	2800
TOKYO GAS	309	6	412	292
TOKYU	588	-2	855	530
TONEN	1270	20	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1400	-30	1630	1270
TORAY INDS.	713	1	784	659
TOSHIBA	715	4	832	685
TOSTEM CORPORATION	2820	50	3500	2660
TOTO	1270	10	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2920	0	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	871	8	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2090	-20	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3200	-20	3440	2180
UBE INDUSTRIES	355	7	448	302
UNY	2130	-20	2280	1720
VICTOR	1200	20	1590	998
WEST JAPAN RAILWAYS	392000	-1000	393000	367000
YAMAGUCHI BANK	1440	-20	1930	1430
YAMAHA	2440	70	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	440	-20	833	402
YAMANOUCHI PHARMS.	2530	10	2550	2190
YAMATO TRANSPORT	1190	10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1810	30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	617	19	839	510
YASUDA TST.&BKG.	358	-9	706	319

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.6	0	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	33.8	-0.1	37.3	25
CATHAY PACIFIC	12.05	0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	73.25	1.5	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	21.55	0.5	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.6	0	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	16.95	0.35	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.6	0.2	45.6	27.8
COSCO PACIFIC	10.05	0.3	10.05	4.85
DAO HENG BANK GP.	40.4	0.9	43	26.75
FIRST PACIFIC	11	-0.1	12.85	9.4
HANG LUNG DEV.	15.8	0.2	17.5	13.9
HANG SENG BANK	91.75	1.25	96.25	72
HENDERSON INV.	8.85	-0.05	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	70	0.5	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.6	0.05	15.55	11.92
HK.TELECOM.	13.5	0.15	15.65	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.7	-0.2	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.5	0.08	5.75	4.1
HSBC HDG.	193.5	5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58.5	0.5	64.25	44.8
HYSAN DEV.	27.5	0.2	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.55	0.05	22.85	17.5
NAT.MUTUAL ASIA	8.45	-0.05	8.5	5.8
NEW WORLD DEV.	49.1	0.8	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	6.2	0.05	6.2	1.62
SINO LAND	8.9	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	89.75	0.25	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	67.25	0.5	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	10.7	0	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	23.85	0.3	23.85	8.25
WHARF HDG.	35	-0.3	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.35	0	24.1	14.05

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.9	0	9	7.05
CEREBOS PACIFIC	10	-0.2	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14.4	0.5	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15.8	-0.4	17.9	12.3
DBS LAND	5.65	0.15	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.4	0	10.6	8.7
FRASER & NEAVE	12.7	-0.1	16.5	12.7
GREAT EASTERN LIFE	25	0	33	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.26	0.02	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	10.2	-0.3	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.5	-0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0.05	7.35	6.2
PARKWAY HOLDINGS	5.9	0.05	6	3.48
SEMBAWANG	7.75	-0.05	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	0	8.45	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0	8.45	7.05
SINGAPORE LAND	8.5	-0.05	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	-0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.76	-0.08	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.3	-0.04	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	0.02	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.96	-0.04	5.2	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.25	-0.01	1.61	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.55	0	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.4	-0.08	4.68	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	23.4	0.6	23.4	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	14.4	0.3	14.4	7.05
COMMERCE ASSET-HDG.	19.3	-0.3	20.1	13.8
DCB HOLDINGS	10.4	0.2	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	26.5	-0.25	27.25	18.6
GENTING	16.6	-0.1	24.5	16.4
HICOM HOLDINGS	7.05	0.4	7.6	5.45
HONG LEONG CREDIT	16.7	0.2	16.7	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.3	-0.05	5.4	3.58
MALAYAN BANKING	29.5	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.8	0.2	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	10.3	0	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.1	0	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	16.9	-0.1	17	9.5
PUBLIC BANK	3.9	-0.02	3.92	3.04
RASHID HUSSAIN	20.5	0.3	21.8	7.95
RENONG	4.66	0.16	5.1	3.6
RESORT WORLD	12	0.1	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	0.25	28	21.7
SARAWAK ENTER.CORP.	5.1	0.36	6.05	3.98
SIME DARBY	9.25	-0.05	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	19.4	0.1	24.2	19.2
TENAGA NASIONAL	11.6	-0.3	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23.7	0.4	24.1	16.1
YTL CORP.	13.6	-0.4	15.3	11.3

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.6	0.05	9.5	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.33	0.04	8.56	5.55
BORAL	3.64	0.02	3.66	2.99
BRAMBLES INDS.	22.16	0.46	24.65	15.77
BROKEN HILL PTY.	17.86	0.09	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.4	0.12	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	12.28	0.28	18	11.48
COLES MYER	5.81	0.12	5.81	4.23
COMALCO	6.98	0.08	7.9	5.97
CRA	19.2	0.11	21.5	17.35
CSR	4.73	0.05	4.73	4
FOSTERS BREWING GP.	2.71	0.03	2.71	2.04
ICI AUSTRALIA	12.6	-0.08	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.85	-0.2	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	16.69	0.14	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.94	0.02	1.94	1.69
NEWS CORP.	7.09	0.37	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.03	0.4	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.09	0	3.2	2.43
PBL.AND BCAST.	6.62	-0.02	6.86	5.12
PIONEER INTL.	3.94	0	4.06	3.29
WESTPAC BANKING	7.6	0.07	7.84	5.27
WMC LIMITED	8.3	0.02	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	8.74	-0.28	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.58	0.07	3.59	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	58.13	0.63	59.63	39.38
AETNA INC COM STOCK	85.75	0.75	86.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.63	0.25	32.88	23.13
ALLIED SIGNAL	74	0.88	74.13	54.5
ALLSTATE CORP.	66.75	0.63	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	71	-0.13	73	54.63
AMER.EXPRESS	66.13	-1.13	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	66.75	1.38	67.38	49
AMER.INTL.GP.	125.38	0.38	128	88.13
AMERITECH	64.88	0.38	64.88	50.25
AMGEN	63	0.25	65.5	51.5
AMOCO	86.25	-0.88	88	66
ANHEUSER-BUSCH	44.75	0.88	44.88	32.44
APPLIED MATS.	50.25	-0.38	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.38	0.38	23	15.83
AT&T CORP.	41.13	1.25	45.03	32.14
ATLANTIC RICH.	127.25	-1.13	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42.88	0.63	45.63	36.38
BANC ONE	46.13	0.38	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	75.38	1.25	76.25	46
BANK OF NEW YORK	40.38	1	41.13	23.31
BANKAMERICA	120	2.25	123	70.75
BARNETT BANKS	48.63	0.63	50.13	29.25
BAXTER INTL.	47.75	-0.25	48	38.74
BELL ATLANTIC	70.88	0.88	71.38	55.13
BELLSOUTH	46.75	0.13	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	36100	100	37950	30100
BIOCHEM INTL.	6.25	0.25	8	4.25
BOEING	105.5	-2.38	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	64.88	-1.88	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	133.88	3.88	135	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	85.88	1.5	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	90	1	90	57.13
CATERPILLAR	80.88	1.25	83.13	63
CHASE MANHATTAN	104.63	2.13	104.63	65
CHEVRON	66.25	-0.63	69.5	53.63
CHRYSLER	35.25	0.13	36.13	26.75
CHUBB	58.88	0.88	58.88	41.38
CIGNA	157.38	-1.75	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	59	0.63	74.88	42.94
CITICORP	123.5	1.88	126.25	75.38
COCA COLA	62.88	0.88	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	102.88	-0.38	107.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43	-0.38	44.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	80.5	0.75	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.75	-0.63	67.25	40.5
CONAGRA	54.38	0.13	54.38	37.88
CORESTATES FINL.	53.75	0.5	55	36.63
CPC INTL.	81.5	0.5	83.5	65.63
CSX	47.63	0.63	52.75	41.75
CUC INTL.	23.88	0.25	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	40.63	-0.63	43.75	24.63
DEERE	42.75	0.25	47.13	35.13
DELL COMPUTER	73	1.88	75.13	14.12
DISNEY (WALT)	75.63	0.25	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	80.75	1.5	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	109.13	1.5	112.38	74.63
EASTMAN KODAK	91.5	1.38	94.25	67
EDISON INTL.	22.25	0	22.63	15.13
ELECTRONIC DATA SYST	45.75	0.25	63	41.13
EMERSON ELECTRIC	101.75	0.25	105.25	77.88
ENRON CORP	41.25	-0.38	47.5	34.88
EXXON	102.63	-1.13	106	78.25
FANNIE MAE	41.13	1.25	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	31.38	-0.63	33.5	19.5
FIRST BANK SYS.	82.63	1.5	82.88	55.5
FIRST CHICAGO NBD	61.38	0.5	62.25	38.13
FIRST DATA	37.75	0.13	43.81	34.06
FIRST UNION	91	0.13	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	60.63	1.88	60.63	38.5
FORD MOTOR	33.38	0.25	37.25	30.5
GANNETT	82.25	0.25	83.25	64
GEN.ELEC.	106.63	1.5	107.5	74.63
GEN.MILLS	67.63	-0.13	68.63	52.25
GEN.RE	174.38	2.38	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	59	0.5	62.5	46.63
GILLETTE	84.13	-0.38	86	48.88
GTE	48.38	0.5	49.25	38
HEINZ.H.J.	41.5	0	42	30.38
HEWLETT-PACKARD	56.5	0.75	56.88	38.25
HOME DEPOT	52.25	1.25	59	43.25
HONEYWELL	72.75	-0.63	75.75	49.75
HOUSEHOLD INTL.	98.75	-1	105.63	63
ILLINOIS TOOL WKS.	87.5	1.63	87.5	62
INTEL	149	2.63	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	143.88	6.25	168	90.25
INTL.PAPER	43	1.38	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	60.75	0.5	62.75	43.75
KELLOGG	72	0.13	79.25	63.13
KEYCORP	55.5	0.63	56	35.63
KIMBERLY-CLARK	102	3.25	102.88	69.88
LILLY ELI	94.38	1.63	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	89.38	0.63	95.63	74.5
LOEW'S	105	1.25	105	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	58.88	1.25	59.63	30.63
MAY DEPT.STORES	46.13	0.13	50	41.13
MBNA CORP.	34.75	-0.38	37.13	17.75
MCDONALD'S	46.25	0.63	52.75	42.75
MCDONN.DOUGLAS	65.88	-1.63	70.5	42.81
MCI COMMS.	36.5	1	36.88	22.94
MEDTRONIC	65	-1	71.38	47.38
MELLON BANK	84	2	84.25	51.13
MERCK	98.38	3.25	99.63	57
MERRILL LYNCH	98.25	0.75	102	55.25
MICROSOFT	100.13	5.13	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	86.5	1.25	86.5	63
MOBIL	128.13	-1.38	132.38	107.88
MONSANTO	38.5	0.5	42.63	26.93
MORGAN (JP)	106.63	0.5	109.5	77.13
MORGAN STANLEY	66.78	-0.84	71.88	42.13
MOTOROLA	58.75	-0.38	69.38	44.75
NAT.CITY	50.88	1.13	50.88	33.13
NATIONSBANK	122.13	1.88	122.5	73.38
NIKE 'B'	72.63	-0.88	75.75	31.81
NORFOLK SOUTHERN	91	1.88	95.13	79.38
NORWEST	50.88	0.75	51.75	32.5
NYNEX	52.75	0.5	53.38	42.25
ORACLE CORP.	40.31	-0.56	49.75	27.67
PACIFIC TELESIS	40	-0.75	41	26.38
PENNEY (J.C.)	48.75	0.75	56.75	47
PEPSICO	34.13	-0.38	35.63	28.13
PFIZER	96.63	1.88	98.75	61.63
PHILIP MORRIS	135.13	6	135.13	86.25
PHILLIPS PTL.	42.75	-0.88	46.75	35
PNC BANK	43.5	0.5	43.75	28.63
PPG INDUSTRIES	55.63	0.25	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	124.88	0.63	129.5	81
RAYTHEON	47.38	0.25	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.5	-0.75	39.25	31.25
RHONE POULENC RORER	73.88	0	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	38.5	0.63	38.5	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	67.63	0.63	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	40.25	0.5	40.63	22.5
SAFEWAY	48.25	0.5	48.5	26.88
SARA LEE CORP.	39.88	0.5	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	56.25	-0.5	57.5	46.25
SCHERING-PLOUGH	79.25	1.38	80.5	53.5
SCHLUMBERGER	101.88	-1.75	115.5	72.75
SEAGATE TECH.	54.13	2.63	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	53.88	-0.5	54.75	40.63
SOUTHERN	22.13	0.25	24.88	21.25
SPRINT	44.38	0.13	44.63	31.95
SUN MICROSYSTEMS	32.88	-0.13	35	21.81
SUNTRUST BANKS	54.25	1.25	54.5	33.62
TEXACO	102	-0.25	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	82.13	2.75	83.5	41.75
TIME WARNER	42.13	0.13	45	32.13
TRAVELERS GP.	55.75	1	58.25	28.57
UNION PACIFIC	61.25	0.5	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	51	-0.25	66.88	31
UNITED TECHNOLOGIES	75.88	0	76.88	51.87
UNOCAL	39.63	-0.63	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	36.75	1.25	36.75	27.88
US.WEST MEDIA GP.	19.25	0.25	22.13	15.63
WACHOVIA CORP.	63.38	0.88	63.38	40.88
WALGREEN	43	0.75	43.63	30.75
WALMART STORES	24.63	0.63	28.13	21.25
WARNER LAMBERT	86.25	1.88	89.88	49.44
WELLS FARGO	315.88	5.5	316.88	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.5	0.38	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	33.13	0.63	36.63	28.25
WORLDCOMM INC.GA	26.38	0	28	18.63
XEROX	59	2.13	59.75	41.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٩٧	٧٦٥,٠٠	٧٩٠,١٠	٧٩٠,٠٠	٧٥٣,٠٠	٣٧,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣٣٢	١٣٤٠,٠٠	١٣٨٦,٠٠	١٣٨٠,٠٠	١٣٨٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٢٠.٥٧٨	٢٩,٠٠	٣١,٠٠	٣٠,٧٥	٣٠,٢٥	٠,٥٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٠.٠٨٤	٩٦٩,٠٠	١٠٢١,٠٠	٩٧٠,٠٠	٩٧٧,٢٩	٧,٢٩-
	بنك مصر الدولي	٤.٧١٤	٩٢٧,٠٠	٩٨٩,٠٠	٩٢٧,٠٠	٩٧٥,٠٠	٤٨,٠٠-
	البنك الوطني المصري	٩.٨٢٥	٧٤,٠٠	٧٧,٠٠	٧٤,٠٠	٧٤,٣٠	٠,٣٠-
	بنك المهندس	٣.٤٠٠	٥٦,٦٢	٥٦,٦٢	٥٦,٦٢	٥٣,٩٣	٢,٦٩
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-		٩٥,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١١.٨٥٠	٩٠,٢٥	٩٦,٠٠	٩١,١٠	٩٥,٠٠	٣,٩٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩.٨١٩	١٩٧,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٢,٠٠	٢٠١,٠٠	١,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	٢٠.٨٠٠	١٥٠,٥٠	١٥٦,٠٠	١٥٦,٠٠	١٤٩,٠٠	٧,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٥.٨١٠	٦٤,١٤	٦٩,٢٠	٦٤,١٩	٦٧,٥٦	٣,٣٦-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٠	١٠٨,٠٠	١٠٨,٠٠	١٠٨,٤٨	١٠٨,٤٨	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٧.٩٧٠	١٣٣,٠٠	١٣٥,٢٥	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	٠,٢٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٠.٧٠٠	٤٩,٦٤	٥٤,٠٠	٥١,٠٠	٥٢,٢٥	١,٢٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٤٣.٨٤٥	١٢١,٠٠	١٢٣,٠٧	١٢٣,٠٧	١١٧,٢١	٥,٨٦
	مطاحن مصر العليا	٧٠٨٠	٩٦,٠٠	١٠٢,٠٠	٩٦,٠٠	١٠١,٠٠	٥,٠٠-
	مصر للزيوت والصابون	٥.٧٧٥	٣١,٣٤	٣٣,٠٠	٣١,٣٤	٣٢,٩٨	١,٦٤-
	الزيوت المستخلصة	١.٠٦٠	٣٦,٥٠	٣٧,٠٠	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	٠,٠٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٣٢.٣٢٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٠,٠٠	٧,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	١.٦٧٥	١٩,٠٠	١٩,٢٥	١٩,٠٠	١٩,٢٥	٠,٢٥-
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٤٧٢	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٨,٥٠	٣٠,٠٠	١,٥٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٥٨٨٠	٢٧,٤٤	٣٠,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٨٨	٠,٨٨-
	العربية للادوية	٢.٤١٤	٤٥,٠٠	٤٨,٦٠	٤٦,٢٩	٤٦,٢٩	٠,٠٠
	النيل للادوية	٣.٨٦١	٥٢,٧٣	٥٦,٠٠	٥٥,٥٠	٥٥,٥٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	١٠.١٧٠	١٠٤,٠٠	١٠٩,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٨,٠٠	٤,٠٠-
	ممفيس للادوية	١.٣٥١	٧٨,٤٠	٨١,٩٩	٨٠,٠٠	٨٢,٥٠	٢,٥٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٤٧٥	٥٧,٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٥٨,٠٠	١,٠٠
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	-	-			٧٣,١٥	-
	العربية لحليج الاقطان	٣٠٠	٥٥,٠١	٥٧,٧٥	٥٥,٠١	٥٥,٠٠	٠,٠١
	النصر للملابس والمنسوجات	٤٠٠	١١٩,٠٠	١٢٤,٠٧	١٢٤,٠٥	١١٨,١٨	٥,٨٧
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٣٥	٢٠,٤٥	٢١,٠٥	٢١,٠٥	٢١,٥٠	٠,٤٥-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٣.٦٠٥	٩٠,٣٥	٩٦,٧٥	٩٦,٠٠	٩٢,١٥	٣,٨٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥.١٦٨	٢٨٠,٢٥	٢٨٠,٢٥	٢٨٠,٢٥	٢٩٥,٠٠	١٤,٧٥-
	الحديد والصلب المصرية	٤.٤٨٧	١٠,٢١	١٠,٢١	١٠,٢١	٩,٧٣	٠,٤٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٨.٦٧٢	١٣,٣٠	١٤,٠٠	١٣,٣٠	١٤,٠٠	٠,٧٠-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٩٤	١٢٥,٠٥	١٢٨,٠٠	١٢٦,٨٠	١٢٦,٥٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٧٨٥	٥٥,٠٠	٥٨,٤٣	٥٨,٤٣	٥٥,٦٥	٢,٧٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٧٠٠	٣٦,١٠	٣٦,٥٠	٣٦,١٠	٣٨,٠٠	١,٩٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٨.٧٠٠	٣٧,٠٠	٢٩,٦٦	٢٩,٦٦	٢٨,٢٥	١,٤١
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٠٠	٤٠,٣٦	٤٠,٣٩	٤٠,٣٩	٤٢,٤٨	٢,٠٩-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٢٠١	٢٢,٣٥	٢٢,٥٩	٢٢,٤٠	٢١,٥٢	٠,٨٨
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٣٥٥٥	٤٧٧,٠٠	٥٠٦,١٠	٤٨٠,٠٠	٤٨٢,٠٠	٢,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥.٨٧٥	٤٣٠,٠٠	٤٥٩,٩٠	٤٤٠,٠٠	٤٣٨,٠٠	٢,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١١.١٠٠	٣١,٥٠	٣٣,٣٦	٣٣,٠١	٣١,٧٧	١,٢٤
إسمنت	القومية للاسمنت	٧٨٥	٣٣,٩٥	٣٥,٢٥	٣٣,٩٥	٣٥,٣٠	١,٣٥-
	السويس للاسمنت	٢١.٨٣٦	٧٧,٠٠	٨٠,٠١	٧٨,٧٥	٧٨,٠٠	٠,٧٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦٩.١٣٠	٧٩,٠٠	٨١,٣٥	٨١,٠٠	٧٧,٥٠	٣,٥٠
	اسمنت العامرية	٦٠.٦٠٤	٨٨,٤٠	٩٢,٠٥	٨٩,٠٠	٩٠,٥٠	١,٥٠-
	اسمنت طرة المصرية	١٣.٨٤٥	٨٩,٠٠	٩٠,٢٥	٩٠,٠٠	٩٠,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٦.٠٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٠٠	١,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٩.٢٨٥	١٢٢,٥٥	١٢٣,٠٠	١٢٢,٥٥	١٢٩,٠٠	٦,٤٥-

عمان

السوق	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٤,٠٠٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	اعلاف ظفار	٥,٠٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٨,٣٢٧	١,٤٥٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	اسمنت عمان	١٤.١٥٠	٢,٦١٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٠٠	٠,٠٣٠
	البنك الوطني العماني	٦٤٢.٦٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٧٠	٤,٩١٠	٤,٨٦٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٢٢.٨٠٠	٢,٥٣٠	٢,٥٤٠	٢,٥٣٠	٢,٥٠٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان الدولي	٩١.٣٢٠	٤,٩٠٠	٥,٠٠٠	٤,٩٧٠	٤,٩٤٠	٠,٠٣٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٠.٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٧٠٠	٣,٦٧٠	٣,٥٦٠	٠,١١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١,٠٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٢٥.٨٠٠	٥,٣٥٠	٥,٥٦٠	٥,٤٦٠	٥,٣٥٠	٠,١١٠
	الوطنية العمانية القابضة	٥,١٥٩	٤,٦٧٠	٤,٧٥٠	٤,٦٧٠	٤,٧٠٠	٠,٠٣٠-
	التامين الاهلية	٥٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	٣١.٧٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣١٠	٢,٣٠٠	٠,٠١٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	١٣.١٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	١٥.٨٥٠	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٨٠	٠,٠٣٠-
	الاسماك العمانية	٤.٤٥٢	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٢٩٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	٥.٠٦٠	٢,٤٣٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤١٠	٠,٠٣٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٨.٦٥٠	١,٨٣٠	١,٨٤٠	١,٨٤٠	١,٨٤٠	٠,٠٠٠
الموازية	ريم للبطاريات	١٠.٥٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	٢.٦٢٧	١,٢٧٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	٩.٠٠٠	١,٣١٠	١,٣٥٠	١,٣١٠	١,٣٣٠	٠,٠٢٠-
	مطاحن صلالة	٤٧٤	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٣١٠	٠,٠١٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٤.٣٠٧	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	٧.٥٥١	١,٢٨٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٧٠	٠,٠٣٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١٤.١٠١	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	صنائع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٨٦.٢٥٠	١,٦٠٠	١,٦٩٠	١,٦٩٠	١,٥٨٠	٠,١١٠
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٤,٦٨٠	-
	بنك مسقط الاهلي	٣٤.٠٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٥٠	٤,٦٠٠	٤,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٩٣٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٢٤.٥٠٢	٢,١٢٠	٢,١٥٠	٢,١٤٠	٢,٠٩٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٦٧.٨٦٠	١,٢٨٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٢٨٠	٠,٠٩٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤.٥٠٠	١,٣٧٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٥٠	٠,٠٥٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٥٢.٢٥٠	٢,٥٦٠	٢,٦٥٠	٢,٦١٠	٢,٥٥٠	٠,٠٦٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢.٣٠٠	١,٦٨٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	١١٠.٦٦٨	٢,٨٩٠	٢,٩٦٠	٢,٩٣٠	٢,٨٥٠	٠,٠٨٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١,٠٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٦٠	٠,٠٦٠-
	الفنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٧٠	-
	النهضة للخدمات	٥٨.٠٧٨	١,٤٣٠	١,٤٩٠	١,٤٣٠	١,٤٦٠	٠,٠٣٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	١٢.٠١٦	١,٢٩٠	١,٣٠٠	١,٢٩٠	١,٣٠٠	٠,٠١٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٦.٢٨٤	٢٤٨	٢٤٩	٢٤٨	٢٤٩	١-
	بنك الجزيرة	١.٩٧٦	١٦٢	١٦٣	١٦٢	١٦٢	٠
	بنك الإستثمار	٢.٤٥١	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٦	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٣٠	-
	البنك الفرنسي	٦.٩٩٢	٢٢٤	٢٣٠	٢٢٩	٢٤٠	١١-
	البنك البريطاني	٣.٦١٥	٥٠٥	٥١١	٥٠٦	٥٠٨	٢-
	بنك القاهرة	٣.٦٥٠	٢٥٤	٢٥٧	٢٥٤	٢٥٣	١
	البنك العربي	٣٠٠	٥٤١	٥٤١	٥٤١	٥٤١	٠
	البنك الامريكي	٢.٦٨٤	٥٥٠	٥٥٢	٥٥٢	٥٥٤	٢-
	البنك المتحد	٧٠٤	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣١٥	٥-
	شركة الراجحي	٦.٠٢٨	١٠٠٠	١٠٠٨	١٠٠٥	١٠٠٠	٥
الصناعة	سابك	١٧.٩٣٥	٤٢٠	٤٢٣	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الاسمدة	٦.٦١٠	٦٧٦	٦٨٥	٦٨١	٦٧٣	٨
	المصافي العربية	٥٠	٣١٧	٣١٧	٣١٧	٣٠٢	١٥
	الخزف	-	-	-	-	٣٥٠	-
	صافولا	٥١٨	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٦٩	٦
	التصنيع الوطنية	١٧٧.٩٦٦	٨٦	٩٢	٩١	٨٦	٥
	الدوائية	١٣.٤٤٢	١٩٩	٢٠١	٢٠١	١٩٩	٢
	الغاز	١.٤٨٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٥	٢-
	الجبس	-	-	-	-	٣٢٨	-
	الغذائية	٥.٥٠٦	١١٤	١١٧	١١٦	١١٦	٢-
	الكابلات	٢٧.١٦٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢١	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٨٥.٦٨٤	٩٦	٩٨	٩٧	٩٦	١
	الاحساء للتنمية	١.٨٧٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	زجاج	٤٥٠	١٣٩	١٤٥	١٣٩	١٤٥	٦-
	اميانتيت	٥.٨٠٣	٦٦	٦٧	٦٧	٦٥	٢
الإسمنت	الاسمنت العربية	٥٧.٦٧٦	١٦٩	١٧١	١٦٩	١٦٩	٠
	اسمنت اليمامة	٢٣.٩٣٩	٤٠٣	٤٠٨	٤٠٥	٤٠٣	٢
	الاسمنت السعودية	٢٢٩.٩٥٨	٢٠٦	٢١١	٢١٠	٢١٥	٥
	اسمنت القصيم	٤.٨٠٥	٣١٥	٣١٧	٣١٦	٣١٤	٢
	اسمنت الجنوبية	٢.٨٧٨	٥٤٧	٥٥٠	٥٤٨	٥٤٦	٢
	اسمنت ينبع	٢.٧٢٠	٢٢٥	٢٣٩	٢٣٨	٢٢٥	١٣
	اسمنت الشرقية	٦.٩٢٩	٤١٢	٤١٩	٤١٦	٤١٢	٤
	اسمنت تبوك	٩٩.١٨٤	١٢٧	١٣٢	١٣١	١٢٨	٣
الخدمات	الفنادق	٩٠/	١٣٦	١٣٧	١٣٧	١٣٦	١
	العقارية	١.٧٣٠	١٥٢	١٥٨	١٥٨	١٥٢	٦
	النقل البحري	٥٨.٣٣٢	٦٨	٦٩	٦٩	٦٨	١
	النقل الجماعي	١٢٢.٩١٥	١١٦	١١٧	١١٦	١١٨	٢-
	السيارات	١١٧.٢٩٠	٥٠	٥١	٥١	٥٠	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٩٩.٧٧٩	١٠٤	١١٠	١٠٩	١٠٥	٤
	تهامة للاعلان	٦.٦٢٨	٧٥	٧٨	٧٧	٧٦	١
	عسير	٤٤.١٧٦	٧٦	٧٨	٧٨	٧٦	٢
	طيبة للاستثمار	٤٧.٢٤٣	٤٨	٥٠	٤٩	٤٩	٠
	مكة للانشاء	١٢.٤٢٤	٢١٩	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٠	٠
	مبرد	١١٩.٦٢٩	٧٨	٧٩	٧٩	٧٨	١
	العزيزية بنده	٧.٨٣٥	١٤٢	١٥١	١٤٥	١٤٢	٣
	الباحة	٣٩.٣٧١	٧٠	٧٦	٧٥	٧١	٤
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٣٠٧.٦٨٣	٨٩	٩٢	٩٢	٩٠	٢
	ثمار	-	-	-	-	٨٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧٠.٥٠٥	١١٥	١١٧	١١٦	١١٤	٢
	كهرباء الغربية	٤٩.٢٨٥	١١٣	١١٥	١١٥	١١٤	١
	كهرباء الشرقية	٧.٩٣٧	١١٦	١١٨	١١٧	١١٥	٢
	كهرباء الجنوبية	١.٠١٠	١١٠	١١١	١١١	١١١	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٥	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٢١.٣٣٦	١١٥	١١٧	١١٦	١١٧	١-
	القصيم الزراعية	٦٦.٠٨٨	٢٨	٢٩	٢٩	٢٨	١
	حائل الزراعية	٨٣٥	٧٦	٧٦	٧٦	٧٧	١-
	تبوك الزراعية	٣٣٥	٨٧	٨٧	٨٧	٨٨	١-
	الاسماك	١٧	١٩٥	١٩٥	١٩٥	١٨٩	٦
	الشرقية الزراعية	٣٣.٤٥٠	٣٠	٣٢	٣١	٣١	٠
	الجوف الزراعية	٣٠.١٨٠	٧٣	٧٥	٧٥	٧٣	٢
	بيشة الزراعية	٩٢٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٣	١-
	جازان الزراعية	٨.٥٣٦	٧٥	٧٦	٧٦	٧٥	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٥٣٠.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٧.٨١٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	البنك التجاري	٤.٩١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	البنك الاهلي	١.٧١٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٢٠	٢٥
	البنك العقاري	٢.٢٤٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	بنك برقان	٣٠٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٠٥٠.٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٦.٩٨٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٣٥	٢٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٥٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٦٥٠	٢٠٠
	الاستثمارات المالية	٢.٠٠٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	٩.١٨٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٨	٢-
	مشاريع الكويت	٧.٦٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	الاهلية لاستثمار	٤.٣٥٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٧٠	٢٠
	الساحل للتنمية	٦.٣٢٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٠
	مستثمر دولي	٣٢٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	البيت اوراق مالية	٢.٩٧٥.٠٠٠	٦٩٠	٧٣٠	٧٣٠	٦٩٠	٤٠
	الاستثمارات الصناعية	١٢.١٣٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٠	٣٥٥	٥
التامين	الكويت للتامين	٩٠.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧١٠	١٠-
	الخليج للتامين	٩٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	الاهلية للتامين	٢٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	وربة للتامين	١٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٩٠	٤٠-
العقار	عقارات الكويت	٤١.٥٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٦	٢٢٦	٢١٦	١٠
	العقارات المتحدة	١٠.٠٢٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٦	٤
	الوطنية العقارية	٧.٠١٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	الصالحية العقارية	٣٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٧٢٠.٠٠٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٥	١-
	التمدين العقارية	٢١.٨٤٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٨	١٩٨	١٨٨	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٦٥.٠٠٠	٩٤٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٤٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٨٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	إسمنت الكويت	٧.٢٥٥.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥١٠	٤٩٠	٢٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للكابلات	٤٥.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	١.٧٨٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٦	٢٢٤	٢١٦	٨
	الخدمات البحرية	٢٠٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢٠٨	٢٠٢	٦
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٥.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٥٠	٣٠
	السينما الكويتية	٢٧٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٨٠	١٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٤٦	-
	المخازن العمومية	٣.٠٨٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	مجمعات الاسواق	١٣٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٤٠.٠٠٠	١.١٢٠	١.١٤٠	١.١٢٠	١.١٤٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٨٠.٠٠٠	١١٨	١٢٤	١١٨	١٢٤	٦-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٨٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	١٤٠.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٨٤٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٢٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٩٢	٦-
	المتحدة للدواجن	٢٤٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	الكويت للاغذية	٩٥.٠٠٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٧.٦٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٧٦٠.٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٢	١١٦	٤-
	اسمنت الشارقة	٢٠٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	اسمنت الخليج	٨٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	اسمنت ام القيوين	٨٠٠.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٦٨٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٢٠	٣٦٢,٠٠	٣٦٣,٠٠	٣٦٣,٠٠	٣٦٢,٥٠	١,٥٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الاوسط	٣٥.٢٥٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٩	٠,٠٤-
	بنك الإنماء الصناعي	١٠٠	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٩	٠,٠١-
	بنك الإسكان	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	البنك الاردني الكويتي	٧٦٠	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٨٠	٠,٠٣-
	بنك الاردن والخليج	٤٩.٦٥٠	٠,٨٥	٠,٨٩	٠,٨٥	٠,٨٩	٠,٠٤-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٠٠٠	٣,٩٠	٣,٩١	٣,٩١	٣,٨٨	٠,٠٣
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٦	-
	الاردني للاستثمار	٣٥٠	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	١,٦٠	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	١.٧٦١	١,١٨	١,٢٠	١,٢٠	١,٢١	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٥٠٠	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٩	٠,٠٢-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتسامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣.٩٠٦	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٦	١,٦٨	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٣٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٣٠٠	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٦	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	١٧.١٥٠	١,٢٤	١,٢٥	١,٢٤	١,٢٦	٠,٠٢-
	عقاركو	٢٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٠١-
	تلجيركو	١.٩٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	المركز الاردني	٤٥٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٤	٠,٠٣-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموبور	٤.٥٠٠	١,٤٦	١,٥٠	١,٤٦	١,٥١	٠,٠٥-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٤٢	-
	الزرقاء للتعليم	٢.٣٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٦	٠,٠١-
	النقل البري	٣.٥٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٣	٠,٠٣-
	تطوير الاراضي	٤.٣٠٠	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاسمنت	١.٣٥٦	٣,٤٦	٣,٤٧	٣,٤٧	٣,٤٧	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٣٥	-
	البوتاس العربية	٨١٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٤	٠,٠٤-
	مصفاة الاردن / جويترول	٣١٤	١٠,١٠	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٠	٠,٠٥
	الصناعات الصوفية	١.٨٥٠	١,٣٧	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	الإنتاج	٢٥٠	٢,٦٧	٢,٦٧	٢,٦٧	٢,٧١	٠,٠٤-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	العربية للادوية	١.٩٠٦	٣,٨٣	٣,٨٧	٣,٨٣	٣,٩٠	٠,٠٧-
	الخزف الاردنية	٧٠٠	٦,٩٥	٧,٠٠	٦,٩٥	٧,٠٠	٠,٠٥-
	الالبان الاردنية	١٠٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	١.٥٥٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	شركة رلفا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٤	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٩٥	-
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	المواشي والدواجن	٣٧.٣٠٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٥٠	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,١٧	٠,٠٢
	الصلب	٧٣	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,٢٣	٠,٠٥-
	الصناعات الوطنية	٢.٢٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٣.٣٥٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٦	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨١	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٧٥	-
	المركز العربي / دوائي	١٣.١٠٠	١,٥٣	١,٥٥	١,٥٣	١,٥٧	٠,٠٤-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٤	٠,٤١٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٦	٠,١٥٥	٠,٠٠١
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٨٥	٠,٠٩٨٥	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٧	١,٨٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٣٠	٠,٠٨٣٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٦٤	٠,٣٦٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٦٠	٠,٢٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٥	٠,١٨٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٥	٤٥٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١,٥	٢١,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك المشرق	٧٥٠	٧٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك الاستثمار	١٩٣	١٩٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٩٠	١٩٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١	٢١	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الأهلية للتامين	١٣٣٥	١٣٣٥	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٢٥	٩٢٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

البلدان العربية منعت إعادة وتحويل المكالمات الهاتفية الدولية

اتفاق الاتصالات ينهي سيطرة الدول على الهاتف والراديو والتلفزيون

□ لندن - من محمد عارف:

■ الحكمة الرحيمة التي تتردد في أديان مختلفة «تُعطَون ما تطلبون» قلبتها الآنسة شارلين بارشيفسكي ممثلة الولايات المتحدة في «منظمة التجارة الدولية» الى «تحصلون على ما تُعطون». عبّرت المسؤولة الأميركية بذلك عن ترحيبها الكبير باعلان المنظمة الدولية عن اتفاق تحرير أسواق الاتصالات العالمية. وتعني العبارة أن البلدان ستنال قدر ما تعطي لهذه السوق التي يزيد حجمها على نصف ترليون دولار سنوياً.

«تحصلون على ما تُعطون». لكن المطلوب إعطاؤه كبير جداً في ظروف تداخل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. فهو لا يقتصر على التنازل عن سيطرة الدولة على خدمات الاتصالات التقليدية فقط كالهاتف والبرق والبريد، بل يشمل الراديو والتلفزيون وبث معطيات الكومبيوتر. ويعترف ريناتو غوغيرو المدير العام لمنظمة التجارة الدولية بأن «تحرير سوق الاتصالات يمتد الى أبعد من التجارة والاقتصاد».

يمثل اتفاق تحرير أسواق الاتصالات العولمة وهي تعمل. وافقت على الاتفاق الاسبوع الماضي ٦٩ دولة تملك ٩٠ في المئة من موارد أسواق الاتصالات العالمية. ويحرر الاتفاق الذي يبدأ العمل فيه العام المقبل ١٩٩٨ أسواق الاتصالات العالمية من قيود القوانين المحلية والتعريفات الجمركية، ويفتح الأسواق لرأس المال الخاص والأجنبي، وينهي احتكار الحكومات لخدمات الاتصالات داخل بلدانها. ويتوقع أن يؤدي الى خفض أسعار الاتصالات بنسبة ٨٠ في المئة. اجور مكالمات الهاتف الخارجي التي تبلغ حالياً في المعدل دولاراً واحداً للدقيقة ستنخفض الى ١٠ سنتات.

لكن الصورة اكثر تعقيداً من ذلك وليس بالضرورة اقل خيراً. واضح هذا من صراعات ضارية احاطت بالاتفاق وانعكست في تقديم ٩ دول وافقت عليه تحفظات خاصة. أسباب التحفظات تختلف باختلاف هذه الدول التي تضم الولايات المتحدة نفسها وتركيا وبنغلاديش وباكستان والهند والارجنتين.

تحفظات وعراقيل

على رغم الترحيب العالمي بالاتفاق فانه واجه قبل وبعد الموافقة عليه اعتراضات وعراقيل من معظم الدول التي تعتبر الاتصالات جزءاً من سيادتها الوطنية. وتطرح شكوك كبيرة حول قدرة شركات البلدان النامية على المنافسة في الأسعار أو الخدمات مع شركات اتصالات غربية اقامت تحالفات عملاقة واندمجت في امبراطوريات فوق الحكومات. ويشك المراقبون في أن تهتم هذه الشركات باسواق الاتصالات ذات المردود الضعيف في معظم البلدان النامية. وباستثناء العضوين العربيين في منظمة التجارة الدولية تونس والمغرب اللذين وافقا على الاتفاق، لم تصدر اي ردود أفعال على الصعيد الرسمي او الأهلي في البلدان العربية. لكن يمكن توقع ردود الفعل من معارضة معظم البلدان العربية عمليات اعادة وتحويل المكالمات الهاتفية الدولية التي تعتبرها مخالفة للقانون.

ولا يغطي الخطاب المتحمس للولايات المتحدة على تحفظات أعلنتها نفسها على السماح بالبث التلفزيوني الفضائي الأجنبي المباشر. تشمل التحفظات الأميركية كندا أقرب الدول إليها جغرافياً واقتصادياً. التبرير الذي يقدمه الأميركيون لموقفهم هو المعاملة بالمثل مع كندا التي لا تسمح للشركات الأجنبية باقتناء أكثر من ٤٦ في المئة من ملكية شركات الاتصالات الكندية. وفي تصريح الاسبوع الماضي لريد هانت رئيس «الهيئة الفيدرالية للاتصالات» في الولايات المتحدة انتقد كندا بشدة لأنها تعتبر شركة «بيل كندا» وفق ادعائه «تجسيداً للطابع القومي للبلاد». وأعلن المسؤول الأميركي أن «الولايات المتحدة ستصر على حقها في اختيار الشركات التي يسمح لها بتقديم خدمات إذاعية للمستهلكين الأميركيين»، وأكد أن بلاده لن تتراجع شبرا واحدا عن هذا الموقف.

تبدو ردود الأفعال على الاتفاق مختلفة عن التوقعات المتفائلة لصحيفة «انترناشينال هيرالد تريبيون» التي تعتقد بانه «سيضع نهاية للعصر الذي تتوقف فيه قوانين التجارة الدولية عند حدود البلاد وقرب محطات الجمارك والموانئ». فالقلق يساور البلدان النامية، التي لم تطور بعد مؤسسات قادرة على الدخول في منافسات أو تحالفات دولية وفق تعبير مسؤول ماليزي. وأسئلة صعبة تطرحها هذه البلدان، مثل: كيف يمكن التنافس مع الولايات المتحدة التي تملك ٣٠ في المئة من السوق العالمية؟ وما هي قدرة شركات الاتصالات في البلدان النامية على التنافس في سوق تتقاسم ملكية ٧٧ في المئة منها الولايات المتحدة واليابان وكندا ودول الاتحاد الأوروبي؟ وهل يمكن المنافسة في الأسعار أو الخدمات مع شركات غربية اندمجت في امبراطوريات عابرة القوميات مثل «بريتيش تيليكوم» البريطانية التي اشترت شركة «إم سي آي كومونيكيشين» الأميركية؟ وهل تمثل أسواق الاتصالات النامية ذات المردود الضعيف إغراءً للمشاريع المشتركة التي تجمع حالياً بين عمالقة، مثل «سبرينت كورب» الأميركية و«دويتشه تيليكوم» الألمانية و«فرانس تيليكوم» الفرنسية؟

وسيمر وقت طويل قبل أن يتحول اتفاق «منظمة التجارة الدولية» الى قوانين واتفاقات عربية دولية. أوضحت ذلك اجتماعات «المجلس الاستشاري لتطوير الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات» في جنيف الاسبوع الماضي الذي نظر في اعداد ورقة عمل بمقترحات البلدان النامية لتحرير أسواق الاتصالات.

وذكر رئيس المجلس السيد سامي البشير، الذي يشغل منصب مدير عام الشؤون الدولية في وزارة البرق والبريد والهاتف في المملكة العربية السعودية أن تحرير الأسواق يطرح مسائل عدة تتعلق بالتعريفات ومعدلات أسعار الاتصالات. ويثير الاتفاق مشاكل اعادة وتحويل المكالمات الهاتفية التي تعارضها معظم الدول العربية وتعتبرها مخالفة للقانون. ويمكن قراءة موقف البلدان العربية من معارضتها الشديدة لعمليات اعادة وتحويل المكالمات الهاتفية الدولية التي تلجأ اليها الشركات الأجنبية. سوق اعادة المكالمات الهاتفية تزيد عن بليون وربع بليون دولار وفق تقدير الاتحاد الدولي للاتصالات. وتتيح هذه السوق التي تسيطر على الجانب الأكبر منها الشركات الأميركية الالتفاف على الشركات الوطنية.

وذكر السيد البشير لـ«الحياة» أن ٦٧ دولة بينها معظم الدول العربية أبلغت الاتحاد الدولي للاتصالات بانها تعتبر إعادة المكالمات الهاتفية الدولية call-back أو تحويل المكالمات عبر البلدان refilling مخالفة للقانون. وبحث المجلس فرض عقوبات على الشركات المخالفة، وشكل لجنة خبراء لمعالجة طرق الاشارات المستخدمة في المكالمات البديلة، تمهيداً لصياغة توجيهات للدول في هذا الصدد. ففي هذه العمليات تبيع شركات غربية عدة خدمات الهاتف الدولي مباشرة داخل البلدان العربية متجاوزة بذلك المؤسسات الرسمية التي تعتبرها عمليات سرقة واحتيال. وتروج الشركات الغربية ومعظمها أميركي لهذه الخدمات في الصحافة العربية الدولية وشبكات «انترنيت». ويتم الاتصال في إعادة أو تحويل المكالمات عبر هاتف في الولايات المتحدة يحول المكالمة من البلد العربي الى أو عبر بلدان اخرى.

وتنال الشركة الأميركية اجور المكالمة الدولية من المتحدث مباشرة عن طريق الدفع بالبطاقة المصرفية أو فتح حساب خارجي. ويضمن انخفاض اجور الهاتف في الولايات المتحدة أفضلية تنافسية للشركات الأميركية ويؤمن لها أرباحاً كبيرة على حساب خدمات الاتصالات العربية.

ويطالب «مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات» بالغاء هذه العمليات لأنها تسبب مشاكل خطيرة تقنية وسياسية وقانونية. فاعادة الاتصالات او تحويلها قد تجري بين بلدان يسمح بعضها بها واخرى تمنعها. ولا يعود المنع الى أسباب سياسية فقط تتعلق بسيطرة الدول على أجهزة الاتصالات داخل أراضيها، بل يتجاوزها الى المشاكل التقنية الناجمة عن تحويل المكالمات. فاعادة وتحويل المكالمات الهاتفية تؤدي الى تدهور عمل شبكات الاتصالات المحلية بسبب المكالمات الدائمة، وهي مخالفة للقوانين، لأن الموارد التي تحققها الشركات الأجنبية تعود قانونياً لمؤسسات الهاتف المحلية التي تستهدفها المكالمات.

فتح أسواق الاتصالات العالمية

وافقت ٦٩ دولة عضو في «منظمة التجارة الدولية» على قرار يفتح أسواق الاتصالات العالمية ويضع نهاية لاحتكار الحكومات والشركات الوطنية لها. يبدأ تطبيق القرار في عام ١٩٩٨ وهو يسمح للشركات الأجنبية بالتنافس في جميع الأسواق الرئيسية، ويتوقع أن يؤدي التنافس الى خفض أسعار مكالمات الهاتف بنسبة ٨٠ في المئة.

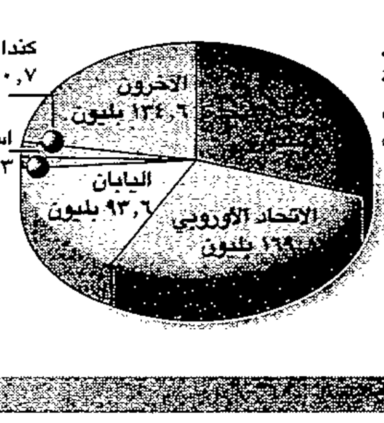

قطاع الاتصالات في البلدان النامية يحتاج الى استثمار ٦٠ بليون دولار سنوياً

يتوقع أن تنمو السوق العالمية للاتصالات الى ترليون دولار في العقد المقبل

المكالمات الهاتفية
التنافس سيخفض اجور المكالمات الخارجية من دولار الى ١٠ سنتات للدقيقة.

العمالة
آلاف فرص العمالة تنشئها الاستثمارات الأجنبية

استثمارات
فتح الأبواب لمساهمة الاستثمارات الخارجية في تطوير شبكات الاتصالات الوطنية

حقوق النشر محفوظة لـ(/غرافيك نيوز)

... حجمها تجاوز نصف ترليون دولار

□ لندن - «الحياة»:

■ حجم سوق الاتصالات تجاوز نصف ترليون دولار سنوياً ويتوقع أن يبلغ ترليوناً في نهاية العقد المقبل. ذكر ذلك ريناتو روغيرو المدير العام لمنظمة التجارة الدولية بمناسبة الاعلان في مقر المنظمة في جنيف عن موافقة الدول الأعضاء على اتفاقية خدمات الاتصالات الأساسية. ما هي اتفاقية خدمات الاتصالات الأساسية؟ وما المجالات التي تشملها؟ وما حصص الدول الأعضاء فيها؟ تفتح اتفاقية خدمات الاتصالات الأساسية لرأس المال الأجنبي أسواق الاتصالات الصوتية والمرئية الخاصة والعامة، وتشمل الهياكل الارتكازية والخدمات لكل أنواع الهاتف والفاكس والتلكس والبث الإذاعي والتلفزيوني وخطوط المعلومات الفورية وبث معطيات الكومبيوتر. يعني ذلك أن الدول التي تنضم إلى الاتفاقية تلتزم ليس فقط بفتح حدود أسواق الاتصالات في بلدانها، بل تسمح للشركات الأجنبية بتقديم الخدمات، بما في ذلك التعامل بالرخص الخاصة بهذه الخدمات وملكية وتشغيل هياكل ارتكازية لشبكات اتصالات مستقلة. وافقت على الاتفاقية ٦٩ دولة أعلن ٩ منها تحفظات معينة. وتملك الدول التي وافقت على الاتفاقية أكثر من ٩٠ في المئة من موارد الاتصالات في العالم. لكن حصص هذه البلدان تراوح ما بين صفر لغرينادا والدومينكان، و٣٠ في المئة للولايات المتحدة. وفي حين تقل ملكية ٣٥ دولة وافقت على الاتفاقية عن ١١ في المئة تزيد ملكية الولايات المتحدة واليابان وكندا ودول الاتحاد الأوروبي عن ٧٧ في المئة. تنمو سوق الاتصالات بمعدلات نمو أسرع من الاقتصاد العالمي. حجم موارد خدمات الاتصالات زاد عن ٦٠٠ بليون دولار عام ١٩٩٥. وشكلت موارد الخدمات الجوالة التي بلغت ٨٣ بليون دولار ١٤ في المئة من السوق. وبلغت نسبة النمو في هذه الخدمات عام ١٩٩٥ نحو ٧ في المئة، وهي أكثر من معدل النمو منذ عقد الثمانينات والبالغ نحو ٥ في المئة. وازداد عدد خطوط الهاتف في العالم بنسبة ٧ في المئة أيضاً لسنتين على التوالي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

صورة أكثر إثارة تقدمها أرقام النمو الاخرى لسوق الاتصالات، بينها تدفق الاتصالات الدولية (مكالمات الهاتف والفاكس والمعطيات... والخ) الذي ازداد بنسبة ١٣ في المئة عام ١٩٩٥ وحافظ على معدل نمو ١٢ في المئة لخمس سنوات متوالية. في الخدمات الأكثر حداثة، مثل الهواتف الخليوية الجوالة ازداد عدد المشتركين بنسبة ٦٠ في المئة عام ١٩٩٥ وبلغ معدل النمو السنوي أكثر من ٥٠ في المئة منذ عام ١٩٩٠. وبلغ حجم الصادرات في معدلات الاتصالات ٥٨ بليون دولار عام ١٩٩٥ بزيادة ٢٠ في المئة عن السنة السابقة.

وعلى رغم أن حصة الأسد تعود الى الولايات المتحدة واليابان وكندا ودول الاتحاد الأوروبي التي تملك ٧٧ في المئة من موارد أسواق الاتصالات فان البلدان النامية تتقدم بمعدلات نمو أكبر. فنسبة النمو في مد خطوط الهاتف الرئيسية بلغت في البلدان الصناعية ٣,٥ في المئة للسنوات ١٩٩٠ و١٩٩٥ وفي النامية ١٤ في المئة. وفي حين ازدادت موارد الاتصالات في البلدان الصناعية لنفس الفترة بنسبة نحو ٤ في المئة كانت الزيادة في البلدان النامية نحو ١٠ في المئة. وجاء ترتيب بلدان نامية مثل البرازيل وكوريا والمكسيك والأرجنتين ضمن مرتبة أكثر ١٠ دول في العالم في موارد الاتصالات.

لا توجد أدلة علمية قاطعة على أفضلية الخيارات الثلاثة للعلاج

لا رأي للأطباء حول فحوص وعمليات سرطان البروستات

□ لندن - «الحياة»:

■ لم يتفق الأطباء في الولايات المتحدة وبريطانيا على رأي واحد بصدد ضرورة اجراء مسح عام للسكان الذكور للتأكد من الاصابة بسرطان البروستات وما إذا كان من الأفضل اجراء عمليات في حال التأكد من الاصابة أو ترك المريض.

يعتبر سرطان البروستات واحداً من أكثر المشاكل الصحية التي تواجه الرجال بعد عمر ٥٥. يصيب سرطان البروستات ٣١٧ ألف رجل في الولايات المتحدة سنوياً ويؤدي الى وفاة ٤٨ الفاً. مع ذلك فالأطباء لم يتوصلوا الى رأي حول ما إذا كان من الأفضل اجراء عملية ازالة غدة البروستات، أم الاكتفاء بمجرد مراقبة المريض للتأكد من عدم حدوث نمو مفاجيء للورم السرطاني. وفي بريطانيا يأتي سرطان البروستات في المرتبة الثالثة بين أسباب الوفيات بالسرطان بعد الرئة والقولون، لكن الرأي الطبي الرسمي في بريطانيا لم يتفق حول ضرورة اجراء فحوص عامة للرجال للتأكد من الاصابة. وحتى في حال التأكد من الاصابة يختلف الرأي في جدوى العمليات في إطالة عمر الشخص، واذا كان من الأفضل عدم تعريض المريض للعملية التي قد تسبب له ازعاجات صحية ونفسية وتؤدي الى العنة.

ما هي البروستات؟

البروستات غدة صغيرة تقع تحت المثانة مباشرة وتحيط بالإحليل الذي يحمل البول الى القضيب وخارج الجسم. تقدم الرجل بالعمر قد يؤدي الى تضخم البروستات وصعوبات في البول، لكن ذلك لا يعني وجود ورم سرطاني. وفي حال الاصابة قد لا تظهر الأعراض على المريض. وينصح بمراجعة الطبيب في حال وجود صعوبات في البول او الاستيقاظ كثيراً من النوم بسبب الحاجة الى البول أو وجود دم في البول. وتزداد احتمالات الاصابة بسرطان البروستات بعد عمر ٦٥، لكن معظم الرجال بعد هذا العمر قد يموت باسباب اخرى.

ويعود اختلاف الرأي الطبي الى أن التشخيص المبكر للاصابة بسرطان البروستات لا يقدم رأياً قاطعاً حول أهمية التدخل الجراحي أو نفعه. ولا يوجد اتفاق طبي في هذا الصدد مماثل للاتفاق حول نفع الفحوص الوقائية الخاصة بسرطان الثدي بين النساء. ويذكر «مركز الخدمات الصحية العامة» أن الأدلة المتوفرة تؤكد عدم وجود فائدة مماثلة لفحوص سرطان البروستات.

وتتوفر حالياً فحوص بسيطة للدم للتأكد من وجود مادة جينية مضادة خاصة بالبروستات يطلق عليها اسم prostate specific anti-gen. وتوجد هذه المادة التي تصنعها البروستات بكثرة لدى الرجال المصابين بالمرض، لكن الأبحاث تدل على أن ثلثي الرجال الذين تتوفر المادة في دمهم بشكل عال غير مصابين بالسرطان. هذا يعني أن وجودها لا يعني بالضرورة الاصابة أو عدم الإصابة، بل ينبغي اجراء فحوص لاحقة للتأكد من صحة التشخيص. فمن بين كل ٣ رجال يملكون نسبة عالية من المادة المضادة للجين شخص واحد فقط مصاب. الفحوص اللاحقة التي يمكن اجراؤها تتضمن اعادة فحص الدم أو القيام بفحوص الأجهزة فوق الصوتية أو أخذ عينات بالابرة من نسيج البروستات. وقد تسبب الفحوص بالاجهزة فوق الصوتية التي تولج داخل القولون بعض الازعاج والآلام. ازعاجات مماثلة يسببها أخذ العينات بواسطة الحقنة التي تدخل في القولون لاخذ عينة من نسيج البروستات. ويتم فحص العينة تحت المجهر للتأكد من الاصابة وحجمها وتقدير سرعة نمو الورم. ولكن حتى في حال التأكد من ذلك لا يمكن للطبيب تقديم ضمانات أكيدة حول التطور المحتمل للمرض.

خيارات العلاج

ثلاثة خيارات رئيسية للعلاج موجودة، وهي اجراء عملية لإزالة البروستات أو العلاج الإشعاعي أو الانتظار اليقظ. ويؤكد الأطباء الأميركيون والبريطانيون على عدم وجود أدلة علمية قاطعة على افضلية أي واحد من هذه الخيارات الثلاثة. لم تحسم الأبحاث ما اذا كان الاشخاص الذين اجريت لهم عملية ازالة البروستات عاشوا فترة أطول من الأشخاص الذين فضلوا عدم اجراء العملية. فمن بين كل الف شخص أجروا العملية توفي ما بين ثلاثة و ٢٠ مريض بسبب العملية واصيب ما بين ٢٠٠ و٨٥٠ بالعنة وعدم القدرة على الإنتصاب وعانى ما بين ١٠ و٢٧٠ من مشاكل خلال التبول. وتشاهد النتائج غير المؤكدة نفسها بين المرضى الذين اخضعوا للعلاج بالاشعة السينية. ولا تتضمن طريقة الانتظار اليقظ مخاطر مباشرة. لكن يترتب اجراء فحوص دم دورية للتأكد من عدم حدوث ورم مفاجيء. الخطر الوحيد في هذه الطريقة هو احتمال حدوث تطور سريع خلال فترة الانتظار.

البروستات غدة صغيرة تقع تحت المثانة مباشرة وتحيط بالإحليل الذي يحمل البول الى خارج الجسم. تقدم الرجل بالعمر قد يؤدي الى تضخم البروستات وصعوبات في البول. وتزداد احتمالات الاصابة بسرطان البروستات بعد عمر ٦٥، ويختلف الأطباء في الرأي حول ضرورة اجراء فحوص عامة للرجال في هذه السن، وليس هناك اتفاق طبي ايضاً حول نفع عملية ازالة البروستات في حال الاصابة بالسرطان الذي يتطور ببطء.

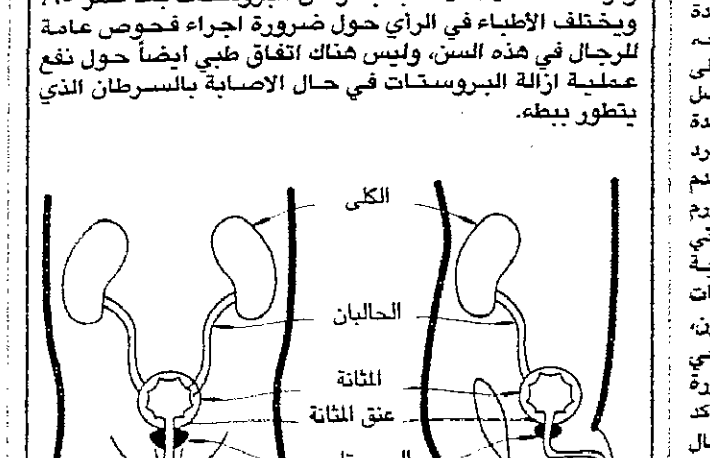

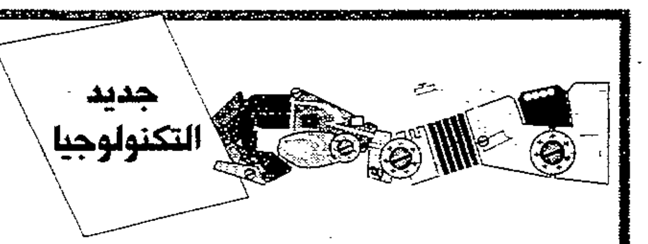

مشابك كهربائية عازلة

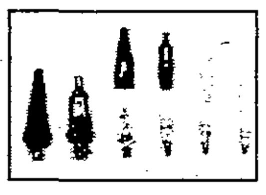

● مشابك كهربائية عازلة تمنع حدوث الصعقات الكهربائية خلال القيام بأعمال الصيانة. اسم المشابك Safety Insulated Clip، وهي صالحة للاستخدام في اقامة الاتصالات الكهربائية المؤقتة خلال قياس الفولتية الكهربائية على سبيل المثال. وتحتوي المشابك على غلاف صمغي لوقاية الشخص من الصعقة الكهربائية وللحيلولة دون مشاكل الاحتكاك الكهربائي بالمعادن.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Nichidensha Co., Ltd. في مقرها في هيتاشي سيتي، مقاطعة إيباراكي على رقم الفاكس:
(٨١) ٢٩٤ ٣٦ ٥٣٢١

جهاز جيب لتصوير القلب

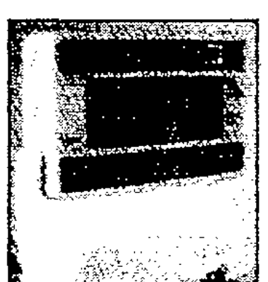

● جهاز محمول باليد في حجم الجيب لفحص القلب وتقديم قراءة للصور البيانية الكهربائية ECG لعمل القلب. اسم الجهاز PAM، وهو لا يحتوي على أسلاك ولا يحتاج الى استخدام رقع أو جيلاتين، ويقدم عرضاً مباشراً للموجات البيانية الكهربائية لعمل القلب. يحتوي الجهاز على ذاكرة تتسع لخزن سجلات ١٥ شخصاً. ويبلغ وزنه ٤٥٥ غراماً وهو يعمل بالبطارية الكهربائية. وتدعي الشركة المنتجة أنه سهل الاستخدام ويحفظ حياة المرضى حيث يمكن اجراء فحوص فورية موقعية بواسطته.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Technology Transfer, Inc. عن موزعين، وللمعلومات الاتصال بمقرها في لافاييت، ولاية إنديانا على رقم الفاكس:
(٣١٧) ٤٤٧ ٨٩٧٧

تقنية فضائية للماء العذب المنزلي

● أجهزة منزلية لتنقية الماء يستخدم تقنية معتمدة من الحكومة الأميركية طورتها وكالة الفضاء الأميركية «ناسا». اسم الأجهزة Water Filter، وهي توفر ماء الشرب العذب السائغ الطعم وفق ادعاء الشركة المنتجة التي تذكر أن أسعاره اقتصادية وأنه مثالي للاستخدام المنزلي. ارتفاع الجهاز ٣٠ سم وقطره ١٠ سم. تقدم الشركة المنتجة الأجزاء اللازمة لبناء الأجهزة وطرق تجميعها إضافة الى التدريب اللازم. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Bestech, Inc. عن وكلاء للتجميع وموزعين.

للمعلومات الاتصال بمقرها في إيست بومبانو بيتش، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس:
(٩٥٤) ٧٨٥ ٤٦٧٨

إظهار صور الأشعة السينية فورياً

● جهاز آلي لإظهار صور الأشعة السينية فورياً. اسم الجهاز All-Pro100 Plus X-Ray Film Processor وحجمه مناسب للوضع فوق منضدة. تبلغ مقاسات الجهاز ٣٥ في ٤٣ سم، ويمكن استخدامه لإظهار صور الأشعة السينية لفحص الثدي. يعمل الجهاز بسرعة ١١٠ الواح مصورة في الساعة، ويمكن قراءة صوره فورياً، وهي تتميز بالنوعية العالية وفق ادعاء الشركة المنتجة. وزن الجهاز ٩١ كلغم وتبحث الشركة الأميركية المنتجة All-Pro Imaging Corp. عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في هكسفيل، ولاية نيويورك على رقم الفاكس:
(٥١٦) ٤٣٣ ٤٦٨٣

طريقة جديدة لوقف التدخين

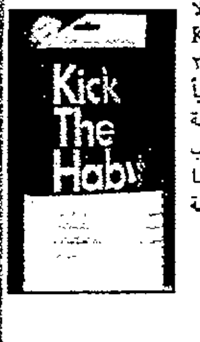

● طريقة جديدة لوقف التدخين أثناء التدخين، لا تتضمن أدوية أو رقع نيكوتين. اسم الطريقة Kick The Habit، وهي تتكون من برنامج باللغة الانكليزية لفترة ٢١ يوماً ومرشحات لتصفية النيكوتين وتقليل كمياته تدريجياً لمساعدة المدخن على ترك التدخين. وتدعي الشركة المنتجة أن طريقتها ناجحة بنسبة ٧٥ في المئة وأن التجارب السريرية بينت أن ٧ أشخاص من كل ١٠ استخدموها توقفوا عن التدخين. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة Lifetrend, Inc. على رقم الفاكس:
(٧١٤) ٦٤٠ ٨١٠٨

خيام قوية للحفلات

● خيام متينة لإقامة السرادقات والاحتفالات. اسم الخيام Fiesta Plus II Frame Tent وهي توفر أجواء مغلقة مناسبة للاحتفالات والمناسبات الخاصة. يمكن توسيع طول الخيام حسب الحاجة، ويمكن إقامتها بسهولة، وهي خفيفة الوزن ومصممة خصيصاً للقاعات الكبيرة.

تتكون الخيام من اطارات من معدن الألمنيوم يمكن تنظيفها بسهولة ونسيج مقاوم للاشتعال وقوائم قابلة للتعديل وفق الحاجة. قياسات الخيم ١٢ في ١٢ في ١٨م و١٢ في ٢٤م. تبحث الشركة المنتجة Anchor Industries, Inc. عن مشترين. للمعلومات الاتصال بمقرها في إيفانسفيل، ولاية إنديانا على رقم الفاكس:
(٨١٢) ٨٦٧ ٠٥٤٧

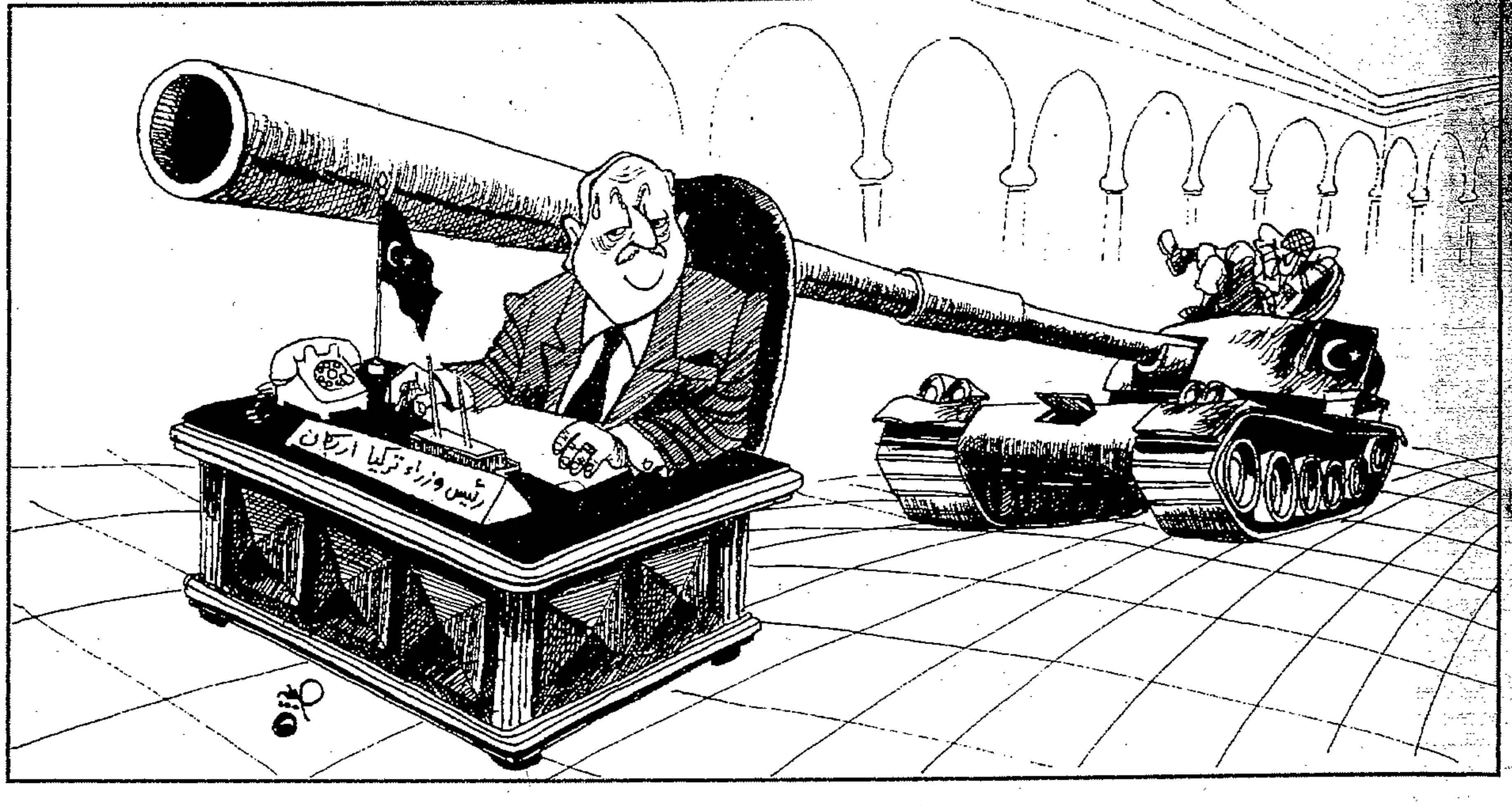

بين اعلان «الشعلة»... واعلان كوبنهاغن

من سخاء إسرائيل الى جحود العرب

محمود عوض *

■ منذ تحول المشروع الصهيوني الى برنامج عمل في مطلع هذا القرن اصبح مشروع الدولة اليهودية في فلسطين يسعى الى التحليق بجناحين لا يكفي احدهما بمفرده لتحويل الخيال الى حقيقة. هناك وقائع يجرى خلقها تدريجياً في ارض فلسطين. وبموازاتها، بل وحتى من قبلها. هناك عمل تنظيمي شامل لتعبئة اكثر التوجهات تطرفاً في الجاليات اليهودية في اوروبا واميركا. هذا العمل التنظيمي تمخض عن قيام منظمات صهيونية يحمل اعضاؤها جنسيات الدول التي يعيشون فيها، وكل مهمتهم هي توفير التمويل اللازم لاستيطان فلسطين. ويهدف التحرك النشيط نفسه لخلق غطاء سياسي، بل والحماية الصريحة، من الدول التي يتحركون فيها.

وفي مرحلة الحرب العالمية الاولى وما بعدها كانت مهمة المنظمات الصهيونية في الجانب الشرقي من المحيط الاطلنطي هي توفير الغطاء السياسي الدولي بينما المنظمات الصهيونية في غرب المحيط الاطلنطي تقوم بتوفير الاموال. تلك كانت سنوات وعد بلفور وبريطانيا القوة العالمية التي اصبحت سلطة الانتداب على فلسطين.

لكن منذ عشية الحرب العالمية الثانية وخلالها وما بعدها تحول الثقل تدريجياً الى المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة على وجه الخصوص، بعد ان اصبح ميزان القوى الدولية يرشح الولايات المتحدة للخروج الى العالم كقوة عظمى لها مصالحها العالمية خصوصا مع انحسار مكانة بريطانيا.

وفي سنة ١٩٥٦ جاء تواطؤ اسرائيل مع بريطانيا وفرنسا في غزو مصر عقاباً لها على قيامها بتاميم قناة السويس، كي يعطي اليد العليا للعمل الصهيوني في الولايات المتحدة في تقرير سياسات اسرائيل وتحديد المصدر الجديد لحمايتها سياسياً ودعمها عسكرياً. من وقتها اصبح ربط اسرائيل بالمصالح الاميركية هو المهمة الاولى للتحرك الصهيوني. واصبحت المنظمات الصهيونية الاميركية صاحبة الكلمة الفاصلة في تحديد الخيارات الاسرائيلية خصوصا منذ غزوة اسرائيل الكبرى للاراضي العربية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧. لم يعد المهم فقط هو ربط اسرائيل بالمصالح الاستراتيجية الاميركية - على حد تعبير هنري كيسنجر- ولكن المهم ايضا استمرار التدفق المالي اللازم للمرحلة الثانية من الاستيطان الاسرائيلي فيما تبقى من فلسطين.

وكثيرون منا، الذين قدر لهم الحياة في نيويورك او لوس انجليس مثلا فترات كافية، كان يلفت نظرهم حالة الاستنفار الدائمة التي تعيشها المنظمات الصهيونية هناك. لقد بدا الامر كما لو ان هناك شركة استثمار حقيقية اسمها اسرائيل، لها كل معالم وبرامج وسياسات ومؤسسات الدولة، ولكن مجلس الادارة الفعلي موجود في نيويورك ولوس انجلوس وبالنتيجة في واشنطن.

لم تعد تلك المنظمات هي فقط الرصيد الاستراتيجي لاسرائيل ولا هي فقط خط دفاعها الخلفي، بل وايضا خط دفاعها الامامي والعقل المفكر والمخطط لها.

ولم يكن غريباً في هذا السياق مثلا ان يجري تسويق المستوطنات الاسرائيلية الكبرى بالضفة الغربية في نيويورك اولا قبل غيرها، ولا ان يصبح لكل حزب اسرائيلي مصدره الخاص من التمويل والدعم داخل الجالية اليهودية الاميركية. ولا ان يتصرف «اللوبي» الصهيوني في واشنطن كمركز استطلاع متقدم لحساب اسرائيل داخل الحكومة الاميركية، بشقيها التنفيذي والتشريعي.

كذلك لم يعد غريباً ان تجيء خريطة الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة في ايار (مايو) الماضي لكي تعكس- ضمن اشياء اخرى- خيارات المنظمات الصهيونية الاميركية في شأن المرحلة التالية من حياة الدولة العبرية. ولا عاد غريباً ان يتسابق شمعون بيريز وبنيامين نتانياهو الى تلك المنظمات كما لو كانت هي دائرته الانتخابية الاكثر حسماً.

وفي المرحلة الاولى من تشكيل الحكومة الاسرائيلية الحالية في شهر حزيران (يونيو) الماضي كان طبيعياً ان تتفاقم الخلافات بين نتانياهو من ناحية وكل من ديفيد ليفي وآريل شارون من ناحية اخرى. وبهدوء شديد جرى «ترشيد» تلك الخلافات، ليس في اسرائيل، ولكن فقط بعد ان حمل كل منهم قضيته الى نيويورك. في الواقع ان دفع نتانياهو ذاته- وبسرعة غير مألوفة- الى صدارة الخريطة السياسية الاسرائيلية بدأ أصلاً في نيويورك. وحملته الانتخابية بدأ تمويلها والتخطيط لها في نيويورك.

بالطبع هذا كله لا يمضي في فراغ، فالصورة لها تفاصيل كثيرة وبها ظلال اكثر. لكن الذي يعنينا هنا هو ان ننطلق من هذا التشخيص المختصر الى فهم حملة اعلانية نشيطة بدأتها المنظمات الصهيونية الاميركية قبل اشهر داخل الساحة الاميركية ذاتها. دعنا الآن من الكونغرس ودوائر الشركات متعددة الجنسية في نيويورك. نريد فقط ان ندقق في نموذج متكرر من الاعلانات المتلاحقة التي تنشرها منظمات صهيونية اخيراً في صحف ودوائر اعلامية اميركية مؤثرة.

هذا مثلا اعلان مدفوع الاجر ومتكرر سددت ثمنه منظمة اسمها «الشعلة» لها حق تلقي التبرعات والمساهمات المالية من المواطنين الاميركيين والشركات الاميركية. وهي تبرعات ومساهمات يسمح القانون الاميركي بخصمها من الضرائب المستحقة على هؤلاء الافراد وتلك الشركات. وهذه المنظمة الصهيونية عنوانها المنشور هو في سان فرانسيسكو.

والاعلان جزء من حملة عنوانها هو «حقائق عن الشرق الاوسط». ما هي تلك «الحقائق»؟ اولاً «الارض مقابل السلام». ان كل هذا المفهوم عبثي. فلم يحدث في تاريخ العالم ان قام اي بلد بإعادة اراض الى اولئك الذين هاجموه. وحتى بالرغم من ذلك، وتماشياً مع اتفاق كامب ديفيد، تخلت اسرائيل في الماضي عن سيناء لمصر. وتخلت عن غزة الى الفلسطينيين. ماذا بخلاف ذلك يمكن توقعه من بلد مساحته تبلغ واحدا في المئة فقط من الاراضي التي يحتلها العرب؟ ثم الا يجب ان تطبق صيغة الارض مقابل السلام في كلا الاتجاهين؟ ألا يجب على العرب ان يتنازلوا عن بعض تلك الاراضي من اجل الحصول على السلام؟ ولماذا لا تصبح الصيغة ببساطة هي: السلام مقابل السلام؟

ثم يمضي الاعلان لكي يتحدث عن الجولان» «قبل ان تنتزع اسرائيل الجولان من سورية كانت هضبة مقفرة. والاسرائيليون خلقوا في تلك المرتفعات مدناً وصناعة وزراعة نابضة بالحياة والنشاط. ومع ان ادعاء السوريين التاريخي بالنسبة للجولان مشكوك فيه، الا ان الجولان تتسلط عليهم. واقسموا ألا يقيموا سلاماً مع اسرائيل الا اذا عادت اليهم الجولان بكاملها. لكن الجولان لن تكون اكثر من واحد في المئة من اراضي سورية، وهي لا تفيد سورية الا في غرض واحد: ان تصبح ارض انطلاق لهجوم اختراقي ضد اسرائيل. وبالنسبة لاسرائيل فإن الجولان رصيد استراتيجي لا يمكن الاستعاضة عنه. والجولان ايضا مصدر لثلاثين في المئة من المياه النقية اللازمة لاسرائيل. وكل هذه ارصدة حيوية لا يجب مقايضتها بوعود غامضة وفارغة».

ثم ماذا عن الدولة الفلسطينية؟ يقول الاعلان: «ان اسرائيل لا تستطيع البقاء اذا كانت «يهودا والسامره» (الضفة الغربية) في ايدي غير صديقة، خصوصا على ضوء التجربة منذ المصافحة.

ففي خلال تلك المدة، قام الارهابيون الفلسطينيون بقتل اسرائيليين اكثر مما حدث في اي فترة مقارنة سابقة. وهناك قليل من الجدل بالنسبة لاستمرار حالة العداء لدى العرب. ان سلسلة التلال الجبلية في الضفة الغربية تسيطر على خصر اسرائيل الضيق الذي يعيش فيه ٧٠ في المئة من السكان اليهود و٨٠ في المئة من قاعدة اسرائيل الصناعية، كما توجد المنشات العسكرية الاكثر اهمية».

ثم يضيف الاعلان: «لماذا يجب السماح للفلسطينيين بان يقتطعوا لانفسهم دولة من ظهر اسرائيل ؟ هناك اقليات لا تحصى في انحاء العالم ستكون شديدة الامتنان اذا قدر لها ان تحصل على مجرد جزء من الحكم الذاتي الذي ضمنته اسرائيل فعلا للاقلية العربية بها، والتي هي مستمرة في توسيعه اكثر واكثر. ان اسرائيل تحتاج الى الاحتفاظ بالسيطرة الاستراتيجية على الضفة الغربية التي بدونها لا يمكن الدفاع عن اسرائيل».

اخيرا ماذا عن القدس؟ يسترسل الاعلان فيقول: «لاكثر من الفي سنة كان اليهود يعيشون في القدس. ومنذ القرن التاسع عشر كانوا الاغلبية فيها، لماذا يتنازلون عن عاصمتهم وهي مدينتهم المقدسة بقدر ما تعي الذاكرة، او حتى عن جزء منها؟ ان لدى المسلمين مدنهم المقدسة في مكة والمدينة، ولديهم ٢٢ عاصمة عربية. وهناك مدن مهمة في الضفة الغربية. ولكن القدس هي العاصمة الابدية - وغير القابلة للتقسيم - للدولة اليهودية».

اما بخصوص المستوطنات في الضفة الغربية فإن: «نتانياهو اوضح ان لليهود الحق في ان يعيشوا في اي جزء من ارض اسرائيل، اي كل الارض التي تقع غرب نهر الاردن. ولماذا لا؟ كيف تصبح حياة ١٦٠ الف يهودي وسط مليون عربي في الضفة الغربية عقبة امام السلام اذا كان اكثر من مليون عربي يعيشون داخل الخط الاخضر لاسرائيل؟ انهم لا يشعرون بان حياتهم مهددة ولا احد يعتبرهم عقبة امام السلام».

انتهى الاعلان ولكن يبقى منه سياق كامل يطرحه. فالسلام يجب ان يكون مقابل السلام. فاذا كان لابد من تنازلات في شأن الاراضي فيجب ان تكون التنازلات متبادلة: عربياً واسرائيلياً. والجولان اراض متنازع عليها، ولسورية فيها ادعاء يتساوى مع اسرائيل مع فارق انها لازمة لاسرائيل اكثر. والفلسطينيون اقلية يكفيها حكم ذاتي جاري توسيعه، وبدلا من المطالبة بدولة عليهم بالامتنان لسخاء اسرائيل. والقدس- ولو مقسمة- لا تلزم الفلسطينيين لان لديهم ٢٢ عاصمة عربية بديلة، ولان لديهم مدناً اخرى في الضفة الغربية. والاستيطان في الضفة الغربية حق ثابت للاسرائيليين يعادله وجود مليون «عربي» داخل الخط الاخضر، اي داخل اسرائيل ما قبل ١٩٦٧.

في سياق هذا المنطق نلاحظ ايضا الحرص على تضليل القارئ الاميركي الموجه اليه الاعلان اصلاً، وهو غير المتابع لحقائق هذا الصراع. ولو هبط شخص من المريخ مثلا وقرأ هذا الاعلان لما وجد مطلقاً كلمة «اسرائيل المحتلة».

لكن: لو هبط الشخص نفسه من المريخ ايضا وقرأ ما سمي بـ«اعلان كوبنهاغن» مثلاً فلن يجد ايضا كلمة اسرائيل [illegible] فقط غمغمات وهمهمات وفذلكات وتهويمات عن تحالف بين طرفين، عربي واسرائيلي، من اجل السلام وضد.. ضد.. ضد..

طبعا ضد من يقولون ان اسرائيل «محتلة». ولكن هل بين «الحلفاء» احتلال؟ والرد جاهز: الحلفاء لا يكون بينهم الا كل حب ومودة، وعيش وكافيار، وسيجار ومهلبية.

* نائب رئيس التحرير في «اخبار اليوم» القاهرية.

حكومة أربكان... والمؤسسة العسكرية

هشام الدجاني *

■ يحلو للسيدة تانسو تشيللر بين حين وآخر ان تظهر بمظهر «السيدة الحديدية» ربما تشبهاً برئيسة وزراء بريطانيا السابقة السيدة تاتشر، رغم أنها لم تعد رئيسة للوزراء، وربما تخيلت انها تستطيع ان تلعب دوراً في قبرص، من خلال ازمة الصواريخ الأخيرة في الجانب اليوناني من الجزيرة، شبيهاً بدور تاتشر في جزر الفوكلاند.

ولعل السيدة تشيللر من خلال التصريحات النارية المتعلقة بضرب قواعد صواريخ ارض - جو S-300، روسية الصنع، والتي ترضي غرور المؤسسة العسكرية التركية - الحاكمة من وراء ستار - تحاول ان تظهر انها «الرأس الآخر» للحكومة التركية، وانها تحظى بتأييد هذه «المؤسسة» او تعبر عنها!

احلام السيدة تشيللر لم تذهب بعيداً، اذ سرعان ما وأدتها تصريحات الناطق باسم الخارجية الاميركية (نيكولاس بيرنز) محذراً اياها من اللعب بالنار، ومذكراً بأن دور تركيا لا يسمح لها باللعب مع «الكبار» او بخلق ازمة دولية لا ترغب فيها الولايات المتحدة. وسارعت الادارة الاميركية الى تأكيد عزمها على لجم أي دور عسكري تركي في هذه المشكلة من خلال ايفاد مبعوث خاص يعمل على تهدئة الامور قبل ان تستفحل ما بين تركيا واليونان، خاصة وان استفحالها لا يؤدي الى انقسام داخل الحلف الواحد (الناتو) فقط، بل يؤدي الى احتمالات مواجهة ما بين تركيا ودولة كبرى ذات قوة نووية هي «الاتحاد الروسي». وكانت الحكومة التركية قد بعثت في نهاية الشهر الماضي، في خطوة ذات مغزى واضح، بثلاث سفن حربية الى ميناء فاماغوستا (الواقع في الجزء التركي من الجزيرة) للتأكيد على عزمها على تأييد القبارصة الاتراك في مواجهة خطط الحكومة القبرصية لنشر صواريخ ارض - جو روسية الصنع على ٢٠ قاعدة متحركة سيتم نشرها بعد ١٦ شهراً من الآن.

الازمة السياسية الاخيرة التي اثارتها السيدة تشيللر لا تعبر عن مطامح شخصية فحسب بقدر ما تعبر عن وجود «سياسة اخرى» او «حكومة اخرى» داخل حكومة اربكان «المرتبكة» سياسة تعبر عن المطامح المتزايدة للمؤسسة العسكرية التركية، وتطلعها الى لعب دور سياسي مباشر من خلال رموز مثل تشيللر تساورها اوهام وطموحات «تاتشرية». هذه السلطة «المزدوجة» ان جاز التعبير، اوقعت سياسة حكومة أربكان في تناقضات ظاهرة، ولجمت تحركاتها باتجاه انفتاح اوسع نحو العالم العربي. ولا شك ان اصرار المؤسسة العسكرية على الاتفاق الامني مع اسرائيل، والشروع في تنفيذ بنود هذا الاتفاق عملياً قد اظهر هذا التناقض على نحو صارخ، كما أظهر عدم قدرة حكومة أربكان على معارضة ما تعتبره المؤسسة العسكرية التركية «مصلحة عليا». وقد سارع نتانياهو الى استغلال هذا «الرضوخ» من جانب الحكومة المدنية المنتخبة للمؤسسة العسكرية، فقد أعلن في تصريح له لصحيفة «سيليت» التركية اليومية واسعة الانتشار انه «خلافاً لما كان منتظراً بانه يشعر بسعادة بالغة للنهج الذي تتبعه حكومة أربكان، زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي في تركيا». ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي أعرب عن ارتياحه التام للعلاقات بين البلدين، الى تطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية والامنية. وكشف النقاب عن نية حكومته ايفاد وزير الخارجية، ديفيد ليفي، الى انقرة لتعزيز العلاقات بين البلدين.

وتبدو المفارقة واضحة اليوم ما بين تصريحات نجم الدين اربكان ووعوده الانتخابية حول الغاء الاتفاقيات العسكرية مع اسرائيل، عند تسلمه زمام السلطة (حزيران ١٩٩٦)، وبين رضوخ حكومته بعد استلام السلطة لاملاءات المؤسسة العسكرية، والسير قدماً في تنفيذ الاتفاقات العسكرية!!

لا تقف مطامح المؤسسة العسكرية التركية عند حدود استعراض العضلات او ارهاب جاراتها بالطبع. فهي في تطلعها الى ان تلعب تركيا دوراً اقليمياً واسعاً تسعى الى تطوير ترسانتها العسكرية بصورة مكثفة دون ان تعبأ بتحفظات «المؤسسة المدنية»، ولا بالاعباء التي سلقيها هذا التطوير على كاهل الاقتصاد التركي الذي يعاني من صعوبات جمة. فقد كشف مسؤول عسكري تركي مؤخراً النقاب عن نية القيادة العسكرية في البلاد تطوير امكانات القوات المسلحة على مدى ٢٥ عاماً وبحجم يصل الى ١٥٠ مليار دولار، وبمشاركة اسرائيلية اساسية. ويبدو ان القيادة العسكرية التركية قد وجدت في اسرائيل ملاذاً ووسيلة للتعويض عن شح الترسانة الاوروبية والاميركية في ترميم وتطوير الترسانة التركية.

وتبدي القيادة العسكرية التركية اهتماماً خاصاً بالدبابة الاسرائيلية «مركافا» وبالمؤسسة التي تنتجها كشريك انتاج محتمل بالنسبة للبرنامج التركي المتعلق بانتاج ٨٠ دبابة حديثة تقدر كلفة انتاجها بـ ٣,٢ مليار دولار. وكانت تركيا قد صادقت في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي على عقد بقيمة ٦٠٠ مليون دولار مع اسرائيل تقوم الاخيرة بموجبه بتحديث الطائرات العسكرية التركية المقاتلة من نوع ف - ٤ انتجت في الولايات المتحدة في اواسط الستينات.

ترى أية مصداقية ستكون لحكومة الراسين (اربكان - تشيللر) التي تسعى ظاهرياً الى تعزيز علاقاتها بالعالمين العربي والاسلامي في الوقت الذي يتنامى فيه دور مؤسستها العسكرية الطامحة الى دور اقليمي واسع، وتزداد ارتباطاً وتعاوناً مع المؤسسة العسكرية الاسرائيلية؟!

* كاتب فلسطيني، دمشق.

تركيا... والدور

■ دخلت اللعبة السياسية في تركيا مرحلة جديدة بعدما أعلن الجيش صراحة بلسان نائب رئيس الأركان انه «لن يقدم أي تنازل لأحد في شأن مبادئ أتاتورك» مؤسس الجمهورية العلمانية. والجيش التركي يتحرك دائماً في اللحظات الحاسمة في اتجاه المحافظة على الدور الاقليمي للبلد في اطار الاستراتيجية الغربية.

في الماضي، أيام الاتحاد السوفياتي، كان الدور التركي رأس الحربة لحلف شمال الأطلسي، وزادت أهمية سقوط نظام شاه ايران، فانتقل كل التركيز على تركيا التي باتت الخندق الأمامي الذي منه يراقب الأطلسي تحركات الجيش الأحمر. وليس سراً ان الجيش التركي تحرك في ١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠ ونفذ انقلاباً بعدما بدا ان لا مفر من اندلاع حرب بين العراق وايران. وأدى تحرك الجيش وقتذاك بقيادة الجنرال كنعان افرين الى تفويت الفرصة على المحاولات المبذولة لتفكيك تركيا التي كان متوقعاً ان تنعكس عليها المواجهة بين العراق وايران من جهة، وحال الفوضى الداخلية التي كانت تتسبب بها المواجهات بين مجموعات مسلحة تتراوح انتماءاتها بين أقصى اليمين وأقصى اليسار...

نجح الجيش مطلع الثمانينات في المحافظة على تركيا التي أغرقها الاتحاد السوفياتي عبر حلفائه، خصوصاً بلغاريا، بكل أنواع الأسلحة الخفيفة، اذ كانت تقترب سفن من الشواطئ التركية وترمي بحمولتها من الرشاشات، ولم يكن مهماً من يلتقط هذه الأسلحة ويخزنها ما دام المطلوب اشعال حرب أهلية في البلد.

الآن وفي غياب الاتحاد السوفياتي، ثمة دور جديد لتركيا في المنطقة، دور اقليمي يتجاوز التقسيمات القديمة للعالم، يصب في تطويق المنطقة العربية من كل الجهات. وما يتبين من الزيارة التي يقوم بها رئيس الأركان التركي لاسرائيل هو ان التحالف القائم بين انقرة والدولة اليهودية هو تحالف في العمق لا يمكن أن تؤثر فيه سياسات حكومة نجم الدين أربكان، وان المطلوب من تركيا ان تلعب دورها الجديد كاملاً بغض النظر عن الحكومة وعن رئيس الحكومة وتوجهاته. وهذا الدور الجديد لتركيا لا يمكن عزله في أي شكل عن الاستراتيجية الأميركية الهادفة الى ضبط الأوضاع في المنطقة ومنع حصول أي تحولات جذرية ومفاجآت تقود الى خلط الأوراق اقليمياً.

تحت شعار المحافظة على العلمانية وعلى دستور دولة أتاتورك، يحافظ الجيش على تركيا ويبقيها في منأى عن أي نوع من التقلبات والتحالفات الجديدة، وذلك في انتظار ان تجد الادارة الأميركية بديلاً من سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران. وحتى ولو وجد بديل من هذه السياسة قد يتمثل في التركيز على ايران من الآن فصاعداً، وعلى «الخطر الايراني» تحديداً، سيكون على تركيا ان تؤدي دورها الجديد اقليمياً. فتركيا لم يسمح لها بأن تفلت من الغرب في عز المواجهة مع الاتحاد السوفياتي، فكيف الحال الآن في وقت تبدو المهمة أسهل في غياب قطب عالمي آخر في مواجهة الولايات المتحدة والغرب عموماً؟

خيرالله خيرالله

من دون تنسيق؟

■ تتيح الزيارات التي سيقوم بها كل من الرئيس عرفات والرئيس مبارك والملك حسين على التوالي الى واشنطن فرصة لابلاغ الادارة الأميركية، في مستهل ولايتها الثانية، رسالة محددة ذات شقين. الأول ان التزام العرب السلام خياراً استراتيجياً لا يعني قبول أي سلام، خصوصاً إذا كان من النوع الذي يسعى نتانياهو وشركاؤه الى فرضه، أو الذي تطرحه وثيقة بيلين - إيتان.

ويتعلق الشق الثاني بالمخاوف العربية من ازدياد الانحياز الأميركي الى اسرائيل، في ظل ما بدا خلال الأيام الماضية من تسابق قياديين في الكونغرس على تأييد السياسة الاسرائيلية خلال زيارة نتانياهو لواشنطن. من هنا أهمية تذكير الولايات المتحدة بمسؤوليتها المترتبة على كونها وقّعت، بوصفها شاهداً، كل اتفاقات السلام العربية - الاسرائيلية منذ العام ١٩٧٩. وهي مسؤولية تملي عليها، حسب قواعد القانون الدولي، التزامات في مقدمها الحيلولة دون إخلال أي من الطرفين بالتزاماته حيال أي من هذه الاتفاقات.

لكن تبليغ تلك الرسالة لا يحقق الغرض الا في حال وجود تنسيق بين الزعماء العرب الثلاثة الذين سيتوجهون الى واشنطن اعتباراً من الاسبوع المقبل. تنسيق يشمل الاتفاق على عناصر الرسالة والتفاهم حول كيفية طرحها واختيار القضايا التي سيركز عليها كل منهم في المحادثات مع المسؤولين الأميركيين. من دون ذلك، ربما تكون هذه المحادثات محكومة بالنتائج التي أسفرت عنها زيارة نتانياهو، التي جرى ترتيبها بحيث تسبق زياراتهم، ما يجعلهم في موقع رد الفعل. وفي هذه الحال، يكون رئيس وزراء اسرائيل نجح في تحديد جدول أعمال زيارات عرفات ومبارك والملك حسين للعاصمة الأميركية.

ورغم أهمية التنسيق بينهم، لا يتوفر حتى الآن ما يبشر بحصوله. فليس خافياً أن هناك فتوراً في العلاقة بين مصر والأردن، يبدو مرتبطاً بملابسات اللحظة الأخيرة التي سبقت التوصل الى بروتوكول اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل. ولا يكفي أن يكون هناك تنسيق مصري - فلسطيني، بافتراض ان محادثات مبارك - عرفات الاسبوع الماضي تطرقت اليه. فالظروف التي تمر فيها عملية السلام، خصوصاً مع ازدياد الدعم الأميركي لنتانياهو، تفرض تنسيقاً محكماً بين مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، على أمل ان تنضم اليه سورية.

لذلك تبدو قمة ثلاثية عاجلة، قبل زيارة عرفات لواشنطن، أمراً ملحاً. فإذا لم يتسن عقدها، فليس أقل من اجراء اتصالات مكثفة. والاكيد أن الحاجة الى احياء التنسيق وتواتره تظل قائمة بعد انتهاء الزيارات العربية لواشنطن، انطلاقاً من نتائجها واستعداداً لمرحلة في عملية السلام تدل المعطيات على أنها ستكون أكثر صعوبة.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٣٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والغترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع أميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الانسحاب من الجنوب اللبناني في الصحافة الاسرائيلية (١ من ٢)

التخبط والخلافات والبدائل

عمال الانقاذ يسحبون بقايا الهليكوبتر التي سقطت قرب الحدود اللبنانية.

□ حيفا – من سمير جريس:

■ الجدل الدائر في اسرائيل، والذي يخبو ويطفو من حين لآخر، وفقاً للتطورات والاحداث، منذ غزو لبنان عام ١٩٨٢، حول الجدوى من تلك المغامرة وما قبلها من تطورات وأحداث على هذه الجبهة، يثور من جديد على خلفية حادث سقوط المروحيتين العسكريتين الاسرائيليتين على الحدود مع لبنان ومقتل ٧٣ عسكرياً اسرائيلياً، اضافة الى تصاعد عمليات المقاومة اللبنانية في الشريط الحدودي (الحزام الأمني) الذي تحتله اسرائيل.

ويتسع الجدل هذه المرة على المستويات كلها، السياسية والبرلمانية والعسكرية والشعبية والاعلامية. فبينما تتمسك القيادة السياسية الحاكمة بالموقف التقليدي الداعي الى عقد اتفاق سلام أولاً مع لبنان ومواصلة التصدي لنشاطات المقاومة حتى وان كلف الأمر اعتبار لبنان كله ساحة مواجهة، كما طرح وزير الدفاع اسحق موردخاي يوم ١٩٩٧/٢/١٢ تعقيباً على الغارات الجوية الاسرائيلية قرب بيروت، تنتظم شخصيات برلمانية وأمنية سابقة، وللمرة الأولى على شكل هيئات ينتمي اعضاؤها لأحزاب مختلفة، للخروج باستنتاجات وتوصيات حول كيفية الخروج من المستنقع اللبناني. ويترافق هذا كله بتغطية ومشاركة اعلامية واسعة.

الانسحاب من جانب واحد

هذه الفكرة التي تبرز كلما اشتد التأزم وارتفع عدد الضحايا نجد لها هذه المرة صدى قوياً من جهة، ومعارضة قوية من جهة اخرى، في أوساط واسعة داخل كل الأحزاب السياسية، فتشكلت هيئات مؤيدة ومعارضة من دون ان يكون الانتماء الحزبي عاملاً في تجديد المواقف.

ففي اطار الدعوة للانسحاب من جانب واحد، أو بكلمات أخف «اعادة الانتشار» بادر عضو الكنيست يوسي بيلين (العمل) وعضو الكنيست غدعون عزرا (ليكود) لعقد اجتماع في بيت الأخير في «كوخاف يائير» شاركت فيه شخصيات برلمانية من كتل «العمل» و«ليكود» و«الطريق الثالث» و«شاس» وعدد من القادة العسكريين السابقين من بينهم يعقوب بيري رئيس جهاز «الشاباك» (الأمن العام) السابق، واجمع المشاركون في الاجتماع على ضرورة «اعادة النظر في البقاء في لبنان واعادة الانتشار من جانب واحد» (هارتس، ١٩٩٧/٢/١٠).

في المقابل عقد اعضاء الكنيست من اليمين واليسار اجتماعاً مضاداً لهيئة «كوخاف يائير» كان من بينهم عضو الكنيست داليا ايتسيك (العمل) التي قالت: «الويل لتلك الأم التي ترسل ابنها الى لبنان وتسمع من عضو الكنيست عزرا وزملائه ان بقاء جنودنا في لبنان لا لزوم له. انه انعدام للمسؤولية يثير الجنون». وأضاف عضو الكنيست شاؤول يهلوم (المفدال) قائلاً: «بينما لا نزال ندفن موتانا يجتمعون في بيت عضو الكنيست عزرا ويتساءلون عما اذا كان وجودنا أصلاً في لبنان غير ضروري. ليس هناك كذب أكبر من هذا». ووصف عضو الكنيست باداش (تسومت) ذلك اللقاء بانه «اجتماع الانهزامية والسذاجة».

ولا يزال الجدل يتصاعد فعقدت هيئة «كوخاف يائير» اجتماعاً آخر انضم اليه مشاركون جدد من بينهم حاييم رامون، أحد زعماء حزب «العمل» وران كوهين «ميرتس» وافنير شاكي (المفدال)، فيما عقدت كتلة العمل البرلمانية اجتماعاً آخر خرج بشبه اجماع يعارض فكرة الانسحاب من جانب واحد. وقال رئيس الكتلة رعنان كوهين ان اقتراح الانسحاب من جانب واحد «يمس بالجاهزية القتالية عند الجنود ويزرع الاحباط في نفوسهم، ويؤدي الى صعوبة في التنسيق والتعاون بين جيش لبنان الجنوبي والجيش الاسرائيلي» (معاريف ١٩٩٧/٢/١١).

ولم تسلم المؤسسة العسكرية من هذا الجدل الذي هو بطبيعته جدل سياسي لا يجوز للعسكريين الخوض فيه. فرداً على تصريح وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني من ان جنود الجيش الاسرائيلي في لبنان مثلهم مثل البط في المطبخ ثارت داخل الجيش ردود فعل غاضبة. ففي اجتماع لقادة وجنود لواء غولاني، وهو من الوحدات المختارة في الجيش والعاملة في جنوب لبنان، أعرب كثيرون عن غضبهم من المشاركين في الاجتماع في بيت عضو الكنيست عزرا (هارتس، ١٩٩٧/٢/١١).

من جهة اخرى، بعثت هيئة لقادة الكتائب من الوحدات المختارة وضباط احتياط كبار برسالة الى رئيس الحكومة والوزراء وأعضاء الكنيست تطرقت فيها الى أمور تتعدى الانسحاب من لبنان الذي تعارضه بشدة، وطالبت ببلورة خطة قومية في شأن ظاهرة التهرب من الخدمة في الجيش (المصدر نفسه).

وأثار المراسل العسكري لـ «يديعوت احرونوت» (١٩٩٧/٢/١٤) الى ارتفاع أصوات في صفوف المراتب القيادية في الجيش تفيد انه «في اطار المواجهة الحالية يواجه الجيش مشكلة في البقاء في لبنان. فالجيش يعمل بنمط التمسك بخط ماجينو وينشغل بشكل رئيسي في تعزيز وحماية المواقع. واذا كان الهدف حماية البقاء فإننا نستطيع القيام بهذه جيداً على خط الحدود أيضاً».

وفي خضم مثل هذا الجدل تلجأ وسائل الاعلام، عادة، الى اجراء استقصاءات للراي العام حول هذه المسالة. ففي استقصاء اجرته «معاريف – غالوب» (١٩٩٧/٢/١٢) تبين ان ٧٩,٤ في المئة يعارضون الانسحاب بينما يؤيده ١٦ في المئة فقط. وفي استقصاء آخر قامت به «يديعوت احرونوت» (١٩٩٧/٢/١٤) بين أعضاء الكنيست، تبين ان ٢٧ منهم يؤيدون الانسحاب بينما يعارضه ٦٧ وامتنع ٢٤ منهم عن الادلاء برأيه.

وتعليقاً على الاستقصاء الأول قال وزير الدفاع موردخاي: «في الظروف الحالية ليس هناك بديل لتواجد الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. انني أقدر الجمهور الذي يتفهم الوضع الاستراتيجي لاسرائيل في الشمال وتماثله مع مستوطنات ومستوطني الحدود الشمالية وفهمه صحة ما ينبغي فعله في هذه اللحظة. ان نتائج الاستقصاء تعكس ثقة الجمهور بسياسة المؤسسة الأمنية والحكومة».

الخيوط بأيدي سورية

يجد المعارضون للانسحاب من جانب واحد أكثر من حجة تدعم موقفهم. فيقول الجنرال موشي ليفي، رئيس الأركان السابق «ان التضليل الأكبر هو مصطلح الانسحاب أو التسوية من جانب واحد لأنه يخلق انطباعاً بوجود حل سحري يخضع تنفيذه لسيطرتنا الكاملة. لكن من يصغي جيداً يسمع بأن لمثل هذا الحل هناك حاجة لقوة دولية من هذا النوع أو ذاك، موافقة ومسؤولية من جانب الحكومة اللبنانية، ثقة بتصرفات حزب الله ومنظمات رفض على أنواعها وغيره وغيره، وفوق هذه الشروط هناك السوريون والايرانيون. وبقدر ما تكون الحقيقة غير مريحة لنا فإن كل حل يهدف الى تحقيق الهدوء والأمن في جنوب لبنان سيقوده الأمر الى سورية وتجاهل ذلك يخلق وهماً خطيراً. فحتى لو افترضنا ان هدف حزب الله هو فقط اخراجنا من جنوب لبنان فإنهم اذا أمرهم اسيادهم لا شك سيواصلون الحرب الى داخل أراضينا» (يديعوت احرونوت، ١٩٩٧/٢/١٢).

وكتب عضو الكنيست يوسي ساريد أحد قادة حزب «راتس» المعتدل معارضاً الانسحاب من لبنان بقوله: «لشخص مثلي ليست هناك صعوبة خاصة، سياسية أو نفسية للانسحاب من جنوب لبنان... لكن اقتراح الانسحاب من جانب واحد من دون أي اتفاق، مكتوب أو غير مكتوب هو اقتراح متسرع، غير متزن، غير مسؤول، خطير جداً ومغامر... من غير المسموح به السير في الطريق السهل التي سيتبين في الحال انها صعبة: فإذا انسحبنا من جانب واحد فإن حزب الله ومن جانب واحد أيضاً، سيجلس في اليوم نفسه أو صبيحة اليوم التالي على السياج. ومن يستطيع ضمان عدم حدوث ذلك. والتعهد نيابة عن حزب الله، واذا تمترس هذا الحزب على طول السياج الأمني وعلى طول الحدود فإنه عملياً سيشل الحياة المدنية في الشمال... من دون ان يطلق طلقة واحدة... لكنه سيطلق النار. ومرة اخرى من يضمن عدم اطلاقه للنار».

«وعليه سيتشكل في الشمال وضع لا يطاق على الاطلاق يستلزم دفع جنود اسرائيليين من جديد الى جنوب لبنان وعندها سيدخلون المنطقة في ظروف أصعب بكثير من دون حزام أمني ومن دون وجود لجيش لبنان الجنوبي... والأخطر من ذلك فإن التطورات السلبية والخطيرة على الحدود ستلزم الجيش الاسرائيلي، عاجلاً أم آجلاً (والأرجح عاجلاً) القيام بعملية احباط أساسية وواسعة. والتسمية الصحيحة لمثل هذه العملية هي الحرب. لذا فإن شدة الرغبة في الخروج من لبنان ستقود الى حرب أخرى في لبنان...».

ويستدرك ساريد قائلاً: «يجب ان لا يفهم من هذا بانه ينبغي البقاء في لبنان... ينبغي تغيير الانتشار التقني وطريقة عمل الجيش الاسرائيلي... والأهم هو الاتفاق الذي ينبغي التوصل اليه في لبنان والذي سيتركز على قوة دولية أساسها قوة عربية مصرية – أردنية وربما أيضاً مغربية وسعودية. صحيح ان سورية لن تتحمس لهذا، لكن سيكون من الصعب عليها معارضة ذلك. هذا هو الاتجاه الصحيح لأنه سيكون لمثل هذه القوة طموح للاثبات بانها تقوم بالعمل أفضل من اية جهة أخرى، وحتى أفضل من اسرائيل، وسيكون لها طموح للاثبات بانها قوة سياسية وعسكرية موثوقة وبالتاكيد يمكن الاعتماد عليها» (يديعوت احرونوت، ١٩٩٧/٢/١٠).

وتضيف «معاريف» (١٩٩٧/٢/١١) في افتتاحيتها: «ان اقامة الجناح الفلسطيني في حزب الله هو تذكير بأن الايرانيين وحلفاءهم في لبنان لا يعتزمون التوقف عند الحدود الاسرائيلية. فالحرب الدائرة لدحر الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان ليست هدفاً نهائياً، بل خطوة أولى لتحرير كامل «الاراضي المقدسة»، والهدف النهائي هو القدس. والايرانيون يقولون ذلك علناً، اما قادة حزب الله فيقولونه بشكل غير مباشر لأنه من المهم بالنسبة لهم تحقيق الهدف الآني... كذلك فإن التصريحات الصادرة عن قادة حزب الله ضد «عرفات الخائن» الذي يستحق الاعدام هي دليل على ان حزب الله لا يكتفي بتحرير لبنان بل يريد فلسطين كلها. هذه هي نقطة اللقاء بين حزب الله وحماس في مواجهة منظمة التحرير الفلسطينية «الانهزامية».

«هذا ما ينبغي ان يأخذه في الحسبان كل من يدعو الى الانسحاب من الحزام الأمني انطلاقاً من الأمل بان الانسحاب سيحل مشكلتنا مع حزب الله. كل الدلائل تشير الى ان العكس هو الصحيح. فقدوم حزب الله الى جنوب لبنان لن يكون سوى بداية المشكلة الحقيقية».

ويذهب البعض الى أكثر من ذلك مطالبين بانتهاج سياسة أكثر تشدداً تجاه حزب الله ولبنان وسورية. فيقول عوزي لانداو في «معاريف» (١٩٩٧/٢/١٠): «ان حادث المروحيات لا يمكن ان يغير حقائق أساسية. فالنشاطات الارهابية لحزب الله ليست من هذا التنظيم وحده، وهي تتم بموافقة سورية وخدمة لها، فيما تجلس الحكومة اللبنانية جانباً تفرك ايديها منتفعة... وهذه حقيقة لا يجوز تجاهلها... خصوصاً من جانب اولئك الداعين الى انسحاب وحيد الجانب... فإذا كان الارهاب يتم حالياً بمبادرة سورية ويعود عليهم بالفائدة فما الذي سيدفعهم الى وقف الارهاب عندما تكون الأمور أكثر ملائمة بالنسبة لهم؟ ان العقل السوري لا بد وان يستنتج بان الانسحاب الى الحدود الدولية سيدفعهم الى مواصلة هذه السياسة بشكل أكثر اصراراً... فمن دون المنطقة الامنية ومن دون جيش لبنان الجنوبي... سيصبح من السهل على حزب الله العمل، ليس فقط ضد اسرائيل وانما ضد أهداف داخل اسرائيل ايضاً.

«... لسنا بحاجة الى انسحاب وحيد الجانب بل تغيير في الحوافز. علينا ان نخلق وضعاً لا يكون فيه للسوريين جدوى من ضربنا، ولا يكون فيه للبنانيين منفعة في ذلك. علينا جباية ثمن باهظ من دمشق وبيروت ضد كل مس بنا... نستطيع المس بالمصالح الاقتصادية السورية واللبنانية. نستطيع ضرب البنية التحتية في البلدين... بشكل يعيد الى ذهنهم التفكير العميق في الجدوى من استخدام الارهاب. اننا نستطيع دفع سكان لبنان الى التظاهر في شوارع وساحات بيروت ضد حكومتهم التي تتعامل باللامبالاة مع الارهاب... ولهذا الغرض لا حاجة لعمليات مثل «عناقيد الغضب» بل الضرب الدقيق للجسور وشل المرافق الحيوية ومحطات توليد الطاقة ومحاصرة الموانئ مما سيشكل ضغطاً هائلاً على اللبنانيين وحكامهم.

«والأمر نفسه ينطبق على السوريين الذين اذا ادركوا ان جنودهم ومنشآتهم العسكرية ليست حصينة ضد هجماتنا فلا شك انهم سيهتمون بكبح جماح حزب الله». ودعا الكاتب الى استخدام حرب العصابات اذا لزم الأمر وعدم الاعلان عن المسؤولية عن تلك العمليات. ويدعي الكاتب ان *القاعدة السائدة للعمل في الشرق الأوسط هي عدم امكان اقناع الطرف الآخر اذا لم تتوافر القدرة على ردعه عن خرق قواعد اللعبة*.

لا تقنع هذه الحجج يوسي بيلين وغدعون عزرا. فهما يؤيدان الانسحاب... فكتب بيلين رداً عليهم وعلى المصادر الأمنية القائلة ان «حزب الله» اتخذ قراراً بتصعيد نشاطه بعد ان لمس وجود شرخ في المجتمع الاسرائيلي مقالاً في «يديعوت احرونوت» (١٩٩٧/٢/١٠) جاء فيه: «لكبار الخبراء في العقلية العربية الذين يدعون ان مثل هذا الجدل يضعفنا أمام أعدائنا أقول: ليست هناك قوة أقوى من ديموقراطيتنا. وعلى كل حساد الديكتاتورية ان يمعنوا النظر ليروا ما حصل عندهم وما حصل عندنا. ان مجتمعنا المفتوح الذي تدور فيه نقاشات شعبية هو الأغنى والأكثر ازدهاراً وصاحب الجيش الأقوى في الشرق الأوسط. اذا توصلنا الى تفاهمات تتيح الخروج من لبنان سيكون ذلك قراراً مرتكزاً *الى القوة والى الثقة* في قوتنا الرادعة ومن خلال معرفة مدى التفوق العسكري الذي نملكه ضد من يتربص بنا».

وزير الدفاع الاسرائيلي في لقاء مع مجموعة من الجنود في الجنوب اللبناني.

تفرضها المرحلة الثانية في هجمة التطبيع:

نحو استراتيجيا شعبية عربية جديدة لمواجهة الاختراق الصهيوني

حسن أبو طالب *

■ في الآونة الأخيرة تبارت جهات اكاديمية وبحثية عربية وغير عربية في استضافة اشكال عدة من الحوارات المفتوحة او ورش العمل او الندوات المحدودة العدد، التي يشارك فيها اسرائيليون يقدمون الابحاث، او يعقبون على بعضها، او يثيرون القضايا وينثرون الآراء. ويحصل ذلك في بلدان عربية كانت في يوم من الايام من دول المواجهة. والاهم هو ان يتم ذلك علناً ومن دون استحياء، في تطور نوعي لعمليات الاختراق التي تمارسها جهات اسرائيلية ودولية. وغالباً ما تتم هذه الانشطة بتمويل دولي يعرف تماماً أهدافه البعيدة والقريبة معاً.

ويشارك في هذه الانشطة مثقفون عرب يتصور انهم ليسوا بغافلين، وان لديهم القدر الكبير من الوعي بأهداف اسرائيل ومن ورائها. ولعل تصريحات بينامين نتانياهو خلال زيارته الأخيرة لواشنطن تعبر عن طريقة التفكير الاسرائيلي – الصهيوني في لحظته الهجومية الراهنة. وحين يطالب العرب حكومات وشعوبا بأن يتعلموا التكيف والتأقلم مع السياسات الإسرائيلية، فهو لا يجاوز الحقيقة كثيرا طالما ان هذا هو ما يفعله بعض المثقفين والباحثين العرب، ويسعون الى تعميمه هنا وهناك.

صحيح ان بعض العرب الذي يشارك في استراتيجية التأقلم والتكيف مع السياسات الاسرائيلية يرى انه يشارك في نقاش اكاديمي، او حتى سياسي، ويشارك فيه عرب وغير عرب. الا ان هذا التبرير يحجب حقيقة ان المسألة هي أكبر من ذلك بكثير، وان ما يجري ويقبله بعض العرب ربما بحسن نية، هو ليس كذلك عند غيرهم، وتحديدا الاسرائيليين والاميركيين وبعض الاوروبيين، الذين باتوا يربطون القسم الاعظم من تمويلاتهم للانشطة العلمية والبحثية بالمشاركة الاسرائيلية الفاعلة.

وأخطر ما يترتب على ذلك هو ان تكرار ظهور شخصيات اسرائيلية في مثل هذه المناسبات الاكاديمية وغير الاكاديمية، لا يلغي وحسب حساسية المثقفين الباحثين العرب تجاه التعامل مع الرموز الاسرائيلية المختلفة، لكنه يفتح الباب امام ثغرات تبدأ صغيرة وتنتهي كبيرة في اوساط المثقفين العرب الذين يساهمون في بلورة الراي العام في بلادهم وتحديد توجهاته الكبرى. وبذلك يتبلور، من خلال تكرار التعاملات الخفية حيناً والظاهرة حيناً آخر، جيل جديد، ليس لديه حس النقد، او منعة الرفض للمقولات الصهيونية. ولا بأس من تجميل ذلك بعدد من المقولات البراقة من قبيل تجاوز الجمود الفكري، وانهاء الايديولوجية، ورفض القوالب القديمة في الفكر والعمل، وتجاوز الغوغائية.

لكن ما يجري لا يمكن فصله عن محاولات الاختراق التي لم تتوقف قط على رغم أنها واجهت فشلاً في الماضي، ولكن يبدو انها في طريق النجاح في المدى المنظور. اننا امام مرحلة جديدة من عمليات الاختراق الذي خططت له وتمارسه وتباشره جهات دولية ليست بعيدة عن النفوذ الصهيوني-الاسرائيلي، ووقعت في براثنه جهات وافراد في العالم العربي.

ما يعنينا هنا هو ذلك التحول في اساليب وسياسات الاختراق، الذي يتم بدعم دولي ومغريات كبيرة، ويتوقع ان تزيد في المدى المنظور وبصورة غير مسبوقة. انه التحول من العمل الخفي الى العمل العلني، ومن طلب التطبيع الى فرض التطبيع.

تبدو هذه التحولات جلية في اساليب عدة يلجأ اليها الاسرائيليون الآن ومن بينها الاسلوب الجديد الذي يتبعه السفير الاسرائيلي لدى القاهرة، حين يبادر بإرسال الاحتجاجات الى المؤسسات الصحافية طالبا الرد والتصحيح على ما يراه اساءة لدولته «الوديعة»، او لأحد شخصياتها «الافاضل» الذين تخضبت اياديهم بدماء العرب، او تصحيحا لبيان او خبر نشر هنا او هناك، وملوحا بضرورة النشر بحكم مقتضيات القانون المصري. واذا كان في مقدور بعض المؤسسات الصحافية ان تتجاهل ذلك وترفض هذا التعامل المفروض يكشف الامر برمته عن تحول اسرائيلي من الدفاع الى *الهجوم*، ومن الاستقطاب المحدود لعدد من المثقفين كما في حال اعلان كوبنهاغن الى التعامل الارحب والعلني والمكشوف.

إلى جانب اساليب الفرض، هناك وسائل الاغراء المادية والمعنوية. ويبدأ الامر في العادة بدعوة الى حوار ندوة في دولة اوروبية او متوسطية، مع كفالة تكاليف السفر والاقامة، او اقتراح للمشاركة في ندوة لتقديم مداخلة. ثم تتوالى التطورات وتتكشف عناصر اخرى، منها ان المداخلة العربية سوف يعقب عليها طرف اسرائيلي، او ان هناك مداخلة اسرائيلية يطلب منك كعربي ان تقوم بالتعقيب عليها. وغالبا ما تكون المواضيع مثيرة مثل مستقبل المنطقة، ومصير عملية التسوية، او اجراءات بناء الثقة في البحر المتوسط مثلا. ولا باس ان يكون الحوار مفتوحاً بلا ضوابط في الوقت او عناصر معينة يلتزم بها المتحاورون. فالهدف المرجو والمخطط له هو اللقاء في حد ذاته، وتحقيق التعارفات وتكوين الصداقات، التي سيتم العمل على تنميتها بطرق شتى في ما بعد.

من الاساليب الجديدة ايضا ان يدعى المرء للمساهمة في تاسيس مجلة علمية يشارك فيها مع اسماء لامعة في عالم الفكر والسياسة والثقافة في الغرب. ويجد المرء نفسه مدعواً لأن يكون واحدا من بين هؤلاء المشاهير، ومدعوا لان يتخاطب معهم ويلتقيهم بين الحين والآخر في عاصمة اوروبية او مدينة اميركية، وهي الاسماء اللامعة التي حين تكتب تستقطب الاهتمام في كل مكان. ويبدو الامر مغرياً جداً خصوصاً إذا اقترن بمكافأة دورية كبيرة. وحين يتم البحث عن خلفيات الموضوع يتضح ان الشرط الوحيد الذي لم يعلن عنه الا في المراحل الأخيرة من الدعوة – الاغراء هو ان الجهة الممولة إسرائيلية – اميركية، او اسرائيلية – اوروبية، اما المقر فيكون إسرائيلياً خالصاً.

وهناك اساليب اخرى في استقطاب بعض المثقفين والاكاديميين العرب من اجيال مختلفة، مثل الدعوة للمساهمة في تحرير كتاب، يصدر عن جهة علمية مشهود لها عالمياً، على ان يتولى الطرف العربي دعوة زملاء له، يقدمون رؤى عربية يعلق عليها اكاديميون اسرائيليون، حتى يخرج الكتاب نموذجاً للحوار غير المباشر بين عرب واسرائيليين. وما دام قد قبل الحوار غير المباشر، فما الضرر ان تكون الخطوة التالية هي الحوار المباشر، وتدعيم التعارف، وتكرار التجربة مرة ومرة، ويكون الامر شاهداً على تجاوز حال الرفض والمقاومة، ودليلا على ان الاتجاه الصاعد هو يتولى بعض المثقفين والاكاديميين العرب التعاطي مع نظرائهم الاسرائيليين.

نحن اذاً امام اساليب جديدة تتميز بالهجومية، وبالتخطيط طويل المدى، والدعم المادي والمعنوي اللا محدود، وبالعمل على تصدير الانقسامات، وتخليق وبلورة مشاعر جديدة، وتوسيع الثغرات في جدار المقاومة والرفض والتمسك بالحقوق العربية.

ومثل هذه الاستراتيجية تحتاج في المقابل الى استراتيجية مقاومة مضادة تتجاوز الثغرات التي وقعت فيها استراتيجيات الرفض الشعبية السابقة، التي انتظمت على دعامتين اساسيتين. الأولى هي تعبئة النقابات والاتحادات المهنية لرفض التطبيع، باعتبار انها تمثل الارادة الشعبية الاوسع، وهو ما ظهر في استصدار قرارات من الجمعيات العمومية لهذه الاتحادات والنقابات تحظر على اعضائها التورط في التطبيع المفروض او الطوعي مع الاسرائيليين تحت اية صيغة.

وتمثلت الدعامة الثانية في تنظيم انشطة سياسية وشعبية، لكن على فترات متباعدة نسبياً، بهدف الحفاظ على درجة التعبئة، مع الاستمرار في عملية التنوير بالمخاطر الاسرائيلية والصهيونية. ورافق ذلك اصدار بيانات توضح الرؤى وتثبت المواقف، وتدين هؤلاء الذين آثروا الخروج على ما اتفقت عليه الغالبية، وكشف زيف *الدعاوى والمنطق الاسرائيلي* في الربط بين السلام والتطبيع وفرض الوجود السياسي والقانوني.

وعلى رغم جدوى هذه الاساليب في المرحلة السابقة، وضرورة الاستمرار فيها في المرحلة المقبلة، إلا انها ستظل قاصرة عن مواجهة الهجمة – المرحلة الثانية في عمليات واساليب الاختراق الاسرائيلي. وهنا تبدو الحاجة ماسة الى استراتيجية مقاومة مضادة لا تكتفي بفضح الممارسات او رد الفعل على ما يجري، بل تتصف بالهجوم والشمول وعدم التردد. ومن عناصر هذه الاستراتيجية:

١- ان تقوم الجمعيات العمومية للنقابات والاتحادات المهنية بعمل اجتماعات طارئة لمناقشة سبل المواجهة الجديدة، مع التاكيد على عقوبات مشددة بحق المخالفين من اعضائها، بعد توجيه انذار أخير لهم.

٢- عزل العناصر التي تتمادى في اتصالاتها عزلاً معنوياً، من خلال عدم الاعتداد بمشاركتهم في الانشطة السياسية والاكاديمية التي تتولاها المؤسسات العربية المختلفة الملتزمة بمواجهة هجمة التطبيع الصهيوني.

٣- تاسيس منتدى عربي تموله النقابات والاتحادات المهنية القطرية والعربية، يتولى اقامة نشاط دوري مؤسس على خطة علمية وسياسية محكمة، قوامها فضح المخططات الصهيونية ومخاطر التطبيع قبل استرداد كامل الحقوق العربية، على ان تكون موجهة اساساً للاجيال الجديدة بهدف تبصيرها وتوعيتها وعياً قومياً ووطنياً قبل ان تتورط فيما لا تحمد عقباه.

٤- يتولى المنتدى المقترح اقامة اوسع حوار شعبي ممكن، ويتولى صوغ ميثاق شرف عربي تلتزم به الجهات الاكاديمية والمثقفون العرب، ويكون الخارج عليه خارجاً عن الاجماع الوطني ومعرضاً لكل اساليب الفضح والادانة.

هذه بعض خطوات يمكن البدء بها لتكوين استراتيجية مقاومة عربية شعبية اكثر فاعلية واكثر شمولاً، لإفشال الهجمة الثانية من هجمات المد الصهيوني الاسرائيلي، التي إن تأخر الرد عليها سيصعب علاج ما ستخلفه من آثار ونكبات، ووقتها لن ينفع الندم على ما فات.

* رئيس تحرير «ملف الاهرام الاستراتيجي».

الحركة الاسلامية والجيش في العراق (٢ من ٢)

الموقف التقليدي من السلطة، وجديد الثورة في... ايران

محمد عبدالجبار*

□ بعد ان تناولت حلقة الامس السبب الذي حمل الاسلاميين على استبعاد الجيش من مشروع التغيير، هنا التتمة:

■ في تصوري ان الدعوة الاسلامية ورثت تاريخاً حافلاً ومريراً من محاولات التغيير والاصلاح التي قامت بها شخصيات اسلامية شيعية من داخل الدولة ذاتها، عن طريق الانخراط في مؤسساتها المدنية بصورة خاصة والعسكرية بدرجة أقل كثيراً دون ان تحقق نجاحاً ملموساً. فقد تولى السيد محمد الصدر رئاسة الوزراء، وتولى هبة الدين الشهرستاني وزارة التربية في ايلول ١٩٢١، ودخل عدد من الشخصيات الشيعية البرلمان بهدف تحقيق شيء من التغيير لصالح الشرائح الاجتماعية التي يمثلونها سواء كان ذلك على المستوى الشيعي العام أم على المستوى الاسلامي الخاص. وحين اصدر عدد من علماء الشيعة فتاوى بمقاطعة الانتخابات من بينهم الشيخ الخالصي عارض الشيخ علي كاشف الغطاء وابنه احمد ذلك. ويرى بعض الباحثين ان الشيعة العرب في بغداد والبصرة كانوا من المبادرين الى التعاون مع الملك فيصل الاول اعتقاداً منهم ان ذلك سوف يحسن اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية في الدولة(٥). ولكن هذه السياسة لم تسفر عن تحقيق الاهداف التي كان علماء الشيعة ومثقفوهم يسعون الى تحقيقها الامر الذي خلق حالة من الياس من امكانية التغيير عن طريق العمل من داخل الدولة القائمة وبالتالي انتج نزعة العمل على تحقيق التغيير من خارج الدولة وهي النزعة التي مثلها ظهور حزب الدعوة لاحقاً.

لكن يبدو ان الامام الراحل السيد محسن الحكيم (١٨٨٩ – ١٩٧٠) الذي كان يشجع على العمل السياسي الهادف الى تطبيق احكام الاسلام واقامة حكومة اسلامية في العراق لم يستبعد امكانية استخدام الجيش كوسيلة للتغيير السياسي واستلام الحكم. فقد اخبرني العلامة السيد محمد بحر العلوم الذي كان ضمن جهاز المرجعية الدينية العليا في عهد الحكيم «ان موقفه من الجيش كان ايجابياً من حيث المبدأ حيث لم يصدر منه ما يمنع الانخراط في الجندية وقد كان يؤكد لخواصه ان عملية التغيير في الوطن بحاجة الى قيادتين محنكتين الاولى سياسية واخرى عسكرية، واذا ما تهيأت هاتان القيادتان تصبح عملية التغيير في العراق ضرورية، وكانت هناك خطوات عملية في هذا المجال غير ان الظروف – حينذاك – لم تسمح بتحقيقها».

لكن بدا ان الصورة تتغير في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات اي بعد قيام الثورة الاسلامية في ايران واشتداد المواجهة المسلحة مع النظام وتصاعد نهجه القمعي بحق حزب الدعوة الاسلامية. فقد اصدر مجلس قيادة الثورة الحاكم القرار رقم ٤٦١ بتاريخ ١٩٨٠/٣/٣١ والذي نص على تطبيق عقوبة الاعدام بحق منتسبي الحزب وبأثر رجعي. ويدعي بعض الدعاة الاحياء ان هذا التطور الحاد في مجرى الاحداث دفع عدداً من الدعاة الى التفكير باللجوء الى الجيش للرد على ممارسات النظام القمعية بحق الحزب، دون ان يعني هذا حصول تغير مكتوب في رؤية الحزب لمفهوم التغيير. ويذكرون في هذا الصدد عدة امثلة عملية على هذا التحول. فهناك الجهد الذي قام به الضابط الرائد حميد البندر المنتسب حديثاً الى الحزب في مطلع ١٩٧٩ حيث قام بعد ٦ اشهر من انتمائه للدعوة بتنظيم خلايا من العسكريين (تقول بعض الروايات ان عددهم حوالى ١٠٠ ضابط) من مختلف الرتب العسكرية. وقد اعدم هذا الضابط في ١٩٨٠/٣/١٧. ويعتقد انه كان يخطط للقيام بانقلاب عسكري باجتهاد فردي وليس بمبادرة مركزية من قيادة الحزب. وثمة كلام على ان ما يعرف بانتفاضة جيزان الجول في آب (اغسطس) ١٩٨١ كان عبارة عن تحرك عسكري كبير قام به عدد من العسكريين بتوجيه من الحزب لاسقاط النظام بالاعتماد على الجيش. واخبرني داعيتان كانا على صلة باحد مسؤولي الحزب الكبار وهو جواد الزبيدي بأن الاخير كان يعمل على تنظيم خلايا عسكرية كان من بين افرادها النقيب الطيار غالب ابراهيم وهو ضابط سني انتمى لحزب الدعوة في تلك الفترة. وقد اعدم الرجلان في ١٩٨٠. ومن الواضح ان هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح لانها جاءت، كما قلت قبل قليل، متاخرة، بعد ان انجز حزب البعث اطباقه الكامل على الجيش مما جعل من التسلل في صفوفه فضلا عن استخدامه في التغيير امراً يكاد يكون مستحيلا. فضلا عن انها لا تعني/ أو على الاقل لا تبرهن على ان حزب الدعوة ادخل تغييراً على نظريته في التغيير.

وفي مطلع العقد اصدر حزب الدعوة الاسلامية (١٤٠٠) منهاجه المرحلي «بيان التفاهم». وخاطبت مقدمة البيان جميع فئات الشعب العراقي بما في ذلك البعثيون الا انها اهملت مخاطبة الجيش والقوات المسلحة بصورة مباشرة وخاصة. غير ان فقرة «آفاق السياسة العسكرية» يمكن ان تشكل بداية تبلور تصورات جديدة للدعوة عن اوضاع الجيش. فقد طالبت بتغيير «التعامل الاستعلائي» من قبل الضباط مع الجنود وابعاد مؤسسات الجيش عن المذهبية والعنصرية وعدم استخدام الجيش لخدمة الحاكم أو لضرب الشعب. وهذه بنود مطلبية لا تمس صميم النظرة الى الجيش ولا تعطيه دوراً خاصاً في عملية التغيير واسقاط النظام التي طالب بيان التفاهم بها(٦). وقد طور الحزب هذه المطاليب لاحقاً في برنامجه السياسي الذي اصدره في آذار (مارس) ١٩٩٢ الذي تحدث عن «تبعيث الجيش» من قبل السلطة البعثية الحاكمة و«الاساءة الى مكانته وسمعته وكفاءاته ومهاراته ودوره» من خلال استخدامه كاداة لقمع كل تحرك شعبي أو جماهيري، واتباع سياسة التمييز الطائفي والقومي في تشكيلاته. وطالب البرنامج باعادة بناء المؤسسة العسكرية وابعاد الجيش عن الصراعات السياسية والحزبية واخضاع ميزانيته للمجلس الوطني. غير ان السيد محمد باقر الحكيم خطى خطوة ابعد في نظرته الى الجيش عام ١٩٨٨. فقد اقترح مشروعاً للتغيير يقوم على اساس تعاون الجيش والشعب في عملية اسقاط النظام الحاكم. وفي عام ١٩٩١ دعا السيد الحكيم الى «القيام بحركة عسكرية في داخل العراق عن طريق تحريك بعض القطعات العسكرية للانقضاض على النظام مع اسناد شعبي واسع لها، او القيام بحرب تحرير شعبية واسعة لتخليص الشعب من هذا النظام»(٧). ويمثل هذا النص تحولا جزئيا في نظرة الحركة الاسلامية الى الجيش وهو ينطوي على توقع دور له في عملية اسقاط النظام.

لكن هذا التحول ياتي في وقت تعقدت فيه صورة الجيش ذاته. فقد اصبح لدينا عدة انماط من الجيوش في العراق، فهناك الحرس الجمهوري ذو المواقف المشهودة في شن العمليات العسكرية ضد المواطنين، وهناك القوات الخاصة فضلا عن الجيش المحترف التقليدي. وثمة نقاش جدي حول مدى اهلية هذه الانماط من القوات لقيام بدور ما في عملية التغيير. ومدى امكانية تحقيق صيغة ما من التعاون بين الجيش والشعب في هذا الصدد خاصة وان «مشروع» السيد الحكيم ترك هذه المسالة بلا توضيح وشرح وبيان.

ورغم ورود اخبار عن محاولات لقلب نظام الحكم، بعضها خاضع للمناقشة، فان البعض تنتابه شكوك لا تخلو من صدقية حول مدى استعداد الجيش لفك ارتباطه بالنظام والانحياز الى المعارضة في دعوتها له «للانقضاض على النظام» على حد تعبير السيد الحكيم. بل ان عسكريين بارزين انشقوا على النظام مؤخراً لا يرون ثمة امكانية في تحرك هذه القوات ضد النظام سواء على شكل انقلاب عسكري ام على شكل عصيان واسع النطاق. اضافة الى ان التغلغل في صفوف الجيش واقامة اي عمل تنظيمي داخله الجيش اصبحت في غاية الصعوبة الآن بعد ان طبق حزب البعث الحاكم سياسة «الجيش العقائدي» بصرامة فائقة.

ولا استبعد ان اهمال دور الجيش في عملية التغيير في برنامج حزب الدعوة الاسلامية قام على خلفية الموقف الفقهي التقليدي من الحكومات القائمة منذ القديم انتهاء بحكومات العراق المعاصر. فقد كان هذا الموقف سلبياً. وهذا موقف يكاد يكون وراثياً في الثقافة الشيعية السائدة. فهي تعتبر هذه الحكومات «متغلبة» وظالمة وجائرة وغير شرعية بل ومغتصبة للسلطة من اصحابها الشرعيين. واصحابها الشرعيون هم الائمة المعصومون أو من يخولونه تولي منصب الحكم والولاية من الفقهاء أو المؤمنين العدول الثقاة. وتستخدم في المقابل لقب «الحاكم الشرعي» عند الحديث عن الفقيه الذي يتعين الرجوع اليه في اخذ الاحكام الشرعية. فلم نكن نشعر باي نوع من الارتباط مع الحكومات القائمة. والمعروف ان عدداً من علماء الشيعة افتوا بحرمة الانخراط في مؤسسات الدولة العراقية المعاصرة. كما ان الموظف الحكومي منا يستلم راتبه الشهري بعد ان ياخذ الاذن بذلك من «الحاكم الشرعي» اي الفقيه باعتبار هذا المال «مجهول المالك» بالتعبير الفقهي.

لقد ارست الثقافة الفقهية التقليدية دعائم هذا الموقف منذ وقت مبكر. فالشيخ المفيد (٣٣٦ – ٤١٣) يقول في «المقنعة» ان «اقامة الحدود» اي تطبيق الشريعة الاسلامية امر موكول «الى سلطان الاسلام المنصوب من قبل الله تعالى وهم ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام ومن نصبوه لذلك من الامراء والحكام وقد فوضوا النظر فيه الى فقهاء شيعتهم مع الامكان»(٨). ويقول الشيخ الطوسي في «النهاية» ان «الجهاد مع ائمة الجور أو من غير امام خطأ يستحق فاعله به الاثم»(٩). وقد وافقهما على هذا الموقف فقهاء الشيعة الذين جاءوا من بعدهم امثال القاضي عبدالعزيز بن البراج الطرابلسي (٤٠٠ – ٤٨١) في «المهذب» الذي اعتبر ان «الجهاد مع ائمة الكفر ومع امام غير اصلي او من نصبه قبيح يستحق فاعله العقاب» وحمزة بن علي بن زهرة الحسيني الاسحاقي الحلبي (٥١١ – ٥٨٥) في «السرائر» الذي اعتبر ان «الجهاد مع ائمة الجور أو من غير امام خطأ يستحق فاعله له الاثم» والمحقق الحلي (٦٠٢ – ٦٧٦) في «شرائع الاسلام» و«المختصر النافع» والشيخ ابي زكريا يحيى بن احمد بن الحسن بن سعيد الهذلي (٦٠١ – ٦٨٩) في «الجامع للشرائع» والعلامة الحلي (٦٤٧ – ٧٢٦) في «قواعد الاحكام» والشهيد الثاني (٧٣٤ – ٧٨٦) في «اللمعة الدمشقية». نعم لجازوه «اذا وطيء الكفار دار الاسلام» كما قال العلامة الحلي(١٠) وحكى الشيخ النجفي (ت ١٢٦٦/١٨٥٠) في «جواهر الكلام» ان اشتراط الجهاد بوجود الامام او من نصبه للجهاد هو محل اجماع فقهاء الشيعة «فلا خلاف بيننا» في هذا الامر(١١). وشغلت مسألة تولي الوظائف (بما في ذلك الانخراط في الجيش) في دولة الجور (أي غير دولة الائمة أو نوابهم) حيزاً كبيراً من المباحث الفقهية لفقهاء الشيعة الامامية. واعتبر الشيخ مرتضى الانصاري (١٢١٤-١٢٨١/١٨٦٤) المعاصر للدولة العثمانية التي كانت تسيطر على العراق انذاك ان «الولاية من قبل الجائر، وهي صيرورته والياً على قوم منصوبا من قبله، محرمة»(١٢).

وحين قامت الدولة العراقية على اعقاب فشل ثورة العشرين لم يكن ينظر الى تلك الدولة الا باعتبارها مشروعاً غربياً بريطانياً ذا هوية طائفية. «وعندما فتحت ابواب الوظائف للعراقيين في الشهر الاول من ١٩٢١ افتى الشيخ الخالصي بحرمة الدخول فيها حيث اعتبرها بمثابة التعاون مع الكفار. ومن الجدير بالذكر ان فتوى الخالصي في حرمة الوظيفة لقيت رواجاً واسعاً في أوساط الشيعة فصار الكثيرون منهم يرفضون الوظائف التي عرضت عليهم»(١٣)، فكان ان انسحب الموقف التقليدي السلبي من الحكومات الجائرة القديمة على هذه الدولة الجديدة باضافة صفة جديدة اليها هي خضوعها للاجنبي الكافر. ولم يكن الجيش الا احدى مؤسسات هذه الدولة المتغلبة الجائرة الطائفية «العميلة». وبالتالي فليس الموقف السلبي من الجيش الا امتداداً للموقف السلبي من الدولة ذاتها، كما ان سلوكه اللاحق في ضرب المناطق والعشائر الشيعية عزز الموقف السلبي منه. لقد قاوم علماء النجف ورجال القبائل وعامة الشيعة مشروع الدولة البريطاني الذي اتت به قوات الاحتلال التي كانوا قد اعلنوا ثورة العشرين ضدها. فلما فشلت الثورة «اتجهت القيادة الدينية التي كانت تقود الثوار الى المقاومة السلبية فحرم علماء النجف التعاون مع السلطات وقبول الوظائف الحكومية»(١٤).

وقد عانى ابناء الطائفة الشيعية من الهوية الطائفية للدولة ولم يخف مراجع الشيعة الدينيون وخاصة الامام الراحل السيد محسن الحكيم تبرمهم من سياسة التمييز الطائفي التي درجت على اتباعها الحكومات العراقية المتعاقبة. وطالب هؤلاء المراجع مسؤولي الدولة بالتخلي عن هذه السياسة ومعاملة الشيعة بنفس الطريقة التي يعامل بها غيرهم دون جدوى(١٥).

ويشكو الشيعة، اسلاميين وغير اسلاميين مدنيين وعسكريين، من «تمذهب الجيش» وهذه العبارة للكاتب حسن العلوي وهو علماني شيعي الف كتاباً قيماً عن «الشيعة والدولة القومية» خصص فيه فصلاً لـ «تمذهب الجيش»(١٦)، وشكا العقيد احمد الزيدي وهو ضابط شيعي من «الطائفية في القوات المسلحة العراقية» وقال ان من «اهم المعضلات التي تنخر في روح وعزيمة القوات المسلحة العراقية وركائزها الاساسية... الطائفية. فهي تمارس في الجيش بصورة تكاد تكون علنية ولا يحتاج الى جهد كبير لمعرفة المدى الذي وصل اليه التمييز الطائفي داخل القوات المسلحة. فلقد ظلت القيادات الرئيسية داخل القوات المسلحة دوماً بعيدة عن ايدي الضباط الشيعة في كل العهود كرئاسة اركان الجيش وقيادات الفرق والالوية الرئيسية والمناصب الهامة في وزارة الدفاع الا نادراً»(١٧)، وهو يقول ان مجموع الضباط الشيعة في الجيش العراقي لا يتجاوز ٢٠ في المئة من مجموع ضباط الجيش، وان نسبة التلاميذ الشيعة الذين يقبلون في الكلية العسكرية لا تزيد ايضاً عن نسبة ٢٠ في المئة.

وتؤيد الدراسات المحايدة هذه الشكوى. فقد بينت دراسة متخصصة اجريت على ٦١ ضابطاً كبيراً كانوا في الجيش النظامي عشية انقلاب ١٩٣٦ ان ٩٥ في المئة منهم كانوا من المسلمين السنة(١٨).

واثر هذا على موقف الشيعة من الجيش. فقد وقف الشيعة ضد التجنيد الاجباري. يقول غسان سلامة: «وكان اكثر الناس عداء للتجنيد الاجباري زعماء القبائل وعلماء الطائفة الشيعية التي كانت تشعر بوضوح بمدى هيمنة النخبة السنية ذات الاصول العثمانية على الالة العسكرية. وكان من صور هذه الهيمنة انتشار جزء واسع من القوات المسلحة العراقية في منطقة الفرات الاوسط حيث توجد القبائل ولا يوجد اي عدو خارجي»(١٩).

وقد تعاظمت منهبية الجيش بوصول النظام البعثي الحالي الى السلطة الذي اقام نظاماً علمانياً من حيث التوجه السياسي المعلن ولكنه طائفي من حيث بنيته البشرية. ويتضح هذا على سبيل المثال من تحليل الانتماء الطائفي لأعضاء مجلس قيادة الثورة الأول من تموز (يوليو) ١٩٦٨ الى ايلول (سبتمبر) ١٩٧٧. فقد كان المجلس يضم ١٥ عضواً منهم ٥ عسكريين و١٠ مدنيين وكلهم من السنة حيث لا يوجد بينهم شيعي واحد(٢٠).

وحين استخدمت الحكومات المتتابعة الجيش العراقي في قمع ثورات القبائل الشيعية في العراق واخيراً في قمع الانتفاضة الشعبية في جنوب العراق، كان ذلك سبباً كافياً لشكوى الحركة الاسلامية من «اساءة» الحكومات السابقة الى الجيش وذلك «بحرفه عن مهماته الاساسية في الحفاظ على سلامة البلاد والمساهمة في الدفاع عن القضايا المصيرية» وفي «استخدامه من قبل الحكام كاداة قمع لضرب تطلعات الشعب». كما شكت من «فرض حالة التمييز والعزل الطائفي والقومي في تشكيلات الجيش وقياداته» ومن ثم «احتكاره من قبل السلطة السياسية»(٢١).

هوامش

٥– اسحق النقاش. شيعة العراق (بالانكليزية)، ص٨٤.
٦– النص الكامل للبيان في ثقافة الدعوة الاسلامية، ج٤، ص ص٣٥٠–٣٩٣.
٧– محمد باقر الحكيم، استراتيجيتنا المستقبلية، ص٣٦.
٨– موسوعة الينابيع الفقهية، ج٩، ص١٤.
٩– المصدر السابق ص٤٩.
١٠– هذه الآراء موجودة في موسوعة الينابيع الفقهية، ج٩.
١١– الشيخ حسن النجفي، جواهر الكلام، ج٢١، ص١١.
١٢– الانصاري، المكاسب، ج١، ص١٥٧.
١٣– على الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٦، ص٤٣–٤٤.
١٤– ثقافة الدعوة الاسلامية ج١ ص٤٣٣.
١٥– للتفصيل راجع كتاب: «الامام محسن الحكيم» عدنان ابراهيم السراج.
١٦– حسن العلوي، مصدر سابق.
١٧– العقيد احمد الزيدي، البناء المعنوي للقوات المسلحة العراقية ص١٥٧.
١٨– غسان سلامة، المجتمع والدولة في المشرق العربي، ١٤٨.
١٩– المصدر السابق، ص١٤٩.
٢٠ حنا بطاطو، العراق، ج٣، ص٤٠٢–٤٠٣.
٢١– حزب الدعوة، برنامجنا، ص٨٠ – ٨١.

* كاتب عراقي ورئيس تحرير نشرة «المؤتمر».

تلك الحمائم الحيّة

حسن داوود*

■ في مباراة الرماية التي نقلتها قناتان تلفزيونيتان نقلاً حياً مباشراً، انتقل الرماة الى طور أليق بهم وبرياضتهم إذ استبدلوا الصحون التي كان يطلقون عليها نيرانهم بحمائم حقيقية.

هذا، هنا في بيروت، يُسمّى تحسيناً، وهو يتفق مع سعي المحلات الى تجديد ديكوراتها وسعي اصحاب السيارات القديمة الى استبدالها باخرى جديدة من الوكالة.

كما يتفق ايضاً مع التجديد الذي لحدثه الرماة المتبارون على سلاحهم حيث رأينا، على شاشات تلفزيوناتنا، كيف ان الجفوت (البنادق) باتت كثيرة الموديلات وكيف ان حامليها، هناك عند خط الرماية، يزهون بها فتراهم يعرضونها فيما هم يحشونها بالذخيرة، او يفرغونها منها، او يصوبونها الى الحمائم بعد ان تُطلق حيّة الى السماء.

هذا، هنا، يسمى تحسيناً من قبيله مثلاً استبدال لافتات المحلات المقلدة بلافتات مصنوعة من البرونز الحقيقي. لقد تحسن كل شيء هنا في هذه السنوات الاخيرة.

النساء الخارجات من المحلات التي غيّرت ديكوراتها يكدن يزهين، هنّ ايضاً، بالاكياس والحافظات المصنوعة من ورق مصقول مثل معدن. اننا نكاد نصل، في هذه السنوات الاخيرة، الى حيث كنا قبل الحرب.

لم يعد من الجائز ان نكنّي عن الطيور بالصحون، في مباراة الرماية. خصوصاً ان هذه المباراة ستعرض على الجمهور وسيشاهدها مشاهدوه.

لم تعد التكنية جائزة طالما ان الحمام متوفر مثلما هي متوفرة الصحون.

ان يصوّب الرامي الى صحن فذلك لا يبعد كثيراً عن ممارسته رياضة الرماية امام واحدة من تلك الآلات الكهربائية التي يستعاض فيها عن الطيور بصور الطيور، وعن الطلقات بالاضواء، وعن الاصابات بالارقام. ليست هذه رماية، بالمعنى الذي يشاؤه الرماة الذين قالوا في بيان ارسلوه الى وزارة الداخلية، في معرض ردهم على منع «رياضة الصيد»، انها «الرياضة الرجولية الاولى».

في مباراة الرماية المنقولة على شاشة التلفزيون يريدون ان يكون كل شيء حقيقياً: السلاح الذي في ايديهم، النار التي ينُخّر السلاح بها، والطرائد التي تسقط بالنار وتهوي اثر ذلك، مصابة او مقتولة، في آخر الميدان الذي يقفون في اوله.

لماذا التكنية ما دام ان الشيء الاصلي، المكنّى عنه، متوفر وعندنا منه الكثير؟ لماذا يجب على الصياد المتباري ان يتخيّل حمامة فيما هو يصوّب الى صحن، هكذا، ما دام انه يستطيع، من دون كلفة كبيرة، ان يصوّب الى ما يراه حقيقة، ويكون ما يراه هو نفسه ما يتخيّله.

ثم ان المشاهدين سيتاح لهم ان يشاهدوا مباراة لا يفصلها شيء عن الصيد الحقيقي.

اذ يُصاب الصحن المرتفع فهذا يعني ان الرامي اصاب نقطة. اما سقوط الحمامة ففيه شيء مما يتعدى ذلك.

انها حفلة حيّة، Live، بحسب ما كتبت المحطتان التلفزيونيتان عند زاوية الشاشة. كانت الحمامة تطلق، اذ يحين دور الرامي، من القفص الذي كانت محبوسة فيه. وكانت ترتفع علواً، من فور اطلاقها، كلّها مدربة على هذا النوع من الرياضة. الانطلاق الى الاعلى نفسه الذي يشاهده اللبنانيون، على التلفزيونات ايضاً، في عيد الاستقلال حين يطير الحمام الدال على السلام. كما انه الحمام نفسه الذي يرسمه رسامو الكاريكاتور رمزاً للسلام في التجاذبات القائمة، تقدماً وتأخراً، منذ سنة المفاوضات السلمية الاولى.

الحمام نفسه ينطلق الانطلاق نفسه، الى الاعلى. لا يقول الرماة ولا مشاهدوهم ان هذه الحمامة هي مزدوجة الرمز متضاربة المعنى لانهم يحيلون كل شيء الى وقته. او انهم لم يبلغوا بعد حد التجريد الذي يستطيعون به من ان يحوّلوا الحمامة رمزاً خالصاً، رمزاً فقط، هكذا، كما لو انها غير موجودة الا في الرسوم والاحتفالات.

* روائي وصحافي لبناني.

لا تصدّقوا تقارير الأجانب

هاشم محمد علي *

■ يأخذ معظم الباحثين والكتاب العرب حذرهم من الابحاث والدراسات والتقارير والمذكرات الشخصية التي تصدر وتنشر في الغرب، والتي لا يمكن قبولها بشكل مطلق او اخذها على علاتها دون مقارنتها او تمحيصها او تدقيقها من جوانبها المختلفة، وخاصة تقارير وزارات الخارجية وبعثاتها الديبلوماسية في الخارج وبعض المصالح الرسمية الحكومية والمذكرات الشخصية لكبار المسؤولين ممن كانوا في مراكز المسؤولية التي كانت لها تاثيراتها القوية في اتجاهات السياسة الخارجية لبلدانهم.

وكذلك تقارير ودراسات مراكز الابحاث ومعاهد الدراسات الاستراتيجية ذات الصلة المباشرة بالدوائر الامبريالية والحلقات الاستخبارية، وبعض الدراسات الاستشراقية ذات التمويل المشبوه والبعد الاستعماري والمنظمات والهيئات واللجان ذات القاعدة الغربية والواجهات العالمية والمسحة الانسانية الوثيقة الصلة وبصورة خفية بتلك الدوائر الامبريالية المهيمنة على اوضاعها والتي تخفي وراء اهدافها الظاهرة والمعلنة نوايا واغراضاً معروفة.

فهذه الوثائق – المعربة – هي مجرد تقارير عادية في مضمونها ومحتواها وبمجملها، وليست لها اية اهمية خاصة او صفة مميزة او طبيعة استثنائية.

وهي تقارير عادية جداً شأنها شأن تقارير معظم البعثات والممثليات الديبلوماسية المعتمدة في ما بين الدول بعضها مع بعض، والتي تتضمن عادة جوانب من الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية... الخ.

وفي الجانب السياسي لا على سبيل الحصر، تتضمن احياناً رصد اتجاهات الرأي العام في الدولة المعتمدة لديها تلك البعثة الديبلوماسية الاجنبية، وقوة الحكومات قائمة او ضعفها، ودور الأحزاب السياسية وبرامجها ونشاطاتها وتاثيراتها والشخصيات المهمة واتجاهاتهم السياسية والحزبية وأبرز الكتل البرلمانية وقياداتها، عبر ما تنشره الصحف والجرائد والمجلات المحلية وغيرها من وسائل الاعلام الأخرى، وكذلك ما يدور من اشاعات الخ.

فمن البديهي ان تحمل تلك التقارير مثل هذه المعلومات الى وزارات الخارجية التي تتبعها تلك البعثات والممثليات، مع وجهة نظر اصحابها من الديبلوماسيين ومقترحاتهم حول مختلف المواضيع والأحداث، وهي لا تقوم حجة على احد غير اصحابها من ذوي الشأن الديبلوماسي الأجنبي.

ومن هنا نرى انه ليس من الموضوعية ان يصدق المرء كل ما تاتي به تلك التقارير.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ شباط (فبراير) ١٩٧١

رحيل الهزلي الفرنسي مضحك الملايين فرنانديل

■ على رغم ان الزعيم الشيوعي الفرنسي موريس توريز كان يعترف بأن ليس هناك فكاهي آخر في العالم – باستثناء شارلي شابلن – يمكنه ان يضحكه كما كان يضحكه الهزلي فرنانديل، مواطنه الآتي من شمس مرسيليا المتوسطية، فإن توريز نفسه كان يحب أن يقول مغتاظاً، بأن كل أموال وكالة المخابرات الاميركية (السي. آي. إي)، كان بامكانها ان تشتري من عداء الناس للشيوعية، عشر العداء الذي تسببت فيه الأفلام الفرنسية – الايطالية المعروفة باسم سلسلة «دون كاميلو» والتي لعب فيها فرنانديل نفسه دور رجل دين معاد للشيوعية لا يصعب عليه ان يعثر على الكلمات والحجج التي تعبر بكل فصاحة واقناع عن ذلك العداء. والحقيقة ان الشيوعيين الفرنسيين والايطاليين لم يغفروا لفرنانديل ذلك الدور الذي يعزى اليه في المعركة الايديولوجية التي خيضت ضدهم طوال سنوات الخمسين والستين.

ومع هذا فان فرنانديل نفسه كان لا يكف عن القول بأنه ابداً لم يقصد – حين لعب ذلك الدور في العديد من الافلام – محاربة الشيوعيين أو النيل منهم، بل كان هدفه الأساسي ان يضحكهم، هم قبل غيرهم، على تصرفات بعضهم ككائنات بشرية لا اكثر. وبالنسبة الى فرنانديل كانت المسألة مسألة ضحك في ضحك لا أكثر، ليس في لعبه لأفلام دون كاميلو فقط بل في كل افلامه، هو الذي كان يحلو لمارسيل بانيول ان يقول عنه انه «يعرف كيف يضحك اناساً لديهم ألف سبب يدفعهم الى البكاء».

فرنانديل، الذي لا يزال المتفرجون العرب يكنون له حباً كبيراً، بسبب تمثيله دور علي بابا، في فيلم جاك بيكر «علي بابا والاربعون حرامي» الى جانب سامية جمال، حيث طبع صورة علي بابا بسماته الى أبد الآبدين، فرنانديل هذا كان في الخامسة من عمره حين بدأ يخوض لعبة الفن، الى جانب ابيه موظف البنك في مرسيليا، الذي كان يحلو له ان يمثل بعض الاسكتشات الهزلية في المقاهي في اوقات فراغه. ومنذ كان في الخامسة (هو المولود في ١٩٠٣ في مدينة مرسيليا) حتى وفاته يوم ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٧١ مكللاً بالمجد كواحد من أعظم الهزليين الذين عرفتهم فرنسا في تاريخها، لم يعش فرنانديل يوماً من حياته خارج الفن والعمل الفني. وهو لئن بدأ علاقته الجدية بالفن وهو في الرابعة عشرة، فإنه بدأ ممثلاً مسرحياً ومغنياً لاذعاً، اما السينما فلن يصل اليها بصورة متكاملة إلا في ١٩٣١، وهو بعد ذلك وطوال اربعين عاماً كاملة لم يتركها، فتجمع له نحو من مئة وخمسين فيلماً لعب ادوار البطولة المطلقة في القسم الأعظم منها، وحقق معظمها نجاحات تجارية هائلة، وان كان عدد الافلام الفنية الجيدة، بين تلك الافلام، ضئيلاً نسبياً. ففرنانديل كان يفخر بأنه ممثل يعمل للجمهور العريض، وليس للنخبة. والجمهور العريض تبعه حقاً، وحتى حين كان يحدث له بين الحين والآخر ان يمثل في افلام جدية تحمل توقيع جان رينوار، او جوليان دوفيفييه غاو حتى حين كان يمثل في افلام مشتركة الانتاج مع ايطاليا (الى جانب الهزلي الايطالي الشهير توتو) او مع الولايات المتحدة (الى جانب بوب هوب).

اما الذروة التي تألق فيها فرنانديل جامعاً بين مجد السينما الشعبية ومجد السينما ذات الرسالة فكانت حين عمل تحت ادارة مارسيل بانيول، مواطنه المرسيلي هو الآخر، وفي سلسلة أفلام «دون كاميلو».

كان مارك اليغريه هو أول من اكتشف امكانياته السينمائية، حين رآه ممثلاً في واحدة من مسرحيات ساشا غيتري، فنصح روبر فلوري بأن يسند اليه دور البطولة الثانية الى جانب الممثل الشهير ريمو في «الابيض والأسود» المقتبسة عن ساشا غيتري نفسه، ولقد حقق هذا الفيلم نجاحاً فورياً، جعل جان رينوار يعطي فرنانديل ثاني ادواره في فيلمه الطويل «التخلص من الطفل» (١٩٣١)... وبعد ذلك لم يتوقف فرنانديل عن العمل في فيلمين أو ثلاثة، أو حتى أربعة أفلام في العام الواحد. ولئن كان في امكاننا ان نجد اسمه على ملصقات افلام باتت اليوم منسية ونسي مخرجوها كلياً، فان بامكاننا من ناحية ثانية ان نجده في بطولة افلام تحمل تواقيع كريستيان جاك، أو مارسيل بانيول او مارك اليغريه او كلود اوتان لارا او هنري فرنوي... وغيرهم من كبار مخرجي السينما الفرنسية قبل سنوات الستين. اما في الستينات وعلى الرغم من تضاؤل اهمية السينما الشعبية التي كان فرنانديل يمثلها ويرمز اليها، فان هذا الفنان الاستثنائي مثل في افلام تحمل تواقيع فيتوريو دي سيكا وجان بيار موكي ولويجي كومنشيني وغيرهم.

ولئن كان فرنانديل قد اشتهر بادواره الهزلية، التي قلده فيها عندنا وبكل اجادة فناننا الكبير الراحل اسماعيل ياسين، فإنه عرف على أي حال كيف ينوع في افلامه، اذ نجده يمثل في العديد من الميلودرامات، وفي أفلام جدية، وكذلك في افلام ذات حبكة بوليسية، بل ان الفيلم الأخير الذي قام ببطولته في ١٩٦٩ من اخراج هنري كولبي كان فيلماً شاعرياً انسانياً عنوانه «سعيد ذاك الذي على غرار أوليس...». ومن ناحية اخرى لم يكتف فرنانديل بالتمثيل بل انه حاول خوض الاخراج السينمائي ثلاث مرات، بين بداية الاربعينات وبداية الخمسينات لكن الحظ لم يكن حليفه، كذلك أسس مع زميله جان غابان شركة للانتاج فشلت بدورها. وكأن القدر لختار لفرنانديل ان يكون، منذ البداية، ممثلاً ولا شيء غير ذلك – ممثلاً يضحك الملايين، وأحياناً على خيبتهم في السياسة وفي الحياة.

ابراهيم العريس

ندوة «الحياة» حول «التطبيع» الثقافي العربي - العربي والعلاقة مع ثقافات الجوار (٢ من ٣)

عن عالمية تعني الغرب وعن اهتزاز مجتمعاتنا

□ القاهرة - من محمد علي فرحات:

■ ناقش عبدالوهاب المسيري وميلاد حنا وجمال الغيطاني ووحيد عبدالمجيد وابراهيم اصلان في الحلقة الأولى أمس العلاقات الثقافية العربية - العربية ومدى حاجتها الى تطبيع. وهنا متابعة للندوة التي اجرتها «الحياة» في مكتبها في القاهرة:

● عبد الوهاب المسيري: ارغب هنا في اثارة قضية العولمة، اذ لم يتوقف احد الى الآن ليرسم معالم هذه الثقافة العالمية. هل تكنولوجيا الاتصال هي الثقافة العالمية؟ هل فيها صورة للانسان؟ ازعم انه لا يمكن دراسة اي شيء الا من خلال ما اسميه البعد المعرفي الذي هو الكلي والنهائي، وهذا يترجم نفسه عادة في صورة محددة للانسان. ما هي صورة الانسان الكاملة في هذه الثقافة العالمية؟ لا اعتقد ان احداً توقف ليرسم هذه الصورة. هذه الثقافة التي تسمى عالمية تثير شكوكي لأنه يجب ان ندرك ان ما يسمى بالثقافة العالمية ملازم للاستعمار. قبل الاستعمار كانت توجد ثقافات في اماكن مختلفة تتفاعل مع الجوار اساساً او حتى على مستوى عالمي، ولم يكن هناك ما يسمى بثقافة عالمية، فهذه ظهرت مع الاستعمار، وهي ليست في الواقع ثقافة عالمية وانما مجموعة مفاهيم يشيعها الاستعمار. وخلال دراستي للصهيونية وجدت ان كلمة «عالمي» في الخطاب السياسي الغربي وفي الخطاب السياسي العربي تعني الغرب فـ «المنظمة الصهيونية العالمية» مثلاً ليست موجودة في الغرب... وليس في الهند ولا في الصين ولا في اليابان ولا افريقيا منظمة صهيونية عالمية. يعني انها عملياً المنظمة الصهيونية الغربية. وحين يقولون المغني العالمي فلان فهذا يعني المغني الغربي فلان.

● مداخلة: وعندنا حين يترجم كتاب الى لغة اوروبية نقول ان ابننا يتجه الى العالمية: وعندما يترجم الى الصينية لا نعطي الترجمة صفة العالمية.

● عبدالوهاب المسيري: بالضبط الرأي العام العالمي هو الرأي العام الغربي، وهكذا اعتقد ان الصفة الأساسية لهذه الثقافة هي محو الذاكرة، وبالتالي اعتقد ان ايديولوجية العولمة هي ما بعد الحداثة وهي ايديولوجية متكاملة ترى انه لا يوجد معيارية في العالم وان الانسان كظاهرة ليس مهماً، فحيث لا توجد معيارية لا يوجد ما يسمونه قصة عظمى كلها قصص صغرى وبالتالي كل شيء له شرعية غياب معيارية، ما يعني في نهاية الأمر، ان ما بعد الحداثة هي محو نشط للذاكرة اي انها محو للتاريخ.

هنا انسان لا ذاكرة له غير مرتبط لا بزمان ولا بمكان يفعل ما يشاء، وفي نهاية الأمر لا يفعل إلا ما تملي عليه الاحتكارات ومحطات التلفزيون التي لا عقل لها في نهاية الأمر.

لو ان العولمة تدعونا لسماع موتسارت والموسيقى اليابانية أو الماليزية فالأمر جيد وفي هذه الحالة تدخل الموسيقى العربية ايضاً في ثقافة عالمية منفتحة على الجميع، لكن ما هو مطروح الآن هو نوع من تكنولوجيا الاتصال زائد صورة للانسان ليست جذابة على الاطلاق يجب ان نحاربها.

الموضوع الآخر الذي ذكره الدكتور وحيد عبدالمجيد مسالة الميثاق. اعتقد انه يقصد قضية المعيارية. اننا حين نتكلم عن حضارة عربية وتوجه عربي محتاجون الى شكل من اشكال المعيارية، هذه المعيارية من اين ستاتي؟ هو اقترح حرية الابداع من دون مساس بالمقدسات واعتقد انها صيغة جيدة كي نبدأ بها.

● ابراهيم اصلان: انا متحفظ عن «بدون مساس بالمقدسات فلماذا؟» من يحدد المقدسات؟

● وحيد عبدالمجيد: هذه قضية متعارف عليها.

● جمال الغيطاني: لو اخذت ابو العلاء المعري في «رسالة الغفران» ستحاكمه. لا تضع لي معايير. المعيار هو الضمير، هو ضمير المبدع نفسه وهو ما اتفق عليه في المجتمع من دون ان تقول لي مقدسات. للمقدسات نسبية.

● وحيد عبدالمجيد: لا يوجد اي مكان في العالم من دون مقدسات.

● جمال الغيطاني: ممكن لزعيم ان يعتبر نفسه مقدساً.

● وحيد عبدالمجيد: لا.

● عبدالوهاب المسيري: انا في الواقع وبمكر شديد ذكرت هذا لأني اعتقد انها قضية تحتاج للحوار. اتفق مع الدكتور عبدالمجيد انه لا يوجد مجتمع على وجه الأرض من دون مقدسات حتى الآن، الحضارة العلمانية الغربية تزعم انها من دون مقدسات لكن عندها مقدسات مثل القوة مثلاً، وعندها حلالها وحرامها. ليست القضية هل يمكن ان اعيش من دون مقدسات، وانما القضية: ما هي المقدسات عندنا؟ نقطة البدء واعتقد انه بالعقد الاجتماعي يجب ان ندور حول هذه النقطة ان التوحيد هو البداية، التوحيد هنا باوسع تعريفاته. التوحيد في نهاية الأمر، ان الله قد خلق العالم ومنح الانسان مقدرة على التمييز وخلق حيزاً انسانياً فصله عن الطبيعة. داخل هذه الرؤية للتوحيد اعتقد انه ممكن ان نؤسس مجتمعاً عربياً يستند الى منظومة قيمية يشترك فيها المسلمون والمسيحيون واليهود، وازعم ايضاً انه يشترك فيها ايضاً اللحدون الذين يؤمنون بالانسان كقيمة مطلقة.

لو تركت القضايا بلا معيار. لو قلنا ان حرية الابداع مطلقة فيبقى ان المقدس الوحيد هو حرية الابداع، لكن طيب المجتمع يريد الدفاع عن نفسه ضد المبدع المدمر، هنا مبدعون مدمرون. اعتقد ان فكرة حقوق الانسان او الحريات لم تطرح فيها قضية حرية المجتمع في الدفاع عن نفسه. قضية الشذوذ مثلاً مطروحة الآن في الغرب. اليس من حقي انا كأب من الاغلبية ان اقول: لا يا جماعة لا أريد. هذا الحق يجب ان يؤكد في العقد الاجتماعي الذي يقترحه الدكتور عبدالمجيد. انا اطرح القضية فقط اثارة نوع من أنواع الشغب لأنها قضية غاية في الحيوية واعتقد انه في ذكر المعيارية ينبغي ان نميز بين الماضي الحي والماضي الميت، لأن الماضي الحي هو الموجود، فمثلاً

عبدالوهاب المسيري: هذه الثقافة التي تسمى عالمية تثير شكوكي لأنه يجب ان ندرك انها ملازمة للاستعمار. فقبل الاستعمار كانت توجد ثقافات في اماكن مختلفة تتفاعل مع الجوار اساساً او حتى على مستوى عالمي.

اذا كان هناك اساطير فينيقية في مكان ما، هل تحولت الى متحفية ام لا تزال فعالة؟ وبناء عليه يمكن ان نؤس خطاباً عربياً بيننا كلنا وتكون فيه بوتقة واحدة.

● ميلاد حنا: انا في الحقيقة فاقد البوصلة في جزئية المحاور، لكن، ربما ساقول بعض ردود الافعال تنسق في ما بعد. الاستاذ جمال الغيطاني تحدث عن اللغة كمكون ثقافي وانا في الحقيقة أرى ان اللغة كمكون ثقافي في إطار التطبيع العربي - العربي تحتاج الى طرح. اللغة العربية تقع في المجموعة الثانية من لغات العالم، اللغة الانكليزية متفردة وحاصلة على الأولوية من دون منازع، ويوجد في المجموعة الثانية عدد من اللغات، وتوجد مجموعة ثالثة ورابعة. وهناك لغات تتاكل يومياً مثل خلايا البشر. كل قرن او قرنين من الزمان تموت خمس أو ست لغات وتطلع لغات غيرها. اللغة العربية استطاعت ان تجد لها مكاناً ليس من منطلق ديني وانما من منطلق ثقافي والذي نشر العربية هو تداولها ثقافياً، هذا الاطار، هذا الشكل، هذا «الفورم»، اذا كنا سناخذه كلغة مقدسة لا تتغير ستتخلف اللغة العربية لأنها لا تستطيع ان تتطور فتناسب العصر. والمعيار هنا هو امكان دخول المفردات اللغوية والنحو والصرف في آليات الكومبيوتر، لأن هذا سر المرونة الموجودة في اللغة الانكليزية.

وادعو الى طرح قضية جزئية جديدة بالتفكير ايضاً هي السماح للغة العربية بالتطور حتى في اطار ان تتغير قواعد النحو والصرف بحيث تطوع لآليات الحاسب الالكتروني والكومبيوتر. ومن ثم سنتطور ونصبح ليس فقط من المجموعة الثانية وانما في مقدمة المجموعة الثانية. حراس اللغة بمفهوم سلفي يستطيعون الحفاظ عليها لكن ضد حركة التاريخ، وستتحول بذلك الى لغة متحفية لا لغة حية. هذا ما يتصل باللغة وأرى انه يدخل في الاطار العام لما نتحدث فيه.

أرى الاستفادة من آليات الانتشار السريع ميزة وليست عيباً. واللغة كائن حي يتطور ثقافياً وكلنا ندخل في العلم. لا أدعو الى تطبيع الثقافي العربي - العربي لكن ادعو الى تشكيل ثقافة مناسبة للعصر الحديث التي يسمونها التطبيع بين ثقافتين.

وفي ودي ان اتكلم على خطورة التلفزيون في هذا الاطار. قعدنا وقرانا ونحن صغار شعراً وأدباً وتفعيصاً، في التاريخ ولهذا السبب اصبح لنا مكون ثقافي. الجيل الصغير الآن لن يقرأ الكتاب ابداً. واذا قال لك الكتاب فهو الموضوع على ديسك «سي دي»، ومحاضرات الاساتذة سنراها في الفيديو والباقي تسطيح فكري. وهذه قضية مهمة لأدوات الاعلام عندنا فهي التي تكون المكونات الثقافية للعامة وليس الخاصة، وبالتالي سيظهر شرخ واضح في الجيل المقبل بين القلة المثقفة وبين الغالبية الامية التي لا تملك ادوات المعرفة لكن لديها ثقافة مسطحة تعطيها وهم انها مثقفة. ثم ما هي الثقافة؟ ازعم انها «الكونسبت» (القيم والمفاهيم) ولا تقل لي ان القيم والمفاهيم ثابتة، هذا غير صحيح، انها تتغير ربما كل خمس أو ست سنوات، ورؤى الناس تتغير الآن كل اسبوع. في هذا الاطار، ما يسمى المسلمات وما يسمى المقدسات يتغير. ولهذا السبب اظن ان الخطورة على الثقافة العربية آتية من احتكار الدولة لوسائل تكوين الوعي الثقافي لدى الرأي العام من خلال وجود امية، وبالتالي فان المجموعة المثقفة، تضطر ان تتكلم «فوكبلري» ابسط لكي تتفاهم مع العامة فتتسطح شيئاً فشيئاً، وهذا من طبائع الامور. نحن جالسون هنا وسعداء بان نتكلم، لكن هذا الكلام يجب انزل الشارع واجد ان الناس تقبله.

ادعو الى فكرة اخرى جيدة في المكون الثقافي. ادعو الدول والحكومات التي تسيطر على وسائل الاعلام ان تستخدمها لانجاز قفزة على قضة الامية بان تعطي المواطن الامي ثقافة من خلال الصورة والصوت، بحيث ان الفجوة تضيق بين المثقفين وغير المثقفين، هذه دعوة توجه لحكومات ترغب في بناء ارضية مشتركة.

وحول ثقافة الغرب اقول انه في النصف الأول من القرن العشرين كان المثقفون العرب بشكل عام قابلين لثقافة الغرب وكانت العامة رافضين. في النصف الأخير من القرن العشرين يحصل العكس. هناك نوع من العداء لفكرة الثقافة الغربية وخوف منها على خصوصيتنا. ولا نقول الثقافة الغربية وانما الحضارة الاميركية الممثلة في اللبان والبلوجينز والعادات اليومية والسوبر ماركت الى آخره. الجهات او المجموعات الثقافية الرافضة الغرب محافظة على هويتها وخصوصيتها هذا حقها. اما العامة فقد تم اندراجهم في الممارسات الاميركية باعتبار انها «المودرنيزم». لو ترى القرية المصرية اليوم ولو كنت رأيتها قبل ثلاثين عاماً لادركت كم تغيرت. الفلاح لابس بلوجينز ويكلمك في مسائل متنوعة. هذه أيضاً قضية في مجال العولمة. وحول ثقافة قبول الآخر ارى انها موجودة في بلادنا قبل الديموقراطية. ليس عندنا ديموقراطية ولن تكون فيه لفترة طويلة من الزمن لأسباب سياسية وثقافية ومجتمعية يطول شرحها، لكن التمهيد للديموقراطية هو ثقافة قبول الآخر، وهي يمكن ان تنتشر حتى بين اصحاب المشروع القومي الاسلامي او المتعصب لماذا؟ لأنه في اطار الثقافة الاسلامية هناك تعددية في الفقه، في الاجتهاد، والتراث الاسلامي في هذا الأمر يمكن ان ننشر من داخله فكرة الاصولية وكذلك فكرة التعددية وقبول الآخر. وقد دهشت لتقرير الحالة الدينية في مصر لما قرأت انه اكثر مشايخ الأزهر لم يكونوا تابعين لمذهب محدد. قليلون جداً المالكية وواحد أو اثنين حنفية. انها خصوصية مصرية جديرة بالدراسة، فمصر من الدول القليلة في العالم التي فيها اسلام واحد. والسبب في تقديري ليس في الاسلام، والدليل ان الاسلام موجود بشيعه المختلفة في كل انحاء العالم العربي، انما في الخصوصية المصرية اعتمدت الاسلام الواحد.

● جمال الغيطاني: انها تهتز الآن.

● ميلاد حنا: تهتز الآن، وهذا ما جعل الدكتور وحيد في قلق. لأنه يرى ان هذا الشرخ يجيء من ان هناك مشروعين ثقافيين على العالم العربي، واحد له خصوصية دينية اسلامية مبنية على النص وتقديسه. وهذه الخصوصية يلتف حولها مجمل المثقفين لأن فيها القوقعة والحماية من تيار الغرب. ومشروع العولمة الذي يريد القضاء على هذه التركيبة الانسانية النفسية الثقافية. المشروع الليبرالي للأسف الشديد قطاعات منه منبهرة بالنمط الغربي ومقتنعة به وتريد نقل المجتمع المدني ومصطلحات ومفردات حقوق الانسان بمفاهيمه الغربية الى المجتمع العربي. هنا المواءمة التي يريدها الدكتور وحيد. ليست ميثاقاً، هي ايجاد صياغة ثقافية تقبل بمقتضاها المشروع الاسلامي في اطار انه متعدد وانه تراث ثري. وناخذ من التراث الغربي القيم التي تتفق مع الميثاق والذي فيه كلمة المقدسات ان جاز التعبير، وهي كلمة مرنة جداً، لكن «الديالكتيك» سيقول إنه من خلال هذا التناقض وهذه الحركة بين المشروعين ستتسع الأرضية المشتركة. هذا الميثاق مؤقت. انه مرحلي يجنب الصراع لكي يقدم فكرة الأرضية المشتركة التي تتسع.

اصل الى آخر نقطة وهي ما يمكن ان يسمى ثقافة عربية للمجموعات البشرية الكثيرة الموجودة خارج الوطن العربي وهي مجموعات (ونحن على منضدتها ان جاز التعبير يعني جريدة «الحياة» - «تيبكل كيس» - والاذاعات والـ A.R.T، وغيره). انه مكون عربي في إطار المناخ الليبرالي الموجود في الغرب استطاع من خلال وسائل الاعلام ان يكون مؤثراً في المكون الثقافي ليس الى العامة، لأن العامة لم يمتلكوا دشاً بعد، لكن الى الخاصة المؤثرين في العامة.

جمال الغيطاني: أريد التأكيد على مسألة المقدس وحرية الابداع التي عندما نتكلم عنها أرجو ألا تقرب باي شروط انا شخصياً اليوم، كمبدع او ككاتب، لا أرى أي شخص خارج ذاتي وضميري اقبل ان يحدد لي ما المقدس وما غير المقدس. أنا فقط الذي احدد بفهمي واستيعابي بتكويني بانتمائي لديني وللمجتمع الذي اتعامل معه. لكن ان يأتي أي كان من خارجي ليقول لي لا تكتب هذا واكتب هذا. فأمر لا يطاق ابداً. لماذا؟ لأن الاشارة عندما تأتي من خارج الكاتب وخارج ضميره تصبح نوعاً من القهر.

● مداخلة: ليست مسألة «لن ننتهي»، لن يكون هناك ابداع.

● جمال الغيطاني: الثقافة الاسلامية متسامحة، أنا لا أعرف ما الذي جرى لنا. أريد طرح نقطة أخطر. انا شخصياً مسلم وموحد ومؤمن بالله، ما يشغلني الآن هو الغيرة على

وحيد عبدالمجيد: في ما يتعلق بحرية الابداع دون المساس بالمقدسات، المسألة ليس فيها فرض. وعندما يتم تحديدها من خلال حوار ومن خلال تراض عام تنتفي الحجة بأن احداً يفرض على الآخر.

الاسلام، لأني أفكر ما هو وضع الاسلام في اطار العالم الحديث المقبل الذي لن اكون موجوداً فيه، لكن ما أراه يفزعني. هل سندخل القرن الحادي العشرين ونواجه الانترنت والحداثة وما بعد الحداثة وكل هذا الكلام بالمنطق السائد في وسط الاصوليين الحاليين. انا مشفق على الاسلام والله، اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمداً رسول الله. انا ادعو للتفكير في وضع، لأني اخشى ان نتحول مثل القبائل التي يجدونها في استراليا.

وحول النحو اختلف مع الدكتور ميلاد حنا التخفيف من النحو: نعم، لكن تغييره: لا. لماذا؟ لأن اللغة العربية ليست مسألة شكل، أو تقنية، اللغة العربية مضى عليها ١٦ قرناً: اعتبرها الرقم واحد وليس الإنكليزية. اليوم انت لو قرأت شكسبير فيجب ان تقرأ معه قاموساً لتفهمه. بينما اقرأ الآن نصوصاً من الشعر الجاهلي مكتوبة قبل ستة عشر قرناً فاستوعبها واتفاعل معها كأنها مكتوبة الآن.

اللغة كائن حي، وكان احمد لطفي السيد باشا يسأل: الناس بره ماذا تقول؟ فيقولون له مثلاً: الراديو، يقول: ادخلها في القاموس.

● وحيد عبدالمجيد: في ما يتعلق بمسألة حرية الابداع دون المساس بالمقدسات المسألة ليس فيها فرض. عندما نتحدث عن «كود» معين يتم التوصل اليه من خلال حوار وتراض عام، فلا مجال للحديث عن فرض وقمع. في كل مجتمع مقدسات والمقدسات لا تتغير. ففي انكلترا لما حدث تشويه لصورة عيسى عليه السلام تظاهر الناس ضد الفيلم وكادت ان تحدث كارثة امام دار السينما. هناك مقدسات، الله، الانبياء، مقدسات لا تتغير ولا يمكن الاختلاف عليها، وعندما يتم تحديدها من خلال حوار ومن خلال تراض عام تنتفي الحجة المتعلقة بأن احداً يفرض على الآخر.

هذه مسالة ليس فيها فرض، مسالة فيها تقدير لمخاطر نرى بوادرها الآن وندرك انها قابلة للاستفحال الى حد يهدد ليس فقط حرية الابداع وانما يهدد المجتمع كله. وامة باسرها. لست على استعداد لمجرد ان عندي عشرة او عشرين شخصاً يسبون الاديان ان اضحي بمستقبل امة بكاملها، هذه مسالة لا يمكن لأحد ان يقبلها، يعني، مع كل احترامي لهم ولحقهم، انما هناك اولويات.

أمكنة مختلفة

أغنية جزائرية

محمد بنيس

(١)

لن أكتب أغنية للجزائر. أو أغنية عن الجزائر. كما هو منتظر. عندما تتذكر الجزائر. بل أغنية جزائرية. سأنصت اليها. وأنا أطل عليها. من خرائبي. وخرائبها. أغنية جزائرية هي ذاتها التي أتواضع أمامها لأنصت. أي لأتعلم. مرة أخرى كيف اقترب. قليلاً. من الجزائر. صوتاً معجزاً يتدفق. في الليل. من أزمنة متعامدة. لا تنفصل عني. أنا المقيم في غربها. على نهاية الأرض العربية. شمساً وماء. أنصت. وهذه الأزمنة القديمة والحديثة كلها تستغرقني. من خلال صوت لم يفارقني. أبداً. من فاس. وتلمسان. ووهران. وقسنطينة. خط متواصل للأغنية ذاتها. عبر سهول وجبال. لا تتوقف عند حد علو معين من الغناء.

كيف أصف انني التي أستيقظت على أغنية جزائرية في الوقت ذاته الذي استيقظت على أغنية مغربية؟ في الحياة وفي الكتابة استحضر أغنيتي الجزائرية. منذ ان كنت صبياً تستهويني الكلمات المغناة. أو لربما قبل الكلمات. كانت أمواج الصوت الغنائي تبني لي مسكناً. مسقوفاً بالعطور. واللذائذ. أغنية جزائرية. كانت متمازجة بأغنية مغربية. وأنا لا أكاد أفضل الواحدة على الأخرى. لم أكن مولوعاً بمعيار التفاضيل. بقدر ما كنت استسلم لأمواج الأغنية وهي تترك الرذاذ يتنشر في كامل جسدي. أقواس من عنوبة الصوت تستولي علي وأنا صغير. اتابع ترنم النساء بأغنية جزائرية.

هناك. في اقصى الطفولة. كنت على صلة يومية. بهذه الأغنية. التي أتعرف عليها بحدس لا يكذب. موال متهدج. ارتفاع بطيء للصوت مع آلات الكمان. والعود. والسنتير. والدربوكة. ثم الصوت الأنثوي يسرق من الآلات كلها فضاء الغناء ليرتفع. عبر منحنيات. تفضي الى التأوه العذب. فيه من طيوب الفتح. ومن حشرجات جسد لم يتوقف عن استحضار الحبيب. الغائب. الغادر. نار على نار. وفي العذوبة يكتمل الصوت. لي أغنية جزائرية. يكفي ان انصت اليها حتى أحس الاعضاء تذوب. أو تتمزق من شدة فراق الأغنية. الجزائرية.

عهد كان. وهو موشوم على جسدي. في كل مرة ينهض. من اعماق لا حصر لها. وكأنني ادرك. المرة. تلو المرة. ما معنى ان أكون مغربياً. في الزمن القديم. أي جزائرياً. تونسياً. بنفس قوة انشدادي لكل ما هو جميل في الاغنية الشرقية. أكانت مصرية. أم عراقية أم شامية. تلك العهد. الذي كنا نعتقد انه سياتي. مع الاستقلالات. هو في الحقيقة. مضى. ونحن بوعينا القديم. نغادر ما كنا نعيشه. رغماً. عنا. الى حيث لا ندري. وعندما أسميه عهداً. فذلك يعود. بالضبط. للفترة الطويلة التي ظلت الاغنية الجزائرية حاضرة فيه. عبر الاذاعة والاسطوانات. من حجم ثلاث وثلاثين لفة. وهي تدور على الحاكي. الصوت من البوق النحاسي يخرج. كأن بداخله جنية. تغني. ولا احد يراها. العائلة تنصت. مترنحة. وأنا أردد في انفاسي ما لا أقدر على ترديده بلساني. عجزاً عن متابعة الكلمات او عن استحالة تقليدي لانحناءات الصوت أو خشية من خش عذوبته.

وكانت الغرف. الزليج. النقوش الجبسية. الصهريج. نافورة الماء. بضعة أشجار. كلها تتجاوب مع اغنيتي الجزائرية. ربما كنت اتخيل الوشوم سائلة على الجسد النسوي الذي يغني. واحياناً كان اللحون الجزائري يندفع الى حلقي. ولا أعرف من أين يأتي شهيق. الى الحنجرة. كما لو كان عسلوجاً من نار. وعلى شفتي أحس باحتراق. هو بين لذة الصوت وبين لذة تحقيق الذات فيه. أغنية واحدة. بطيوبها تهجم علي. وأنا صغير. لا اعرف من الفنون الا الغناء. كثيراً ما كانت الكلمات تختلط علي. ولكن الغناء. الغناء. كنت أسكنه. لحيظات تتخلى عني فيها الأشياء المحيطة بي. منفرداً مع الغناء. أرحل. من الصوت الى وهران وتلمسان.

مقطع واحد من اغنية جزائرية كان يكفي. وأنا الى الآن اجهل من علمني ان انصت للأغنية. الجزائرية. بلكنة وهرانية أو تلمسانية. قريبة دائماً من فاس أو تازة. أو وجدة. قريبة أيضاً. من وزان. وتطوان. مع ذلك كنت أميز ايقاعها البطيء. وتموجاتها الخاصة بها. ومن باطن الانصات أكتشف مداي. الواسع الذي تهبني إياه أغنية جزائرية. عفوياً. ذلك كان يحدث. وانا اجهل من علمني. اقول. ربما لم اكن بحاجة لمعلم. صريح. في البيت كان التعلم يحصل بتلقائية. ذوق المعجبين في البيت ربما كان مدرسة التعلم. دون ان يهمس أحد بأن علي ان أتعلم. شيئاً. ربما كان ترديد الأغنية على لسان الأهل يفيد. أيضاً.

في ذلك العهد. الذي أسميه. قديماً. وما هو بقديم. الا ان عنف ما نعيش هو ما انتزعه مني. والقى به الى القديم. لا اعني الى هوة سحيقة. ولكن أن يكون قديماً معناه انه اكتسب وضع التبدل. من حال الى حال. في غمرة عنف كبير. هو عنف مسار حياتنا العربية. التي تضاعفت تمزقاتها. في الوقائع. والذوات والانواق. على السواء. ولست مسؤولاً. حتماً. عن هذا العنف. بقدر ما أنا اتلقى احواله. بجسد غير محايد. على العظم ينكتب العنف. وفي دورة الدم تهجس بي ازمنة لا اختارها. تماماً. كلما نطقت بتلك العهد شيء ما من العنف يخترقني. وشيء ما من ديمومة أغنية جزائرية.

(٢)

واليوم. لا تغادرني أغنيتي الجزائرية. هي ما يخطفني من الصمت. وأنا لست بصامت. في المساء والصباح. متابعاً لمأساة الدم الجزائري. على حدود الكوابيس المتلاحقة. في أرض الجزائر. الاغنية التي عشقت في صباي. وعليها تربيت. تخرج من بين ركام المشاهد اليومية لعنف لا يغفر عنفاً. في انني امواجك ايتها الاغنية. التي لم يبك عليها من لا يعرفها. في بشاعة العنف اليومي تعلن عن بذرتها. سلسلة من الالوان تمر تحت الجفون. رائحة الحناء. وشي التطاريز. اليد التي قبلت ما زلت أقبل. يد امرأة وهرانية أو فاسية. ما الفرق. يد توقع على العود ويد تمزق الجيوب.

من ينصت للأوتار. للأصابع. للصدر. الجيد. للشفتين. الخدين. للعينين. الحاجبين. للشعر. القباب. للسماء. تخبرني أغنية جزائرية. في هذا الصباح. وأنا أحاول ان أتأمل الدم الجزائري. وحيداً. لا يلتفت اليه احد. هل طبيعي ان يستمر الدم في الصراخ. فيما نحن في الجهة الاخرى. صامتون. مثقفين كانوا. يوماً ما يدافعون عن قيم الحرية والجمال والعدل. غنوا للجزائر ذات يوم. وها نحن جميعاً. صامتون. لا أبرئ نفسي. من صمت. أمام الدم الجزائري. وفي الوقت نفسه يصعب علي ان افهم لماذا يصمت المثقفون العرب. على الأقل. امام هذا الدم. الذي هو بعض من دمنا.

يبدو ان التساؤل. في حد ذاته اصبح مريباً. ثم هو يصبح باعثاً على التقف عندما يتعلق الأمر بالدم الجزائري. راهناً. على أرض تثبتها الجغرافية. اما الرؤية فتفضل نسيانها. تترك الدم لأهل الدم. هناك. مراقاً على عتبات البيوت وفي الشوارع والطرق. تتركه وجهاً لوجه مع السكاكين التي جزت رؤوس مثقفين ومواطنين عاديين. لهم نعيم. ونحن في الجهة الاخرى. لا تتجرأ على الرؤية. حتى تتأكد من الدم. المراق. متسرباً من بين قصاصات أخبار متعجلة. أو تصريحات نفضل ان نلغيها من عناوين الاخبار.

لا أستطيع ان ابرر هذا الصمت العربي. الثقافي. على الأقل. مهما تجاوز السبب حدود اخلاقيات الثقافة. الا يستحق هذا الدم الجزائري يوماً واحداً من أيام المثقفين العديدة؟ الا يستحق عدداً واحداً من مجلة ثقافية عربية واحدة؟ الا يستحق كتاباً واحداً؟ لقاء واحداً؟ تجمعاً واحداً؟ مسحوق أسئلتي. التي قد تكون مجرد هذيان مريض بأغنية جزائرية. لنفسي أتوجه بأسئلتي. في هذا الصباح الذي لم يتخل عني فيه صراخ الدم. ولا أحاكم أحداً. أحاول ان أتبين السبب فلا أعثر على ما أقوله لغيري. انه منطق زمني الذي أعيشه الآن. على حافة فقدان كل ما يعطي المثقفين شيئاً به يوجدون. كمثقفين.

صراخ الدم لا يتوقف. اعتني ايها الزمن على التخلص من زمني. فالدم الجزائري دمي، أنا أيضاً. في عالم لم يعد فيه للدم المراق قيمة. احصائية منبوذة هو هذا الدم. عدد من المذبوحين على الطريق المؤدية الى الصمت والنسيان. من كان سيصدق ذلك قبل ثلاثين سنة؟ وكيف لا نصدق اليوم؟ هناك هذه الأغنية الجزائرية وحدها التي تعود الي. وأنا قريب من الدم. في أقصى الصرخة والوحدة. لا يزيد الا تدميراً ليدي. المرددة لأغنية جزائرية. تجعل من طفولتي حاضراً متردداً علي. وفي حلقي ظلمة. كيف انساك أيها الدم. دم اهلي واصدقائي؟ وكيف لي ان أمتنع عن ترديد أغنية عليها نشأت. وفيها تعرفت. على فضاء من فضاءاتي؟

(٣)

غضب هذا الصباح. غضبي. انا. على نفسي. اتذكر. كنت كلما تقدمت في العمر. أصبحت أبعد عن الاغنية الجزائرية. احتدام الأيام والقضايا. لم يسمح لي بالتساؤل عن الابتعاد المتصاعد للأغنية الجزائرية. رغم ان الزمن كان يدل سياسياً على استقلال أغلب الدول العربية. وهو كان يفترض انصات العرب لكل جميل في ثقافتهم الغنائية. وغير الغنائية. طبعاً. ولكن العكس هو ما كان يتكرس. أغنية واحدة لكل العرب. الأغنية المصرية. التي عشقتها هي الأخرى. ومعها أخذ المتعدد ينطفئ في حياتنا. ليبقى الواحد. بمفرده. فارضاً سلطته على الجميع. مشرقاً ومغرباً.

لم تكن تلك السلطة فارضة لأحادية الذوق الجمالي فقط. بل هي التي تشير الى فقر الثقافة الفنية والجمالية للنخبة العربية. أكان تكوينها تم في أوروبا أم في البلاد العربية ذاتها. ولا نتوفق. اليوم. في التعرف مجدداً على ذاتنا المتعددة. الا عبر الغرب. حيث الذوق والقيم الجمالية لا مبالية بفقر الذوق الجمالي والفني. عند العرب. من ينكر سماع الرويبات أو الملحون أو الآلة الأندلسية أو المالوف هو نفسه من ينكر جمالية الغناء اليمني أو العراقي أو الشامي. وهو أيضاً من لم يتهيأ لاستقبال تاريخ ثقافي وفني عبرت فيه الذاتيات المختلفة بابداعية مذهلة عن احساسها بالذات وبالعالم. انه. باختصار من يصعب ان يستحق ثقافة عربية.

تلك الأغنية. الجزائرية. في صدري تتواصل. هذا الصباح. وأنا انتقل بينها وبين دم أموات يلطخ الأوراق. أشد راسي بعنديل. ثم أهجم بكامل قوتي على مرآة. أكسرها. ملغياً ما يفصلني عن الجنون. شبه حكم كنت بها أتشبث. اسميها ضرورة فهم موقف المثقفين العرب. بالنظر الى الأوضاع الحالية للمثقفين. شكوكهم. وتعبهم. وفي النهاية لا أجد قناعة. ثمة نسيان المثقفين. الذي لن ينجح. في. اقناعي. أو اقناع الذين آمنوا. ذات يوم. بالثقافة والمثقفين. وعلى جدار النسيان أشج رأسي. صارخاً في النسيان: من أي نفوس أتيت؟ وفي أي أجساد تستريح؟

لي أغنية. جزائرية. ومع الأغنية. سطوح بيوت. شراجب مفتوحة. أمهات يغنين. للموتى ما تبقى من الغناء وما يتسرب من بين ثنيات الذاكرات. في ايقاع عذب. لا بد انك تعرفت فيه على دم صديق. على عاشقة تغور آلامها في عواصف الصمت. على أب لم ير ابنه بعد مغادرته البيت في الصباح للعمل. على أطفال ينظرون الى مقعد فارغ. في قاعة الدرس. كان من قبل لأحد زملائهم. في لحظة الغناء تفتش عن صور أصدقائك الذين كانوا أوفياء بالرسائل. والمكالمات الهاتفية. والزيارات من وقت لوقت.

(٤)

في باريس. قبل سنتين. كان كتاب ومثقفون من المغرب العربي. تنادوا على بعضهم. من اجل كلمة. على الأقل. لكل واحد نص. حسب رغبته. تحضر فيه كلمة ضد العنف. والدم. والنسيان. في الجزائر. ومن باريس اتسع الاتصال بين الاصدقاء. ليصدر الصوت جماعياً. من الضفتين. كل واحد كان حريصاً على حضور غيره. في الكتابة. ثم النصوص. في كتاب. وعلى صفحة الغلاف. الجزائر. التي ننتمي اليها. مهما كان قطرنا في المغرب العربي. نصوص في كتاب. اسماء من ممارسات كتابية مختلفة.

وهناك. على أوراق الكتاب. ظلت النصوص. بعيدة عمن ينصت اليها. في الأقطار العربية الأخرى. هناك. لا اقل ولا اكثر. حبر على دم وعنف ونسيان. متضامنة في الصرخة التي لا يسمعها المعنيون بأمر أزمة الضمير. كما كنا نقول. في السابق. ونحن اليوم. لا ازمة. ولا ضمير. منشغلون بأعباء اليومي. وبالحاجيات المتسارعة. لا دم. في الجزائر. لا دم. والنصوص. التي كتبت. في سنة نجهلها. ستظل. هناك.

على شاشة تلفزة أوروبية رأيت الشاب يحمل القيثار ومن صدره يندفع الغناء. متموجاً. كما عهدته. في اغنية جزائرية. أطفال يطوفون به في مدينة صغيرة. تقع على البحر. ومعه يرددون تلك الأغنية التي ما يزال في اذني رنينها. أغنية من أغاني الراي. وفي الشارع المؤدي للبيت يحيي البحارة العائدين من مراكب الصيد بقفافهم. تحية العودة. وتحية من يحلم دائماً. انه يحلم. حقاً. كما سمعته يقول. بين أفراد عائلته. أبوه كان معلمه الأول في العزف. وأمه نقلت اليه أغنيات الاجداد.

الشاب. اسم يختص به المغني الجزائري الجديد. الذي وهب الأغنية العربية لسعة فاتنة. هي الأثر الجزائري في الايقاع والأداء الصوتي. اسم بسيط. لا يدعي شيئاً. سوى انه شاب. وله اليوم حضور في الأغنية العالمية. عندما استمعت اليه في مدينته البحرية كان حديثه حراً. انه المغني الذي يتذكر الجزائر. عبر الدم. وما بعد الدم. آلة القيثار. وصوت. وفي بيت العائلة يجلس الى جانب أبويه ليغني لهما. قبل ان يغني خارج البيت. أمه تنبه. والأب يأخذ القيثار بين يديه ويعزف. انه عجوز. وبين اصابعه تتحرك الجزائر. أغنية لعهد قديم. هو ما كنت نشأت عليه. في الطفولة الأولى.

(٥)

اليك أرى. أيها الشيخ. وانت تترنم ببعض ابيات شعرية. تحت سماء يفصلك عنها حزن وغمام. قطع الشطرنج لم تمسسها. منذ فترة. وعلى الجدار صورة الأب بالبرنوس الجزائري. عمامة موضوعة بحنكة على الراس. والعينان تنظران اليك. مباشرة. «الحمام اللي والفتو غاب عليا». تحدق في الصورة. والصوت. صوت الأغنية. في صدرك يذهب ويجيء. هذه هي الجزائر التي أعرفها. تقول لي. والشريط يستمر. الأغنية. تستمر. على يمينك. دائماً. صورة مدينة تلمسان. مآذن وقباب وسطوح بيوت. الجزائر. من يتذكر الجزائر؟

أنا الآن قريب منك. ايها الشيخ. سأظل صامتاً. عاكفاً على صور أبصرها في الدخيلة. بين تلمسان ووهران والجزائر. مواويل تسبق العروبيات. وجوه أصدقاء لن أراهم أبداً. عندما قرأت نبأ قتلهم. اصابتني غيبوبة. لم أقو على التدقيق في كيف تم القتل ذبحاً أم بالرصاص. أصدقاء جزائريون. قتلوا. وأصدقاء أخرون يبحثون عن المنافي. وأصدقاء لا يغادرون البلد. بضوء أغنية جزائرية يقرأون ويكتبون. وأنا الى هؤلاء وأولئك ابعث بتحية. عبر صديق مشترك.

أيها الشيخ. انك زاهد. في بنيانك. متوحد بعواصف صمتك. يدك انقطعت للجزائر. عينك. الباطنية. وفي كل مرة أبصر حركة اصابعك. والخطوط. التي لا تتوقف عن الجزائر.

قراءة في رحلة ابن خلدون غرباً وشرقاً (٣)

موت الاستاذ... والانتقام من علومه

وليد نويهض

■ وصلنا مع ابن خلدون في كتاب (التعريف) الى مرحلة وفاة والده ووالدته بمرض الطاعون الجارف الذي درس «محاسن المغرب» وعمرانه.

ترك الحادث أثره النفسي على الشاب الصغير فاخذ يبحث عن «تعويض» أو بديل للأب في شخص يرى فيه المثال الاعلى. ولم يجده سوى في شيخ العقليات أبو عبدالله الابلي فلزم مجلسه وعكف «على القراءة عليه ثلاث سنين» (التعريف، ص٤٧٦).

كان عبدالرحمن في العشرين من عمره عندما استدعى السلطان أبو عنان الشيخ الابلي الى ولاية فاس واضطر «شيخ العقليات» الى مغادرة تونس.

وعلى رغم ان علامات مستقبله اخذت ترتسم عندما استدعى أبو محمد بن تافراكين الشاب عبدالرحمن للعمل في وظيفة كتابة العلامة عن سلطانه أبو اسحق، الا انه لم يشعر ان هذا هو مكانه المناسب.

وافق عبدالرحمن على الوظيفة وكتب العلامة «بالقلم الغليظ» وخرج معهم أول سنة ثلاث وخمسين (٧٥٣ هجرية) وكان قد بلغ سن الواحدة والعشرين.

أحس الشاب بالوحشة واشتاق لشيخه الابلي فانطوى على نفسه واصيب بنوع من الفراغ بسبب فراق شيوخه الأمر الذي عطل عليه زيادة «طلب العلم». واخذ يتحين فرص اللحاق بأساتذته فحصل ان رجع بنومرين الى «مراكزهم بالمغرب» وغادروا تونس ومعهم أكثر «الفضلاء» والشيوخ فقرر «اللحاق بهم». فاصطدم بمعارضة شقيقه الكبير محمد الذي رفض مغادرته تونس عندما دعي لشغل وظيفة هناك. لكنه نجح في اقناعه بالمغادرة وترك داره ونزل في بلاد هوارة، وحصلت هناك معركة «بفحص أرماجنة وانهزم صفنا ونجوت انا الى ابة». واقام في ابة عند الشيخ عبدالرحمن الوشتاني «من كبراء المرابطين» ثم انتقل الى تبسة ونزل عند صاحبها محمد بن عبدون وساعده على السفر الى قفصه وأقام بها أياماً الى ان جاء اليه صاحب الزاب الفقيه محمد بن الرئيس منصور بن مزني وكان في طريقه الى الزاب فرافقه الى بسكرة ثم غادرها الى تلمسان ونجح سلطانها أبو عنان في الاستيلاء على بجاية واصطحبه معه واحسن معاملته و«كنت شاباً لم يطر شاربي».

ومكث الشاب ابن خلدون في بجاية الى نهاية سنة ٧٥٤ هجرية الى ان طلبه سلطان فاس أبو عنان للالتحاق بمجلسه، فغادر اليه سنة ٧٥٥ هجرية والزمه «شهود الصلوات معه، ثم استعملني في كتابته، والتوقيع بين يديه على كره مني».

وافق الشاب على الوظيفة مرغماً لكنه استفاد من المجلس فعكف على التأمل و«القراءة ولقاء المشيخة من أهل المغرب ومن أهل الاندلس الوافدين في غرض السفارة، فحصل «منهم على البغية».

واستمر يتارجح في وضعه الى ان «جاء شيخنا أبو عبدالله الابلي الى تلمسان عند استيلاء السلطان أبي الحسن عليها» (ص٤٧٧). وحضر مجلس السلطان القاضيان أبو القاسم الشريف السبتي وأبو البركات محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحاج البلفيقي (من أهل المرية) سنة ٧٥٧ هجرية و«كان يوماً مشهوداً» (ص٤٧٨).

ويشير ابن خلدون الى حضور المجلس «فارس المعقول والمنقول وصاحب الفروع والأصول» الامام محمد بن أحمد الشريف الحسني الذي يعرف بالعلوي (نسبة الى قرية من أعمال تلمسان). والأهم من ذلك ان الشيخ المذكور هو من تلامذة استاذه أبو عبدالله الابلي. فالابلي أشرف على تدريسه، كابن خلدون، وقرأ عليه «فصل التصوف من كتاب الاشارات لابن سينا» ومن «تلاخيص كتب ارسطو لابن رشد» الى دراسة الحساب والفرائض والفقه والعربية «وسائر علوم الشريعة» (ص٤٧٩). وحضر اليوم المشهود ايضاً الكاتب القاضي ابو القاسم محمد بن يحيى البرجي (من برجة في الاندلس) والشيخ «المعمر الرحالة» أبو عبدالله محمد بن عبدالرزاق (قاضي فاس).

وواظب الشاب على حضور مجلس الشيوخ والقضاة والعلماء والفقهاء و«كلهم لقيت وذاكرت وافدت منه واجازني بالاجازة العامة» (ص٤٨١).

ويبدو من كلام ابن خلدون انه حقق مراده بالوصول الى مجالس العلماء والفقهاء والشيوخ ورجال الدولة والفكر وبات يتمتع بموقع يساعده على القيام بالاتصالات واجراء الترتيبات اللازمة مع رجال القصر وأبناء القبائل. واهم ما تمناه كان الالتحاق باستاذه وصديق والده «شيخ العلوم العقلية» الابلي، وهذا ما وصل اليه أيضاً.

الى الآن يظهر ابن خلدون انه من كبار المعجبين باستاذه فهو مكث معه في تونس ثلاث سنوات بعد رحيل والده (٧٤٩ - ٧٥٢ هجرية) وضحى بوظيفته في الدولة بتونس لأنه احس بالوحشة بعيداً عن استاذه وشيوخه وعانى ما عاناه من شقيقه الكبير ليسمح له بالمغادرة (٧٥٣ هجرية). ثم لاقى الصعوبات في طريقه الى استاذه اذ مكث سنة اخرى ليصل الى بلاط صاحب تلمسان ومجالسه (٧٥٤ - ٧٥٥ هجرية).

هناك فتحت امامه الأبواب العلمية والثقافية وسدت بوجهه امكانات التقدم في الوظيفة فهو ابن الجاه الضائع ومن أهل النسب وكامل العلوم وطامح الى منصب الحجابة. الا ان وجود الشاب الطامح بين فطاحل عصره في العلوم العقلية والنقلية عطل عليه الكثير من الفرص وجعله في موقع الانتظار والترقب.

وحصل ما كان لا يتوقعه اذ توفي استاذه ومثله الأعلى وصديق مجلسه منذ طفولته شيخ العلوم العقلية في سنة ٧٥٧ هجرية اي بعد سنتين من استقرار وضعه.

ترك رحيل الاستاذ انعكاسات سلبية في حياة ابن خلدون مختلفة عن تلك الحالات النفسية التي انتابته بعد وفاة والده. فابن خلدون اصبح الآن في الـ ٢٥ من عمره وبات من الوجوه المعروفة على المستويين الفكري والسياسي ويتمتع بموقع محترم عند السلطان بفضل الدعم الذي كان يوفره له شيخه الابلي الى الغطاء المعنوي الذي كان يقدمه له عند حصول الشطحات والمغامرات. وبرحيله سقط الدعم وانهارت الحماية. فما كاد يرحل استاذه حتى مرض السلطان في السنة نفسها وأخذت المؤامرات تتضاعف وتشتد ضد ابن خلدون متهمة اياه بالتآمر على خلع صاحب الدولة وقلب نظامها.

ويمكن القول ان محن ابن خلدون السياسية بدأت بعد رحيل استاذه وهي تشبه الوحشة النفسية التي اصابته بعد وفاة والده.

ويبقى السؤال المحير اذا كان الشاب الطموح يحترم استاذه وعلومه ويقر بجهوده الخاصة في تعليمه والاشراف على تربية جيل من الطلبة برزوا في الحقل المذكور لماذا انقلب على علوم استاذه وأطاح بها؟

لا نستطيع ان نجزم بأي تحليل بسبب نقص المعلومات واختلاف ابن خلدون العجوز الذي كتب (التعريف) في آخر حياته عن ابن خلدون الشاب الذي صاغ أهم مؤلف في عصره (المقدمة). ونستطيع من خلال قراءة ما بين السطور والمقارنة بين احترامه الشديد وتبجيله لاستاذ الفلسفة في (التعريف) وموقفه السلبي من الفلسفة وعلومها في (المقدمة) ان نلحظ سخرية ما من الشاب باستاذه حرص على عدم اظهارها في آخر ايامه. ويمكن القول انه مر بثلاث مراحل في علاقته بالاستاذ: الأولى الاعجاب والدهشة انتهت بوفاة الاستاذ في ٧٥٧ هجرية. الثانية نقد الفلسفة كما برزت في المقدمة. الثالثة احترام ذكرى الموتى في التعريف.

استمر ابن خلدون في اظهار المحبة والاحترام والتقدير لشيخ الفلسفة (العلوم العقلية) في كتاب (التعريف). حتى عندما جاء على شرح برنامج تدريسه في القاهرة وقراره تدريس كتاب الموطأ للامام مالك بن انس لأن الكتاب كما يقول «من أصول السنن وأمهات الحديث» (ص٥٨٥)، حرص على عرض تاريخ المالكية ومذهبها وانتقالها الى الأندلس والمغرب وتشعب مدارسها وصولاً الى الابلي الذي قرأ عليه بعض كتاب الموطأ. فالعجوز الذي انهكه الزمن لم يعد في وارد تصفية حساباته أو قول رايه الصريح بعلوم استاذه فهو مصر على تسميته بشيخ «أهل المغرب لعصره في العلوم العقلية» (ص٥٨٨). بينما كان ابن خلدون الشاب الطامح والمتحمس معجباً ومستفيداً منه الى ان حلت النكبات به في السنة التي رحل بها استاذه. ومنذ تلك السنة الى لحظة تاليف المقدمة (اي بعد ٢٠ سنة من وفاة الاستاذ) تحول الشاب الى رجل ناضج عركته السياسة والتجارب وازداد علماً ومعرفة فانقلب على استاذه فلسفياً من دون ان ينال منه فكرياً. تجاوز التلميذ استاذه واخذ مسافة بعيدة عنه وصلت الى حد الوقوف في المقلب الثاني من طرف التناقض. فأخذ ابن خلدون الشاب موقفاً نقدياً عقلانياً من الفلسفة في (المقدمة) لكنه حافظ على احترام الاستاذ في (التعريف).

ماذا يقول عن علوم استاذه في مقدمته؟ يؤرخ ابن خلدون كعادته لتطور كل مسألة عقلية كانت أم عمرانية، ويضع «علم المنطق» في فصل مستقل يبدأ بتعريفه وتطوره وكيف تكلم به المتقدمون الى ان وصل الى ارسطو «فهذب مباحثه ورتب مسائله وفصوله، وجعله اول العلوم الحكمية وفاتحتها» ويأتي على ذكر كتبه وهي ثمانية: اربعة منها في صورة القياس، واربعة في مادته (المقدمة ص٥٤٣). ثم قام حكماء اليونان بتطوير صناعة ارسطو واضافوا عليها «الكليات الخمس المفيدة للتصور المطابق للماهيات في الخارج...» فصارت مقالاته تسعاً وترجمت كلها في الملة الاسلامية. وكتبها وتناولها فلاسفة الاسلام بالشرح والتلخيص كما فعله الفارابي وابن سينا، ثم ابن رشد من فلاسفة الاندلس» (ص٥٤٤).

ثم اشار الى نقد الفلاسفة المسلمين لمنطق ارسطو مثل الامام فخر الدين بن الخطيب وافضل الدين الخونجي والامام ابو حامد الغزالي ونظروا فيه «انه فن برأسه لا من حيث انه آلة للعلوم فطال الكلام واتسع». ويأتي على ذكر الغزالي والمتأخرين بعده كيف انكروا انعكاس الادلة و«لم يلزم عندهم من بطلان الدليل بطلان مدلوله» (ص٥٤٦). ثم يسخر من الفلاسفة في فصله عن الطبيعيات حين يقول ان ارسطو ايضاً ألف في الموضوع وتُرجم ما تُرجم من علوم الفلسفة أيام المأمون «والف الناس على حذوها مستتبعين لها بالبيان والشرح» (ص٥٤٦). ويذكر كيف ان ابن سينا حاول «مخالفة ارسطو في الكثير من مسائلها ويقول برأيه فيها» في كتابه الاشارات بينما لخص ابن رشد كتب ارسطو «وشرحها متبعاً له غير مخالف».

ويرى ان اهل المشرق اميل الى اشارات ابن سينا منهم الى ملخصات ابن رشد ويذكر شروح للإمام ابن الخطيب والامدي ونصير الدين الطوسي (ص٥٤٧). وبعد ان يتحدث عن الطب والفلاحة (الزراعة) يأتي الى علم الالهيات وما ذكره العلماء والفقهاء والحكماء وينحاز الى العقيدة وذلك «ان مدارك صاحب الشريعة اوسع لاتساع نطاقها عن مدارك الانظار العقلية فهي فوقها ومحيطة بها لاستمدادها من الانوار الالهية، فلا تدخل تحت قانون النظر الضعيف والمدارك المحاط بها» (المقدمة، ص٥٥٠). ويشرح علوم السحر والطلسمات وعلم اسرار الحروف وعلم الكيمياء الى ان يصل الى فصل خاص «في إبطال الفلسفة وفساد منتحليها» فيتحدث عن ضررها الكثير في الدين «فوجب ان يُصدع بشأنها ويكشف عن المعتقد الحق فيها» ويرى ان «إمام هذا المذهب» هو ارسطو ايضاً تلميذ افلاطون واستاذ الاسكندر المقدوني لأنه «اول من رتّب قانونها واستوفى مسائلها واحسن بسطها» (ص ٥٩٥ - ٥٩٦).

ثم كان بعده في الاسلام «من اخذ بتلك المذاهب واتبع فيها رأيه حذو النعل بالنعل الا في القليل». وكان من اشهرهم «ابو النصر الفارابي في المائة الرابعة لعهد سيف الدولة، وابو علي بن سينا في المائة الخامسة لعهد نظام الملك من بني بويه باصبهان وغيرهما». ويحذر قائلاً: «واعلم ان هذا الرأي الذي ذهبوا اليه باطل بجميع وجوهه» (المقدمة، ص٥٩٧).

ويرى ان الموجودات التي وراء الحس «فان ذواتها مجهولة رأساً، ولا يمكن التوصل اليها ولا البرهان عليها لأن تجريد المعقولات من الموجودات الخارجية الشخصية انما هو ممكن فيما هو مدرك لنا» (ص٥٩٨).

ويناقش ابن خلدون بعض مقولات الفلسفة وادلتها على الموجودات والروحانيات وينتهي الى القول ان هذا العلم «كما رأيته غير واف بمقاصدهم التي حوّموا عليها، مع ما فيه من مخالفة الشرائع وظواهرها». وبعد ان يبطل الفلسفة وفساد منتحلها يقول انه لا رجاء منها سوى «ثمرة واحدة» وهي «شحذ الذهن في ترتيب الادلة والحجاج لتحصيل ملكة الجودة والصواب في البراهين» (ص٦٠٠). لذلك يحذر الناظر فيها ويفضل ان يتم الاطلاع عليها «بعد الامتلاء من الشرعيات والاطلاع على التفسير والفقه» (المقدمة، ص٦٠١).

لم يكن القصد من التطويل شرح وجهة نظر ابن خلدون في الفلسفة والمنطق والطبيعيات وغيرها كما وردت في نصوصها في الباب السادس من المقدمة. القصد كان شرح وجهة نظر ابن خلدون باستاذه الابلي فهو استفاد منه في تعلم شحذ الذهن والجدال والبرهنة لكنه لا يرى في استاذه وتلاميذه وايضاً في اساتذة استاذه من الفارابي وابن سينا وابن رشد والآمدي والطوسي سوى مقلدين ومترجمين للفكر اليوناني حين احتذوا بتلك المذاهب «وحذوا النعل بالنعل» وترددوا في قول قولهم على عكس والامام الغزالي وغيره.

وعلى هذا يمكن فهم ترداد ابن خلدون وتكراره للقب «شيخ العلوم العقلية» و«شيخ المعقولات والمنقولات» الذي ورد مراراً في كتاب (التعريف) عند ذكر اسم استاذه الابلي ما هو الا سخرية من استاذه. فالعجوز المجرب ابن خلدون هو غير ذاك الطفل الذي دهش عند سماعه هذا الكلام للمرة الأولى في تونس وهو اختلف عن ذاك الشاب الطامح الذي غادر بلده للالتحاق باستاذه. فالدهشة زالت وانتقل الاعجاب الى الامام الغزالي حين ساهمت كتبه في توضيح نقاط الضعف في الادلة المنطقية والفلسفية وهي التي استخدمها في لحظة تفكيره وتدوينه للمقدمة في الفترة الانتقالية من مرحلة الشباب الى مرحلة الشيخوخة.

مشاكل السلطة

صحيح ان ابن خلدون يبدي ارتياحه للفضاء العلمي والثقافي في مجلس السلطان ابو عنان الا انه استمر يشتكي من وظيفته التي كانت تكدر عيشه. واستمر الحال الى ان حصلت بينه وبين صاحب بجاية من الموحدين الامير محمد اتصالات ومحادثات يسميها ابن خلدون «مداخلة» في فترة كانت اعتلت فيها صحة السلطان في سنة ٧٥٧ هجرية وهي السنة التي توفي فيها «شيخ العلوم العقلية».

قيل للسلطان المريض ان ابن خلدون يحيك مؤامرة مع صاحب بجاية الأمير محمد «فانبعث السلطان لذلك، وبادر بالقبض عليهما وحبسهما سنة ٧٥٨ هجرية. ثم اطلق سراح الأمير محمد وبقي ابن خلدون في السجن فارسل له قصيدة «فكان لها منه موقع وهش لها» (التعريف، ص ٤٨٢). ووعد السلطان بالافراج عنه عندما يعود من تلمسان الى فاس. الا انه اصيب بوعكة صحية وتوفي في نهاية سنة ٧٥٩ هجرية فبادر «القائم بالدولة الوزير الحسن بن عمر الى اطلاق جماعة من المعتقلين كنت فيهم (...) واعادني الى ما كنت عليه». وكان ابن خلدون يكره وظيفته وطلب من الوزير الجديد اعادته الى بلده «فأبى علي وعاملني بوجوه كرامته (...) الى ان اضطرب امره، وانتفض عليه بنومرين». ويروي خبر الاضطراب ودوره فيه فيذكر ان السلطان ابو سالم من الاندلس طلب ملكه ونزل «جبل الصفيحة من بلاد غمارة» (ص ٤٨٢). واستخدم ابن مرزوق في فاس لبث دعوته واتصل ابن مرزوق بابن خلدون وطلب منه السعي بين شيوخ بنو مرين واقناعهم بتأييد السلطان ابو سالم فوافق واقنع الكثير منهم على ذلك وبعث «ابن مرزوق الى الحسن بن عمر، يدعو الى طاعة السلطان ابي سالم». وجهز السلطان عساكره وصعد الى فاس فاضطر الحسن بن عمر الى طاعته «ودخل الى دار ملكه وانا في ركابه» (التعريف، ص٤٨٣). كان ذلك في العام ٧٦٠ هجرية وابن خلدون في الـ ٢٨ من عمره. وأعجب السلطان ابو سالم بدور ابن خلدون في تأليف شيوخ بنومرين ودفعهم الى تأييده فاستعمله في «كتابة سره، والترسيل عنه، والانشاء لمخاطباته» بسبب تميز اسلوبه وبلاغته في كلام المرسل.

لا يعتبر ابن خلدون انه تآمر على صاحب فاس فهو يروي تتابع الحوادث ودوره فيها من دون اكتراث للوازع الخلقي أو السياسي فهو شاب طموح وصاحب فاس الحسن بن عمر منعه من العودة الى بلاده كذلك اعاده الى الوظيفة التي يكرهها ولم يرفع من قدره كما فعل السلطان أبو سالم الذي استمر في خدمته يدرس ويقرأ ويكتب الشعر منها قصيدة طويلة انشدها ليلة المولد النبوي اطنب فيها الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعدد معجزاته في العام ٧٦٢ هجرية.

ودخل ابن خلدون في منافسة مع ابن مرزوق لكسب ود السلطان ونجح الأخير في التقرب ومخالطته وبقي هو على ما كان عليه من «كتابة سره» الى ان ولاه «خطة المظالم» وقام بها خير قيام الى ان دب الخلاف داخل القصر بين السلطان ابو سالم والوزير عمر بن عبدالله بتحريض من ابن مرزوق «فصار الناس اليه ونبذوا السلطان وبيعته، وكان في ذلك هلاكه». ونجح ابن خلدون في ترتيب علاقة مع الوزير الحاكم الجديد فاقره على ما كان عليه وزاد اقطاعه ومعاشه. ويعترف ابن خلدون بطمعه اذ «كنت أسمو، بطغيان الشباب الى أرفع مما كنت فيه» (التعريف، ص٤٨٧) فاخذ يتقرب منه مستغلاً صداقة قديمة كانت تجمعه به الى جانب صاحب بجاية الأمير ابو عبدالله في أيام السلطان أبو عنان. ويبدو ان تذكير ابن خلدون الأمير عمر بصداقتهما القديمة ازعجته وتنكر له الأمر الذي دفعه الى طلب مغادرة فاس والعودة الى بلده تونس. (التعريف، ص٤٨٨).

رفض صاحب فاس الأمير عمر بن عبدالله طلبه واصر على وجوده خوفاً من انقلاب ابن خلدون عليه وتأليف القبائل ضده.

انذاك كان بنوعبد الواد قد استردوا ملكهم في تلمسان والمغرب الأوسط وخاف صاحب فاس ان يذهب ابن خلدون ويقيم عند صاحب تلمسان أبو حمو فمنعه من السفر. واستجار بالوزير مسعود وانشده قصيدة سنة ٧٦٣ هجرية في مناسبة عيد الفطر فاعانه الوزير واذن له صاحب فاس بالسفر على شرط ان لا يذهب الى تلمسان. ووافق ابن خلدون وطلب الذهاب الى الأندلس وارسل اسرته الى أخوالهم في قسطنطينة سنة ٧٦٤ هجرية.

وبمغادرته بلاط صاحب فاس انطلق الى الأندلس مزوداً بالتجربة والعلوم والكثير من الأحلام والطموح.

أحمد مريود قائد ثورة الجولان وجبل عامل وشرق الأردن

صور من معارك الاستقلال ضد الاحتلال الفرنسي في بلاد الشام

الكتاب: أحمد مريود (١٨٨٦ - ١٩٢٦).
المؤلف: محمود عبيدات.
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: عباس صفا.

يدخل هذا الكتاب في إطار تسجيل التاريخ الحديث لبلاد الشام الذي تعرض للكثير من التشويه والتجاهل والتعتيم اذ انه يتناول سيرة حياة ونضال أحمد مريود الذي كان قائد ثورة الجولان وجنوب لبنان وشرق فلسطين ضد الاحتلال الفرنسي لسورية ولبنان بعد الحرب العالمية الأولى.

هو أحمد بن موسى بن حيدر مريود، ولد ونشأ في قرية «جباتا الخشب» العام ١٨٨٦م. ينتمي الى قبيلة المهادوة التي كانت تقبض على إمارة وزعامة البلقاء في الأردن وتعود جذورها التاريخية الى قبيلة «السلالة» العربية الأصلية. تلقى دروسه الابتدائية والرشدية في مدارس القنيطرة، وأتم التعليم الاعدادي في دمشق والثانوية في مكتب عنبر في دمشق وتخرج منها. لعب دوراً مهماً في محاربة التسلط العثماني عبر «جمعية العربية الفتاة» واختار العمل الصحافي وأسس جريدة «الجولان» الاسبوعية.

يتناول الفصل الثاني نضال أحمد مريود القومي في العهد العثماني، ويسلط الضوء على الجمعيات السرية التي تشكلت للنضال ضد الدولة التركية وسياسة التتريك التي مارستها ضد العرب. ومن هذه الجمعيات «جمعية العربية الفتاة» التي كان مريود أحد قادتها الفاعلين، و«جمعية العهد» التي كانت تضم في صفوفها خيرة الضباط العرب العاملين في صفوف الجيش العثماني. وقدر لقيادات «العهد» و«الفتاة» لقاء الأمير فيصل في دمشق للاتفاق على كيفية مواجهة الدولة التركية والتحضير للثورة العربية.

أما الفصل الثالث فيغطي عمليات النضال والكفاح في عهد الاستقلال الوطني (١٩١٨ - ١٩٢٠)، ودخول الجيش العربي الوطني بقيادة الملك فيصل دمشق حيث رفع مريود العلم العربي في السماء السورية. على ان الفرحة لم تدم طويلاً ذلك ان موقف الحليف المزعوم (البريطاني - الفرنسي) شكل خيبة أمل لدى المناضلين العرب وذلك عندما كشف القناع عن وجهه بإعلان الجنرال اللنبي تقسيم المنطقة حسب اتفاق سايكس - بيكو. كان مريود يدعو الى الاستقلال التام والناجز ولا شيء غير ذلك، وأدرك ان العدو الجديد يسعى الى ضرب المصالح العربية لتأمين مصالحه ومصالح الحركة الصهيونية، فما كان منه إلا ان قاد ثورة شملت سورية والأردن وامتدت من العام ١٩١٩ وحتى العام ١٩٢٠. وخاض الثوار معارك عدة منها: معركة المطلة، ومعركة مرجعيون، ومعركة النبطية، ومعركة الحماري، ومعركة القليعة، ومعركة ابل السقي، ومعركتا الخصاص الأولى والثانية. وشارك في هذه المعارك المجاهدون اللبنانيون (في جبل عامل) والأردنيون، والفلسطينيون. وفي هذه الفترة صدر حكم بالإعدام على أحمد مريود.

يتحدث الفصل الرابع عن النضال الوطني في الأردن ضد الانتداب الفرنسي (١٩٢٠ - ١٩٢٤). فبعد معركة ميسلون وصدور الحكم بإعدام مريود، انتقل هذا المناضل مع رجاله الى الأردن، وكانت نقطة الانطلاق قرية كفرسوم، وعندما قتل أهل حوران رئيس الوزراء علاء الدين الدروبي لتعاونه مع المستعمر الفرنسي طلبوا المساعدة من مريود الذي زودهم بالرجال والعتاد، وساهم تضارب المصالح بين الفرنسيين والانكليز في تعاون بين الثوار العرب والانكليز بموجب اتفاق عرف باسم «معاهدة ام منيس» لكن بنودها ظلت حبراً على ورق.

واستمر مريود في مشواره الطويل فخاض المعارك ونسق مع كافة المناضلين العرب. وتمكن رجاله من مهاجمة موكب الجنرال غورو وإصابته شخصياً في ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٢١. واستغل الفرنسيون هذا الحادث واعتقلوا المناضل ادهم خنجر (أحد اهم قادة الثورة في جبل عامل وذلك اثناء زيارته المجاهد سلطان الأطرش) واعدموه. ولكن هذا العمل شد من عزيمة الثوار الذين انزلوا بالمستعمر الفرنسي الضربات القوية. وعندها ضغطت الحكومة الفرنسية على الحكومة الانكليزية لاخراج الثوار من الأردن وعلى راسهم أحمد مريود.

يتحدث الفصل الخامس عن العودة الى سورية (١٩٢٤ - ١٩٢٦). فقد عقد في منطقة العقبة التابعة لحكومة الشريف حسين اجتماع اعتبر بمثابة مؤتمر قومي أصدر قرارات منها: سيادة العرب المطلقة على أراضيهم واستقلالهم الكامل والدعوة الى وحدة عربية شاملة. وفي هذه الاثناء ضغط الانكليز على الشريف حسين فغادر مريود الحجاز الى العراق تلبية لدعوة رفاقه في حزب الاستقلال. وفي العام ١٩٢٥ اندلعت الثورة السورية، فوجد الثوار خارج البلاد الفرصة للعودة الى سورية والمشاركة في الثورة.

وصل مريود الى الأردن ثم الى جبل العرب فكان لقاء التنسيق مع سلطان الأطرش قائد الثورة السورية، ثم انتقل الى دمشق حيث التقى زعماء المدينة. غير ان الثورة لم تنجح، فانتقل مريود من دمشق الى الغوطة حيث كانت الأرض مناسبة لمتابعة المناوشات. ثم انتقل الى الجولان (وخلال هذه التنقلات كانت تقع معارك عنيفة ضد المستعمر) ومن هناك الى الخيارة، وداريا، وبيت سابر، وبيت تيما، وعرنة، وبيت جن. ومن هناك قرر التوجه الى مركز ثورته «جباتا الخشب» بعد ان شعر بنضوج الوقت المناسب.

الفصل السابع يتناول مسارات ثورة «جباتا الخشب» اذ ان مريود راح يدعو جماهير سورية وقياداتها الى رفد الثورة بالمجاهدين. وقد قابلت القيادة السياسية والعسكرية هذا الجو المؤاتي بأساليب الحيلة والخداع فطلبت الاجتماع بمريود لتحقيق الاستقلال بالطرق السلمية. ولأنه لا يثق بوعود المستعمرين، رفض هذا الطلب الى ان كانت المعركة الكبرى في جباتا الخشب حيث استشهد هذا الثائر الكبير.

من الحياة

عام المسنين

■ هناك فئات في مجتمعاتنا تحتاج الى رعاية وحب وحنان لتساعدها في تخطي آلام الوحدة والعزلة والفراغ وازالة تراكمات الصقيع في حياتها في بادرة طيبة منا، ومن كل افراد المجتمع لرد الجميل لها على ما قدمته للاحفاد والابناء.

وسعدت جداً لنبأ صغير قرأته في الصحف عن اقتراح مصري قدم لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب بوضع خطة عربية موحدة استعداداً للاحتفال بالعام الدولي للمسنين، وهي بادرة انسانية جيدة، تأخرت قليلاً، ولكن ان تأتي متأخرة خير من ان لا تأتي أبداً.

فقد أدت المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي الى بروز مشاكل اجتماعية كثيرة بسبب الفقر أو الحاجة أو الانشغال بأعباء الحياة واللهاث وراء المادة وظروف العمل الصعبة وغلاء المعيشة، اضافة الى تفكك الروابط العائلية والاجتماعية وطغيان النظرة المادية على علاقاتنا الانسانية ما أدى الى التخلي عن الكثير من قيمنا وعاداتنا التي كانت مضرب المثل ولا سيما في مجال رعاية الآباء والاجداد ووضعهم في صدارة العائلة وأعماق القلب ومعاملتهم بكل محبة واحترام وتقدير.

ففئة المسنين في مجتمعاتنا بدأت رحلتها مع المعاناة والوحدة في السنوات الاخيرة لدرجة بتنا نخشى معها ان نستورد حياة الصقيع في المجتمعات الاجنبية حيث الابناء يهجرون اهاليهم ولا يسألون عنهم ويحرمونهم من الرعاية أو حتى الزيارة المحببة الى قلوبهم، فاذا تكرموا عليهم ارسلوا لهم بطاقات معايدة في أعياد الميلاد ورأس السنة أو عيد الفصح.

وكم سعدت عندما قمت خلال زيارتي الأخيرة للرياض بتفقد مركز الأمير سلمان بن عبدالعزيز لرعاية المسنين واطلعت على خططه وبرامجه لرعاية هذه الفئة من الرجال والنساء الذين نعتبرهم «بركة» لنا ونسعد برضاهم، لأن رضا الوالدين هو من رضا الله علينا.

ولا شك في ان هذا المركز الرائد يعتبر فاتحة خير وقدوة طيبة بعد افتتاح مركز الامير سلمان الاجتماعي، وآمل ان يعمم على مستوى الوطن العربي كله، وبادرة انسانية رائعة اعلنها أمير الرياض كخطوة مكملة لمركز رعاية المعاقين الذي يترأسه ويرعاه نجله الأمير سلطان بن سلمان. فالمجتمع المتمسك بمبادئ ديننا السمح وعاداتنا وتقاليدنا العربية الاصيلة هو الذي يشمل الجميع برعايته لا فرق بين كبير وصغير وسليم ومعاقي. كما ان مثل هذه المراكز سيفتح مجال حياة كريمة أمام المسنين والعجزة ويعيد البسمة الى شفاههم نظراً الى ما يقدمه من خدمات صحية وثقافية وترفيه وتسلية ورعاية كريمة. فقبل قيام هذا المركز كانت هناك حساسيات عند الحديث عن مأوى العجزة وكأنه مرادف لعقوق الابناء. ولكن مراكز الرعاية تختلف من حيث المنطلقات والأهداف ولذلك فهي بداية خيرة لانطلاقة المشاريع الرائدة في خدمة الانسان والمجتمع.

● خلجة:

يأتي صوتك مع تباشير الربيع
وكأنه تغريد بلبل وليد
ينشر البهجة والفرح
ويغازل الزهور والرياحين.
فتسطع الشمس
ويعيد الدفء ويكسر الجليد
بمنقاره الطفولي العذب!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٨	٦.٤١	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٦	١٩.٥٦
المدينة المنورة	٥.٢٨	٦.٤٣	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢٢	١٩.٥٢
القدس المحتلة	٤.٤٦	٦.٠٨	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٥٢
ابو ظبي	٥.٢٩	٦.٤٤	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢٣	١٩.٣٤
المنامة	٤.٤٦	٦.٠١	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٣٨	١٨.٥١
الجزائر	٥.٥٥	٧.٢٠	١٣.٠٣	١٦.١١	١٨.٤٠	٢٠.٠٠
الخرطوم	٤.٥٥	٦.٠٥	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٧.٥٧	١٩.٠٤
الكويت	٤.٥٨	٦.١٦	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٨	١٩.٠٣
الرباط	٥.٣٤	٦.٥٨	١٢.٤١	١٥.٥٤	١٨.٢٢	١٩.٤٠
الرياض	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٢٦
الدوحة	٤.٤١	٥.٥٧	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٧
القاهرة	٤.٥٦	٦.٢١	١٢.٠٩	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.١١
بيروت	٤.٤٦	٦.٠٨	١١.٥٢	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٥١
بغداد	٥.١٠	٦.٢٦	١٢.١٦	١٥.٣٥	١٧.٥٧	١٩.١٥
تونس	٥.٢٧	٦.٥١	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.١١	١٩.٢٣
جيبوتي	٥.١٢	٦.٢٢	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٢٥
دمشق	٤.٤٣	٦.٠٤	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٣٠	١٨.٤٧
دبي	٥.٢٦	٦.٤٢	١٢.٣٣	١٥.٥٢	١٨.٢١	١٩.٣٣
صنعاء	٥.٠٩	٦.١٩	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.١٨
طرابلس الغرب	٥.١٥	٦.٣٦	١٢.٢٢	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.٢٣
عمان	٤.٤٥	٦.٠٤	١١.٥٥	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٨
مسقط	٥.١٣	٦.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.١٨
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٥	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٨.١٥	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٠	٧.٢٦	١٣.١٨	١٦.٤٠	١٩.١١	٢٠.١٨
انقرة	٤.٥٥	٦.٢٥	١٢.٠٣	١٥.٠٩	١٧.٣٧	١٩.٠٢
طهران	٥.١٥	٦.٣٣	١٢.١٦	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.١٥
اثينا	٥.٣١	٦.٥٩	١٢.٣٩	١٥.٤٨	١٨.١٧	١٩.٣٧
برلين	٥.١٨	٦.٥٨	١٢.٢٠	١٥.٢٣	١٧.٤٠	١٩.١٤
بروكسيل	٥.٥٣	٧.٣١	١٢.٥٦	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٥٢
باريس	٥.٥٩	٧.٣٦	١٣.٠٥	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٢
جنيف	٥.٤١	٧.١٧	١٢.٥٠	١٥.٤٦	١٨.١٨	١٩.٤٨
روما	٥.١٥	٦.٤٧	١٢.٢٤	١٥.٢٨	١٧.٥٧	١٩.٢٣
سراييفو	٤.٥١	٦.٢٦	١٢.٠١	١٥.٠١	١٧.٣٢	١٩.٠٠
ستوكهولم	٥.١٤	٦.٥١	١٢.٠١	١٤.٣٦	١٧.٠٨	١٨.٤٥
كوبنهاغن	٥.٣٦	٧.٠٦	١٢.٢٤	١٤.٥٨	١٧.٣٧	١٩.١٢
لندن	٥.١٢	٦.٤٩	١٢.١٥	١٥.٠٠	١٧.٣٦	١٩.٠٨
مدريد	٦.٢٠	٧.٥٠	١٣.٢٨	١٦.٣٣	١٩.٠٢	٢٠.٢٧
نيقوسيا	٤.٥٤	٦.١٧	١٢.٠١	١٥.١٢	١٧.٤٠	١٨.٥٩
واشنطن	٥.١٥	٦.٤٣	١٢.٣٣	١٥.٣٠	١٧.٥٩	١٩.٢١
اوتاوا	٥.٠٨	٦.٤٥	١٢.١٨	١٥.١٥	١٧.٤٥	١٩.١٧

* تقويم المركز الاسلامي في لندن

عودته الى موطنه الأصلي تتم في إطار عمليات تجارية مربحة

طائر النعام يعود الى الجزيرة العربية... وكتاب يشرح الطريقة الأفضل!

■ ابتداء من مطلع القرن التاسع عشر (حوالى العام ١٨٨٠)، اقدمت دولة جنوب افريقيا على بدء ما يمكن اعتباره أول عملية لتربية طيور النعام لأسباب تجارية بحتة. وقد عمدت يومها الى احتكار هذه التجارة طمعاً بالريش الذي كان الطلب مزدهراً عليه، حتى لقبه بعضهم بانه نوع آخر من الذهب.

طبعاً انتهت احتكارات دولة جنوب افريقيا قبل عقدين من الزمن، ومع ذلك استمرت مزارع تربية طيور النعام ليس من أجل الريش فقط وانما للاستفادة كذلك من جلود النعام الناعم والطري وذي الخصائص المطاطية... وأخيراً لحمه الأحمر الشبيه باللحم البقري مع نكهة خاصة مميزة.

ولم يستمر احتكار جنوب افريقيا طويلاً في هذا المجال، إذ بدأت مجموعة من الدول الأخرى تشجع المبادرات الخاصة الرامية الى تربية طيور النعام كبديل غذائي مفيد بعد الأمراض والاصابات والأوبئة التي لحقت بالمصادر الأخرى من ابقار وأغنام وماعز وما الى ذلك. ومع ان هذا البديل لم ينتشر على مستوى شعبي واسع بعد، إلا انه أخذ في تحقيق تقدم مستمر في الدول التي تتم فيها عملية التربية التجارية.

اما على المستوى العربي، فما تزال عمليات الاكثار مقتصرة على اعادة هذا الطائر الكبير الى موطنه الأصلي في الجزيرة العربية والمناطق المجاورة لها، خصوصاً انه تعرض للانقراض النهائي في مطلع القرن الحالي بسبب الصيد الكثيف وغياب اي وعي بيئي وطبيعي آنذاك.

والمعروف ان طير النعام عربي الأصل، وكان منتشراً في الجزيرة العربية وايران منذ أقدم الأزمنة، وهو مكيف للعيش في الظروف الصحراوية القاسية. ويقول المهندس الزراعي السعودي محمد حبيب البخاري: «ان آخر مرة شوهد فيها طائر النعام في منطقة التوضيحية بين منطقة الرياض والمنطقة الشرقية. وكما ذكر انه شوهد في منطقة البسيطاء شمال المملكة العربية السعودية، والشاهد حي يرزق حتى الآن. وذلك قبل حوالى ٤٠ - ٥٠ سنة. وكذلك ذكر انه قد شوهد في أرض معان سنة ١٩٦٦م بالأردن».

وقد نشأت في السعودية مؤسسة انعام الجزيرة العربية (مركز الاكثار) التي تهتم حالياً بتربية طيور النعام لأغراض شتى. ويعمل المهندس البخاري مستشاراً فنياً زراعياً للمؤسسة، وهو أصدر أخيراً كتيباً علمياً هو الأول من نوعه باللغة العربية اسماه «تربية النعام» (انعام الجزيرة)، بدعم من مؤسسة انعام الجزيرة العربية. والغاية منه تعريف المهتمين من خبراء واصحاب مشاريع وقراء عاديين بكل ما يتعلق بهذا الطير الذي يعود شيئاً فشيئاً الى موطنه العربي الأصيل.

يعطي الكتيب فكرة عن طائر النعام ورعايته وتربيته في المشاريع، ويقول المهندس البخاري انه يأمل «في ان يكون هذا المجهود مفيداً للآخرين ممن يرغبون في الاستثمار في مجال تربية طير النعام في المملكة العربية السعودية». اضافة الى ان الكتيب سوف يجيب على بعض التساؤلات المطروحة على الساحة بخصوص هذا الطير لأنه يساعد المربي في التعرف على أغلب الأعمال المهمة التي يجب مراعاتها في طريقة ادارة الطير في مشروع صغير. ويشير البخاري في مقدمته للكتيب: «وللأسف الشديد فانه لا يتوافر اي كتاب يمكن الاعتماد عليه في مجال تربية هذا الطير في العالم العربي حتى الآن. لذلك فإن الاحتياج كبير للمعلومات عن النعام للدخول في مجال اعداد كتاب عن طير النعام وخاصة باللغة العربية للاستفادة من هذه المعلومات المتوافرة هنا وهناك في اعداد مرجع عن النعام»، وكما يتوقع القارئ من كتيب علمي هو الأول في اللغة العربية، فقد جاء مليئاً بالتفاصيل الدقيقة: صورة عامة عن النعام، الظواهر الجنسية عند البلوغ، ادارة الطيور المنتجة، البيض، الحضانات، التغذية، الأمراض والعلاج. وفي كل فصل منها المزيد من الشروحات المفيدة للراغبين في الاستثمار بهذا المجال التجاري الجديد.

ومع ذلك فثمة معلومات عامة مفيدة وطريفة في الوقت نفسه منها: هو الطائر الوحيد الحي الذي له اصبعان مقارنة مع الطيور الأخرى (الطيارة) التي لها ثلاث اصابع. وهو أسرع مخلوق يجري على قدمين وقد تصل سرعته الى ٦٠ كلم في الساعة. ويمكن لطير النعام الرفس الى الأمام (ولا يمكنه الرفس الى الخلف) بقوة ضغط تصل الى ٢٢٥ كغ في البوصة في الرفسة الواحدة، وهي رفسة قاتلة. يملك حاسة ابصار قوية جداً اضافة الى الرقبة المرتفعة التي تساعده في كشف مساحة اكثر من غيره، وله مقدرة على تحريك الرأس في كل الاتجاهات خصوصاً عندما يشعر بالخطر. وطائر النعام لا يدفن رأسه في الأرض كما هو معروف عنه في حالة الذعر او الخوف، اي انه ليس طائراً جباناً ولكنه يخفض رأسه بين رجليه ويمد رقبته على الأرض عند الحذر او التربص.

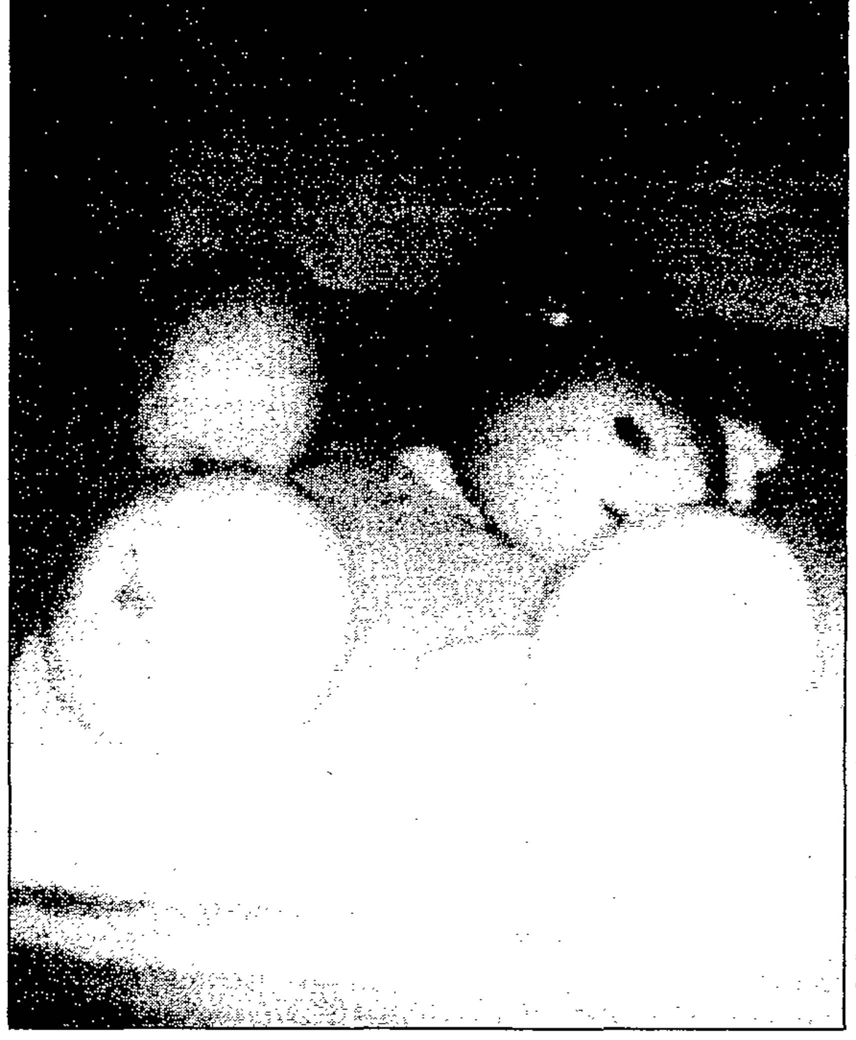

مدى

جذور التفرد

سألني: ما هي رؤيتك الى الادب النسائي الخليجي والسعودي بالذات، هل هو حقيقة واقعة أم انه لا يزال أدباً يبحث عن نفسه ويحاول ان يحدد ملامحه تتبعاً لخطى الأدب النسائي المستورد من الشرق أو من الغرب؟

قلت، وفي بالي أمثلة كثيرة لنماذج متميزة ومتفردة لقصص وروايات لمؤلفات سعوديات برزن خلال السنوات العشرين الماضية فقط: أراه كلا الحالين، هو حقيقة واقعة من حيث منجزاته، وهو ما زال يبحث عن نفسه من حيث اصراره على التطور. وما تكتبه أديباتنا يحدد ملامحه متأملاً خطى الأدب ككل، وليس فقط خطى الأدب النسائي مستورداً من الشرق أو من الغرب. وسأتغاضى عن التعميم الذي يلغي خصوصية كل مبدعة ومدى خطواتها الذاتية، ورصيد انجازها وثقافتها الخاصة وتواصلها مع مستجدات الساحة الابداعية خارج المحلي. كما سأتغاضى عن ضرورة توضيح ما يشمله مصطلح «الأدب النسائي» في غياب المصطلح المعادل «الأدب الرجالي»، وهل يعني هذا ان الأدب الذي يكتبه الرجل هو المتن بينما يبقى ما تكتبه المرأة على الهامش؟

ثم بعد هذا أضيف ان الأدب الذي يبتر الصلة بحوافز البحث عن الذات وجوهر الذات يكون قد أعلن موته، وان الأدب الذي لا يحمل خصوصية المبدع لا يتكلم صدقاً ولا يعبر عن شيء سوى رغبة المؤلف في ان يسجل كلاماً ما.

ولذلك ان شاء ان يكون أدباً حياً فيجب، في حالة كونه ابداع امرأة، ان يكون أدباً يتولد من احساس امرأة، رؤيتها الى ذاتها الخاصة والعامة وارتطاماتها باطرها ضغوطاً وتحفيزاً. وحين تكون امرأة سعودية بالذات، لا بد ان تأتي بلغة ومحتوى يمثلانها ضمن اطرها الخاصة وبصدق، من حيث هي امرأة، ومن حيث هي شرقية، ومن حيث هي عربية، ومن حيث هي خليجية وسعودية بالذات... والأطر تضيق وتتسع بين هذه المبدعة وتلك في حدود موهبتها ورصيد تجربتها الخاصة.

تجربة المجتمع الخليجي في العقود الاخيرة شديدة الخصوصية، وتجربة المرأة الأديبة داخل هذا الاطار المتقلقل المتغير لماهية الانسان الخليجي هي ايضاً تجربة شديدة الخصوصية وان اشتركت بعض ملامحها بملامح كل النساء العربيات جغرافياً وتاريخياً واجتماعياً، وبملامح كل النساء من حيث هن نساء في معادلة بشرية تسمح للرجل بالقرارات المصيرية وتترك المرأة ممنوعة من التعبير.

ولكن في مجال الشعر النسائي السعودي قد لا نجد هذا الصوت المتفرد النكهة. وربما لاننا في مجال الشعر لا نصطدم بضرورة كل هذه التصنيفات والتحديدات كما تفعل القصة والرواية، لأن الشعر بشكل عام يتناول دائرة انسانية الذات المبدعة، وأحياناً يؤطرها في اطارها السياسي، بتقصد أيديولوجي، قبل ان يركز على تفاصيل انتمائها الاجتماعي ومعاناتها الفردية في المعادلة التي يخصصها لها موقعها جغرافياً. وحتى اشكالية الانتماء الى جنس مذكر أو انثوي لا تترك بصماتها في الشعر الا حين يتمحور في رسم خصوصيات التفاصيل اليومية التي يعيشها المبدع أو المبدعة. اما الهموم العامة فهي مشتركة.

ويظل هناك تفسير آخر، ربما الشعر بشفافيته لا يخفي تباريح الانثى بما يكفي من الاستار اللغوية لكي تضمن حمايتها من ردة الفعل اذا نطقت... ولذلك تتجنب الشاعرة السعودية الغوص في أعماق الذات الاجتماعية، لكي لا يسائلها المجتمع عن انتمائها الذي يطالبها بالصمت.

ثريا العريض

اولمبياد الافكار في «تويوتا»: سيارات للجد واللعب... والمستقبل!

□ طوكيو - «الحياة»:

■ تفتخر صناعة السيارات في اليابان بأنها استطاعت خلال العقدين الماضيين ان تحتل المرتبة الأولى على المستوى العالمي، ليس لجهة المبيعات فقط بل لجهة الافكار الجديدة والتطويرات المستمرة التي تأخذ السيارة الى مشارف القرن الحادي والعشرين الذي لم تعد تفصلنا عنه سوى ثلاث سنوات فقط!

وتتربع شركة «تويوتا» على قمة الهرم الياباني والعالمي في صناعة السيارات، وتعتبر مشاركتها الدورية في المعارض الدولية مناسبة للوقوف على الجديد والمتطور في عالم السيارة المتغير ابداً. لكن ثمة مناسبة خاصة، غير رسمية، ينتظرها محبو السيارات وعشاقها في كل مكان لاكتشاف الافكار التي قد تجد طريقها الى التحقق بعد... عشر سنوات على الأقل.

بعد الانتهاء من المعارض الرسمية، تقيم شركة «تويوتا» ما اصطلح على تسميته بـ «اولمبياد الافكار» المخصص لمهندسي الشركة وخبرائها الفنيين، ما يفسح لهم المجال لتقديم رؤاهم الشخصية لوسائل النقل المستقبلية او للأساليب الكفيلة بمعالجة المشاكل الناجمة عن عصر الازدحام والتلوث... وما شابه ذلك.

اولمبياد العام الحالي كان الحادي والعشرين في تاريخ الشركة، ولعل هذا الرقم بالذات هو الذي اوحى بشعار «افكار مناسبة للقرن الحادي والعشرين». وكان عدد المشاريع المشاركة ١٣٢٢، بحيث ان لجنة التحكيم وجدت صعوبة بالغة في اختيار الافكار الفائزة لهذا العام. ومع ذلك كان لا بد من الاختيار ولو على مضض.

الجائزة الكبرى كانت من نصيب «زد - بورد» من تصميم كازواسكي ايرو الذي قال ان الفكرة كانت تقديم وسيلة نقل اولية، رخيصة السعر، لا تطلق الملوثات الهوائية، ورياضية في الوقت نفسه. وهي تعمل بالأسلوب الميكانيكي اذ تتحرك العارضة الى الوراء والى الامام فتتم تعبئة المحرك اللولبي تماماً كما الساعات القديمة. ومع ان هذه «العربة» لا تختلف ابداً عن مثيلاتها التي تستخدم المحركات البترولية، إلا ان حركتها اللولبية لا تتطلب سوى الجهد البشري.

الجائزة الذهبية الثانية كانت لعربة «كيو. تي. كارت» من تصميم هارومي أجيكي. والفكرة هنا هي وجود الغيار المستمر ولذلك تم نقل المحرك الى الدولابين بحيث تتسع المقصورة من الداخل للسائق ومساعد (او مساعدته) الذي يتولى تغيير السرعات عند الحاجة.

الفكرة التي حلت في المرتبة الثالثة، وفازت بالجائزة الفضية، اعتبرت بالفعل فكرة القرن الحادي والعشرين لأنها مناسبة تماماً للتنقل داخل المدن المزدحمة اصلاً بالسيارات، وقد اطلق عليها اسم (ت. أ. م. أ)

الجائزة البرونزية كانت للسيارة التي صممها هيساشي ايماي واطلق عليها اسم «الماشية»، وهي بالفعل تستطيع ان تمشي وتتسلق اعتماداً على حركة الدواليب المشابهة لحركة الاقدام، وتم تغيير الهيكل ليتناسب وهذه المهمة.

وكانت هناك جائزة خاصة لسيارة اسمها «زرافة الأب والابن»، وهي تعتمد على مقعد متحرك يستطيع رفع السائق الى الأعلى لتمكينه من رؤية المدى الابعد... مع مظلة تقيه المطر أو الشمس اذا دعت الحاجة.

جائزة الامتياز راحت الى الدراجة - الدراجة النارية، فمع ان شكلها يشبه الدراجات النارية إلا انها بالفعل دراجة هوائية عادية، وعندما يصبح صاحبها مستعداً للانتقال خطوة متقدمة يمكن اضافة محرك فتصبح دراجة نارية ممتازة.

والجائزة السابعة الأخيرة كانت لسيارة «يد الولد» وهي بالفعل على شكل يد اذ يتحكم المحرك بالاصابع الوسطى الثلاثة والاصبعين الآخرين كل على حدة، وهذا ما يدفعها الى الامام. وهي مناسبة للصغار والكبار كما يقول مصممها كيودي شيمادا.

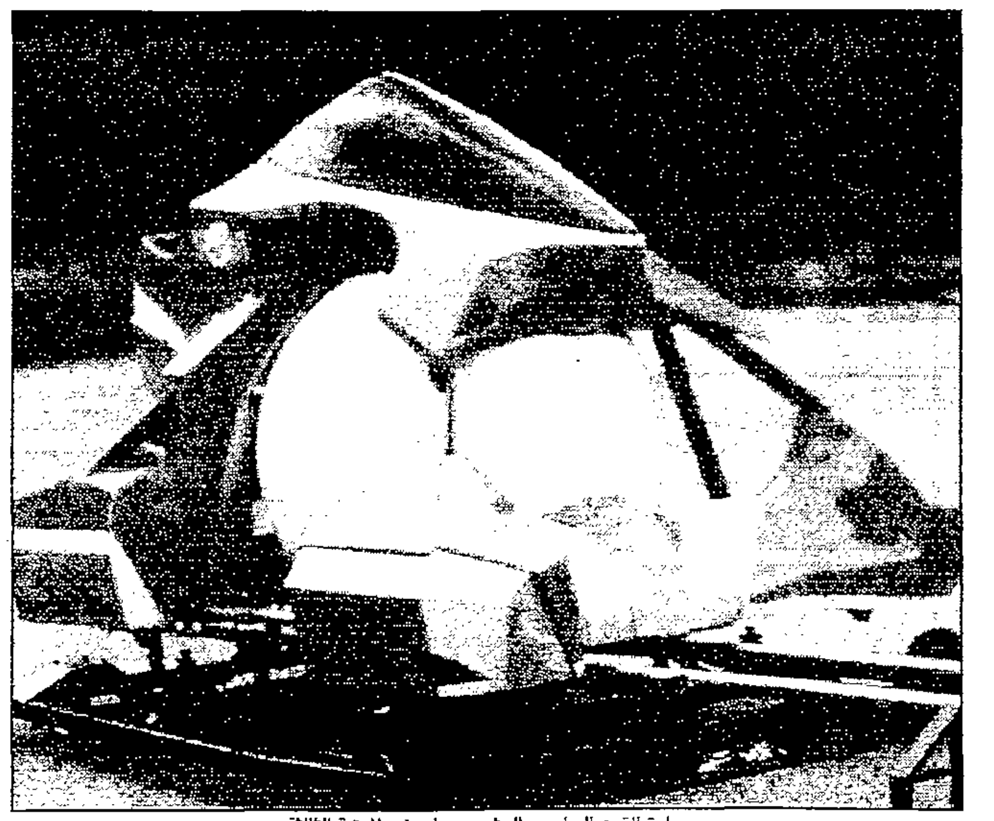

سيارة القرن الحادي والعشرين حلت في المرتبة الثالثة.

الجائزة الأولى لـ «زد - بورد».

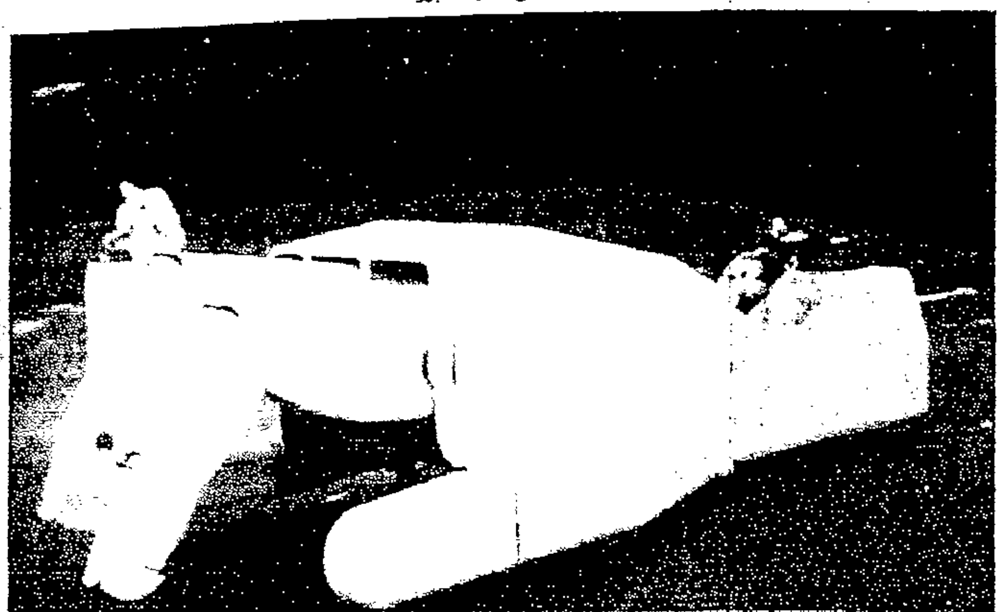

«يد الولد» (الصور من ريكس)

بطولة قطر الدولية الثالثة لكرة الطاولة

سقوط مصر وقطر والأردن في دور الـ١٦

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ تبدأ اليوم مباريات دور الـ ٦٤ بمسابقة الفردي للرجال ضمن بطولة قطر الدولية الثالثة لكرة الطاولة التي يشارك فيها اوائل اللاعبين المصنفين عالمياً من حاملي الالقاب الاولمبية في برشلونة واتلانتا ونهائيات كاس العالم. وتقام في الوقت نفسه مباريات دور الـ ٣٢ للزوجي.

وكانت مباريات الفرق اسفرت عصر امس الثلثاء عن وصول منتخبات اليابان والصين وكوريا الجنوبية والسويد الى الدور قبل النهائي على ان تلعب الصين مع كوريا والسويد مع اليابان للوصول الى الدور النهائي.

وكانت منتخبات مصر والاردن وقطر (أ) نجحت في تخطي الدور التمهيدي والوصول الى دور الـ ١٦ الذي شهد فوز الصين على مصر (٣/صفر) والنمسا على هولندا (٣/١) والمانيا على بيلاروس (٣/١) وكوريا الجنوبية على اوكرانيا وفرنسا على قطر (أ) (٣/صفر) واليابان على الدنمارك (٣/١) وانكلترا على ايطاليا (٣/٢) والسويد على الأردن (٣/صفر).

وفي الدور الـ ١٦ فازت الصين على النمسا (٣/٢) بعد مباراة استمرت ٣ ساعات. ووضع الصينيون ايديهم على قلوبهم خوفاً من الخروج من البطولة وفشلهم في الدفاع عن لقبهم، لكن الحظ خدمهم في المباراة الأخيرة ففازوا بالمباراة وسط فرحة مدرب الفريق الذي ظل على أعصابه طوال المباراة.

وفي المباراة الثانية اثبتت كوريا الجنوبية انها قوة لا يستهان بها ففازت على المانيا (٣/١). وتغلبت اليابان على فرنسا (٣/٢) بعد مباراة استمرت ١٠٠ دقيقة، والسويد بسهولة على انكلترا (٣/صفر).

من ناحية اخرى تقام اليوم في جامعة قطر مبنى البنات مباراة استعراضية كبرى بين بطلتي آسيا وأوروبا. وتأتي هذه المباراة تعويضاً لعدم قدرة قطر على تنظيم بطولة مفتوحة للسيدات متزامنة مع بطولة الرجال كما يشترط الاتحاد الدولي.

وبطلة آسيا وتايبيه هي «شين جنح» الفائزة بذهبية الفردي في سيؤل وصاحبة فضية اتلانتا. اما الألمانية نيكول ستروس فهي المصنفة الأوروبية رقم ١ ونالت كاس أوروبا للسيدات للفرق ٩٤ و٩٥ و٩٦ والمركز الاول بالمانيا ٨٧ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢.

رئيس الاتحاد الدولي لكرة الطاولة لـ «الحياة»:

أتمنى أن تنظم دولة عربية بطولة العالم

□ الدوحة – «الحياة»:

■ أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة الطاولة شيوينغ شيه لـ «الحياة» انه يتمنى أن تنظم احدى الدول العربية بطولة العالم لكرة الطاولة عام ٢٠٠٣. ورغم ان بعض الدول العربية لديها النية في ذلك الا ان اياً منها لم يتقدم بطلب رسمي. وتاتي رغبته هذه بهدف دعم وتطوير اللعبة في منطقة الشرق الأوسط. واضاف بان الجمعية العمومية للاتحاد ستنعقد في مانشستر (انكلترا) في اول ايار (مايو) القادم اثناء بطولة العالم وسوف يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة وهو يحظى حالياً بدعم من الاتحاد الصيني والاتحاد الآسيوي باستمراره في هذا المنصب الذي تولاه قبل أكثر من عام عقب وفاة الرئيس السابق. وقال: «لو تم اختيار اي منافس لي كرئيس فسوف أدعمه وسيحظى بتأييد الاتحاد الصيني» الذي يرأسه شيه ايضاً.

وكشف انه سيتقدم باقتراح جريء الى الجمعية العمومية في اجتماعها القادم ويقضي الاقتراح بطلب توزيع مسابقات الفردي والزوجي والفرق والمختلط للرجال والسيدات لتكون كل مسابقة بطولة عالم مستقلة تنظم سنوياً وليس كل عامين كما يجري حالياً. يذكر أن البطولة ١٩٩٩ ستقام في يوغوسلافيا و٢٠٠١ في اليابان.

واضاف شيه بان دخل الاتحاد في تزايد مستمر رغم المنافسة التي تلقاها اللعبة من باقي الألعاب في مجال التسويق والنقل التلفزيوني. ويأتي دخل الاتحاد من اشتراكات الدول الأعضاء وعددها ١٧٨ دولة وتخصيص اللجنة الاولمبية الدولية جزءاً من دخلها للاتحاد الدولي عقب الدورات الاولمبية بالاضافة الى بعض الدخل من الاجهزة والمعدات. وقد قام الاتحاد اخيراً باسناد ادارة التسويق الى مدرب سويدي شهير له علاقات بالاتحادات الدولية.

واختتم شيوينغ الذي يزور قطر لحضور بطولتها الدولية حديثه بانه سعيد جداً بان دولة عربية تنظم مثل هذه البطولة الكبرى التي يحضرها أوائل المصنفين في العالم وتمنى أن تكون قطر أول دولة عربية تتقدم بطلب رسمي لاستضافة بطولة العالم لكرة الطاولة.

صدارة الدوري اليمني للكرة شراكة بين وحدة صنعاء والتلال

□ صنعاء – من خالد السودي:

■ تقاسم وحدة صنعاء حامل اللقب صدارة الدوري اليمني لكرة القدم مع فريق التلال ورصيد كل منهما ٣٦ نقطة، بعد نجاح وحدة صنعاء في اختباره أمام «توامه»، وحدة عدن الذي يحاول الهروب من الهبوط أول من امس في المرحلة العشرين وفاز (١/٣). وبقي الخاسر في المركز الأخير ولم يبق من البطولة سوى ثلاث مراحل فقط.

وتمكن أهلي الحديدة من استعادة المركز الثالث بفوزه على الزهرة (٢/١)، أما شعب المكلا فتمكن من الفوز على ضيفه شعب صنعاء بصعوبة بهدف وحيد ليدخل الضيوف منطقة الخطر في ذيل الترتيب.

وسجل حسان اكبر فوز في المرحلة العشرين على اتحاد إب (٣/صفر)، في حين فك أهلي صنعاء «النحس» أمام الشعلة وفاز عليه (٢/١) بعد مباراة قوية شهدتها العاصمة صنعاء بحضور أكثر من ١٥ الف مشاهد.

وتشهد المرحلة القادمة أربع مباريات فقط فيستضيف الوحدة عدن حسان غداً الخميس، وتجرى يوم الجمعة مباراتان فيحل التلال ضيفاً على اتحاد اب في مباراة هامة ومرتقبة كونها ستحدد ملامح صدارة الدوري. ويلعب شمسان مع أهلي الحديدة في حين تختتم المرحلة يوم السبت القادم بلقاء واحد يجمع الشعلة بضيفه شعب المكلا في عدن.

من جهة ثانية وصل الى صنعاء الكابتن العراقي حازم جسام ليباشر مهمته في تدريب المنتخب اليمني لكرة القدم الذي يستعد للمشاركة في تصفيات كاس العالم ضمن مجموعة تضم أوزباكستان واندونيسيا وكمبوديا التي تنطلق مبارياتها خلال نيسان (ابريل) القادم.

وأكد جسام انه لن يعتمد على التشكيلة التي أعلنها الاتحاد والمكونة من ٤٥ لاعباً تم اختيارهم بواسطة لجنة مكونة من ثلاثة مدربين محليين، وقال انه لن يحرم اي لاعب يستحق الانضمام للمنتخب.

عثمان السعد يرأس اجتماعاً لفرق دورة النخبة العربية الثالثة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ يرأس عثمان السعد الامين العام العربي لكرة القدم اجتماعاً مساء اليوم في الدار البيضاء بحضور اعضاء الاتحاد العربي ومندوبي اندية الرجاء البيضاوي المغربي والاهلي المصري واولمبيك خريبكة المغربي والفيصل الاردني المشاركة في دورة النخبة العربية الثالثة التي تنطلق غداً.

وسيعلن السعد في الاجتماع اللائحة النهائية للبطولة بالاضافة الى الجوائز التي ستمنح للاعبين والفرق المشاركة، وينتهي الاجتماع بمؤتمر صحافي يشارك فيه رؤساء الوفود، ويوجه خلاله المهندس ابراهيم المعلم رئيس بعثة الاهلي كلمة الى الجماهير المغربية لتنقية الاجواء المتوترة بين المغاربة والمصريين. وكانت الجماهير المغربية ثارت ضد الفريق المصري لكرة السلة في بطولة افريقيا التي احتضنها المغرب في اعقاب مباراة البلدين في تصفيات الامم الافريقية على ملعب القاهرة الدولي وانتهت بالتعادل (١/١) وشهدت اعمال شغب من الجماهير المصرية ضد اللاعبين المغاربة بالاضافة لتصعيد صحافي مصري وصل الى حد مطالبة اللاعبين باعتبار المباراة التي اقيمت في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) بمثابة اعادة لانتصار المصريين في مثل ذلك اليوم على الجيش الإسرائيلي.

وعلى صعيد اخر اعتمد الاتحاد العربي لائحة لاعبي فريق الرجاء التي ضمت ٢٢ لاعبا هم هشام تاجر وخليف مصطفى ورضوان الحيمر ويوسف روس وعبد الاله فهمي وزيتوني ريمي وعبد الكريم جيناني وعبد اللطيف جريندو وجمال سلامي وعبد الكريم نذير وسعيد الدغار وعمر بخاري وجوناس اوغاندا الغابوني وسعيد مسراوي ومحمد بكاري ومصطفى بوهسوس والحطاب العثماني ومراد امادح وابراهيم صابر ومصطفى شاذلي ومصطفى اولهري ونبيل عقبة، وخلت القائمة من نجم الفريق وهدافه مستودع مصطفى الذي غاب عن الملاعب في الشهور الستة الماضية لاصابته

الدورات الدولية في كرة المضرب

كرايتشيك والعلمي يودعان ميلانو باكراً واميليو سانشيز يدرب شقيقته ارانتشا

■ ميلانو (ايطاليا)، فيلادلفيا وميامي (الولايات المتحدة) – أ ف ب – اخرج الاسباني سيرجي بروغيرا، الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثانياً بطل ويمبلدون بفوزه عليه (٦/٤، ٦/٧، ٦/٧) في المرحلة الاولى لدورة ميلانو الايطالية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٨١٥ الف دولار.

واحرز كرايتشيك المجموعة الاولى بالرغم من خسارته ارساله في الشوط الثالث، بيد ان الاسباني ابدى تركيزاً واصراراً كبيرين على الفوز بجميع النقاط، وتمكن من احراز المجموعتين الثانية والثالثة بعد جولتين فاصلتين انتهت الثانية (١٥/١٣).

ويلتقي بروغيرا في المرحلة الثانية مواطنه خافيير سانشيز الفائز على الاسباني الاخر كارلوس كوستا (٦/٤، ٦/٣، ٦/٢).

وهي المشاركة الثانية لكرايتشيك منذ ان خضع لجراحة في ركبته خلال كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وكانت المشاركة الاولى له في دورة دبي حيث بلغ الدور ربع النهائي.

وخرج المغربي كريم العلمي من الدور الاول ايضاً اثر خسارته امام الفرنسي ارنو بوتش (٦/٢، ٦/٢) امس. كما خسر الالماني مارك غولنر امام الايطالي المغمور مارتزيو مارتيللي (٦/٢، ٦/٤، ٦/٤)، والايطالي عمر كامبوريزي امام الفرنسي سيدريك بيولين (٦/٤، ٦/٤، ٦/١).

وخرج من الدورة ايضاً الاسباني اليكس كوريتخا المصنف ثامناً لخسارته امام التشيكي بوهدان اوليراش (٧/٥، صفر/٦).

وفاز الالماني نيكولاس كيفر على الفرنسي غي فورجيه (٦/١، ٦/٤)، والتشكيي دانيال فاتشيك على الهولندي فيرنون فيبر (٦/٣، ٦/٧)، والسلوفاكي كارول كوتشيرا على الايطالي كريستيانو كاراتي (٦/٤، ٦/٢).

فيلادلفيا

وفاز الهولندي بول هارهويس المصنف ثالثا على التشيكي بيري نوفاك (٦/٤، ٦/١، ٦/٣) وتأهل الى المرحلة الثانية من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية البالغة جوائزها ٧١٤ الف دولار.

وفي المباريات الاخرى فاز الدنماركي كينيث كارلسن على الاسباني توماس كاربونيل (٦/٤، ٦/٤، ٦/٢)، والاميركي دوغ فلاش على الكندي سيباستيان لارو (٦/٤، ٦/٣)، والاميركي جاستين غيملستوب على مواطنه مايكل جويس (٦/صفر، ٦/٣).

وخسر الاسترالي جايسون ستولتنبرغ المصنف خامساً امام الهولندي سينغ شالكن (٦/٢، ٦/٤)، والاميركي اليكس اوبراين السابع امام الاسباني خوان – البرت فيلكوا (٦/٢، ٦/٣، ٦/٣)، والبريطاني غريغ روسيدسكي الثامن امام السويدي توماس يوهانسون (٦/٤، ٦/٢).

تصنيف المحترفات

ولم يطرأ اي تعديل على هويات العشر الاوليات في صدارة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات الصادر اول من امس الاثنين في ميامي او على ارصدتهن من النقاط:

١– الالمانية شتيفي غراف ٥٠٢٨ نقطة
٢– السويسرية مارتينا هينغيس ٤٢٧٧
٣– التشيكية يانا نوفوتنا ٣٣١٨
٤– الاسبانية ارانتشا سانشيز ٣٢٠٢
٥– الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٣٠١٠
٦– الاميركية مونيكا سيليش ٢٩٣١
٧– الالمانية انكه هوبر ٢٦٧١
٨– الاميركية ليندسي دافنبورت ٢٢٤٠
٩– الكرواتية ايفا مايولي ٢١١٠
١٠– السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٢٠٢٢.

سانشيز

من ناحية اخرى، ذكرت الصحف الاسبانية امس الثلثاء ان اميليو سانشيز (٣٢ عاماً) سيتولى تدريب شقيقته ارانتشا (٢٥ عاماً) المصنفة رابعة في العالم.

واعربت ارانتشا عن املها في ان يساعدها شقيقها على استعادة المركز الاول في التصنيف العالمي، في حين اوضح اميليو ان الهدف الرئيسي سيكون الفوز ببطولة فرنسا المفتوحة في رولان غاروس.

وكانت ارانتشا احتلت صدارة التصنيف العالمي من شباط (فبراير) الى حزيران (يونيو) ١٩٩٥ ولم يحالفها التوفيق عام ١٩٩٦ حين خسرت ثلاث مباريات نهائية كبرى في رولان غاروس وويمبلدون واولمبياد اتلانتا. ووصفت شقيقها بقولها «انه الشخص المناسب حتى استعيد الثقة اللازمة».

شكر
أولاد الفقيد المرحوم
نوفل ميخائيل سعد
في لبنان والمهجر
يشكرون جميع الذين شاركوهم احزانهم

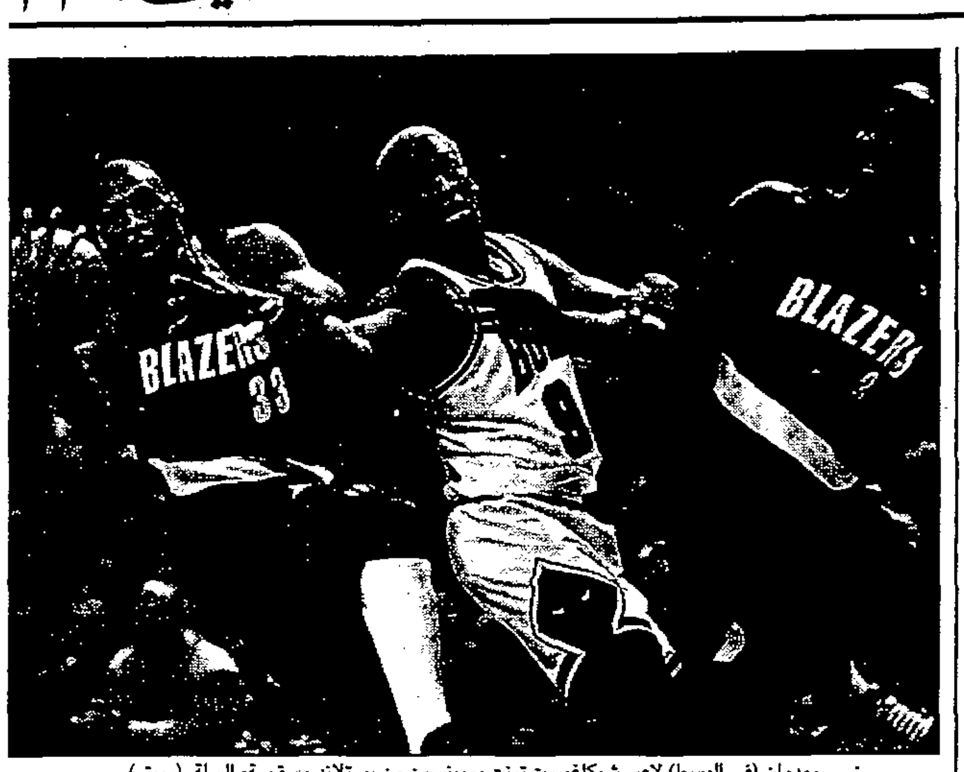

رودمان (في الوسط) لاعب شيكاغو بين ترنت وروبنسون من بورتلاند و«رقصة» السلة. (رويتر)

سلة: جوردان وشيكاغو يرددان «الموال» نفسه

■ واشنطن – أ ف ب – تابع شيكاغو بولز عروضه القوية في الاونة الاخيرة فتغلب على بورتلاند بليزرز (١١٦/٨٩) مساء اول من امس الاثنين ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة بفضل ٣٧ نقطة لنجمه مايكل جوردان.

ويبدو شيكاغو حامل اللقب الموسم الماضي في طريقه الى تحطيم رقمه القياسي من حيث عدد الانتصارات في القسم الاول (٧٢ فوزاً)، لانه رفع رصيده الى ٤٩ فوزاً مقابل ٦ هزائم فقط هذا الموسم. وكان شيكاغو سجل الرقم الجديد الموسم الماضي بفارق ثلاثة انتصارات عن رقم لوس انجليس ليكرز القديم الذي حققه موسم ١٩٧١/١٩٧٢.

وقال سكوتي بيبن الذي سجل ٢٢ نقطة و٩ متابعات دفاعية و١١ تمريرة حاسمة: «لم افاجأ بما نحققه حالياً، فنحن نملك جميع الاسلحة لنصبح افضل فريق في تاريخ كرة السلة الاميركية».

وفي المباريات الاخرى فاز اتلانتا هوكس على غولدن ستايت ووريرز (١٠٦/١٠٠)، واورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز (٩٣/٨٤)، وتشارلوت هورنتس على سان انطونيو (٩٦/٨٤).

سباق المريمين الدولي للضاحية

الالماني هايزرر يدافع عن لقبه وبطلة العرب تطمح لذهبيته

□ بيروت – «الحياة»:

■ ستشهد حركة رياضية مميزة قبل ظهر الاحد المقبل ٢ آذار (مارس) في الشوارع التاريخية لمدينة جبيل (٣٥ كلم الى الشمال من بيروت)، لمناسبة تنظيم نادي المريمين شانفيل (ديك المحدي) سباقه الدولي الثامن لاختراق الضاحية لفئات الرجال والسيدات والناشئين. ووجهت دعوات المشاركة الى ١٨ دولة، واعلنت حتى الآن ١٢ دولة مشاركة فرقها وهي سورية والاردن ومصر وتونس والمغرب وفرنسا ومالطا ورومانيا واوكرانيا وسويسرا والمانيا وقبرص، فضلاً عن فرق الاندية اللبنانية والجيش. ويقام السباق برعاية وحضور وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد...

والسباق تقليد سنوي درج نادي المريمين على تنظيمه، وعلقه العام الماضي لمصادفة موعده واستضافة البطولة العربية لاختراق الضاحية – كاس فلسطين، التي نظمت في حرج بيروت.

واعلن رئيس اللجنة المنظمة رئيس النادي ريمون بحلّق (امين الاتحاد اللبناني لالعاب القوى) ان الوفود العربية والاجنبية بدأت بالوصول الى لبنان الاثنين، واولها فريق من رومانيا التي تشارك للمرة الاولى مثلها مثل سويسرا ومالطا والمغرب.

واكد بحلّق لـ «الحياة» ان نادي المريمين فضّل في «النسختين» الاخيرتين من السباق (العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥) التركيز على مشاركة خارجية لافتة، لذا اتت النتائج المسجلة مميزة جداً، «ولم نحد هذه السنة عن هذا التقليد، ومن ابرز المشاركين هناك بطلة العرب لاختراق الضاحية التونسية سونيا عقون، ومواطنها عداء الماراتون عبدالكريم بتيمي، وحامل لقب العام ١٩٩٥ الالماني كلاوس هايزرر...».

وتوقع بحلّق ان يحتل افضل اللبنانيين مواقع من المركز الـ١٢ وما فوق في الترتيب العام، مؤكداً «ان مستوانا لا يزال بعيداً ليدخل احد عدائينا مجال المنافسة على اللقب ولا سيما في فئة الرجال».

وعن الافادة الفنية الناجمة عن السباق والمقتصر سجله الذهبي على عدائين اجانب، قال بحلّق «ان مجرد حضور هؤلاء ومشاركتهم في سباق منقول مباشرة تلفزيونياً وفوزهم يخدم اللعبة ويوسع قاعدة مزاوليها، لان كثيرين يتحمسون لينضموا الى اندية العاب القوى وينخرطوا في التدريب لخوض المسابقات، ولن نلمس النتائج المرجوة قبل اعوام عدة».

وكشف بحلق ان تكاليف السباق لم تتخط ٥٠ الف دولار على غرار العام ١٩٩٥، وقد غطت الشركات الراعية نسبة ٧٥ في المئة منها.

يشار الى ان بحلق سيترأس بعثة لبنان الى بطولة العالم لالعاب القوى داخل القاعة التي ستقام في باريس – بيرسي في ٧ و٨ آذار المقبل، وتضم بطل لبنان للوثب العالي جان كلود رباط (حامل فضية بطولة العرب للناشئين) والعداءة اغنيس خفاجة (٦٠ متراً).

فورمولا واحد: ٤١ مليار متفرج تابعوا سباقات ١٩٩٦ عبر الشاشة الصغيرة

باريس – أ ف ب – ذكر الاتحاد الدولي للسيارات ان نحو ٤١ مليار متفرج تابعوا تلفزيونياً سباقات بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد في العام ١٩٩٦.

وجاء في بيان للاتحاد: «يمثل هذا العدد ٨ مرات سكان الكرة الارضية، وقد نقلت السباقات الى دول يفوق عددها الدول المنضمة الى الامم المتحدة».

ويؤكد الاتحاد ان العدد سيتصاعد في البطولة الجديدة التي تنطلق في ٩ آذار (مارس) المقبل في ملبورن (استراليا) مع ظهور التلفزيون «العددي» الذي سيمكن المتفرج من «التسابق» مع السائق الذي يريده والوقوف عند المحطات ومتابعة الصور بالحركة البطيئة.

وستنقل بواسطة طائرتي «جمبو» معدات زنتها ٢٠٠ طن الى الدول غير الاوروبية في كل سباق. والعاملون في تغطية كل سباق يناهز عددهم الـ٢٠٠.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: إشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: شاعر مصري معاصر.

ي	م	ن	ف	ي	ص	ر	ر	ي	د	ص	ق	ا
د	ح	ج	ن	ا	ظ	ق	ي	ص	ي	م	ق	ح
ا	ش	ت	ا	ي	ع	ا	ب	ر	غ	د	ج	ق
س	ر	ي	و	ن	ا	ن	ي	ز	ي	ا	ا	ح
م	ي	د	د	ق	ة	م	ا	د	ب	ن	ا	ي
ا	ة	ر	ا	ط	و	ل	ح	ف	و	ذ	ر	د
ل	م	و	ش	ا	هـ	ؤ	ة	ن	ق	ف	ج	ا
ا	ا	ا	د	ر	ق	ي	ي	ا	ر	و	ع	و
ب	ل	ق	و	ة	ا	د	ت	و	ق	ر	ي	غ
ر	غ	ي	ن	ع	ة	ح	ا	ض	ح	ض	و	ة
ا	ح	ة	ر	ل	ر	ب	ا	س	ن	غ	ن	ص
ق	ي	ج	ف	ي	ي	ة	ة	ب	ا	ب	ح	غ
م	ن	غ	ص	خ	ز	ف	ق	ت	و	ق	ا	ي

ح
حانقات
حبابة
حجاب
حديد
حريص
حس
حشرية
حين

ر
راسمال
راشدون
رباعيات
رجعيون
رصيف
رعاية
روابيخ
رواقية

غ
غزال
غصة
غضروف

غفلة
غلام

ق
قارب
قانوني
قصدير
قضاة
قطارة
قفز
قميص
قهوة

ي
ياقوت
يراوغ
يقظان
يمن
يوناني

حل العدد السابق: عاصي الحلاني.

الكلمات المتقاطعة

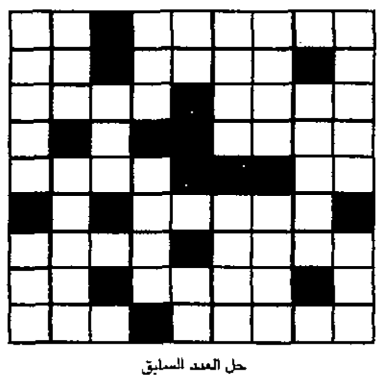

افقياً
١– مسلسل لفاروق الفيشاوي – للنهي
٢– عودة – للاستدراك
٣– كثير – ينقض العهد
٤– زيفا
٥– هز – مبذر
٦– مقياس أرضي
٧– مركب – جبهة
٨ – يوقد – نوتة موسيقية
٩– ناخب – تاه

عمودياً
١– ضد للد – نهض
٢– بعلها
٣– من الاقمشة – جزيرة متوسطية
٤– ضد عاجلاً – ضد تنثر
٥– متشابهان – متشابهان
٦– يدرك – قذر
٧– مات
٨ – ارتدى – مهلاً
٩– الوجل – جنس

حل العدد السابق

افقياً: ١– الفراشة ٢– لفحت – تا ٣– خطف – تتاكد ٤– طفل – سفح ٥– أت – قاسم ٦– ينتقم – همد ٧– شق – مارد ٨ – هر – للنهد ٩– القنب – مد.
عمودياً: ١– الخطايا ٢– طفتن – هل ٣– فلفل – تشرق ٤– رف – ق ق ق ٥– لحترام – اب ٦– شتت – مل ٧– اسمهان ٨ – تكف – مرهم ٩– كادح – د د د د.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لتكن بداية العام الجديد بداية جديدة لك متخلصة من سلبيات العام الماضي.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): مع بداية ١٩٩٥ يجب ان تصمم على تنفيذ طموحاتك والوصول بها إلى النجاح المنشود.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): راجع ما عشته في العام المنصرم وحاول تجنب الأخطاء والبناء على اساس الإيجابيات.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): النوم على امجاد العام الماضي لا يجوز بل قد يكون مكلفا.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): في السنة الجديدة ستتمكن من الوصول إلى شاطئ الأمان والإطمئنان.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): انظر إلى العام الجديد بتفاؤل كبير وتابع مسيرتك بثبات وعزم على النجاح.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): عاطفيا قد يحمل لك العام الجديد اخبارا سارة انتظرتها طويلا في العام الماضي ولم تأت.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): في العام الجديد تتخلص من أعباء اثقلت كاهلك لتتابع حياة هادئة سعيدة مع العائلة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ها انك مع بداية السنة دخلت مرحلة جديدة من حياتك على امل أن تكون قد استفدت من الدروس والعبر والتجارب.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): امامك في الاشهر الإثني عشر المقبلة تحديات كثيرة ومهمة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): حاول مع انطلاقة السنة ان تتحلى بالإيجابية والتفاؤل وقوة الإرادة لتتخطى الصعاب.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): العام قد يكون عام القلب والحب الكبير... وستعرف حقيقة الأمر سريعاً.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٨,٤٥ المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن»، ٩,٤٥ برنامج مشوار (اعادة)، ١١,٠٠ حرب الخليج (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الأجيال»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٢٥ برنامج وثائقي عن حرب الخليج (٢)، ١٩,٤٥ الفيلم العربي «أبو سليم في افريقيا»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «ما يطلبه المشاهدون»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ برنامج «مساء الخير يا عرب» (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٦,٣٠ فلتة زمانو، ٧,٣٠ الميزون، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ فن الطبخ، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ روبن هود، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ الفقراء ايضاً بيكون، ١٥,٣٠ الكاميرا وين، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ الشاطر يحكي، ٢١,٣٠ ارضي مش للبيع، ٢٢,٣٠ رياضة، ٢٣,٠٠ نادي النوادي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

* توقيت غرينيتش

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني واغاني، ٠١,٠٠ برنامج إخباري، ٠١,١٥ مشهد من مسرحية، ٠١,٣٠ المشربية، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ غنوة في فيلم، ٠٢,٤٥ معلومة في رحلة، ٠٣,٠٠ الفيلم العربي، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٧، ٠٥,٤٥ كان يا مكان، ٠٦,١٥ صور ورسائل، ٠٦,٤٥ مسلسل عربي، ٠٧,٣٠ اليوم النجوم، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,١٥ حكايات ونكريات، ٠٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٠ السهرة تحلى، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ٠١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ برنامج تياترو، ٠٢,٠٠ حديث الاصابع، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي، ٠٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ اقوال الصحف، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الأفق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ أفلام ٩٧ (اعادة)، ١٠,٠٠ «تيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج إخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة بينية، ١,٢٠ نخيل رشيد، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ سينما ٢٠٠٠، ٦,٣٠ دنيا من غير ناس، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ أغلى من عينيه، ١١,٠٠ أيام وليالي، ١٥,١٥ توضع في روما، ١٧,٣٠ ميكي ماوس، ١٨,٣٠ فيلم عربي، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من أغاني الأفلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ فيلم عربي.

* توقيت غرينيتش

٢٤,٠٠ فيلم صباح الخير يا زوجتي العزيزة، ٢,٠٠ فيلم شفاء غليظة، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ فيلم نهاية حب، ٨,٠٠ فيلم شعر عسل بصل، ١٠,٠٠ فيلم ادهم الشرقاوي، ١٢,٠٠ فيلم الصفقة، ١٤,٠٠ فيلم النمر والانثى، ١٦,٠٠ فيلم خبطة العمر، ١٨,٠٠ فيلم زوجتي العزيزة، ٢٠,٠٠ فيلم العايقة والدريسة، ٢٢,٠٠ فيلم الوحل.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج – العطش، ١٥,٠٠ برنامج حواري – مساحة حرة، ١٦,٣٠ مسلسل مصري – الخيط الابيض، ١٧,٣٠ برنامج ثقافي – كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «نهاية اللعبة»، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ١,٠٠ مسلسل مصري – الخيط الابيض، ٢,٠٠ مسلسل سوري «نهاية اللعبة»، ٣,٠٠ الختام بالقرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ١٩ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤١٧
AL HAYAT WEDNESDAY 26, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12417

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر/ ادونيس:
– هربت مدينتنا
فركضت أستجلي مسالكها
ونظرت... لم ألمح سوى الافق
ورأيت ان الهاربين غداً... والعائدين غداً:
جسد أمزقه على ورقي!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: كنت أجلس في مقعد الطائرة مغمض العينين مثل طفل يعرف انه حين ينام تتراءى له طيوفه البنفسجية... كانت احدى الغيمات خلف زجاج نافذة الطائرة تتحول الى شكل امرأة مفلولة الشعر يسترسل ذلك الموج الكثيف في الريح ويتكدس تحت سطح جفنيها الزمان، تصر على مماشاتي كظلي، وتستريح على كتف يدي كسعة مدار!!

صعبة أليفة كالمحو في صحن الزعفران... نبية تكسر النصل برقتها!

كنت مزداناً بأحلام الرجوع... وكان خيالها يتقدم نحوي يبحث عن مدرج للهبوط فوق روحي... سميتها في غيابي: النهر – يابو وجدي – فعنقها: كل بياض الفجر، وخضرة عينيها في المساء يتكئ عليها الراين والمسيسبي والميسوري... تهرب أحياناً كثعبان مطرود، وتقذف الرغوة الخمرية على الأطراف لتشكل الكون على حقيقته في جيوب الرمال... ترسل ابتسامتها الماكرة كل صباح لتفقس بها قوس الكآبة... لها رائحة مسك المحيطات وطعم قمح الفقراء!!

عدت... فلم أجدها، دعابة لم أتعودها منها، كأنما كانت تطالبني بصلاة الغائب!!

تلمست الفراغ الأبدي بيدي وأنا أبحث بشغف عن تلك الكتف في كل ركن من الكون لأفرغ فيه شجني... تجمدت وأنا أبحث عنها... لم يكن لساني ينطق بشيء... تفكيري كله كان ينحصر في ذلك القطيع من الأحلام الذي سأسوقه للنوم!

كنت أميل طوال الرحلة برأسي الى جهة الشمال باحثاً عن مكمن القلب... تفقدت الأزقة المبللة بندى الصباح، وعددت الواحات المنسية المضاءة علها ترشقني من جديد بشرائطها الملونة.

هذا البحر أعرفه، وهذا النخل أعرفه... فلماذا تاهت سفينتها عني؟!

هل من يقرأ لي الرمل، ليقول لي: أين هي أصبحت؟!

أخذت أسأل المارة واحداً واحداً: إن هم رأوا سيدة تتبختر بثوبها الشبيه بشلال تلجي؟!

● أجابني أحدهم: لقد مشت سيدة العربات على مهل من هنا بحوافر خيلها!!

– قلت له: ألا بلغت الحوزي ان يمشي على مهل... فأنا مشحون ومختبل بعشق امرأة ذات عينان خضراوان واسعتان يهودج النخل فوق كتفيها، ويتوقف عند جبينها التاريخ... تحب التمر المستوي، وتعشق أكل التين في آخر موسمه... تنتشر جدائلها كتنها القلوع التي تعبر البرزخ... لها فم كخاتم الخنصر في كف اليد... تشرق فوق النساء كلهن ببياض ليس له حدود!

● قال لي: وهل أضاعتك صدفة على جسر سقيفة؟!

– قلت له: أضاعتني على جسر البعاد، بعد أن شح الوصال فتهت في سلال السقيفة!!

● قال لي: لقد مشي البحر معها والنخيل وحافر الخيل، وكانت الاعشاب تجر اليها الموج... إتبع الأثر، فالطين لازال طازجاً في فتحة الأرض.

– قلت له: وما فائدة الحرث في أرض سحبت عروقها الخرقة الملصوقة بلحمي الطري؟!

هذه الأرض... مصنوعة من الصبار، فما عليّ إلا الصبر!

كان صدري يفور ككتكة حليب تغلي، واتجهت للشاطئ حيث البحر ملتصق بشفرة السماء وبها... وأصرخ له من وجع الغياب، وأجلس على طرفه كالصارية أداعب الطحالب والطمي، وأتعثر في طيو الكلمات... وأنتظر البحارة علهم يعودون بها!!

تأخروا – يا بو وجدي – تأخروا كثيراً!!

عبدالله الجفري

الأولى في الموسيقى الشعبية

«سبايس غيرلز» ٤٠ مليون اسطوانة

□ لندن – «الحياة»:

■ فازت فرقة «سبايس غيرلز» بالجائزة الأولى لأفضل اسطوانة صغيرة وأفضل اغنية مصورة في مهرجان جوائز الموسيقى الشعبية البريطانية الذي جرى في لندن اول من امس.

«سبايس غيرلز» نكهة موسيقية خاصة في الغناء والحركة انتشرت في العالم كالنار في الهشيم. خمس فتيات يمارسن الغناء ولا يعزفن على آلات موسيقية كالبيتلز مثلاً. ومع ذلك فإن اغنياتهن تجتاح اوروبا واميركا. وفازت اغنيتهن «اذا اردت ان تكون حبيبي» بالمرتبة الأولى في لائحة الاغاني الناجحة في عواصم عدة، في وقت يتردد ان ٤٠ مليون اسطوانة هو الرقم

الحالي لتوزيع اسطوانات «سبايس غيرلز» في ٣١ دولة، منها مليون اسطوانة في اميركا.

اللافت ان الفرقة لم تكن مرموقة منذ العام تقريباً. وفجأة قفزت الى الصفوف الغنائية الامامية وتجاوزت عدة فرق شهيرة مثل «اوايسيس»، التي كانت اغنيتها «انظر وراءك في غضب»، مرشحة للفوز بالمرتبة الأولى.

وفي المهرجان حصدت فرقة «مانيك ستريت» التي تنتمي الى مقاطعة ويلز البريطانية بجائزة افضل فرقة موسيقية وافضل «البوم» في اسطوانة «كل شيء يجب ان ينهب».

جوائز الموسيقى اختارها الشعب في استفتاء عام وجرى توزيعها في قاعة «ايرلز كورت» الكبرى في اشراف ٦٠٠ خبير من العاملين في ميدان الموسيقى الشعبية من الكتاب والنقاد والفنين في عالم الموسيقى.

«الربيع الفلسطيني» في باريس

مبدعون وثقافة تتحدى الاحتجاز

□ باريس – من رلى الزين:

■ ربيع فرنسا سيكون موجهاً هذه السنة نحو فلسطين من خلال تظاهرة ثقافية كبرى تبدأ في ٢٥ آذار (مارس) وتنتهي في حزيران (يونيو) المقبل، وتشمل الفن والادب والمسرح والموسيقى والسينما.

ويشارك في تنظيم هذا الموسم الثقافي الذي ستشهده باريس ومدن فرنسية اخرى، منها بلفور ودانكيرك وليل وستراسبورغ وغرينوبل وايكس ان بروفانس... «معهد العالم العربي» و«الجمعية الفرنسية للعمل الفني» بالتعاون مع «وكالة تنمية العلاقات الثقافية»، و«المركز الوطني للسينما» و«المركز الوطني للكتاب» وعدد من المؤسسات والتجمعات المحلية الفرنسية ومؤسسة «فناك». وبالطبع، ترعى الموسم وزارتا الثقافة الفلسطينية والفرنسية ووزارة الشؤون الخارجية الفرنسية.

للمرة الاولى في فرنسا، ولا سيما في العالم، ستقدم الثقافة الفلسطينية بكل انواعها من خلال المعارض والندوات والحفلات الموسيقية والعروض المسرحية والسينمائية. والبرنامج يمتد ثلاثة اشهر ومكثف ويبرز حيوية ثقافة عرفت الصعوبات في مراحل مختلفة، وتبلورت على ارض الوطن وفي الشتات.

ومن التظاهرات التي يمكن التوقف عندها: معرض خاص بالفنانين الفلسطينيين المعاصرين ينظمه «معهد العالم العربي» ويضم تسعة فنانين هم: تيسير بركات وكمال بلاطة ومنى حاطوم وجمانة الحسيني وسليمان منصور وخليل رباح وليلى الشوا وسهى شومان وناصر السومي.

وفي المعهد ايضاً معرض لصور فوتوغرافية عن «قبة الصخراء» التقطها سعيد نسيبة يرافقه كتاب اوليغ غرابار عن الموضوع، ومعرض «فلسطين المبدعين» الذي يعرّف ببعض الشخصيات البارزة في ميادين الثقافة والادب والفنون، ومعرض «عادل زعيتر وحركة الترجمة في فلسطين بين الحربين» الذي يقدم بانوراما شاملة لحركة الترجمة الى العربية في فلسطين...

وفي غاليري التصوير الفوتوغرافي «فناك» معارض عديدة بينها معرض «الفلسطينيون من ١٩٤٨ الى ١٩٩٦ – محفوظات الاونروا» و«فلسطين آنذاك...» و«فلسطين سنوات ٤٠ – ٦٠، صور من حنّا صافية»...

البرامج الموسيقية متنوعة وتشمل «فرقة الصوفيين» من القدس، وفرقة «صابرين» والعازف على العود سمير جبران، و«تخت» الناصرة، وفرقة «اعراس». في حين تقدم الفرقة المسرحية، «مسرح الحكواتي» و«مسرح بيت الكرمة العربي» و«مسرح القصبة» العروض في باريس ومدن اخرى.

اضافة الى اللقاءات والندوات تنظّم وزارة الثقافة الفرنسية موسم «Les Belles Etrangeres» الادبي الذي يتمثّل كل سنة في سلسلة لقاءات مع كتّاب اجانب حول الادب الفلسطيني يشارك فيه محمود درويش وادوار سعيد والياس صنبر وانطون شماس وفدوى طوقان وسحر خليفة وليانا بدر وسميح القاسم وعز الدين المناصرة وزكي العيلة وغريب عسقلاني. وبعد باريس، سينتقل الكتّاب الفلسطينيون الضيوف الى مدن اخرى من اجل الحوارات والقراءات الادبية...

وبالطبع، لا يمكن عرض كل ما سيشمله «الربيع الفلسطيني» في هذه الفسحة، بل يمكن الاشارة إلى أن عدداً من المعارض والمسرحيات والأفلام ستجول في المدن الفرنسية، إضافة إلى باريس، من أجل تعريف الثقافة الفلسطينية إلى جمهور فرنسي شديد الاهتمام بها.

وفي مؤتمر صحافي عقد أمس في باريس، قُدم البرنامج الكامل في حضور ليلى شهيد، المفوضة العامة لفلسطين في فرنسا، ومحمد بنونة، المدير العام لـ «معهد العالم العربي»، وجان ديني، مدير «الجمعية الفرنسية للعمل الفني» الذي تكلم على أهمية التبادل الثقافي، قال: «إن دورنا هو تقديم شهادة عن ثقافة تسلطت عليها نيران الأحداث، لكنها بقيت حية وثرية بتنوعها. لقد اخترنا دعوة أكبر عدد ممكن من الفنانين والمبدعين الفلسطينيين والمبدعين الفرنسيين والاوروبيين والذين يحتلون مواقع متباينة في الحوار الثقافي الفلسطيني». وأكد محمد بنونة، من جهته، على أهمية الثقافة التي تتحدى كل محاولات الاقفال والاحتجاز، مشيراً إلى الأمل الذي يحمله هذا «الربيع الفلسطيني»، ومتمنياً ان يكون «الربيع» المقبل على أرض فلسطين. وشكر جاك برسكيان الذي ينسق العمل من قبل وزارة الثقافة الفلسطينية الدولة الفرنسية والشعب الفلسطيني على الدعم الموجه إلى الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن هذه التظاهرة الثقافية هي أدل اتصال مع العالم الخارجي يجري على هذا المستوى. أما ليلى شهيد فتمنت نجاح الموسم الذي يجمع للمرة الأولى في العالم كل وجوه الثقافة الفلسطينية.

وصفية العمري تعود الى التلفزيون

أفلام السينما مسلسلات ونجلاء فتحي «كوكب الشرق»

□ القاهرة – من سعيد ياسين:

■ رصد التلفزيون المصري نحو ثلاثين مليون جنيه لانتاج ثلاثين عملا دراميا خلال العام الجاري وتتنوع بين التاريخ والسياسي والديني والاجتماعي والكوميدي، وابرز هذه الاعمال مسلسل «زيزينيا» تأليف اسامة انور عكاشة واخراج جمال عبد الحميد، وتدور احداثه في مدينة الاسكندرية في الفترة من ١٩٤١ وحتى ١٩٦١، اعتذر عن عدم المشاركة في المسلسل الفنان فريد شوقي لظروفه الصحية رغم انه يستعد حاليا للقيام ببطولة مسلسل اخر من تأليفه تحت اسم «روبابيكيا»، واعتذر عمر الشريف ايضا عن عدم المشاركة في مسلسل «زيزينيا» بعد ان كان ابرز المرشحين لبطولته.

من بين الاعمال الثلاثين مسلسل «يا مولاي كما خلقتني» عن قصة الكاتب عبدالفتاح رزق وسيناريو وحوار نبيل شعيب واخراج هاني اسماعيل وستقوم ببطولته صفية العمري في اول عودة لها إلى التلفزيون بعد نجاحها اللافت في دورها تجسيد شخصية نازك السلحدار، في مسلسل «ليالي الحلمية».

وسيتم تحويل عدد من سيناريوهات الافلام القديمة إلى مسلسلات تلفزيونية وابرزها فيلم «رد قلبي» عن قصة يوسف السباعي والذي لعب بطولته احمد مظهر، مريم فخر الدين، شكري سرحان، واخرجه عزالدين ذو الفقار، ويقوم باعداد السيناريو التلفزيوني مصطفى محرم ويخرجه أحمد توفيق.

وفيلم «نحن لا نزرع الشوك» عن قصة يوسف السباعي ايضا والذي قام ببطولته السينمائي حسن يوسف، شادية، يوسف شعبان، واخرجه حسين كمال وسيقوم حسين كمال ايضا بإخراج «رد قلبي» للتلفزيون.

وبعد حل مشاكل الانتاجية والاخراجية يتم تصوير مسلسل «اللحظات الاخيرة» للكاتبة كوثر هيكل وتقوم ببطولته يسرا ويخرجه عبدالعزيز السكري. وسيتم تصوير حياة كوكب الشرق ام كلثوم من خلال مسلسل «ام كلثوم وعصر من الغناء» من تأليف محفوظ عبدالرحمن واخراج انعام محمد علي، وهو المسلسل الذي شهد ترشيحات عدة لمن ستقوم باداء شخصية أم كلثوم الى ان استقر الامر في النهاية على النجمة نجلاء فتحي.

عيون وآذان

يبدو ان لندن مقبلة على موسم هدايا جديد، على الرغم من مضي شهرين على موسم الأعياد الغربية وما يرافقها من هدايا، فقد قرأت في «الفايننشال تايمز» في نهاية الأسبوع الماضي ان البورصة البريطانية، كأكثر البورصات العالمية، سجلت ارتفاعاً كبيراً السنة الماضية، وبالتالي فحوالى مئة إلى مئتي عميل بورصة في لندن سيتلقون علاوات في حدود مليون جنيه للواحد منهم، وان الوفاً غيرهم من العملاء المتوسطين سيتلقون بين مئة الف جنيه و١٥٠ الفاً.

وحددت الصحيفة عميل البورصة «المتوسط» بانه رجل، او امرأة، يتقاضى مرتباً في حدود مئة الف جنيه في السنة، وقدرت مكافأته في حدود مئة في المئة الى ١٥٠ في المئة ضمن مرتبه. وكل هؤلاء لا يعرفون ماذا يفعلون بالمال المتدفق عليهم، لذلك فهم اما ان ينفقوه على هدايا لأنفسهم، أو يشترون به هدايا لزوجاتهم وصديقاتهم.

وكنت قبل ذلك قرأت في الصحف الأميركية أن بعض عملاء البورصة في نيويورك تلقوا مكافآت عن السنة الماضية تراوحت بين خمسة ملايين دولار و٢٠ مليوناً، وأكثر من ذلك لعدد محدود. وكان هناك الوف العملاء الذين تجاوزت مكافأة الواحد منهم مليون دولار.

وقالت الصحف ان هؤلاء العملاء، وأكثرهم صغير في السن نسبياً فهو في أواخر العشرينات أو بداية الثلاثينات، لا يتردد في دفع مئتي ألف دولار ثمناً لسيارة «سبور»، حتى وهو يملك اربعاً أخرى أو خمساً.

«الفايننشال تايمز» قالت ان عملاء البورصة الانكليز اكثر حرصاً أو حصافة، وهي حاولت مساعدتهم على تبديد ثرواتهم فاقترحت ان يهدي الواحد منهم نفسه مرسيدس «سبور» جديدة من طراز إس إل كي، ثمنها حوالى ٣٠ الف جنيه أو بورش بوكستر ثمنها ٤٥ ألف جنيه «فقط»، أو ساعة بريتلنغ كرونومات ثمنها ٢,١٥٥ جنيهاً. وكانت هناك ايضاً طائرة مصغّرة من الفضة، ثمنها عشرة آلاف جنيه، ولوحة انطباعية ثمنها ٢٥ ألف جنيه، أو رحلة لاسرة من اربعة اشخاص الى باربادوس تكلف ٧٠ الف جنيه.

وتظل المجوهرات أفضل هدية للزوجة أو الصديقة، وليس السبب ما نقرأ من ان «الالماس افضل صديق للفتاة»، بل لأن المجوهرات من مقاس واحد، ولم يحدث ابداً ان ردّت امرأة عقداً ثميناً لأنه ضيّق أو واسع على عنقها المرمري.

غير اني اريد ان أهبط بالقارئ الآن من علياء ثروات عملاء البورصة وهداياهم، الى مستوى الناس «الغلابة»، مثلنا، فقد سمعت رجلاً يقول ان زوجته اشترت له هدية فاخرة في عيد ميلاده... «شيئاً كانت دائماً تتمنى الحصول عليه». ويبدو انها اهدته معطفاً من الفرو.

وطلب رجل من زوجته ان تهديه هدية لا ينساها، فاعطته شريطاً يربطه حول اصبعه حتى لا ينسى.

واقل منه حظاً الرجل الذي أهدى زوجته في العيد تذكرتي سفر الى البحر الكاريبي، ووجدها بعد ذلك محتارة لأنها لا تعرف من تأخذ معها في الاجازة.

لو كان يُهدى الى الانسان قيمته لاهديت القارئ الدنيا وما فيها لأنه يستاهل، ويكفي انه يشتري جريدتنا هذه، ولكن «العين بصيرة واليد قصيرة» كما يقولون، وربما مكسورة، لذلك أهديه الكلام الحلو بانتظار ان يكبر ابنه ويصبح عميل بورصة يُشار اليه بالبنّان، ويشتري له الهدايا.

بعض الناس لا تستطيع ان تهديه شيئاً لأن عنده كل شيء. وفي هذه الحال فربما كانت الهدية المناسبة جهاز إنذار من السرقة. (قرأت مرة انه اذا وجدت إنساناً يملك كل شيء فهديته تقويم، او روزنامة، ليعرف متى يسدد الاقساط على ما يملك).

شخصياً لا اعتقد ان هناك انساناً يملك كل شيء، فالانسان طمّاع لو أعطي نصف الدنيا لسأل «النصف الثاني لمين؟» كذلك لا اعتقد ان المهم «الفكرة» لا قيمة الهدية، فالفكرة لا تصرف في أي بنك، وكان المتنبي وهو بخيل معروف قال «فليسعد النطق ان لم تسعد الحال». واحتار ايليا ابو ماضي بعده بألف سنة ماذا يهدي «حياته» وكل شيء لديها، وقرر ان يهديها روحه لأنه «ليس شيء عندي اعز من الروح...» وهي لو كانت ذكية لقالت له «تطلع روحك على هذه الهدية الفاضية».

في العيد، لم اتلق «روح» أحد، وانما تلقيت روائح كثيرة. حتى شككت في ان المهدين يحاولون ان يقولون لي شيئاً. غير ان أفضل هدية تلقيتها كانت عندما سبقني على الاوتوستراد شاب «فلعوص» في سيارة «سبور» حمراء، انطلقت بسرعة الصوت أو الضوء. ولم تمض عليّ سوى بضعة كيلومترات حتى وجدت سيارة بوليس وقد أوقفت السيارة السبور، الى جانب الطريق، ورأيت شرطياً يكتب مخالفة للسائق الأرعن. وإذا كان السائق عميل بورصة كسب فلوسه في غفلة من مصلحة الضرائب أو بمشاركتها (نصف عشرة ملايين دولار تظل ملايين الدولارات)، فإن سروري سيصبح مضاعفاً.

جهاد الخازن

الأمير خالد و«حرب الخليج»

■ في الحلقة الثالثة من البرنامج الوثائقي «حرب الخليج» على شاشة MBC يتحدث اليوم الأمير خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة انذاك عن قصة المواجهة والغزو العراقي. ويروي الأمير خالد موقفاً حدث بين قائد القوات الاميركية والأمير سلطان وتعهد الجنرال شوارتزكوف للأمير بالقضاء على القوات العراقية وكيف فاجاه الأمير سلطان بقوله انه لا يرغب في القضاء على القوة العراقية بل تحرير الكويت.

كمان ستراديفاري في القاهرة

■ القاهرة – «الحياة» – وافقت مدينة «كريمونا» الايطالية على السماح بسفر كمان ستراديفاري الشهير الى افريقيا للمرة الاولى، حيث عزف على الآلة النادرة المايسترو ماركو فوريشاري امس الثلثاء في المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة، وصاحبه بالعزف على آلة الكمان ماسيمو لامبرتيني. يذكر ان الكمان الذي أحضر الى القاهرة ليوم واحد صنعه الفنان انطونيو ستراديفاري الذي عاش في مدينة كريمونا في القرن السابع عشر، ولم يتمكن احد بعد من كشف كيفية صنع ستراديفاري لآلته التي لا تضاهيها في العالم آلة أخرى جمالاً وقوة ونغماً في العزف. وقد بيعت إحدى الآلات التي صنعها ستراديفاري قبل ١٠ سنوات بمليون ومئتي الف دولار.

حول المدينة

● لمناسبة الزيارة الرسمية لوفد بلدية بيروت الى مسقط برئاسة الوزير السابق محمد غزيري وعضوية النائب محمد يوسف بيضون، اقام الشيخ أديب علم الدين، سفير لبنان لدى سلطنة عمان حفلة عشاء حضرها وزير المواصلات سالم بن عبدالله الغزالي ورئيس بلدية مسقط عبدالله عباس ونائب رئيس مجلس الشورى العماني الشيخ أفلح الرواحي ورئيس اللجنة الاقتصادية لمجلس الشورى الدكتور حمد الريامي وأمين عام مجلس جامعة السلطان قابوس سالم بن ناصر المسكري ووكيل وزارة الصحة حسن بن محمد ومستشار وزارة الزراعة الدكتور محمد بن رضا ورؤساء دوائر الاعلام والمراسم والمنظمات الدولية في الخارجية العمانية السفراء سعود بن سالم العنسي، مرهون بن احمد المرهون، نزار بن محمد الشيخ، وحشد كبير من رجال المال والأعمال العمانيين وأركان الجالية اللبنانية.

● وصل الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو – الى العاصمة التونسية لحضور الدورة العاشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي الذي يعقد في الفترة من ٢٦ الى ٢٧ شباط (فبراير) الجاري، بدعوة من السيد محمد الميلي الابراهيمي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

● في سلسلة المحاضرات التي تنظمها الدكتورة مي يماني في جامعة لندن، تلقي السيدة جون راي رئيسة قسم الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية محاضرة بعنوان «حقوق الانسان وحكم القانون في الشرق الأوسط» الخامسة والنصف غداً الخميس في Lecture Theatre SAOS.

● لمناسبة مرور عشرة اعوام على تأسيسه يقيم ديوان الكوفة معرضاً عنوانه «يوميات ديوان الكوفة ١٩٨٦ – ١٩٩٦» عبر وثائق وملصقات من المعارض الفنية عن كل عام من الاعوام العشرة، من السادسة والنصف وحتى الثامنة والنصف مساء اليوم. ويستمر المعرض الى ٤ آذار ١٩٩٧.

● تقدم حالياً على خشبة مسرح مركز الهناجر للفنون في القاهرة مسرحية «الموت وفارس الملك» تأليف الشاعر مرول سونيكا وبطولة حسن عبدالمجيد وراندا واخراج احمد عبدالجليل، وتستمر الى ٢ آذار (مارس) المقبل.

● «واقع المرأة المصرية والاعلام في الريف والحضر» حلقة نقاشية نظمتها كلية الاعلام في جامعة القاهرة امس الثلثاء، ترأس الحلقة الدكتورة ليلى عبدالمجيد وكيل الكلية، وشاركت في الجلسات الدكتورة امينة الجندي والدكتورة هدى بدران، والمخرجة انعام محمد علي وبهيرة مختار واقبال بركة.

● أقام نائب رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية – اللبنانية السيد فؤاد حدرج مساء الاحد الفائت حفلة عشاء في فندق بيرامدز في ضاحية الهرم في القاهرة على شرف سماحة الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان حضرها وزير الاوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق والسيد هشام دمشقية سفير لبنان لدى مصر والدكتور عيسى درويش سفير سورية لدى مصر والقنصل بهجت لحود والمستشار يوسف صدقة وعصام خرما وتوفيق صافي وحميد خوري وعدنان شاتيلا وكاظم حدرج.

● يعالج حالياً في مستشفى «الشروق» في ضاحية المهندسين رسام الكاريكاتير مصطفى حسين اثر اصابته بأزمة قلبية.

● في مناسبة تحوّل مجلة «الكفاح العربي» الى صحيفة يومية، أقام امس وليد الحسيني (رئيس التحرير) واسرتها حفلة في فندق السمرلاند.

● أمضى الكاتب العراقي صموئيل شمعون اسبوعاً في دبلن للاعداد لندوة تعقد في العاصمة الايرلندية في ايلول (سبتمبر) المقبل عن «تأثير الأدب الايرلندي في المثقفين العرب».

الوسط هذا الاسبوع

مصر: «الجماعة» تغرق في دماء الأقباط

محسن دلول يتذكر:
الحريري أبلغ عون عدم معارضة سورية انتخابه رئيسا
■ هذه قصة الاجتماع مع الجنرال والهراوي طلب الاستعانة بالقوات السورية
■ غير امين الجميل خطابه فاتهمنا وليد جنبلاط باننا خدعناه
■ صدام: انتم نظام خراب تفسدون عقول المصطافين العراقيين
■ كمال جنبلاط وريمون اده لا علم لهما بالصفقات!

«اخوان» سورية تشقهم العودة
الامارات والعراق: العلاقات مسألة وقت
دهاليز جهاز الأمن السوداني ونشاطه الخارجي
دينغ... آخر الاباطرة في ضيافة التاريخ

ما هي حكاية ميادة الحناوي مع المأكولات الحلبية؟
ولماذا غيرت سيندي كروفورد العربية حبيبها وشقتها؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★